



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

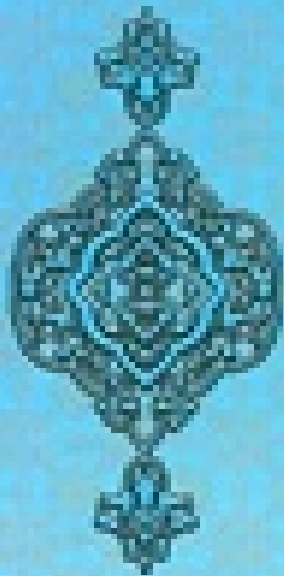
للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

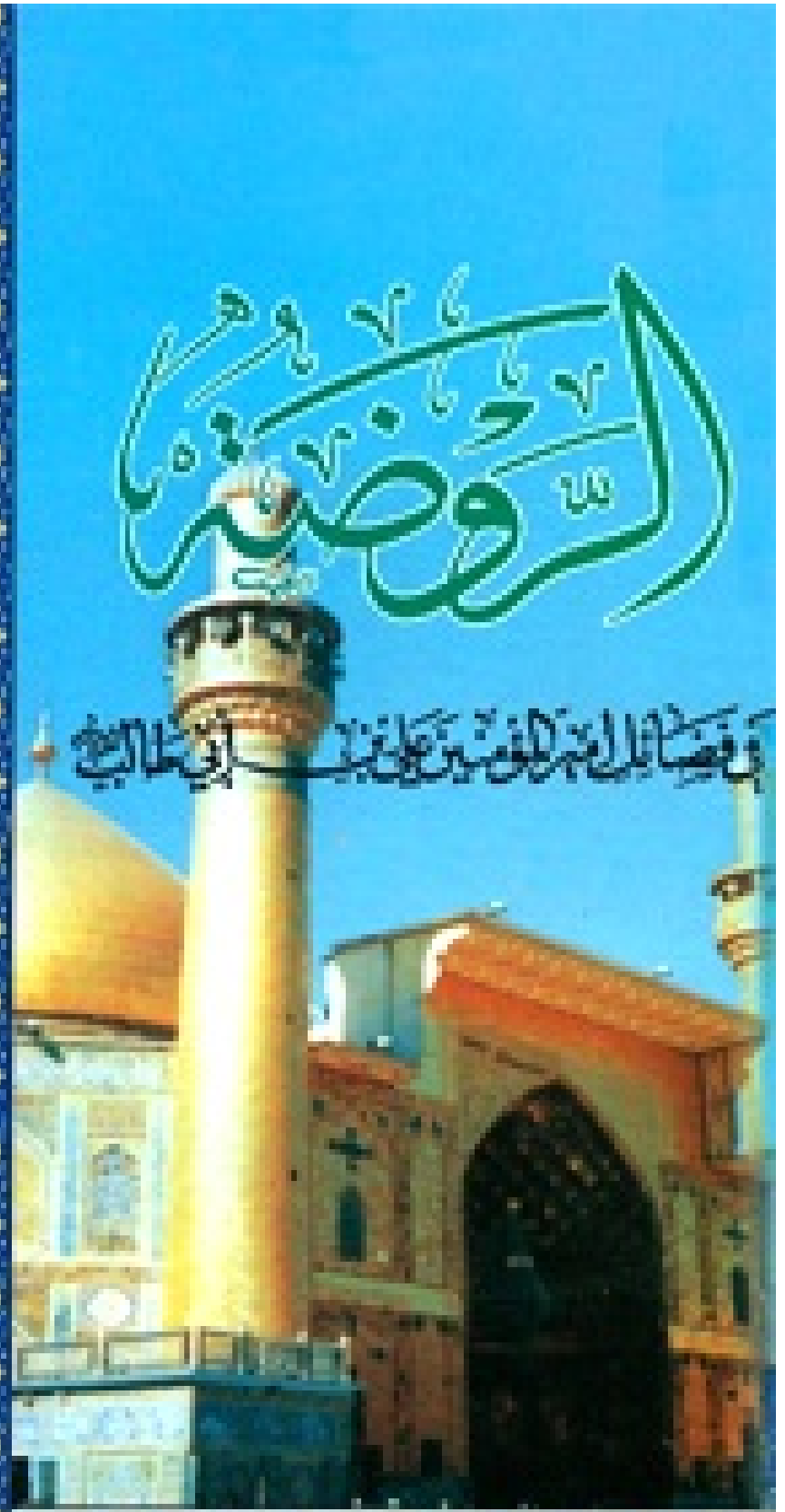
www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مكتبة
مكتبة الأهرام



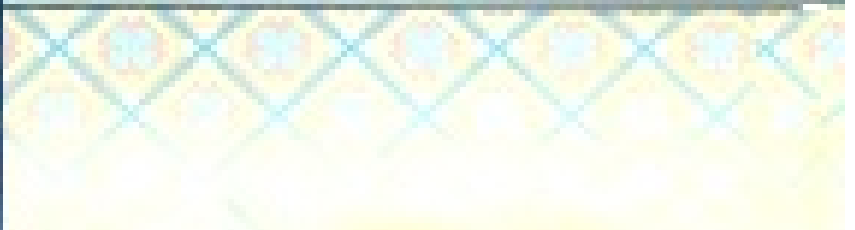
مكتبة
مكتبة الأهرام
مكتبة الأهرام
مكتبة الأهرام

مكتبة
مكتبة الأهرام



مكتبة
مكتبة الأهرام

مكتبة
مكتبة الأهرام



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الروضة في فضائل امير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام

كاتب:

شاذان بن جبرئيل قمى

نشرت فى الطباعة:

المطبعة الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	الروضه فى فضائل امير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام
١٤	اشاره
١٤	أنبذه حول سيره المؤلف و ما يعنى به
١٤	ترجمه المؤلف
١٤	الثناء عليه
١٧	شيوخه:
١٩	تلاميذه و الرواه عنه:
٢١	مؤلفاته
٢٢	نسبه الكتاب للمؤلف:
٢٤	مقدمه التحقيق و منهجه
٢٤	مقدمه المؤلف
٢٧	(١) (حديث الحريره)
٢٧	(٢) (حديث الرطب)
٢٩	(٣) (حديث على ولى الله)
٣١	(٤) (حديث حبّ على)
٣١	(٥) (حديث على خير من أترك بعدى)
٣١	(٦) (حديث من تبع عليا دخل الجنة)
٣٢	(٧) (حديث المؤاخاه)
٣٣	(٨) (حديث على الامام المبين)
٣٤	(٩) (حديث اختيار الله لعلى و فاطمه)
٣٤	(١٠) (حديث آيه التطهير)
٣٤	(١١) (حديث معجزه لعلى)
٣٤	(١٢) (حديث حبّ على حسنه)

- ٣٦ (١٣) (حديث النبي و علي من نور واحد)
- ٣٧ (١٤) (حديث من سب عليا ألقى في التار)
- ٣٨ (١٥) (حديث علي أمير المؤمنين علي لسان جبرئيل)
- ٣٩ (١٦) (حديث علي قاتل اللات و العزى)
- ٣٩ (١٧) (حديث علي كاسر الأصنام)
- ٤١ (١٨) (حديث اعتراف معاوية بفضائل علي)
- ٤٣ (١٩) (حديث علي أخو نبي الرحمة)
- ٤٤ (٢٠) (حديث سلوني قبل أن تفقدوني)
- ٤٤ (٢١) (حديث علي خير الأوصياء)
- ٤٤ (٢٢) (حديث علي الكوكب الدرّي)
- ٤٤ (٢٣) (حديث خوله الحنفيه)
- ٥٠ (٢٤) (حديث النبي علم علي ألف باب من العلم)
- ٥١ (٢٥) (حديث أم علي هي أم النبي)
- ٥٣ (٢٦) (حديث إخبار علي بموت ميثم)
- ٥٤ (٢٧) (حديث بيت علي من بيوت الأنبياء)
- ٥٤ (٢٨) (حديث تسميه أمير المؤمنين قبل خلق آدم)
- ٥٥ (٢٩) (حديث إخبار علي ابن ملجم بقتله)
- ٥٥ (٣٠) (حديث علي وصي خاتم الأنبياء)
- ٥٧ (٣١) (حديث قضاء علي في خلافه عمر)
- ٦١ (٣٢) (حديث معجزه علي في الفرات)
- ٦٢ (٣٣) (حديث أويس القرني)
- ٦٣ (٣٤) (حديث المقدسي)
- ٦٩ (٣٥) (حديث السطل و المنديل)
- ٦٩ (٣٦) (حديث علي قسيم الجنة و التار)
- ٦٩ (٣٧) (حديث مواساه النبي لعلی و فاطمه)
- ٧١ (٣٨) (حديث في حب علي)

- ٧١ (٣٩) (حديث القضيبي الأحمر) .
- ٧٢ (٤٠) (حديث معجزه لعلی مع المغیره بن شعبه) .
- ٧٢ (٤١) (حديث معجزه علی فی إظهار الكنز) .
- ٧٤ (٤٢) (حديث علی مكتوب علی ورق شجره الجنه) .
- ٧٤ (٤٣) (حديث معجزه لعلی) .
- ٧٦ (٤٤) (حديث السفرجله) .
- ٧٦ (٤٥) (حديث فی حب علی) .
- ٧٨ (٤٦) (حديث اللوح المحفوظ) .
- ٨٠ (٤٧) (حديث ولايه علی) .
- ٨٠ (٤٨) (حديث إقرار الأنبياء بإمامه علی) .
- ٨١ (٤٩) (حديث فی ولايه علی) .
- ٨٢ (٥٠) (حديث صحيفه المؤمن حب علی) .
- ٨٢ (٥١) (حديث علی أمير المؤمنين علی لسان جبرئيل) .
- ٨٣ (٥٢) (حديث فی حب علی و بغضه) .
- ٨٤ (٥٣) (حديث علی خليفتي من بعدی) .
- ٨٦ (٥٤) (حديث علی أخی و وصيی) .
- ٨٨ (٥٥) (حديث عقاب من أبغض علی) .
- ٨٨ (٥٦) (حديث علی علی نأقه من نوق الجنه) .
- ٩٢ (٥٧) (حديث علی سيف الله علی أعدائه) .
- ٩٢ (٥٨) (حديث اعتراف معاويه بفضائل علی) .
- ٩٢ (٥٩) (حديث المنزله) .
- ٩٤ (٦٠) (حديث شيعه علی هم الفائزون يوم القيامة) .
- ٩٤ (٦١) (حديث علی حامل لواء الحمد) .
- ٩٤ (٦٢) (حديث المؤاخاه) .
- ٩٦ (٦٣) (حديث علی أخی و رفيقی) .
- ٩٦ (٦٤) (حديث علی مكتوب علی ساق العرش) .

- ٩٧ (٦٥) (حديث من شك في علي فهو كافر) .
- ٩٧ (٦٦) (حديث علي رايه الهدى) .
- ٩٩ (٦٧) (حديث علي وارث العلم) .
- ٩٩ (٦٨) (حديث في بغض علي) .
- ١٠٠ (٦٩) (حديث في حب علي) .
- ١٠٠ (٧٠) (حديث علي أولكم إيماناً) .
- ١٠١ (٧١) (حديث توبه آدم) .
- ١٠١ (٧٢) (حديث النور) .
- ١٠٢ (٧٣) (حديث محبه النبي لعلي) .
- ١٠٣ (٧٤) (حديث علي كمثله الكعبه) .
- ١٠٤ (٧٥) (حديث المناجاه) .
- ١٠٤ (٧٦) (حديث علي لم يسخط الرب) .
- ١٠٥ (٧٧) (حديث علي ينجز عده النبي) .
- ١٠٥ (٧٨) (حديث ملعون من أبغض علياً) .
- ١٠٦ (٧٩) (حديث في فضائل علي علي لسان المنصور العباسي) .
- ١١٦ (٨٠) (حديث علي حجه الله) .
- ١١٦ (٨١) (حديث علي الوصي و وارثه) .
- ١١٧ (٨٢) (حديث اللوزه) .
- ١١٧ (٨٣) (حديث في ولايه علي) .
- ١١٨ (٨٤) (حديث اللواء من نور) .
- ١١٩ (٨٥) (حديث علي هو الهادي) .
- ١١٩ (٨٦) (حديث في حب علي و بغضه) .
- ١١٩ (٨٧) (حديث علي خازن سر النبي) .
- ١٢٢ (٨٨) (حديث نزل في علي كرائم القرآن) .
- ١٢٣ (٨٩) (حديث علي هو الصراط المستقيم) .
- ١٢٥ (٩٠) (حديث علي من الصادقين) .

- ١٢٥ (٩١) (حديث على يجلس على كرسي الكرامه)
- ١٢٦ (٩٢) (حديث فى ولايه على)
- ١٢٦ (٩٣) (حديث على حبل الاعتصام)
- ١٢٨ (٩٤) (حديث فى حب على)
- ١٢٩ (٩٥) (حديث اعتراف أبو بكر بفضل على)
- ١٣٠ (٩٦) (حديث على سيد الأوصياء)
- ١٣٠ (٩٧) (حديث على سيد الوصيين)
- ١٣٠ (٩٨) (حديث على يكسى ثوبين أبيضين)
- ١٣١ (٩٩) (حديث أنا و على من نور واحد)
- ١٣٧ (١٠٠) (حديث فضيله لعلى)
- ١٣٨ (١٠١) (حديث قول على ما زلت مظلوما)
- ١٤٠ (١٠٢) (حديث أن عليا خليفه النبى و وصيه)
- ١٤٣ (١٠٣) (حديث المناشده)
- ١٤٦ (١٠٤) (حديث على عيبه علم النبوه)
- ١٤٩ (١٠٥) (حديث على أمير المؤمنين)
- ١٤٩ (١٠٦) (حديث الشجره)
- ١٥٠ (١٠٧) (حديث على سيد الأوصياء)
- ١٥١ (١٠٨) (حديث على خيرهم و أفضلهم)
- ١٥٥ (١٠٩) (حديث على فى علمه)
- ١٥٦ (١١٠) (حديث أن أهل البيت هم الصادقين)
- ١٥٨ (١١١) (حديث على هو الشاهد و المنادى و المؤذن)
- ١٦٠ (١١٢) (حديث أن القرآن عجائب)
- ١٦٠ (١١٣) (حديث على هو الرادفه)
- ١٦٠ (١١٤) (حديث محبى على فى الجنه)
- ١٦١ (١١٥) (حديث حق على على الأمه)
- ١٦١ (١١٦) (حديث النبى و على أبوا هذه الأمه)

- ١٦٦ (١١٧) (حديث في حجه الوداع)
- ١٦٧ (١١٨) (حديث ابن عباس و حسده لعلی)
- ١٦٧ (١١٩) (حديث نزول آیه فی علی)
- ١٦٧ (١٢٠) (حديث الجمجمه)
- ١٦٩ (١٢١) (حديث علی أعلم بالتوراه و الإنجيل)
- ١٧٠ (١٢٢) (حديث فضائل علی علی لسان سعد بن أبی وقاص)
- ١٧٢ (١٢٣) (حديث الصحيفه)
- ١٧٣ (١٢٤) (حديث لم أزل مظلوما)
- ١٧٤ (١٢٥) (حديث علی فی كتب الأنبياء)
- ١٧٧ (١٢٦) (حديث المفاخره)
- ١٧٨ (١٢٧) (حديث علی الصديق الأكبر)
- ١٧٩ (١٢٨) (حديث إطاعه أهل البيت إطاعه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم)
- ١٨٠ (١٢٩) (حديث معجزه لعلی)
- ١٨٤ (١٣٠) (حديث علی أعلم الناس)
- ١٨٦ (١٣١) (حديث إطاعه أهل البيت)
- ١٨٧ (١٣٢) (حديث الحدائق)
- ١٨٩ (١٣٣) (حديث فضل علی علی هذه الأمه)
- ١٩٠ (١٣٤) (حديث من اعتصم بأهل البيت فقد نجى)
- ١٩٠ (١٣٥) (حديث الملائكه يأتون قبر علی)
- ١٩٢ (١٣٦) (حديث فی بغض علی)
- ١٩٢ (١٣٧) (حديث حب علی فريضة)
- ١٩٥ (١٣٨) (حديث الخاتم)
- ١٩٨ (١٣٩) (حديث الاسقف النجرانى)
- ٢٠٠ (١٤٠) (حديث علی قاتل الكفره)
- ٢٠١ (١٤١) (حديث علی وارث علم النبى)
- ٢٠٢ (١٤٢) (حديث علی فی التوراه)

- ٢٠٤ (١٤٣) (حديث على أبو ذرّيه النبي) .
- ٢٠٤ (١٤٤) (حديث على عضد النبي) .
- ٢٠٥ (١٤٥) (حديث الصخره) .
- ٢٠٦ (١٤٦) (حديث في حب على و بغضه) .
- ٢٠٦ (١٤٧) (حديث ردّ الشمس) .
- ٢٠٧ (١٤٨) (حديث شيعه على في الجنه) .
- ٢٠٨ (١٤٩) (حديث الكوكب) .
- ٢٠٩ (١٥٠) (حديث النجم) .
- ٢١٠ (١٥١) (حديث على مقيم الحجه) .
- ٢١١ (١٥٢) (حديث الثعبان) .
- ٢١٢ (١٥٣) (حديث على ولي الله) .
- ٢١٤ (١٥٤) (حديث على يزهر لأهل الجنه) .
- ٢١٥ (١٥٥) (حديث على مع الحق) .
- ٢١٥ (١٥٦) (حديث ذرّيه النبي من صلب على) .
- ٢١٦ (١٥٧) (حديث على خليفتي من بعدى) .
- ٢١٧ (١٥٨) (حديث على كفتا الميزان) .
- ٢١٧ (حديث في مبغضى على) .
- ٢١٩ (١٦٠) (حديث في معجزه لعلى) .
- ٢٢٢ (١٦١) (حديث النور) .
- ٢٢٥ (١٦٢) (حديث فضيله على) .
- ٢٢٦ (١٦٣) (حديث في ذكر فضل على) .
- ٢٢٧ (١٦٤) (حديث على قره عين النبي) .
- ٢٣٠ (١٦٥) (حديث على كاشف الكرب) .
- ٢٣٤ (١٦٦) (حديث الصخره) .
- ٢٣٥ (١٦٧) (حديث على خير البشر) .
- ٢٣٧ (١٦٨) (حديث منطق الطير) .

- ٢٣٨ (١٦٩) (حديث على القمر)
- ٢٣٨ (١٧٠) (حديث ردّ الشمس)
- ٢٤٠ (١٧١) (حديث فى ولايه على)
- ٢٤١ (١٧٢) (حديث على ولى الله)
- ٢٤٣ (١٧٣) (حديث البساط)
- ٢٤٤ (١٧٤) (حديث أهل البيت مصابيح الدجى)
- ٢٤٧ (١٧٥) (حديث فى قضاء على)
- ٢٤٨ (١٧٦) (حديث الرمانه)
- ٢٤٨ (١٧٧) (حديث على أعطى جوامع العلم)
- ٢٥٠ (١٧٨) (حديث فى طريق على)
- ٢٥١ (١٧٩) (حديث على أحب الناس عند النبى)
- ٢٥٢ (١٨٠) (حديث من أحب عليا لم يعذبه الله بالنار)
- ٢٥٣ (١٨١) (حديث الحجرين)
- ٢٥٣ (١٨٢) (حديث على عيبه علم النبوه)
- ٢٥٥ (١٨٣) (حديث السبع)
- ٢٥٨ (١٨٤) (حديث ألهم من ولد إبليس)
- ٢٤٧ (١٨٥) (حديث دخول الجنه بشفاعه على)
- ٢٤٨ (١٨٦) (حديث الاسود السارق)
- ٢٧٠ (١٨٧) (حديث البقره)
- ٢٧١ (١٨٨) (حديث على أخو رسول الله)
- ٢٧٢ (١٨٩) (حديث فى عبادته زين العابدين)
- ٢٧٣ (١٩٠) (حديث معجزه لزين العابدين)
- ٢٧٤ (١٩١) (حديث على فى ألقابه)
- ٢٧٧ (١٩٢) (حديث على فى التوراه و الانجيل)
- ٢٧٨ (١٩٣) (حديث احتجاج حره على الحجاج)
- ٢٨٣ (١٩٤) (حديث احتجاج العباس على أبى بكر)

٢٨٤ ----- (١٩٥) (حديث لعلی اثنتا عشر فضيله) -----

٢٨٤ ----- تعريف مركز -----

الروضه فى فضائل امير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام

اشاره

نام كتاب: الروضه فى فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام

سرشناسه : شاذان قمى، شاذان بن جبريل، قرن ق ٧

عنوان و نام پديدآور : الفضائل / لابی الفضل سديدالدين شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل ابن ابى طالب القمى

وفات: حدود ٦٠٠ ق

مشخصات نشر : نجف : مطبعه الحيدريه و مكتبها، ١٩٦٢ م. = ١٣٨١ ق. = ١٣٤١.

مشخصات ظاهرى : [١٧٦] ص

وضيقت فهرست نویسى : فهرست نویسى قبلى

موضوع : على بن ابى طالب (ع)، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق. -- فضائل

رده بندى كنگره : BP٣٧/٤ ش ٢ ف ٦ ١٣٤١

شماره كتابشناسى ملى : م ٨١-٣٠٦٢

تعداد جلد واقعى : ١

زبان: عربى

نوبت چاپ: اوّل

[نبذه حول سيره المؤلف و ما يعنى به]

ترجمه المؤلف

شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل بن أبى طالب: الملقب (سديد الدين) أبو الفضل القمى، نزيل مهبط وحى الله و دار هجره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

التناء عليه

أثنى عليه كل من طرق اسمه عند ترجمته أو فى وريقات الإجازات و وصفوه بالفقيه:

الأفندي في رياض العلماء، و الحر العاملى فى أمل الآمل قالوا:

الشيخ الجليل الثقة أبو الفضل كان عالما، فاضلا، فقيها، عظيم الشأن، جليل القدر «١».

و فى روضات الجنات للخونسارى قال: هو الفاضل الكامل، المتقدم، المحدث البارع، الثقة الجليل «٢».

و العلامه النورى فى خاتمه المستدرک: و قال: هو الشيخ الجليل أبو الفضل ...

العالم الفقيه الجليل، المعروف صاحب المؤلفات البديعه «٣».

و الكاظمى فى المقاييس على ما حكاها النورى فى خاتمه: الشيخ الثقة، العالم الفقيه، العظيم الشأن أبو الفضل «٤».

و قال الشهيد فى الذکرى: هو من أجلاء فقهاءنا، و وصفه فى إجازته لابن الخازن، بالشيخ العالم ...

و كما وصفه العلامه الحلى فى إجازته الكبيره لبنى زهره بالفقيه.

و قال عنه صاحب كتاب المعالم الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى فى إجازته

(١) رياض العلماء: ٣/٥، أمل الآمل: ٢/١٣٠ رقم ٣٦٤.

(٢) روضات الجنان: ٤/٢٣.

(٣) خاتمه المستدرک: ٤٨٠ و ٤٧٩.

(٤) خاتمه المستدرک: ٤٨٠ و ٤٧٩.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٢

الكبيره: الشيخ الإمام العالم ... للأسف إن التاريخ لم يسجل لنا سنه مولده و لا وفاته، و كان هذا العامل الكبير الذى تسبب لبعض الإشكالات، بالنسبه لانتساب هذا السفر و كذا كتابه الفضائل للمؤلف أم لا.

أقول: لقد أشار بعض من ترجم له أو ذكره فى إجازته الى طبقتة و المعاصرين له:

فقد قال صاحب المعالم فى إجازته الكبيره إن كل من كان فى طبقه شاذان كأبن إدريس، و منتجب الدين،

و عربى بن مسافر ...

وقال الآغا بزرك الطهرانى فى ترجمته لمحمد بن عبد الله البحرانى الشيبانى أنه معاصر للشيخ عربى بن مسافر، و رشيد الدين محمد بن على بن شهر آشوب، و شاذان بن جبرئيل، و الشريف محمد بن محمد بن الجعفريه، و أحمد بن شهريار، و راشد بن إبراهيم البحرانى، و عبد الله بن جعفر الدوريسى، و غيرهم، إذا أن الشيخ تاج الدين، حسن بن على الدرې عن جمع هؤلاء كما ذكره العلامة الحلى فى إجازته الكبيره لبني زهره ...

و فى الحديث الأول من كتابنا هذا (الروضه) هكذا:

(قال جامع هذا الكتاب حضرت الجامع بواسط يوم الجمعة سابع ذى القعدة سنه (٦٥١ هـ) و تاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس ...).

و ذكر أيضا فى الكتاب المذكور فى الحديث الثانى و الأربعين هكذا:

(و مما ورد فى كتاب الفردوسى و الراوى نقيب الهاشميين تاج الدين سنه (٦٥٢ هـ) بواسط) و لكن هذا لا يكفينا فى رفع الإشكال المتقدم، و أشار الشيخ صاحب المعالم فى إجازته الكبيره إلى أن الشيخ عربى بن مسافر الحلى عاصر الشيخ منتجب الدين على ما يظهر من كلامه فى الفهرست، و هو أعلى طبقه من ابن إدريس لأنه يروى عنه.

إذا فشاذان: إما فى طبقته أو دونهما، بل الثانى أقرب و أرجح.

لذا أن عربى بن مسافر هو من أعلام المائه السادسة، و أن كل من روى عنه مثل فخار بن معد الموسوى، و محمد بن أبى البركات، و الشيخ على بن ثابت السوراوى،

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٣

و الشيخ على بن يحيى الحنط من أعلام المائه السابعه من غير العلمين ابن إدريس و ابن المشهدى و هما من أعلام المائه السادسة «١».

ذكره الآغا بزرك

الطهراني في أعلام القرن السادس، و أما منتجب الدين لم يذكر شاذان بن جبرئيل في كتابه الفهرست.

و صاحب الروضات قال: إن طبقه شاذان في طبقه صاحب كتاب السرائر يعنى ابن إدريس المولود حدود سنة ٥٤٣ و المتوفى سنة ٥٩٨- بل ما دونها «٢» إن الذين رووا عن شاذان هم من أعلام القرن السابع و المستثنى منهم ابن المشهدى.

نستطيع أن نقول: عاش شاذان في الفترة التي بين النصف الثاني من القرن السادس و النصف الأول من القرن السابع و إن يكن ذلك له عمرا طويلا ...

شيوخه:

١- الشيخ الفقيه أبو محمد ريحان بن عبد الله الحبشى، المتوفى في حدود سنة ٥٦٠ «٣».

٢- الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني المتوفى سنة ٥٦٩، عاش احدى و ثمانين سنة «٤».

٣- والده جبرئيل بن إسماعيل بن أبى طالب القمى، الذى كان حيا فى سنة ٥٧٢ «٥».

٤- السيد فخر الدين محمد بن سرايا الجرجانى، ذكره شاذان فى إجازته للسيد

(١) البحار: ١٠٣ / ٤٢.

(٢) روضات الجنات: ١٧٧ / ٢.

(٣) الثقات العيون: ١٠٨، و أمل الآمل: ١٢٠ / ٢ رقم ٣٣٨.

(٤) المصدر السابق: ٥٣.

(٥) المصدر السابق: ٤٢.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٤

معى الدين محمد ابن زهره سنة ٥٨٤ قائلا: السيد العالم فخر الدين ... «١».

٥- السيد حمزه ابن زهره الحلبي صاحب كتاب (الغنيه) المتوفى سنة ٥٨٥ هـ «٢».

٦- محمد بن على بن شهر آشوب صاحب كتاب (المناقب) المتوفى ٥٨٨ «٣».

٧- الشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن عمر العمرى الطرابلسى «٤».

٨- الشيخ أبو محمد بن صالحان القمى، الخطيب بالجامع العتيق «٥».

٩- أبو جعفر محمد بن موسى الدوريسى «٦».

١٠- الشيخ عماد الدين أبو القاسم الطبرى صاحب كتاب (بشاره المصطفى) «٧».

١١- السيد احمد بن محمد الموسوى «٨».

١٢- الشيخ

- محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي «٩».
- ١٣- محمد بن عبد العزيز بن ابى طالب القمى «١٠».
- ١٤- عبد القاهر بن حمويه، الشيخ أبو غالب القمى «١١».
- ١٥- القاضى جمال الدين، أبو الفتح على بن عبد الجبار الطوسى «١٢».

(١) المصدر السابق: ٢٦٤.

(٢) المصدر السابق: ٨٧.

(٣) المصدر السابق: ١٢٨، فقد قرا عليه (معالم العلماء).

(٤) المصدر السابق: ١٦٥.

(٥) المصدر السابق: ٥٦، أمل الأمل: ٢ ج ٢٥٥.

(٦) المصدر السابق: ٢٩١.

(٧) المصدر السابق: ٢٤٢ و ص ٢٧٨.

(٨) أمل الأمل: ٢ / ٢٧ رقم ٧٢.

(٩) الثقات العيون: ٢٤٢ و ٢٨٨.

(١٠) الثقات العيون: ٢٦٦، أمل الأمل: ٢ / ٢٧٩ رقم ٨٢٥.

(١١) الثقات العيون: ١٦، أمل الأمل: ٢ / ١٥٨ رقم ٤٥٨.

(١٢) الثقات العيون: ١٩٢، أمل الآمل: ٢ / ١٩١ رقم ٥٧٠.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٥.

١٦- الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد «١».

تلاميذه و الرواه عنه:

١- السيد محيى الدين محمد بن عبد الله بن على ابن زهره الحلبي «٢».

أجازته شاذان بن جبرئيل روايه مصنفاته بعد ما قرأ عليه كتابه (إزاحه العله) بدمشق سنه ٥٨٣، و كتاب (تحفه المؤلف الناظم) سنه ٥٨٤، على ما ذكره صاحب المعالم (ره) فى إجازته الكبيره، و كتب أيضا إجازته له و لوالده، نقلها معادن الجواهر فى الجزء الثانى عن خط المجيز.

٢- السيد عبد الله بن على ابن زهره الحلبي «٣»: ذكر أنفا كتب شاذان له إجازته.

٣- السيد فخار بن معد بن فخار الموسوى «٤»: المتوفى ٦٣٠، قرأ على شاذان بواسط سنه ٥٩٣ كما فى كتابه (حجه الزاهب إلى تكفير أبى طالب).

٤- الشيخ محمد بن جعفر المشهدى «٥» قرأ عليه كتاب (المفيد فى التكليف) للبصروى فى شهر رمضان سنه ٥٧٣، و يروى عن شاذان كتاب (إزاحه العله) و غيره.

٥- الشيخ على بن يحيى

ذكر الشيخ نجم الدين ابن نما أن والده أجاز له أن يروى عنه أمالي الشيخ أبي جعفر محمد ابن بابويه، عن الشيخ علي بن يحيى الحناط، عن الشيخ شاذان بن

(١) أمل الأمل: ١٦٢ / ٢ رقم ٤٧١.

(٢) الأنوار الساطعه: ١٦٠، أمل الأمل: ٢ / ٢١٤ رقم ٤٥٨.

(٣) الأنوار الساطعه: ٩٣، أمل الأمل: ٢ / ١٦٢ رقم ٤٧٥.

(٤) الأنوار الساطعه: ١٢٩، أمل الأمل: ٢ / ٢١٤ رقم ٤٥٨.

(٥) الثقات العيون: ٢٥٢، أمل الأمل: ٢ / ٢٥٣ رقم ٧٤٧.

(٦) الانوار الساطعه: ١١٨، أمل الأمل: ٢ / ٢١٠ رقم ٦٢٤.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٦

جبرئيل، عن الشيخ الحسن بن صالحان ... ذكر هذا صاحب المعالم في إجازته الكبيره.

٦- تاج الدين حسن بن علي الدربي:

و هو الراوى لكتاب أخبار السيد أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن شاذان، عن عماد الدين الطبرى ... على ما ذكره العلامه فى إجازته لبني زهره «١».

و هو الذى يأتى فى الحديث الأول و الثانى و الأربعين روايا فى هذا الكتاب.

مؤلفاته

١- إزاحه العله فى معرفه القبله.

٢- تحفه المؤلف الناظم و عمده المكلف الصائم.

٣- كتاب الفضائل.

٤- الروضه فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام الذى بين يديك عزيزى القارى

نسبه الكتاب للمؤلف:

تعرفنا أن للمؤلف كتاب «الفضائل» و يتضمن فى طياته فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و معظم هذه الأحاديث متردده مع كتابنا «الروضة» و هل هذين الكتابين لشاذان بن جبرئيل أم لا؟

و فيه أقوال منها.

إن كثير من علمائنا يجمع على أن كتاب (الفضائل) هو من مصنفات شاذان، و فريقا أكد أن الكتابين المشار إليهما متحدران و كليهما لشاذان، و البعض الآخر ينفى ذلك، إلا أنه ضعيف كما يتضح لاحقا و بعد تسليط الأضواء على هذه الأقوال.

(١) الأنوار الساطعه: ٤٠، أمل الأمل: ٢ / ٦٥ رقم ١٧٧.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٧

و تبياننا لهذا الموضوع على اساس أن الذى بنيت عليه هذه الأقوال: هو ما جاء به المؤلف فى ديباجه كتابه (إزاحه العله) حيث قال إنه ألفه سنة ٥٥٨ ...

و فى الروضة و الفضائل للمصنف معا: قال جامع هذا الكتاب: حضرت الجامع بواسط يوم الجمعة سابع شهر ذى القعدة سنه (٦٥١) و تاج الدين نقيب الهاشميين يخطب ...

و نذكر بعض أقوال أصحاب التراجم:

١- قال الخونسارى: عند ترجمته لشاذان أن الفضائل و الروضة- متحدران، و من رجل واحد، غير أن المغايره بينهما فى الزيادة و النقصان، إنما هى من جهه التفاوت الحاصل غالبا من النسخ الخارجه من المسودات و مع قله النظم ... و النسبه بينهما عموما مطلقا «١».

٢- و قال الأفندى: عند ترجمته له ... و له أيضا كتاب الفضائل، حسن «٢».

٣- قال الحر العاملى فى أمل الأمل: فى ترجمه شاذان ... و له أيضا كتاب الفضائل، حسن، عندنا منه نسخه، و

قال: كتاب (الروضه) و ينسب إلى الصدوق و لم يثبت «٣».

٤- و قال المجلسى قدس سرّه: فى موسوعه البحار، عند ذكره لمصادر الكتاب. و كتاب الروضه فى المعجزات و الفضائل لبعض علمائنا، و أخطأ من نسبه إلى الصدوق، لأنه يظهر منه أن ألفه نيف و خمسين و ستمائه «٤».

و قال أيضا: و كتاب (الفضائل) و كتاب (إزاحه العله) للشيخ الجليل أبى الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمى. و هو من أجله الثقات الأفاضل، و قد مدحه

(١) روضات الجنات: ٢٥ / ٤.

(٢) رياض العلماء: ٥ / ٣.

(٣) أمل الأمل: ٢ / ١٣٠ رقم ٣٦٤.

(٤) البحار: ١٨ / ١.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٨

أصحاب الإجازات كثيرا «١».

٥- و قال العلامة النورى- عند ذكره لشاذان: صاحب المؤلفات البديعه التى منها كتاب الفضائل المعروف الدائر، و مختصره المسمى بالروضه ... «٢».

مما يلفت النظر أن الآغا بزرك ذكر فى أول خطبه كتاب (الروضه) كما فى (كشف الحجب) الحمد لله الذى هدانا إلى أصح المذاهب و عرفنا نفسه ...

لما وفق الله فى كتابه (درر المناقب فى فضائل أسرار على بن أبى طالب) ليكون لى فى الأسفار صاحب، فى الآخره ذخيره لدفع النوائب. و قد جمعت فيه ما نقل عن الثقات و اتفق عليه الرواه، جمعت فى كتابى هذا الذى سميته (الروضه) مما يشمل على فضائل على بن أبى طالب عليه السلام ...

و ذكر أيضا فى الدرعيه: ٨ / ١٣٥ رقم ٥٠٧ نصه:

(درر المناقب فى فضائل على بن أبى طالب) للشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمى. بعد أن ذكرنا هذا الموجز من آراء و أقوال العلماء بأن كتاب (الفضائل) لشاذان لا محاله لثبوت الأقوال كما مر و البعض الآخر ثبت كتابنا (الروضه) للمصنف أيضا و الدليل

على

ذلك فقد أورد في أوائل الأخبار المتصدر بعبارة (قال جامع الكتاب) و كما في الفضائل بلفظ «حدثني» يظهر أن قائلها هو بالضرورة أحد تلاميذ شاذان و هذا احتمال أن الكتاب هو من إملاء شاذان و ليس من تأليفه، و قد جمعه بعض تلاميذه و يقوى هذا الاحتمال إذا أخذنا بنظر الاعتبار الحديث الأول من (الروضة) و ص ٩٢ في الفضائل و اتحاد تاريخ بعض الأحاديث بين الكتابين.

(١) رياض العلماء: ٣٦ / ١.

(٢) خاتمه المستدرک: ٣ / ٤٧٩.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٩

مقدمه التحقيق و منهجه

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، و الصلاة و السلام على أشرف خلقه، الذى اصطفاه بالرساله و على آله الكرام البرره و الطاهرين، و اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

إن هذا السفر القيم مع صغر حجمه فقد ضمّ كثير من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

و ليست شخصيه أمير المؤمنين عليه السلام شخصيه عاديه يسهل للباحث معرفتها و الوصول إلى مبلغها، بل هى شخصيه فوق الشموخ، علت فى سماء العظمه و علو المجد، و حيث هو النجم اللامع، ترفع عن أيدي المتناولين و نعت الناعتين.

كيف نعتته: و قد ضلّت العقول، و تاهت الحلوم، و حسرت الخطباء، و عيبت الأدباء عن وصف شأن منه.

كيف و على جعله النبى كنفسه و قال عنه الرسول الأعظم: أنه جبل الله المتين، و صراطه المستقيم، هذا و العلماء و الفقهاء من العام و الخاص صنّفوا و ألفوا منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا كتباً قيمه و مصنفات و أبحاث كثيره فى فضائله عليه السلام.

و قال النبى الأكرم صلّى الله عليه و آله و سلّم: إن الله جعل لأخى على فضائل لا تحصر كثيره، فمن ذكر فضيله من فضائله مقرا بها غفر

اللّٰه له ما تقدم من ذنبه ... «١».

و أروع ما قال فى حق على عليه السّلام محمد بن إدريس إمام الشافعيه:- «عجبت لرجل كتم أعداؤه فضائله حسدا و كتمها محبوبه خوفا و خرج ما بين ذين ما طبق الخافقين» «٢».

و خصص إمام الحنابله- أحمد بن حنبل- فى كتابه فضائل الصحابه بابا طويلا حاويا على (٣٦٥) حديثا فى فضائل على بن أبى طالب عليه السّلام.

و كان المنصور الخليفه العباسى يحدث عن فضائل على عليه السّلام كما فى كتابنا

(١) كفايه الطالب ٢٥٢.

(٢) الإمام الصادق و المذاهب الأربعة: ٢ / ٢١٦.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٠.

(الروضه) و هو أحد رواه حديث الغدير و أما الأعداء منهم معاويه بن أبى سفيان حين سأل ابن عباس فى حديث (٥٨) من الروضه و شهادته معاويه بفضلته. و له من الفضائل لا تعد و لا تحصى منها عن النبى المختار صلّى الله عليه و آله و سلّم مثل حديث الغدير، و الطير و الثقلين، و الكساء، و المنزله، و باب مدينه العلم، و سد الأبواب، و رد الشمس، و غيرها.

و قد ساعدتنا الألفاظ الإلهيه فى تحقيق هذا السفر المستطاب فى فضائل أمير المؤمنين على بن أبى الطالب عليه السّلام و شاء الله الكريم الودود أن يمن علىّ و يعيننى هو الذى يعطى من لم يسأله و لم يعرفه.

و قد بدأت تيمنا كما هو الموسوم بعد ما عثرنا على نسخه خطيه للمصنف و الذى جمعها أحد تلاميذه، و هى بخط أبناء العلماء ابن المرحوم محمد مؤمن على الطالقانى المرجانى فى سنه ١٠٣١ كما هو موجود فى الصفحه الأخيره من هذا الكتاب، و أشرنا إليها ب (الأصل) و هناك نسخه أخرى فى الخزانة الرضويه و رمزنا

لها (فى نسخه) بعد مقابله النسختين.

و اعتمدنا على النسخه الكامله و هى (الاصل) و التى تحوى على (١٩٥) حديثا و قد أشرنا لكل حديث رقما، و تم اتحادهما مع كتاب (الفضائل) و كذا مع البحار، و خرجناها من كتب العامه و الخاصه، و أشرنا إلى بعض الاختلافات الوارده و ذكرناها فى الهامش، و قمنا بشرح اكثر الالفاظ الصعبه نسبيا، و أثبتنا ترجمه بعض الأعلام من كتب تراجم الرجال، و هناك (٢٥) حديثا ذكرت فى الروضه فقط و لم نجدتها فى الفضائل علما أن المجلسى قدس سره فى البحار ذكر المصدرين معا لحديث واحد، و الله أسأل أن يسدد خطانا و يوفقنا جميعا لما فيه الخير، و يرضاه يوم لا ينفع فيه مالٌ و لا بُتُونٌ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، إنه سميع مجيب، وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ*.

على الشكرجى ١٨ ربيع الأول ١٤٢١ هجرى قم المقدسه

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢١

مقدمه المؤلف

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) * القربى هم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مع الكتاب، و الكتاب معهم، لا يفارقوه حتى يردوا الحوض على جدهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ جعلنا الله و إياكم ممن تولاهم و حفظ عهدهم و عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ.

فهم أهل بيت النبوه، و معدن الرساله، و مختلف الملائكه، و مهبط الوحى، و اصول الكرم، و ساده الأمم.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، و على قائمهم، الخلف الحجه المنتظر، الحسام الزكى، سيد الخلفاء، المنتظر لإقامه الحق و العدل فى الخلق.

و بعد فانى قد جمعت فى كتابى هذا- الذى سميت به «الروضه»، و يشتمل على فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام- ما نقلته عن الثقا،

و اتفقت عليه الروايات، فأسأل الله تعالى أن يوفقنا لمرضاته، و طاعه الأئمه و هو حسبي و نِعَمَ الْوَكِيلُ.

(١) (حديث الحريره)

قَالَ جَامِعُ هَذَا الْكِتَابِ: حَضَرْتُ الْجَامِعَ بِوَاسِطٍ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَابِعِ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ وَ سِتِّمِائِهِ وَ تَاجِ الدِّينِ نَقِيبِ الْهَاشِمِيِّينَ يَخْطُبُ بِالنَّاسِ عَلَى أَعْوَادِهِ.

فَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ، وَ الشُّكْرِ لَهُ، وَ ذِكْرِ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ «١»

(١) فِي نُسخِهِ وَ الْبَحَارِ: (الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٢

ثُمَّ قَالَ فِي حَقِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «١» جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ بِيَدِهِ أُنزِلَتْ لَهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَقُّ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ:

قَدْ أَتَحَفْتُ ابْنَ عَمِّكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ التُّحْفَةَ، فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ، فَسَلِّمْهَا إِلَيَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ وَ شَقَّقَهَا نِصْفَيْنِ، فَطَلَعَ فِي نِصْفِ مِنْهَا حَرِيرَةً مِنْ سُندُسٍ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا: «تُحْفَةٌ مِنَ الطَّالِبِ الْغَالِبِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» «٢»

(٢) (حديث الرطب)

عَنِ الْقَارُونِيِّ حِكَايَةً عَنْهُ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ (يَوْمًا) «٣» عَلَى مِثْبَرِهِ، وَ مَجْلِسُهُ يَوْمَئِذٍ مَمْلُوءٌ بِالنَّاسِ، فِي جَمَاعَةِ الْأَخِرَةِ (مِنْ) «٤» سَنَةِ اثْنَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ سِتِّمِائِهِ بِوَاسِطٍ مَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ، وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ:

يَا مُحَمَّدُ، الْحَقُّ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ: أَخْضِرْ عَلِيًّا وَ اجْعَلْ وَجْهَهُ مُقَابِلَ وَجْهِكَ. ثُمَّ عَرَجَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلِيًّا، فَأَخْضَرَهُ وَ جَعَلَ وَجْهَهُ مُقَابِلَ وَجْهِهِ.

فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ تَانِيًا وَ مَعَهُ طَبَقٌ فِيهِ رُطْبٌ، وَ وَضَعَهُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ:

(١) فِي الْبَحَارِ: (نَزَلَ).

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ:

(٣) مِنْ الْبَحَارِ.

(٤) مِنْ الْبَحَارِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٣

كُلًّا، فَأَكَلَّا، ثُمَّ أَحْضَرَ طَشْتًا وَ إِبْرِيْقًا، وَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ آلِكَ قَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَصُبَّ الْمَاءَ عَلَى يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١» يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَوْلَى أَنْ أَصَبَّ الْمَاءَ عَلَى يَدِكَ.

فَقَالَ لَهُ: (يَا عَلِيُّ) «٢» إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَمْرُنِي بِذَلِكَ.

وَ كَانَ كَلَّمَا صَبَّ الْمَاءَ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ، لَمْ تَقَعْ مِنْهُ قَطْرَةٌ وَاحِدَةً فِي الطُّشْتِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَرْ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ يَقَعُ فِي الطُّشْتِ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: (يَا عَلِيُّ) «٣» إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتَسَابِقُونَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي يَقَعُ مِنْ يَدِكَ فَيَغْسِلُونَ بِهِ وُجُوهُهُمْ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ «٤»

. (٣) (حديث على ولي الله)

وَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَ مَنْ تَلَاهَا بِ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» تَهَلَّلَ وَجْهُ الْحَقِّ «٥» سُبْحَانَهُ وَ اشْتَبَشَرَ بِذَلِكَ.

وَ مَنْ تَلَاهَا «عَلِيٌّ وَ لِيُّ اللَّهِ» غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَ لَوْ كَانَتْ بِعَدَدِ قَطْرِ الْمَطَرِ «٦».

(١) ليس في الأصل، أثبتناه ليساق الكلام.

(٢) ليس في الأصل، أثبتناه ليساق الكلام.

(٣) ليس في الأصل، أثبتناه ليساق الكلام.

(٤) عنه البحار: ٣٩ / ١٢١ ح ٣، و عن الفضائل: ٩٢ و مدينة المعاجز: ١ / ٣٧٣ ح ٢٤٠، إحقاق الحق: ١٧١ / ٦.

(٥) تهلل وجه الحق: أي تالأ.

(٦) عنه البحار: ٣١٨ / ٣٨ ج ٢٧ و عن الفضائل: ٩٢، أقول: و روى هذا الحديث علماء الجمهور فى

مصادرهم: تاريخ بغداد: ١٩٤/٤، كفايه الطالب: ١٨٤، ذخائر العقبى: ٩١: منتخب كنز العمال: ٩٤/٥، ينابيع الموده: ١٨٠، ٢١٣ و ٢٣٦، أوردته الديلمي صاحب مسند الفردوس، و ابن عساكر، و ابن الجوزي، و أحمد بن حنبل، و الذخائر، و جامع الأنساب، و الجامع الكبير، و الكنوز، عن إحقاق الحق: ٤٤٢/٦.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٤

(٤) (حديث حبّ علي)

وَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: حُبُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحْرِقُ الدُّنُوبَ كَمَا تُحْرِقُ النَّارُ الْحَطَبَ «١»

(٥) (حديث علي خير من أترك بعدى)

وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: عَلِيٌّ خَيْرٌ مَنْ أَتْرَكَ بَعْدِي، فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي «٢»

(٦) (حديث من تبع عليا دخل الجنة)

وَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، إِذَا نَحْنُ وَ قَدْ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءُ، فَقُلْتُ خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي، فَقُلْتُ: أَلَا تُوصِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِلَى مَنْ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟

فَقُلْتُ: إِلَى أَبِي بَكْرٍ. فَأَطْرَقَ هُنَيْئُهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءُ.

فَقُلْتُ: خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي.

فَقُلْتُ أَلَا تُوصِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِلَى مَنْ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟

فَقُلْتُ: إِلَى عُمَرَ، فَأَطْرَقَ هُنَيْئُهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءُ.

فَقُلْتُ: خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي، فَقُلْتُ: أَلَا تُوصِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِلَى مَنْ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟

فَقُلْتُ إِلَى عُثْمَانَ. فَأَطْرَقَ هُنَيْئُهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءُ.

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩/٢٦٦ ج ٤٠.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨/١٠ ح ١٥، وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ٩٣.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٥

فَقُلْتُ: خَيْرًا بِأَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي.

فَقُلْتُ: أَلَا تُوصِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِلَيَّ مَنْ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟

فَقُلْتُ: إِلَيَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِي:

يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ اتَّبَعُوا آثَارَ قَدَمَيْهِ، لَدَخَلُوا الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ « ١ »

(٧) (حديث المؤاخاه)

وَ قِيلَ: لَمَّا آخَى اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ، آخَى بَيْنَ جِبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ.

فَقَالَ: إِنِّي قَدْ آخَيْتُ بَيْنَكُمَا، وَ جَعَلْتُ عُمُرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنْ الْآخَرِ، فَأَيُّكُمَا يُؤْتِرُ أَخَاهُ بِالْحَيَاةِ؟ فَاخْتَارَ كِلَاهُمَا الْحَيَاةَ.

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَفَلَا تُكُونَانِ مِثْلَ عَلِيٍّ؟ حَيْثُ آخَيْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَدْ آثَرَهُ بِالْحَيَاةِ عَلَيَّ نَفْسِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ.

وَ قَدْ بَاتَ عَلِيٌّ فِرَاشِهِ يَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ.

اهْبِطًا فَاحْفَظَاهُ مِنْ عَدُوِّهِ. فَهَبَّطًا إِلَيَّ

الأَرْضِ وَجَلَسَ جَبْرَيْلُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَمِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَهُمَا يَقُولَانِ: بَخَّ بَخَّ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، مِنْ مِثْلِكَ؟
وَ قَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ، وَفَاخَرَ بِكَ «٢»

(١) الفضائل: ٩٣، أمالي المفيد: ٢٩ عن عبد الله بن مسعود قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة وفد الجن و ذكر (مثله)، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٦٣ عن ابن مردويه، والسمعاني باسنادهما عن عبد الرزاق (مثله) عنه البحار: ٣٨/١٢٨ ح ٧٩.

أخرجه الشيخ الطوسي في أماليه: ١٩٣ ح ١٣ باسناده المعتبر عن ابن مسعود (مثله) عنه البحار:

٣٨/١١٧ ح ٥٧ للحديث تخريجات آخر من العامه والخاصه.

(٢) عنه البحار: ١٩/٨٥ ح ٣٦ وعن الفضائل: ٩٤، و روى هذا الحديث عده من العامه والخاصه منهم: الثعلبي، و ابن عقب، و أبو السعادات و الغزالي جميعا عن أبي اليقظان.

و ابن بابويه، و الكليني، و الطوسي، و ابن عقده و ابن شاذان، و البرقي و ابن فياض، و العبدلي، و الصفواني، و الثقفى عن ابن عباس، و أبي رافع، و هند بن أبي هاله.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٦

(٨) (حديث على الإمام المبين)

عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ مَمْلُوءٍ نَمْلًا.

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَرَى (يُكُونُ) «١» أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَعْلَمُ كَمْ عَدَدُ هَذَا (النَّمْلِ)؟

قَالَ: نَعَمْ يَا عَمَّارُ، أَنَا أَعْرِفُ رَجُلًا يَعْلَمُ عَدَدَهُ، وَ كَمْ فِيهِ مِنْ ذَكَرٍ؟ وَ كَمْ فِيهِ مِنْ أُنْثَى؟

فَقُلْتُ: وَ مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ؟

فَقَالَ: يَا عَمَّارُ، أَمَا قَرَأْتَ فِي سُورَةِ يَس: وَ كُلُّ شَيْءٍ

أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ «٢» فَقُلْتُ: بَلَى يَا مَوْلَايَ، فَقَالَ: أَنَا ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ «٣»

(٩) (حديث اختيار الله لعلی و فاطمه)

قِيلَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى أَبِيهَا، وَهِيَ بَاكِئَةٌ.

فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ يَا قُرَّةَ عَيْنِي، لَأَبْكِيَ اللَّهُ لَكَ عَيْنًا؟

قَالَتْ: يَا أَبَتِي إِنَّ نِسْوَانَ قُرَيْشٍ يُعَيِّرْنَ وَيَقْلُنَّ: إِنَّ أَبِيكَ زَوْجِيكَ بِفَقِيرٍ لَمَّا مَالَ لَهُ! فَقَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلاَعَهُ، فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ، ثُمَّ أَطَّلَعَ اطِّلاَعَهُ ثَانِيَةً، فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ وَابْنَ عَمِّكَ، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ مِنْهُ، أَفَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي زَوْجَةً مِنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ، وَجَعَلَهُ لَكَ بَعْلًا؟

(١) مِنْ الْبَحَارِ.

(٢) يَس: ١٢.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٧٦ / ٤٠ ح ٥٨ وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ٩٤، وَ مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ١٣٣ / ٢ ح ٤٥٣، عَنْ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ، تَأْوِيلِ الْآيَاتِ: ٢ / ٢ ٤٩٠ ح ٨ عَنْ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ فِي كِتَابِهِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ:

(مخطوط)، عَنْهُ الْبُرْهَانِ: ٧ / ٤ ح ٩ يَتَابِعِ الْمَوَدَّةِ: ٧٧، إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ٨ / ١٠٤.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٧

فَقَالَتْ: رَضِيْتُ وَ فَوْقَ الرِّضَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ «١»

(١٠) (حديث آية التطهير)

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا «٢» وَ كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَاقِفَةً بِالْبَابِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَنْتِ عَلَيَّ خَيْرٌ «٣»

(١١) (حديث معجزة لعلی)

وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ تَاجِرٌ، يُكْنَى بِأَبِي جَعْفَرٍ وَ كَانَ حَسَنَ الْمُعَامَلَةِ فِي اللَّهِ، وَ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْعُلَوِيِّينَ أَعْطَاهُ شَيْئًا وَ لَا يَمْنَعُهُ، يَقُولُ لِغُلَامِهِ:

اكْتُبْ: «هَذَا مَا أَخَذَهُ عَلَيٌّ» عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَ بَقِيَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامًا).

ثُمَّ قَعَدَ بِهِ الْوَقْتُ وَافْتَقَرَ فَنَظَرَ يَوْمًا فِي حِسَابِهِ، فَجَعَلَ كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ اسْمٌ حَيٌّ مِنْ غُرَمَائِهِ بَعَثَ إِلَيْهِ فَطَالَبَهُ.

وَمَنْ مَيَاتَ ضَرَبَ عَلَى اسْمِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ حَيْ السُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَاغْنَمَ لِمَدْلِكَ غَمًّا شَدِيدًا، وَدَخَلَ دَارَهُ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمْشِيَانِ أَمَامَهُ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا فَعَلَ أَبُو كَمَا؟ فَأَجَابَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَرَائِهِ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ لَهُ: لِمَ لَا تَدْفَعُ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلَ حَقَّهُ؟

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ جِئْتُ بِهِ.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اذْفَعُهُ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ كَيْسًا مِنْ صُوفٍ أبيضَ، وَقَالَ لَهُ: هَذَا

(١) الْفَضَائِلِ ٩٤، أَعْلَامُ الْوَرَى: ١٥٦، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٨٨ / ٣٨ ضَمِينَ ح ١.

(٢) الْاِحْزَاب: ٣٣.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢١٢ / ٣٥ ح ١٤.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٨

حَقُّكَ، فَخُذْ وَلَا تَمْنَعْ

مَنْ جَاءَكَ مِنْ وُلْدِي شَيْئًا، فَإِنَّهُ لَا فَقْرَ عَلَيْكَ بَعْدَ هَذَا.

فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَنْتَبَهْتُ وَ الْكَيْسُ فِي يَدِي، فَادَيْتُ زَوْجَتِي فَقُلْتُ لَهَا: هَاكِ، فَنَاوَلْتَهَا الْكَيْسَ، وَإِذَا فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ.

فَقَالَتْ: يَا هَذَا الرَّجُلُ، اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا يَحْمِلَكَ الْفَقْرُ عَلَىٰ أَخْذِ مَا لَا تَسْتَحِقُّهُ، فَإِنْ كُنْتَ خَدَعْتَ بَعْضَ التُّجَّارِ فِي مَالِهِ، فَارْزُدْهُ إِلَيْهِ! فَحَدَّثَهَا الْحَدِيثَ.

فَقَالَتْ: إِنَّ كُنْتُ صَادِقًا فَأَرِنِي حِسَابَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَحَضَرَ الدُّشْتُورَ، فَلَمْ يَرِ فِيهِ شَيْئًا بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى «١»

(١٢) (حَدِيثُ حُبِّ عَلِيٍّ حَسَنُهُ)

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ حُبُّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَنُهُ، لَا يَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئُهُ، وَ بُغْضُهُ سَيِّئُهُ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنُهُ «٢»

(١٣) (حَدِيثُ النَّبِيِّ وَ عَلِيٍّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ)

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ، فَمُحِبِّي مُحِبُّ عَلِيٍّ، وَ مُبْغِضِي مُبْغِضُ عَلِيٍّ «٣».

(١) عنه البحار: ٧/٤٢ ح ٨ و عن الفضائل: ٩٥ و رواه منتجب الدين محمد بن عبد الله: في الأربعين حديثا ٩٥ ح ١٢ باسناده الصحيح عن إبراهيم بن مهران، قال: كان بالكوفة في جيراننا.

رجل فامي، و كان يكنى أبا جعفر و ذكر (مثله).

(٢) عنه البحار: ٣٩/٢٦٦ ضمن ح ٤٠، و عن الفضائل: ٩٦.

و روى هذا الحديث الشريف الخاص و العام بأسانيد منها: عن ابن عباس، و أنس بن مالك، و معاذ ابن جبل، نذكر بعض المصادر: الأربعون حديثا لمنتجب الدين: ٤٤ ح ١٩، إرشاد القلوب: ١٢٧، ينابيع المودة: ٩١، ١٨٠، ٢٣٩، ٢٥٢ مناقب الخوارزمي: ٨٧.

(٣) عنه البحار: ٣٩/٢٦٦ ح ٤٠ و عن الفضائل: ٩٦ إن لهذا الحديث تخريجات لا تحصى، و ذكرته أغلب كتب الشيعة، و أخرجه نور الله التستري في الاحقاق: ٩١/٤، و ج ٥/٢٥١-٢٥٤.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٩

(١٤) (حديث من سب عليا ألقى في النار)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَاهُ، قَالَ: مَرَرْنَا بِجَمَاعَةٍ وَقَدْ أَخَذُوا فِي سَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: أَدْنِنِي مِنَ الْقَوْمِ فَأَذْنِبْتُهُ مِنْهُمْ.

فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا قَوْمُ، مَنْ السَّابُّ لِلَّهِ تَعَالَى؟

فَقَالُوا: مَعَاذَ اللَّهِ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: مَنْ السَّابُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

فَقَالُوا: مَا كَانَ ذَلِكَ، قَالَ: فَمَنْ السَّابُّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالُوا: كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِأُذُنِي هَاتَيْنِ، وَإِلَّا صَمَمْنَا أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَبَّ

عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّيْنِي وَمَنْ سَبَّيْنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْقَاهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ «١»

• (١٥) (حديث على أمير المؤمنين على لسان جبرئيل)

قِيلَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، (وَهُوَ) فِي مَنْزِلٍ أُمِّ سَلَمَةَ، وَرَأْسُهُ فِي حَجَرِ جَبْرَائِيلَ، وَهُوَ فِي صُورِهِ دِخْيَةَ الْكَلْبِيِّ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، خُذْ رَأْسَ

(١) الْفَضَائِلُ: ٩٦، أَمَالِي الصَّدُوقِ: ٨٧ ح ٢، بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ مَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قُرَيْشٍ، وَهُمْ يَسُبُّونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ (مِثْلَهُ)، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩١ / ٣٩١ ح ١، وَج ٢٠٣ / ٤٠ ذ ح ٨.

وَ أُوْرَدَهُ الْأَرَبَلِيُّ فِي كَشْفِ الْعُمَّةِ: ١ / ١٠٩، وَ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرٍ آشُوبٍ: ٣ / ٢٢١، وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازَلِيِّ فِي مَنَاقِبِهِ: ٣٩٤ ح ٤٤٧٧، وَ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ: ٨٢، وَ الْحَمَوِينِيُّ فِي فِرَائِدِ السَّمْطِينِ: ١ / ٣٠٢ ح ٢٤١ وَ الْمَسْعُودِيُّ فِي مَرْوَجِ الدَّهَبِ: ٢ / ٤٢٣، وَ الْأَمِينِيُّ فِي كِتَابِهِ الْعُدَيْرِ: ٢ / ٢٩٩، وَ الْفُصُولِ الْمُهَمَّةِ: ١٢٦ وَ إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ٥ / ٥٠، وَ ج ٦ / ٣٩٤ وَ ٤٢٣ - ٤٣٢.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٣٠

ابْنِ عَمَّكَ وَ ضَعَهُ فِي حَجَرِكَ، فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنِّي، فَأَخَذَ رَأْسَ «١» رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، (وَ وَضَعَهُ فِي حَجَرِهِ «٢») فَاسْتَيْقِظَ «٣» رَسُولُ اللَّهِ، فَرَأَى «٤» رَأْسَهُ فِي حَجَرِ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، وَ أَيْنَ الرَّجُلُ (الَّذِي كَانَ رَأْسِي فِي حَجَرِهِ) «٥».

فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُ إِلَّا دِخْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَقَالَ لَهُ: وَ

مَا قَالَ لَكَ عِنْدَ دُخُولِكَ؟

فَقَالَ: لَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ: (هَنِيئًا لَكَ) «٦» يَا عَلِيُّ، فَإِنَّهُ كَانَ الرُّوحَ الْأَمِينَ أَخِي جَبْرَائِيلَ، وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ «٧»

. (١٦) (حديث على قاتل اللات والعزى)

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي، وَ هِيَ لَيْلَةُ مُيْدَلِهِمَّةَ فَقَالَ خُذْ سَيْفَكَ وَ ارْتَقِ جَبَلَ أَبِي قُبَيْسٍ، فَمَنْ رَأَيْتَ عَلِيَّ رَأْسَهُ فَاضْرِبْهُ بِهَذَا السَّيْفِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (كَرِيمٌ).

(٢) أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (فَأَنْتَبَهَ).

(٤) فِي الْأَصْلِ: (كَرِيمَهُ).

(٥) أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

(٦) أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

(٧) الْفَضَائِلُ: ٩٦، كَشَفِ الْيَقِينِ: ٩٦ نَقَلَهُ مِنْ كَتَبِ الْمُخَالِفِينَ قَالَ: مِنْ أَسْمَاءِ مَا سَمَّاهُ جَبْرَائِيلَ بِهَا عَلِيٌّ مَا رَوَاهُ الْخَلْقِيُّ عَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ ذَكَرَ (مِثْلُهُ)، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٢٢ / ٣٧ ح ٥٧.

وَ عَنِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرٍ أَشُوبَ: ٥٤ / ٢، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِثْلُهُ): الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ٥٤ / ٢ (مِثْلُهُ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٣١

فَقَصَّ يَدُ الْجَبَلِ، فَلَمَّا عَلُوْتُهُ وَ حِدْتُ عَلَيْهِ رَجُلًا أَسْوَدَ، هَائِلَ الْمُنْظَرِ، كَأَنَّ عَيْنَاهُ جَمْرَتَانِ، فَهَوَانِي مَنْظَرُهُ، فَقَالَ لِي: إِلَيَّ يَا عَلِيُّ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، وَ ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ، فَقَطَعْتُهُ نِصْفَيْنِ، فَسَمِعْتُ الضَّجِيحَ مِنْ بُيُوتِ مَكَّةَ بِأَجْمَعِهَا ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ بِمَنْزِلِ حَمْدِيحَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ: أَلَا تَدْرِي مَنْ قَتَلَتْ يَا عَلِيُّ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: قَتَلَتْ اللَّاتُ وَ الْعُزَّى - وَ اللَّهُ لَا عَادَتَ عِبْدَتَ أَبَدًا «١»

. (١٧) (حديث على كاسر الأصنام)

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - وَ هُوَ بِمَنْزِلِ خَدِيدَجَهَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلِهِ فَلَمَّا صَبَرْتُ
إِلَيْهِ، قَالَ: أَتْبِعْنِي يَا عَلِيُّ، فَمَا زَالَ يَمْشِي وَ أَنَا خَلْفُهُ، وَ نَحْنُ نَخْتَرِقُ دُرُوبَ «٢» مَكَّةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ، وَ قَدْ أَنَامَ اللَّهُ كُلَّ عَيْنٍ،
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا عَلِيُّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: اصْعَدْ يَا

عَلِيٍّ، فَوْقَ كَتِفَيْ وَ كَسْرِ الْأَصْنَامِ.

قُلْتُ: بَلْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اصْبِرْ فَوْقَ كَتِفَيْ وَ كَسْرِ الْأَصْنَامِ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ اصْبِرْ يَا عَلِيُّ، وَ انْحَنِى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَصَعِدْتُ فَوْقَ كَتِفَيْهِ، وَ أَقْلَبْتُ «٣» الْأَصْنَامَ عَلَى وُجُوهِهَا، وَ نَزَلْتُ فَخَرَجْنَا مِنَ الْكَعْبَةِ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَوَّلُ مَنْ كَسَرَ الْأَصْنَامَ جَدُّكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ، آخِرُ مَنْ

(١) عَنْهُ الْبِحَارُ: ١٨٦ / ٣٩ ح ٢٤، وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ٩٧ وَ أَخْرَجَهُ السَّيِّدُ هَاشِمُ الْبَحْرَانِيُّ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ٢ / ٨٦ ح ٤١٦ عَنْ الْبُرْسِيِّ وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ).

(٢) الدَّرَبِ: الطَّرِيقِ.

(٣) فِي الْبِحَارِ: (فَقَلْبَتْ).

الرَّوَضِ، شَاذَانَ بْنِ جَبْرِئِيلِ، ص: ٣٢.

كَسَرَهَا.

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ مَكَّةَ وَجَدُوا الْأَصْنَامَ مُنْكَسَةً، مَقْلُوبَةً عَلَى رُءُوسِهَا.

فَقَالُوا: مَا فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْئَةِ إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ ابْنُ عَمِّهِ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بَعْدَهَا فِي الْكَعْبَةِ صَنَمٌ «١»

(١٨) (حَدِيثُ اعْتِرَافِ مُعَاوِيَةَ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ)

قِيلَ: دَخَلَ ضِرَارُ صَاحِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ بَعْدَ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا ضِرَارُ، صِفْ لِي عَلِيًّا وَ أَخْلَاقَهُ الْمَرْضِيَّةَ.

فَقَالَ ضِرَارٌ: كَانَ - وَ اللَّهُ - شَدِيدَ الْقُوَى، بَعِيدَ الْمَدَى «٢»، يَنْفَجِرُ الْعِلْمُ مِنْ حِرْوَانِيهِ، وَ تَنْطِقُ الْحِكْمَةُ عَلَى لِسَانِهِ، فَيَقُولُ فَضِيلاً، وَ يَحْكُمُ عَدْلًا «٣».

فَأُفْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ شَاهَدْتُهُ لَيْلَةً فِي مِحْرَابِهِ وَ قَدْ أَرَخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ «٤».

وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، قَابِضٌ عَلَى لَمْتِهِ «٥» يَتَمَلَّمُ تَمَلُّمَ السَّلِيمِ «٦»، وَ يَأْنُ أَنْبَانَ الْحَزِينِ يَقُولُ: يَا دُنْيَا، إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ؟ غُرِّي غَيْرِي، «٧» فَقَدْ حَانَ حِينُكَ «٨»، أَجْلُكَ

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨ / ٨٤ ح ٤، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ٩٧، تَأْوِيلِ الْآيَاتِ: ١ ج ٢٨٦ ح ٢٦، عَنْ الطُّوسِيِّ، عَنْ رِجَالِهِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حُكَيْمٍ،
عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ التَّفَفِيِّ، عَنْ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ) وَ رَوَاهُ الْبُحْرَانِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْبُرْهَانَ: ٢ / ٤٤١ ح ٢، وَ أَخْرَجَهُ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ: ٧١.

(٢) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ (رِه): الْمَدَى: الْعَايَةِ، أَيْ كَانَ ذَا هِمَّةٍ عَالِيَةٍ.

(٣) فِي الْبَحَارِ: (يَقُولُ حَقًّا، وَ يَحْكُمُ فَضْلًا).

(٤) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ (رِه): السَّدُلُ: جَمَعَ السَّدِيلَ، وَ هُوَ مَا سَيْلَ وَ يَرِضَ عَلَى الْهُودَجِ.

(٥) فِي نُسخِهِ: (لِحَيْتِهِ)، وَ اللَّمْعَةُ: الشَّعْرُ الْمُجَاوِرُ شَحْمَةِ الْأُذُنِ.

(٦) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ (رِه) وَ يُقَالُ: سَلِمْتَ الْحَيَّةَ: أَيْ لَدَعْتَهُ، وَ السَّلِيمُ اللَّدِيعُ.

(٧) وَ قَالَ (رِه): غَرِي غَيْرِي: أَيْ خَدَاعَكَ وَ غُرُورَكَ.

(٨) وَ قَالَ (رِه): قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، يَحِينُ حِينًا: أَيْ آنَ، وَ حَانَ حِينِهِ: أَيْ قُرْبَ وَقْتِهِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٣٣

قَصِيرٌ، وَ عَيْشُكَ حَقِيرٌ، وَ قَلِيلُكَ حِسَابٌ، وَ كَثِيرُكَ عِقَابٌ، فَقَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ لِي فِيكَ، آه مِنْ بُعْدِ الطَّرِيقِ، وَ قَلَّ الزَّادُ.

قَالَ مُعَاوِيَةُ: كَانَ وَاللَّهِ - أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَذَلِكَ.

وَ كَيْفَ حُزْنُكَ عَلَيْهِ يَا ضِرَارُ؟ قَالَ: حُزْنُ امْرَأَةٍ ذَبِحَ وَلَدَهَا فِي حَجْرِهَا.

قَالَ: فَمَا (فَلَمَّا) سَمِعَ مُعَاوِيَةَ ذَلِكَ، بَكَى وَ بَكَى الْحَاضِرُونَ «١».

(١٩) (حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

قِيلَ: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ صَعِدَ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ، وَ قِيلَ: مِثْبَرِ الْبَصْرَةِ - بَعْدَ الظَّفَرِ بِأَهْلِهَا.

وَ قَالَ: أَقُولُ قَوْلًا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا كَانَ كَافِرًا:

أَنَا أَحُو نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَ ابْنُ عَمِّهِ، وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ، وَ أَبُو سِبْطِيهِ.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

وَ قَالَ:

أَنَا أَقُولُ مِثْلَ قَوْلِكَ هَذَا، أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنُ عَمِّهِ، ثُمَّ لَمْ يُتِمَّ كَلَامَهُ حَتَّى أَخَذَتْهُ الرَّجْفَةُ، وَ مَا زَالَ يَرْجُفُ، حَتَّى سَقَطَ مَيِّتًا لَعَنَهُ اللَّهُ «٢»

(٢٠) (حديث سلوني قبل أن تفقدوني)

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مِثْبَرِ الْبَصِيرَةِ، إِذْ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، اسْأَلُونِي عَنْ طُرُقِ السَّمَاءِ، فَإِنِّي أَعْرِفُ بِهَا مِنْ طُرُقِ الْأَرْضِ.

(١) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٣ / ٢٥٠ ح ٥٢٤ وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ٩٧، كَثُرَ الْفَوَائِدُ لِلْكَرَاجِكِيِّ: ٢٧٠ بِاسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِي، قَالَ دَخَلَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَةَ الْكِنَانِيُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ). عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٣ / ٢٧٤ ح ٥٤١.

(٢) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٤١ / ٢١٧ ح ٣٠ وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ٩٨.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٣٤

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ وَسْطِ الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّنَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا السَّاعَةِ؟

فَرَمَقَ «١» بِطَرْفِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ رَمَقَ إِلَى الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَمْ يُحِلْ مَوْضِعًا، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: يَا ذَا الشَّيْخِ، أَنْتَ جَبْرَائِيلُ فَصَفَقَ طَائِرًا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.

فَضَحَّ مِنْ ذَلِكَ الْحَاضِرُونَ، وَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا «٢»

(٢١) (حديث على خير الأوصياء)

وَ مِمَّا رَوَاهُ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ وَصِيَّيْ آدَمَ: شَيْثُ بْنُ آدَمَ هَبَّةَ اللَّهِ، وَ كَانَ وَصِيَّيْ نُوحٍ: سَامٌ [سَامًا، وَ كَانَ وَصِيَّيْ إِبْرَاهِيمَ: إِسْمَاعِيلُ، وَ كَانَ وَصِيَّيْ مُوسَى: يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَ كَانَ وَصِيَّيْ دَاوُدَ: سُلَيْمَانَ، وَ كَانَ وَصِيَّيْ عِيسَى: شَمْعُونُ، وَ كَانَ وَصِيَّيْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ «٣»

(٢٢) (حديث على الكوكب الدرّي)

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَدَاوِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ «رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ»، [عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] «٤» قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، إِذْ قَامَ وَ رَكَعَ وَ سَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَقَالَ: يَا جُنْدَبُ، مِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ، وَ إِلَى نُوحٍ فِي فَهْمِهِ، وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي خَلْقِهِ، وَ إِلَى مُوسَى فِي مُنَاجَاتِهِ، وَ إِلَى عِيسَى فِي سِيَّاحَتِهِ، وَ إِلَى أَيُّوبَ فِي

(١) رَمَقَهُ: لَحَظَهُ لِحَظًا خَفِيفًا.

(٢) عَنْهُ الْبِحَارُ: ١٠٨ / ٣٩ ح ١٣ وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ٩٨، وَ أَخْرَجَهُ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ١١٢ / ١ ح ٤٤، عَنْ الْبُرَيْسِيِّ.

(٣) الْفَضَائِلِ: ٩٨، الْمَنَاقِبِ لِأَبْنِ شَهْرِ آشوب: ٤٧ / ٣ (مِثْلُهُ)، عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٨ ج ٢ ضَمِنَ ح ١.

(٤) مَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبِحَارِ وَ الْفَضَائِلِ، وَ لَيْسَ فِي الْاَصْلِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٣٥

بَلَاءِهِ وَ صَبْرِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الْمُقْبِلِ الَّذِي هُوَ كَالشَّمْسِ، وَ الْقَمَرِ السَّارِي، وَ الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ أَشْجَعَ النَّاسِ قَلْبًا، وَ أَسْمَاهُمْ كَفًّا، فَعَلَى مُبْغِضِهِ لِعَائِنُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ.

قَالَ: فَالْتَفَتَ النَّاسُ تَنْظُرًا أَنَّهُ مَنْ هَذَا الْمُقْبِلُ،

فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١»

• (٢٣) (حديث خوله الحنفية)

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَعْرَمِيُّ بِالْبَصِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِهْرَانُ بْنُ مُضَيْعَبِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ (أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ) «٢» سَابُورَ الْمَكِّيِّ «٣» فَأَجْرَيْنَا حَدِيثَ أَهْلِ الرَّدَّةِ، فَذَكَرْنَا خَوْلَةَ الْحَنْفِيَّةِ، وَنِكَاحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا.

فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَيْرِ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ:

بَلَّغَنِي أَنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ، فَقَالَا: يَا أَبَا جَعْفَرٍ (أَلَسْتَ الْقَائِلَ) «٤» إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَرْضَ بِإِمَامِهِ مَنْ تَقَدَّمَه؟

قَالَ: بَلَى فَقَالَا لَهُ: هَذِهِ خَوْلَةُ الْحَنْفِيَّةِ نَكَحَهَا مِنْ سَبِيهِمْ، وَ لَمْ يُخَالَفْهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ مُدَّةَ حَيَاتِهِمْ.

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨ / ٣٩ ح ٩، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ٩٨، وَ أَخْرَجَهُ الْأَرْبَلِيُّ فِي كَشْفِ الْغَمَّةِ: ١ / ١١٣، وَ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ: ٤٠ وَ إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ٨ / ٣١٨.

(٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) فِي الْبَحَارِ: جَاءَ السَّنَدُ هَكَذَا، (حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ - الْكَلْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَيْمُونُ بْنُ صَعْبِ الْمَكِّيِّ.

(٤) مَا أُثْبِتْنَا مِنْ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: (أَلَا مِنْ قَائِلٍ). أَقُولُ: فِي الْأَصْلِ السَّنَدِ فِيهِ تَأْمَلُ فَرَاجِعَ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٣٦

فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ فِيكُمْ يَا تُبَيِّى بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَحْجُوبًا قَدْ كُفَّ بَصِيرَتُهُ، فَحَضَرَ وَ سَلَّمَ عَلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، وَ قَالَ لَهُ يَا جَابِرُ، عِنْدِي رَجُلَانِ ذَكَرَا أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَضِيَ بِإِمَامِهِ مَنْ تَقَدَّمَه، فَسَأَلَهُمَا مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ؟

فَذَكَرَا لَهُ حَدِيثَ خَوْلَةَ، فَبَكَى جَابِرٌ، حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِالْذُّمُوعِ.

ثُمَّ قَالَ: وَ

اللَّهُ يَا مَوْلَايَ، إِنِّي خَشِيتُ أَنْ أَفَارِقَ الدُّنْيَا، وَ لَا أَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، وَ إِنِّي وَ اللَّهُ قَدْ كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، وَ قَدْ أَتَتْ حَفِيَّتُهُ مَعَ هَيَانِي بْنِ نُؤَيْرَةَ مِنْ قَبْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ مَرَاهِقَةٌ، فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ، قَالَتْ: أَيُّهَا النَّاسُ مَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ؟ قَالُوا: قُبِضَ.

قَالَتْ: فَهَلْ لَهُ بَيْتٌ نَقِصِدُهَا؟

فَقَالُوا: نَعَمْ هَذِهِ تُزْبِتُهُ وَ بَيْتَتُهُ، فَادَّتْ وَ قَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَ تَقْدِرُ عَلَيَّ رَدِّ جَوَابِي وَ إِنَّا سَيِّئًا مِنْ بَعْدِكَ وَ نَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

فَجَلَسَتْ، وَ وَثَبَ رَجُلَانِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ: أَحَدُهُمَا، طَلْحَةُ، وَ الْآخَرُ:

الزُّبَيْرُ، وَ طَرَحَا عَلَيْهَا ثَوْبَيْهِمَا.

فَقَالَتْ: مَا بِالْكُمْ يَا مَعَاشِرَ الْعَرَبِ، تَصُونُونَ حَلَائِكُمْ وَ تَهْتِكُونَ حَلَائِلَ غَيْرِكُمْ؟

فَقِيلَ لَهَا: لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: لَا نَصَلِي (وَ لَا نَصُومُ) «١» وَ لَا نُزْكِي.

فَقَالَتْ: لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا زَعَمْتُمْ، إِنَّمَا قُلْنَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُ كُلَّ سَنَةٍ رَجُلًا يَأْخُذُ مِنَّا صَدَقَاتِنَا مِنَ الْأَغْيَاءِ مِنْ جُمْلَتِنَا، يُفَرِّقُهَا عَلَيَّ فُقَرَائِنَا.

فَأَفْعَلُ أَنْتَ كَذَلِكَ فَقَالَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ طَرَحَا عَلَيْهَا ثَوْبَيْهِمَا: إِنَّا لَعَالُونَ فِي ثَمَنِكَ.

(١) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَ أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٣٧

فَقَالَتْ: أَفَسِيْمْتُ بِاللَّهِ، وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، أَنْ لَا يَمْلِكُنِي وَ يَأْخُذُ بِرَقَبَتِي «١» إِلَّا مَنْ يُخْبِرُنِي بِمَا رَأَتْ أُمِّي، وَ هِيَ حَامِلَةٌ بِي؟ وَ أَيُّ شَيْءٍ قَالَتْ لِي عِنْدَ وَلِمَادَتِي وَ مَيَا الْعَلَمَةَ الَّتِي بَيْنِي وَ بَيْنَهُمَا؟ وَ إِلَّا مَا يَمْلِكُنِي مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ يُخْبِرُنِي بِذَلِكَ، وَ إِلَّا بَقَرْتُ بَطْنِي بِيَدِي،

فِيذْهَبُ بِثَمَنِي وَ يُطَالِبُ بِدَمِي.

فَقَالُوا لَهَا: (أَبْدَى رُؤْيَاكَ، حَتَّى نَذْكُرَهَا، وَ نَقُولَ بِعِبَارَتِهَا) «٢» فَقَالَتْ: الَّذِي يَمْلِكُنِي هُوَ أَعْلَمُ بِالرُّؤْيَا مِنِّي وَ بِالْعِبَارَةِ مِنَ الرُّؤْيَا.

فَأَخَذَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ ثَوْبَيْهِمَا، وَ جَلَسَا، فَدَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ: مَا هَذَا الرَّجْفُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ؟

فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، امْرَأَةٌ (حَنْفِيَّةٌ) حَرَمَتْ ثَمَنَهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَ قَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَنِي بِالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَتْ أُمِّي وَ هِيَ حَامِلَةٌ بِي، وَ الْعِبَارَةُ يَمْلِكُنِي فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا ادَّعَتْ بَاطِلًا، أَخْبَرُوهَا تَمْلِكُوهَا.

فَقَالُوا: يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا فِينَا مَنْ يَعْلَمُ الْغَيْبَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَدْ قُبِضَ وَ أَنَّ أَخْبَارَ السَّمَاءِ قَدْ انْقَطَعَتْ مِنْ بَعْدِهِ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَهَا، أَمْلِكُهَا بِغَيْرِ اعْتِرَاضٍ (مِنْكُمْ) «٣» قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حَنْفِيَّةُ، أَخْبِرْكِ وَ أَمْلِكْكِ؟

فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتِ أَيُّهَا الْمُجْتَرِيءُ دُونَ أَصْحَابِهِ؟

فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ: لَعَلَّكَ الرَّجُلُ الَّذِي نَصَبَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي غَدِيرِ خُحْمٍ، عَلِمًا لِلنَّاسِ؟ فَقَالَ: أَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ.

فَقَالَتْ: مِنْ أَجْلِكَ أَصَبْنَا، وَ مِنْ نَحْوِكَ قُصِدْنَا، لِأَنَّ رَجَالَنَا قَالُوا: لَا نُسَلِّمُ صَدَقَاتِ أَمْوَالِنَا، وَ لَا طَاعَةَ نُفُوسِنَا إِلَّا لِمَنْ نَصَبَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِينَا وَ فِيكُمْ عَلَمًا

(١) فِي نُسخِهِ: (وَ يَأْخُذُنِي، وَ يَأْخُذُ رَقَبَتِي).

(٢) مَا بَيْنَ القوسين فِي البَحَارِ: (أَذْكَرَى رُؤْيَاكَ حَتَّى نَعْبَرَهَا لَكَ).

(٣) لَيْسَ فِي الأَصْلِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا حَنْفِيَّةُ،

أَلَمْ تَحْمِلْ بِكَ أُمَّكَ فِي زَمَانٍ فَحَطِّطِ، حَيْثُ مَنَعَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَغَارَتِ الْعُيُونُ وَالْأَنْهَارُ.

حَتَّى إِنَّ الْبَهَائِمَ كَانَتْ تُرِيدُ مَرْعَى، فَلَا تَجِدُ شَيْئًا، وَكَانَتْ أُمَّكَ تَقُولُ:

إِنَّكَ حَمْلٌ مَشْتُومٌ فِي زَمَانٍ غَيْرِ مُبَارَكٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ، رَأَتْ فِي مَنَامِهَا بِأَنَّهَا وَضَعَتْكَ، وَأَنَّهَا تَقُولُ:

إِنَّكَ حَمْلٌ مَشْتُومٌ فِي زَمَانٍ غَيْرِ مُبَارَكٍ، وَكَأَنَّكَ تَقُولِينَ يَا أُمَّ، لَا تَنْظُرِينَ لِي فَإِنِّي حَمْلٌ مُبَارَكٌ، أَنشَأُ مَنشَأً مُبَارَكًا صَالِحًا، وَ يَمْلِكُنِي سَيِّدٌ أَرْزُقُ مِنْهُ وَلَدًا، يَكُونُ لِحَفْنَيْهِ عِزًّا.

فَقَالَتْ: صَدَقْتَ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ كَذَلِكَ، وَبِهِ قَدْ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَمِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: مَا الْعَلَامَةُ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَ أُمِّي؟

فَقَالَ لَهَا: لَمَّا وَضَعْتَكَ كَتَبْتُ كَلَامَكَ وَالرُّؤْيَا فِي لَوْحٍ مِنْ نُحَاسٍ، وَأُودِعْتُهُ عَتَبَةَ الْبَابِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ عَرَضْتُهُ عَلَيْكَ، فَأَقْرَزْتُ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سِتِّ «١» سِنِينَ، عَرَضْتُهُ عَلَيْكَ.

فَأَقْرَزْتُ بِهِ ثُمَّ جَمَعْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّوْحِ، وَقَالَتْ لَكَ:

يَا بَيْتِي، إِذَا نَزَلَ بِسِيَاحَتِكُمْ سَافِكَ لِمَدَائِكُمْ، وَنَاهَبَ لِأَمْوَالِكُمْ، وَسَالَبَ لِأَنْدَارِكُمْ فَسَيِّتِ فِيمَنْ سُبِي، فَخُذِي اللَّوْحَ مَعَكَ، وَ اجْتَهِدِي أَنْ لَا يَمْلِكَكَ مِنَ الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَنْ يُخْبِرُكَ بِالرُّؤْيَا، وَبِمَا فِي هَذَا اللَّوْحِ.

قَالَتْ: صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ اللَّوْحُ؟

(١) فِي نُسَخِهِ وَالْبَحَارُ: (كَانَتْ ثَمَانًا).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٣٩

قَالَ: هُوَ فِي عَقِيصَتِكَ، «١» فَعِنْدَ ذَلِكَ دَفَعَتِ اللَّوْحَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَلَكَهَا وَاللَّهِ - يَا أَبَا جَعْفَرٍ، بِمَا ظَهَرَ مِنْ حُجَّتِهِ، وَ بَيْنَ مِنْ بَيْنَتِهِ.

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ اتَّضَحَ لَهُ الْحَقُّ، وَ جَحَدَ حَقَّهُ، وَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَقِّ سِتْرًا «٢»

(٢٤) (حديث النبي علم على ألف باب من العلم)

وَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَفُتِحَ لِي مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفٌ بَابٌ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدِي فِي يَدِهِ، وَقَدْ أُرْسِلَ وَلَدُهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكُوفَةِ، لِيَسْتَتَفِرَّ أَهْلَهَا وَيَسْتَتَعِينَ بِهِمْ مِنْ حَرْبِ النَّاكِثِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

قَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ: سَوْفَ يَأْتِي وَلَدِي الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ فَارِسٍ وَرَاجِلٍ، لَا يَنْقُصُ فَارِسٌ وَلَا يَزِيدُ فَارِسٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا وَصَلْنَا «٣» الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجُنْدِ، لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا مَسْأَلَةُ الْكِتَابِ كَمْ «٤» كَمْرَاهُ [عَنْ كَمِيَّةِ الْجُنْدِ؟ قَالَ لِي: عَشْرَةُ آلَافِ فَارِسٍ وَرَاجِلٍ لَا يَزِيدُ فَارِسٌ وَلَا يَنْقُصُ فَارِسٌ.

فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ الْعِلْمَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ (الَّتِي) «٥» عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «٦»

(١) قال المجلسي رضى الله عنه: العقيقة: الشعر المنسوج على الرأس عرضا.

(٢) عنه البحار: ٢٩ / ٤٥٧ ح ٤٦ و عن الفضائل: ٩٩.

(٣) فى البحار: (وصل)، و فى نسخه: (طالعنا).

(٤) هكذا فى الاصل و لم نجد لها معنى، و فى الفضائل: (عن كميّه الجند)،

(٥) فى الاصل: (الذى) و ما أثبتناه هو الصحيح.

(٦) عنه البحار: ٤١ / ٣٢٨ ج ٤٩، و عن الفضائل: ١٠٢، و مدينه المعاجز: ٢ / ٣١٦ ح ٥٧٩.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٤٠.

(٢٥) (حديث أم على هي أم النبي)

قِيلَ: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ «١» وَالِدَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ بَاكِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا يُبْكِيكَ؟ لَا أَبْكَى اللَّهُ لَكَ عَيْنًا.

فَقَالَ: تُؤْفِيْتُ وَالِدَتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: بَلْ وَالِاتِدَى يَا عَلِيُّ فَقَدْ كَانَتْ تُجَوِّعُ أَوْلَادَهَا وَ تُشْبِعُنِي، وَ تُشَعِّثُ أَوْلَادَهَا وَ تُدَهِّنُنِي، وَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَتْ فِي دَارِ أَبِي طَالِبٍ نَخْلَهُ، وَ كَانَتْ تُسَابِقُ إِلَيْهَا مِنَ الْغَدَاةِ، لِتَلْتَقِطَ مَا يَقَعُ مِنْهَا فِي اللَّيْلِ، وَ كَانَتْ تَأْمُرُ جَارِيَتَهَا فَتَلْتَقِطُ مَا يَقَعُ مِنَ الْغَلَسِ «٢»، ثُمَّ تَجْنِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

فَإِذَا خَرَجَ بَنُو عَمِّي، تَنَاوَلْنِي ذَلِكَ.

ثُمَّ نَهَضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَخَذَ فِي جَهَازِهَا، وَ كَفَّنَهَا بِقَمِيصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

وَ كَانَ فِي حَالِ تَشْيِيعِ جَنَازَتِهَا يَزْفَعُ قَدَمًا، وَ يَتَأَنَّى فِي رَفْعِ الْأُخْرَى، وَ هُوَ حَافِي الْقَدَمِ.

فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهَا، كَبَّرَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً ثُمَّ لَحَدَّهَا فِي قَبْرِهَا بِيَدِهِ الْكَرِيمَةِ، بَعْدَ أَنْ نَامَ فِي قَبْرِهَا، وَ لَقَّنَهَا الشَّهَادَتَيْنِ.

فَلَمَّا أَهْيَلِ «٣» عَلَيْهَا التُّرَابَ، وَ أَرَادَ النَّاسُ الْإِنْصِرَافَ، جَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ لَهَا:

ابْنُكَ، ابْنُكَ، لَا جَعْفَرُ، وَ لَا عَقِيلُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلْتَ فِعْلًا مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ قَطُّ مَشِيكَ حَافِي الْقَدَمِ، وَ كَبَّرْتَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً، وَ نَوْمَكَ فِي لَحْدِهَا، وَ قَمِيصَكَ عَلَيْهَا، وَ قَوْلَكَ لَهَا: ابْنُكَ، ابْنُكَ لَا

(١) قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: ٦/١ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قَصِيٍّ، أَوَّلِ هَاشِمِيَّةٍ وَ لَدَتْ لَهَا لَهَا شَمِي، وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَضْعَرَ بِنِيهَا.

(٢) الْغَلَسِ: ظَلَمَهُ آخِرَ اللَّيْلِ.

(٣) هَالِ التُّرَابِ: أَيُّ صَبَّه.

الرَّوَضِ، شَاذَانَ بْنِ جَبْرِئِيلِ، ص: ٤١

جَعْفَرُ، وَ لَا عَقِيلُ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: فَأَمَّا التَّائِي فِي وَضْعِ أَقْدَامِي وَ رَفْعِهَا فِي حَالِ تَشْيِيعِ الْجِنَازَةِ، فَلِكَثْرَةِ ازْدِحَامِ الْمَلَائِكَةِ، وَ أَمَّا تَكْبِيرِي سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً، فَإِنَّهَا صَلَّى عَلَيْهَا سَبْعُونَ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

وَ أَمَّا نَوْمِي فِي لَحْدِهَا،

فَإِنِّي ذَكَرْتُ لَهَا فِي أَيَّامِ حَيَاتِهَا ضَغْطَةَ الْقَبْرِ.

فَقَالَتْ: وَآ ضَعْفَاهُ، فَبِمْتُ فِي لَحْدِهَا لِأَجْلِ ذَلِكَ، حَتَّى كُفِّتْهَا ذَلِكَ.

وَ أَمَا تَكْفِينَهَا بِقَمِيصِي فَإِنِّي ذَكَرْتُ لَهَا حَشْرَ النَّاسِ عُرَاهُ فَقَالَتْ: وَآ سَوَاتَاهُ، فَكَفَّتْهَا بِهِ لِتَقُومَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَشْتُورَةً.

وَ أَمَا قَوْلِي لَهَا: ابْنُكَ ابْنُكَ لِمَا جَعَمْتُ وَ لِمَا عَقِيلُ فَإِنَّهَا لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهَا الْمَلَكَانِ وَ سَأَلَاهُمَا عَنْ رَبِّهَا فَقَالَتْ: اللَّهُ رَبِّي، فَقَالَا لَهَا مَنْ نَبِيِّكَ؟

فَقَالَتْ: مُحَمَّدٌ نَبِيُّي، فَقَالَا- لَهَا: مَنْ وَئِيكَ وَ إِمَامِكَ؟ فَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَقُولَ: وَلَدِي فَقُلْتُ لَهَا: قَوْلِي ابْنُكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَقَرَّ اللَّهُ بِذَلِكَ عَيْنَهَا «١»

. (٢٦) (حديث إخبار على بموت ميثم)

قِيلَ «كَانَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنَ الْجَمَاعِ بِالْكُوفَةِ، فَيَجْلِسُ عِنْدَ مَيْثِمِ التَّمَارِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَيَحَادِثُهُ، فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا مَيْثِمُ؟ فَقَالَ: بِمَاذَا يَا مَوْلَايَ؟

قَالَ: بِأَنَّكَ تَمُوتُ مَصْلُوبًا قَالَ: يَا مَوْلَايَ، وَ أَنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ يَا مَيْثِمُ.

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٦/ ٢٤١ ح ٦٠، وَ ج ١٨٠ / ٣٥، وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ١٠٢، وَ مُسْتَدْرَكِ الْوَسَائِلِ: ٢/ ٢٦٦ ح ١٩.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٤٢

ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا مَيْثِمُ: تُرِيدُ أُرِيكَ الْمَوْضِعَ الَّذِي تُصَلِّبُ فِيهِ، وَ النَّخْلَةَ الَّتِي تُعَلِّقُ عَلَيْهَا، وَ عَلَى جِذْعِهَا؟

قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَحْبِهِ الصَّيَارِفَةِ.

وَ قَالَ لَهُ: هَاهُنَا، ثُمَّ أَرَاهُ النَّخْلَةَ.

قَالَ لَهُ: عَلَى جِذْعِ هَذِهِ فَمَا زَالَ مَيْثِمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَاهَدُهَا وَ يُصَلِّي عِنْدَهَا حَتَّى قُطِعَتْ، وَ شُقَّتْ نِصْفَيْنِ، (فَنِصْفُ تَنْصَفُ مِنْهَا) «١» وَ بَقِيَ النِّصْفُ الْآخَرُ، فَمَا زَالَ يَتَعَاهَدُ (هَذَا) النَّصْفَ، وَ يُصَلِّي فِي الْمَوْضِعِ ذَلِكَ وَ يَقُولُ لِبَعْضِ جِيرَانِ الْمَوْضِعِ: يَا فَلَانُ، إِنِّي

أُرِيدُ أَنْ أَجَاوِرَكَ عَنْ قَرِيبٍ، فَأَحْسِنُ جَوَارِي.

فَيَقُولُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ: يُرِيدُ مَيْثِمُ

يَشْتَرِي دَارًا فِي جَوَارِي، فَيَقُولُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ، وَ لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ، حَتَّى قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَ ظَفِرَ مُعَاوِيَةَ بِأَصْحَابِهِ، فَأَخَذَ مَيْتَمَ فِيمَنْ أُخِذَ وَ قُبِضَ، وَ أَمَرَ مُعَاوِيَةَ بِصَلْبِهِ، فَصَلَبَ عَلَى ذَلِكَ الْجِدْعِ، فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ مَيْتَمَ [مَيْتَمًا قَدْ صَلَبَ فِي جَوَارِهِ.

قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ثُمَّ أَخْبَرَ النَّاسَ بِقِصَّةِ مَيْتَمَ، وَ مَا قَالَ لَهُ فِي حَيَاتِهِ، وَ مَا زَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَكْنُسُ تَحْتَ الْجِدْعِ، وَ يُبَخِرُهُ، وَ يُصَلِّي عِنْدَهُ، وَ يُكْتِرُ «٢»
الرَّحْمَةَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «٣»

. (٢٧) (حديث بيت علي من بيوت الأنبياء)

وَ مِمَّا رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَدْ قَرَأَ الْقَارِئُ: فِي بُيُوتِ أَذْنِ
اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغَدُوِّ وَ الْأَصَالِ

(١) فِي الْبَحَارِ: (فَسَقَفَ بِالنُّصْفِ مِنْهَا).

(٢) فِي الْفَضَائِلِ: (وَ يُكْرَرُ).

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٢ / ١٣٨ ح ١٩، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٠٣.

الرَّوَضَةُ، شاذان بن جبرئيل، ص: ٤٣

«١»

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْبُيُوتُ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ. «٢»

(٢٨) (حديث تسميه أمير المؤمنين قبل خلق آدم)

وَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَ قَدْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ عَلِيًّا سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلِي.

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَبْلَكَ؟ قَالَ: وَ قَبْلَ عِيسَى وَ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

قَالَ: وَقَبْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ يَزَلْ يُعَدُّ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ طِينًا، خَلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ دُرَّةً «٣» تُسَبِّحُ اللَّهَ وَتُقَدِّسُهُ.

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: لَأُسْكِنَنَّكَ رَجُلًا أَجْعَلُهُ أَمِيرَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُسْكِنَ الدُّرَّةَ فِيهِ، فَسُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٤»

. (٢٩) (حديث إخبار علي ابن ملجم بقتله)

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَايَعَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ - لَعَنَهُ اللَّهُ - قَالَ لَهُ: بِاللَّهِ إِنَّكَ غَيْرُ

(١) النُّور: ٣٤.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٣ / ح ٣، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٠٣ شَوَاهِدَ التَّنْزِيلِ: ١ / ٤٠٩، الدُّرُّ الْمُنْتَوِرُ: ٥ / ٥٠، الْكُشْفُ وَالْبَيِّنَاتُ لِلثَّعَلِيِّ: (مخطوط)، رُوِيَ الْمَعَانِي: ١٨ / ١٥٧ وَ لِلْحَدِيثِ تَخْرِيجَاتٌ كَثِيرَةٌ بِأَسَانِيدٍ مُخْتَلِفَةٍ.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٧ / ٣٣٧ ح ٨٠، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٠٤ وَ مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ١ / ٧١ ح ٢١.

(٤) فِي الْفَضَائِلِ: دُرَّةٌ وَ كَذَا الَّتِي بَعْدَهَا.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٤٤

وَفِي «١» بَيِّنَتِي، وَ لَتَخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى كَرِيمَتِهِ، وَ كَرِيمِهِ.

فَلَمَّا هَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ جَعَلَ يُفْطِرُ لَيْلَةَ عِنْدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَيْلَةَ عِنْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

فَلَمَّا مَضَتْ بَعْضُ اللَّيَالِي، قَالَ: كَمْ مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالُوا لَهُ كَذَا وَ كَذَا يَوْمَ [يَوْمًا، فَقَالَ لَهُمَا: فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ تَفَقَّدَانِ أَبَاكُمْ. فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٢»

. (٣٠) (حديث علي وصي خاتم الأنبياء)

وَ مِنْ فَضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ لَمَّا سَارَ إِلَى صِفِّينَ أَعْوَزَ أَصْحَابُهُ الْمَاءَ، فَشَكَّوْا إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُمْ سِيرُوا فِي هَذِهِ الْبُرِّيَّةِ، فَاطْبُؤْهُ، فَسَارُوا يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ طُولًا وَ عَرْضًا، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَوَجَدُوا صَوْمَعَةً فِيهَا رَاهِبٌ فَنَادَوْهُ وَ سَأَلُوهُ عَنِ الْمَاءِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ يُجَلِّبُ لَهُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً وَاحِدَةً.

فَرَجَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ الرَّاهِبُ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَقُونِي فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، وَ قَالَ: احْفَرُوا هَاهُنَا.

فَحَفَرُوا فَوَجَدُوا صَخْرَةً عَظِيمَةً.

فَقَالَ: اقبلوها [اقلبونها] تجِدُوا المَاءَ تَحْتَهَا، فَتَقَدَّمْ إِلَيْهَا أَرْبَعُونَ رَجُلًا، فَلَمْ يُحَرِّكُوهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَيْكُمْ عَنْهَا، فَتَقَدَّمْ، وَحَرَكَ شَفَتَيْهِ بِكَلَامٍ لَمْ يُعْلَمْ مَا هُوَ ثُمَّ دَحَاهَا عَلَى الْهَوَى كَالْكُرْهِ فِي الْمَيْدَانِ، قَالَ الرَّاهِبُ: وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِ، وَ

مُسْرِفٌ عَلَيْهِ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟ فَحَنُّنُ عِنْدَنَا فِي كُتُبِنَا: أَنَّ هَذَا الدَّيْرَ يُبْنَى عَلَى هَذِهِ الْعَيْنِ وَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ بِهَا إِلَّا نَبِيُّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيِّ.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهُمَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا وَصِيُّ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، أَنَا وَصِيُّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ

(١) فِي نُسَخِهِ: (إِنَّكَ غَيُورٌ).

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٢٩ / ٤١، ضَمِنَ ح ٤٩، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٠٤.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٤٥

أَنَا وَصِيُّ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ، أَنَا ابْنُ عَمِّ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

فَلَمَّا سَمِعَ الرَّاهِبُ كَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ مِنْ أَعْلَى الصُّومَعَةِ، وَ خَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ: مُدَّ يَدَكَ.

فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَ أَنَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ، وَ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

وَ شَرِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْعَيْنِ، وَ مَاؤُهَا أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ امْتَارُوا مِنْهُ، وَ سَيَقُوا خِيُولَهُمْ، وَ مَلَّوْا رَوَايَاهُمْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّخْرَةَ إِلَى مَوْضِعِهَا، ثُمَّ اذْتَحَلَ عَنِ الْعَيْنِ، وَ رَاخُوا إِلَى دِيَارِهِمْ «١»

(٣١) (حَدِيثُ قِضَاءِ عَلِيٍّ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ)

قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَاقِدِيُّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ: جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ غُلَامٌ يَفْعُ، فَقَالَ لَهُ إِنَّ أُمَّي جَحَدَتْ حَقِّي مِنْ مِيرَاثِ أَبِي، وَ أَنْكَرْتَنِي وَ قَالَتْ: لَسْتُ بِوَلَدِي.

فَأَخْضَرَهَا، وَ قَالَ لَهَا: لِمَ جَحَدْتِ حَقِّي وَ لَدَيْكَ، هَذَا الْغُلَامُ وَ أَنْكَرْتَنِي؟

قَالَتْ: إِنَّهُ كَاذِبٌ فِي زَعَمِهِ، وَ لِي شُهُودٌ بِأَنِّي بَكْرٌ عَاتِقٌ «٢» مَا عَرَفْتُ بَعْلًا وَ كَانَتْ قَدْ أَرَشَتْ «٣» سَبْعَ نِسْوَةٍ، كُلُّ وَاحِدَةٍ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ لِيَشْهَدْنَ لَهَا بِأَنَّهَا بَكْرٌ وَ لَمْ تَتَرَوُجْ وَ لَا عَرَفْتُ بَعْلًا.

قَالَ عُمَرُ: أَيْنَ شُهُودُكَ، فَأَخْضَرْتُهُنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَشْهَدْنَ؟ قُلْنَ: نَشْهَدُ أَنَّهَا

(١) الْفَضَائِلِ: ١٠٤، إِغْلَامِ الْوَرَى: ١٧٦، وَ إِرْشَادِ الْمُفِيدِ:

(٢) الْعَاتِقِ: الْجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا أَدْرَكَتْ أَوْ الَّتِي بَيْنَ الْأِدْرَاكِ وَ التَّغْيِيسِ، وَ لَمْ يُدْرِكْهَا زَوْجٌ بَعْدَ.

(٣) أَرَشْتُ: أَيُّ أَعْطَتِ رِشْوَةً.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٤٦

بِكْرًا! وَ لَمْ يَمَسَّهَا بَعْلٌ وَ لَا ذَكَرَ قَالَ الْغُلَامُ: بَيْنِي وَ بَيْنَهَا عَلَامَةٌ أَذْكَرُهَا لَهَا، عَسَى أَنْ تَعْرِفَ ذَلِكَ.

قَالَتْ لَهُ: قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ. فَقَالَ الْغُلَامُ: فَذَكَرَ كَانَ وَالِدِي شَيْخَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ يُقَالُ لَهُ:

ابْنُ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ.

وَ وُلِدْتُ فِي عَامِ شَدِيدِ الْمَحَلِ «١»، وَ بَقِيْتُ عِيَامَيْنِ كَامِلَيْنِ أَرْضَعُ مِنْ شَاهٍ ثُمَّ إِنِّي كَبُرْتُ، وَ سَافَرَ وَالِدِي فِي تِجَارِهِ مَعَ جَمَاعَةٍ، فَعَادُوا وَ لَمْ يَعِدُوا وَالِدِي مَعَهُمْ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا: إِنَّهُ دَرَجَ «٢» فَلَمَّا عَرَفْتُ وَالِدَتِي الْخَبِيرَةَ، أَنْكَرْتَنِي وَ أَبْعَدْتَنِي، «٣» وَ قَدْ أَضْرَبْتَنِي الْحَاجَةَ.

فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا مُشْكَلٌ، وَ لَا يَحِلُّهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ، قَوْمُوا بِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ، فَمَضَى الْغُلَامُ، وَ هُوَ يَقُولُ:

أَيْنَ مَنْزِلِ كَاشِفِ الْكُرُوبِ عِنْدَ عَلَامِ الْغُيُوبِ؟ أَيْنَ خَلِيفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقًّا؟ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَنْزِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ: أَيْنَ كَاشِفُ الْكُرْبَاتِ، وَ مُجْلِي الْمُسْكَاتِ عَنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بِكَ يَا غُلَامُ؟

فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أُمِّي جَحَدَتْ حَقِّي، وَ أَنْكَرْتَنِي مِيرَاثَ أَبِي، وَ أَنْكَرْتِ أَنْي لَمْ أَكُنْ وَلَدَهَا.

فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْنَ قَتْبُ؟ فَأَجَابَهُ بِالتَّلْبِيَةِ: لَيْبِكَ لَيْبِكَ.

قَالَ: امْضِ وَ أَحْضِرِ الْمَرْأَةَ أُمَّ الْغُلَامِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ.

فَمَضَى قَتْبٌ وَ أَحْضَرَهَا بَيْنَ يَدَيْ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهَا: وَيْلَكَ لِمَ جَحَدْتِ وَلَدِكَ؟

(١) الْمَحَلُّ: الْجَدْبُ. انْقِطَاعِ الْمَطَرِ.

(٢) دَرَجَ الْقَوْمِ: أَنْقَرُوا وَ مَاتُوا.

(٣) فِي الْبَحَارِ: (أَخْرَتَنِي).

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٤٧

فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي بَكْرٌ، لَيْسَ لِي وَلَدٌ، وَ لَمْ يَمَسَّسْنِي بَشَرٌ.

فَقَالَ لَهَا: لَا

تطيلين [تطيلن] «١» الكَلَامَ، فَأَنَا ابْنُ عَمِّ بَدْرِ التَّمَامِ، أَنَا مُصْبِحُ الظَّلَامِ.

أَخْبِرْنِي بِقِصَّتِكَ؟ قَالَتْ: يَا مَوْلَايَ، أَحْضِرْ قَابِلَهُ لِتَنْظُرَنِي أَنَا بِكُرِّ عَاتِقٍ أَمْ لَا؟

فَأَحْضَرَ قَابِلَهُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا حَلَّتْ بِهَا أَعْطَتْهَا سِوَارًا كَانَ فِي عَضْدِهَا، وَقَالَتْ لَهَا: اشْهَدِي بِأَنِّي بِكُرِّ.

فَلَمَّا خَرَجَتِ الْقَابِلَةُ مِنْ عِنْدِهَا، قَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهَا بِكُرِّ.

فَقَالَ لَهَا: كَذَبْتِ، قُمْ يَا قَتْبَرُ، الْحَقُّ الْعُجُوزَ، وَخُذْ مِنْهَا السُّوَارَ.

قَالَ قَتْبَرُ: فَأَخْرَجْتُ السُّوَارَ مِنْ كَتِفِهَا، فَعِنْدَهَا صَحَّ الْخَلَائِقُ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْكُتُوا فَأَنَا عَيْنُهُ عِلْمُ النَّبُوَّةِ، ثُمَّ أَحْضَرَ الْجَارِيَةَ وَقَالَ لَهَا: يَا جَارِيَةُ، أَنَا عَزُّ الدِّينِ، أَنَا زَيْنُ الدِّينِ، وَأَنَا قَاضِي الدِّينِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

فَأَنَّى أُرِيدُ أَنْ أَزُوجَكَ مِنْ هَذَا الْعُلَامِ الْمُدَّعَى عَلَيْكَ فَتَقْبَلِينَهُ مِنِّي زَوْجًا.

قَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا مَوْلَايَ، أَتُبْطِلُ شَرِيعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

قَالَ لَهَا: بِمَاذَا؟ قَالَتْ: تُزَوِّجُنِي بِوَلَدِي كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ.

فَقَالَ الْإِمَامُ: اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا «٢» وَمَا كَانَ هَذَا مِنْكَ قَبْلَ هَذِهِ الْفَضِيحَةِ؟ قَالَتْ: يَا مَوْلَايَ، خَشِيتُ عَلَى الْمِيرَاثِ.

ثُمَّ قَالَ لَهَا: تُوبِي إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرِيهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، وَالْحَقُّ الْوَلَدَ بِوَالِدَتِهِ وَيَارِثُ أَبِيهِ «٣».

(١) في البحار: (ألا تعدلى).

(٢) الإسراء: ٨١.

(٣) عنه البحار: ٢٦٨ / ٤٠ ح ٣٨، و عن الفضائل: ١٠٥، الصراط المستقيم: ١٧ / ٢، إعلام الوری:

١٧٥، إرشاد المفيد ١٩٣، كشف الغمة: ١ / ٢٧٩، وأخرجه في مدينة المعاجز: ١ / ٤٥٨ ح ٣١٨، و ص: ٤٩٧ ح ٣٢٤ و ج ٢ / ٤٥٢

ح ٦٧٧، عن مشارق أنوار اليقين: لم نجده وأخرجه في إحقاق الحق: ٧٧ / ٤، و ج ١٧ / ٥٠٢.

(٣٢) (حديث معجزه على في الفرات)

وَمِمَّا رُوِيَ

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي جَامِعِ الْكُوفَةِ، فَشَكُوا إِلَيْهِ زِيَادَةَ الْفُرَاتِ وَطُغْيَانَ الْمَاءِ.

فَنَهَضَ مَعَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَصَدَ الْفُرَاتَ، وَقَفَّ عَلَيْهَا بِمَوْضِعٍ، يُقَالُ لَهُ: بَابُ الرَّوْحَةِ وَ أَحْزَدَ بِيَدَيْهِ الْقَضِيبَ، وَ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِكَلَامٍ لَمْ نَعْلَمْهُ، وَ ضَرَبَ الْمَاءَ بِالْقَضِيبِ، فَهَبَطَ نِصْفَ ذِرَاعٍ، فَقَالَ لَهُمْ: يَكْفِي هَذَا؟

فَقَالُوا: لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ ضَرَبَهُ ثَانِيًا، فَفَقَصَ ذِرَاعَ [ذِرَاعًا].

فَقَالَ لَهُمْ: يَكْفِي هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ حَقُّ الْأَذَى فَلَقَّ الْحَبَّةَ، وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ، لَوْ شِئْتُ لَبَيَّنْتُ لَكُمْ الْحِيتَانَ فِي قَرَارِهِ.

و هذا فضيله لا يقدر عليها غيره «١»

(٣٣) (حديث أويس القرني)

وَ مِمَّا «٢» رُوِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: تَفُوحُ رَوَاتِحُ الْجَنَّةِ مِنْ قَبْلِ قَرْنٍ، وَ شَوْقَاهُ إِلَيْكَ، يَا أُوَيْسَ الْقُرْنِيُّ، أَلَا وَ مَنْ لَقِيَهُ فَلْيُقِرِّتْهُ عَنِّي السَّلَامَ.

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ مَنْ أُوَيْسَ الْقُرْنِيُّ؟

(١) الْفَضَائِلُ: ١٠٦، الْمَنَاقِبُ لِأَبْنِ شَهْرٍ آشوب: ١٥٥ / ٢ عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٦٨ / ٤١ ضَمِنَ ح ٢٢، وَ مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ١٠٥ / ٢ ح ٤٣٠، وَ ص ١٠٦ ح ٤٣١، عَنِ الْخَرَائِجِ وَ الْجَرَائِحِ: ٢ / ٤٢٦ ح ٤٣، وَ إِرْشَادِ الْمُفِيدِ: ٢٠١، وَ إِعْلَامِ الْوَرَى: ١٨٢، خَصَائِصِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْسَيِّدِ الرَّضِيِّ: ٥٨ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ (مِثْلُهُ)، الْهَدَايَةِ الْكُبْرَى لِلْحَضِينِي: ٢٧، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ (نَحْوَهُ) وَ أَخْرَجَهُ الْبُخْرَانِيُّ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ١٠٧ / ٢ ح ٤٣٢ وَ ص ١٠٨ ح ٤٣٣، وَ ص ١١٠ ح ٤٣٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (وَ فِيْمَا).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٤٩

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّهُ إِنْ غَابَ عَنْكُمْ لَمْ تَفْقِدُوهُ، وَ إِنْ ظَهَرَ لَكُمْ

لَمْ تَكْتَرِثُوا بِهِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَيْبَعَةٍ وَ مُضْرَ. الروضة، شاذان بن جبرئيل ٤٩ (٣٣) (حديث أويس القرني)

يُؤْمِنُ بِي وَ مَا رَأَيْتُ، وَ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيِ خَلِيفَتِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَفِينٍ بَعْدَ أَنْ يُقَاتِلَ.

أيها الطاعن بقلبك، فانظر بعقلك هذه الآيات التي خصه الله بها، و معجزات شرف الله بها لهذا الإمام دلالة عليه، و هدايه إليه.

لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتِهِ وَ يَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيْتِهِ «١» «٢»

(٣٤) (حديث المقدسي)

وَ مِمَّا رُوِيَ وَ وَرَدَ مِنْ فَضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ الْمُقَدِّسِيِّ مَا يُعْنَى سَمَاعَهُ عَمَّا سِوَاهُ، وَ هُوَ مَا حُكِيَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ، وَرَدَ إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ حَسَنُ الثِّيَابِ، «٣» مَلِيحُ الصُّورِ، فَزَارَ حُجْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

وَ قَدْ قَصَدَ الْمَسْجِدَ، وَ لَمْ يَزَلْ مُلَازِمًا لَهُ، مُسْتَعْلِمًا بِالْعِبَادَةِ صَائِمِ النَّهَارِ، وَ قَائِمِ اللَّيْلِ، وَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

حَتَّى كَانَ أَعْبَدَ الْخَلْقِ، وَ الْخَلْقُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ وَ كَانَ عُمَرُ يَأْتِي إِلَيْهِ، وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُكَلِّفَهُ حَاجَةً.

فَيَقُولُ لَهُ الْمُقَدِّسِيُّ: الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى عَزَمَ النَّاسُ عَلَى الْحَجِّ.

فَجَاءَ الْمُقَدِّسِيُّ إِلَى عُمَرَ، وَ قَالَ: يَا أَبَا حَفْصٍ، قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْحَجِّ، وَ عِنْدِي أَمَانَةٌ أَحَبُّ أَنْ تَسْتَوْدِعَهَا مِنِّي إِلَى حِينِ عَوْدِي مِنَ الْحَجِّ.

(١) الانفال: ٣١.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٢ / ١٥٥ ح ٢٢، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٠٧، إِثْبَاتِ الْهُدَاهِ: ١ / ٥١٨ ح ١٣٦.

(٣) فِي الْبَحَارِ: (الشَّابُّ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٥٠

قَالَ عُمَرُ: هَاتِ الْوَدِيعَةَ فَأَخْضَرَ الشَّابُّ حَقًّا مِنْ عَاجٍ، عَلَيْهِ قُفْلٌ مِنْ حَدِيدٍ، مَخْتُومٌ بِخَاتَمِ الشَّابِّ فَتَسَلَّمَهُ مِنْهُ، وَ خَرَجَ

الشَّابُّ مَعَ الْوَفْدِ، وَ خَرَجَ عُمَرُ إِلَى مُقَدَّمِ الْوَفْدِ.

وَ قَالَ: أَوْصِيكَ بِهَذَا الْغُلَامِ، وَ جَعَلَ عُمَرُ يُودِّعُ الشَّابَّ.

وَ قَالَ لِلْمُقَدَّمِ عَلَى الْوَفْدِ: اسْتَوْصِ بِهَذَا الْمُقَدِّسِيِّ، وَ عَلَيْكَ بِهِ خَيْرًا.

وَ كَانَ فِي الْوَفْدِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَا زَالَتْ تُلَاحِظُ الْمُقَدِّسِيَّ وَ تَنْزِلُ بِهِ حَيْثُ نَزَلَ.

فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ دَنَتْ مِنْهُ فَقَالَتْ: يَا شَابُّ، إِنِّي لَأَرِيقُ لِهَذَا الْجِسْمِ النَّاعِمِ الْمُتَرَفِّ كَيْفَ يُلْبَسُ الصُّوفَ؟

قَالَ لَهَا: يَا هَذِهِ جِسْمٌ يَأْكُلُهُ الدُّودُ، وَ مَصِيرُهُ إِلَى التُّرَابِ، هَذَا لَهُ كَثِيرٌ.

قَالَتْ لَهُ: إِنِّي أَغَارُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الْمُضِيِّ ءِ تَشَعُّهُ الشَّمْسُ.

فَقَالَ لَهَا: يَا هَذِهِ اتَّقِي اللَّهَ فَقَدْ أَشْغَلْتَنِي عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ.

فَقَالَتْ لَهُ: لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، فَإِنْ قَضَيْتَهَا فَلَا كَلَامَ، وَ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا فَلَا أَنَا بِتَارِكِكَ حَتَّى تَقْضِيهَا لِي.

فَقَالَ: وَ مَا حَاجَتُكَ؟

قَالَتْ: حَاجَتِي أَنْ تُؤَاقِنِي، فَزَجَّرَهَا وَ خَوَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، فَلَمْ يَزِدْهَا بِذَلِكَ.

فَقَالَتْ: وَ اللَّهُ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمُرُكَ بِهِ، لَأُرْمِيَنَّكَ فِي دَوَاهِي النِّسَاءِ وَ مَكْرِهِنَّ، فَلَا تَنْجُو مِنْهَا.

فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، وَ لَمْ يَعْأُ بِكَلَامِهَا.

فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي، وَ قَدْ سَيَّهَرَ مِنْ كَثْرَةِ عِبَادَةِ رَبِّهِ، ثُمَّ رَقَدَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ، فَاتَتْهُ وَ تَحَتَّ رَأْسِهِ مَزَادَةٌ فِيهَا

زَادَةٌ، فَانْتَرَعَتْهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، وَ طَرَحَتْ فِيهَا كَيْسًا فِيهِ خَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ، ثُمَّ أَعَادَتِ الْمَزَادَةَ تَحْتِ رَأْسِهِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٥١

فَلَمَّا نَزَلَ الْوَفْدُ، قَامَتِ الْمَلْعُونَةُ، وَ قَالَتْ: أَنَا بِاللَّهِ وَ بِالْوَفْدِ، أَنَا امْرَأَةٌ مِسْكِينَةٌ، وَ قَدْ سُرِقَتْ نَفَقَتِي وَ مَالِي، وَ أَنَا مُسْتَحْجِرَةٌ بِاللَّهِ وَ بِكُمْ.

فَجَلَسَ مُقَدَّمُ الْوَفْدِ، وَ أَمَرَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَنْ يُفْتَسِحَا الْوَفْدَ.

فَفْتَسِحَا الْوَفْدَ فَلَمْ يَجِدَا شَيْئًا فِي الْوَفْدِ، وَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا وَ قُتِّسَ رَحْلُهُ، فَأَخْبَرُوا مُقَدَّمُ الْوَفْدِ بِذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا قَوْمُ، مَا

يَضْرُكُم لَوْ فَتَشْتُم رَحَلَ هَذَا الشَّابِّ فَلَهُ أَسْوَهُ بِالْمُهَاجِرِينَ، وَ مَا يُدْرِيكُمْ أَنَّ ظَاهِرَهُ مَلِيحٌ وَ بَاطِنُهُ قَبِيحٌ، وَ لَمْ تَزَلِ الْمَرْأَةُ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى حَمَلَتْهُمْ عَلَى تَفْتِيشِ رَحْلِهِ، فَقَصَّ دَهْ جَمَاعَةً مِنْ بَيْنِ الْوُفْدِ، وَ هُوَ قَسَائِمٌ يُصَيِّلِي، فَلَمَّا رَأَاهُمْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَ قَالَ: مَا بِالْكُمْ وَ مَا حَاجَتُكُمْ؟

فَقَالُوا لَهُ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ ذَكَرْتَ أَنَّهَا قَدْ سُرِقَ لَهَا نَفَقَةٌ كَانَتْ مَعَهَا، وَ قَدْ فَتَشْنَا رِحَالَ الْقَوْمِ بِأَسْرِهَا، وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُكَ.

نَحْنُ لَا نَتَقَدَّمُ إِلَى رَحْلِكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، لِمَا سَبَقَ إِلَيْنَا مِنْ وَصِيَّتِهِ عُمَرَ فِيمَا يَعُودُ إِلَيْكَ.

فَقَالَ: يَا قَوْمُ، مَا يَضُرُّنِي ذَلِكَ فَفَتَشُوا مَا أَحْبَبْتُمْ، وَ هُوَ وَاثِقٌ مِنْ نَفْسِهِ. فَلَمَّا نَفِضَ الْمَزَادَ الَّتِي فِيهَا زَادُهُ، فَوَقَعَ مِنْهَا الْهَمِيَانُ.

فَصَاحَتِ الْمَلْعُونَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا وَاللَّهِ كَيْسَى وَ مَالِي، فِيهِ كَذَا وَ كَذَا دِينَارٌ، وَ فِيهِ عِقْدٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَرَنَةٌ كَذَا وَ كَذَا.

فَاجْتَبَرُوهُ فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَتِ الْمَلْعُونَةُ.

فَقَالُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ الْوَجِيعِ وَ الشَّتْمِ، وَ هُوَ لَا يَرُدُّ جَوَابًا، فَسَلَسَلُوهُ وَ قَادُوهُ رَاجِلًا «١» إِلَى مَكَّةَ.

(١) فِي الْأَصْلِ: (رِجَالًا) وَ مَا أُثْبِتْنَاهُ هُوَ الصَّحِيحُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٥٢

فَقَالَ لَهُمْ: يَا وَفِدَ اللَّهِ، بِحَقِّ هَذَا الْبَيْتِ مَا تَصَيَّدَقْتُمْ عَلَيَّ وَ تَرَكْتُمُونِي أَقْضَى الْحَجِّ، وَ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ رَسُولَهُ بِأَنِّي إِذَا قَضَيْتُ عُدَّتْ إِلَيْكُمْ، وَ تَرَكْتُ يَدِي فِي أَيْدِيكُمْ، فَأَوْقَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ فَأَحْلَفُوهُ.

فَلَمَّا قَضَى مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَرَائِضِ عَادَ إِلَى الْقَوْمِ وَ قَالَ لَهُمْ:

هَا أَنَا قَدْ عُدْتُ (إِلَيْكُمْ) فَتَرَكُوهُ، وَ رَجَعَ الْوُفْدُ طَالِبًا مَدِينَةَ الرَّسُولِ [رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَأَعْوَزْتُ «١» تِلْكَ الْمَرْأَةَ الْمَلْعُونَةَ الزَّادَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَوَجَدْتُ رَاعِيًا فَسَأَلْتُهُ الزَّادَ، فَقَالَ لَهَا: عِنْدِي مَا تُرِيدِينَ، غَيْرَ

أَنْى لَأ أَبِيعُهُ فَإِن رَأَيْتِ أَنْ تُتَمَكِّنِينَ مِن نَفْسِكَ، فَفَعَلْتِ مَا طَلَبَ وَ أَخَذْتِ مِنْهُ زَادًا.

فَلَمَّا انْحَرَفَتْ عَنْهُ اعْتَرَضَ لَهَا إِبْلِيسُ وَ قَالَ لَهَا: يَا فُلَانَةُ، أَنْتِ حَامِلٌ؟ فَقَالَتْ: مِمَّنْ؟

قَالَ: مِنَ الرَّاعِي. فَصَاحَتْ: وَافْصِيحْتَاهُ، فَقَالَ لَهَا: لَأ تَخَافِي مَعَ رُجُوعِكَ إِلى الْوَفْدِ، قُولِي لَهُمْ:

إِنِّي سَمِعْتُ قِرَاءَةَ الْمُقَدِّسِيِّ، فَفَرَّيْتُ مِنْهُ فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيَّ النَّوْمُ، دَنَا مِنِّي فَوَاقَعَنِي، وَ لَمَ أَتَمَكَّنْ مِنَ الدَّفَاعِ عَن نَفْسِي بَعِيدٌ وَ قَدْ حَمَلْتُ وَ أَنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَ خَلَفِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ «٢».

فَفَعَلَتِ الْمَلْعُونَةُ مَا أَشَارَ إِلَيْهَا بِهِ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ، فَلَمَ يَشْكُوكُوا فِي قَوْلِهَا لَمَّا عَابَتُوا مِنْ قَبْلِ أَخْذِ الْمَالِ مِنْ رَحْلِهِ، فَعَكَفُوا عَلَيَّ الشَّابُّ الْمُقَدِّسِيُّ، وَ قَالُوا: يَا هَذَا، مَا كَفَاكَ السَّرِقَةُ حَتَّى فَسَدَتْ بِهَا، وَ أَوْجَعُوهُ ضَرْبًا وَ شَتْمًا وَ سَبًّا، وَ أَعَادُوهُ إِلى السَّلْسِلَةِ وَ هُوَ لَأ يَرُدُّ جَوَابًا، فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ خَرَجَ عُمَرُ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ لِلِقَاءِ الْوَفْدِ.

فَلَمَّا قَرَّبَ الْوَفْدُ مِنْهُ، لَمَ يَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ إِلاَّ السُّؤَالَ عَنِ الْمُقَدِّسِيِّ فَقَالَ:

(١) أُعْوَزْتُ: إِحْتَاجْتُ: أَيُّ أَعْجَزَهَا الزَّادِ وَ صَعِبَ عَلَيْهَا نِيلُهُ، وَ فِي الْأَصْلِ: وَ أُعْوَزَ.

(٢) فِي الْبَحَارِ: (الْأَصْلُ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٥٣

يَا أَبَا حَفْصٍ، مَا أَغْفَلَكَ عَنِ الْمُقَدِّسِيِّ! فَقَدْ سَرَقَ وَ فَسَقَ وَ قَصُوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَأَمَرَ بِأَحْضَارِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ مُسَلَّسٌ.

فَقَالَ: يَا وَيْلَكَ يَا مُقَدِّسِيُّ، تُبْطِنُ فِيكَ بِخِلَافِ مَا يَظْهَرُ، فَضَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ اللَّهُ لَأَنْكَلَنَّ بِكَ أَشَدَّ النَّكَالِ، وَ هُوَ لَأ يَرُدُّ جَوَابًا.

وَ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ، وَ أزدَحَمَ النَّاسُ لِيُنْظَرُوا مَا يُفْعَلُ بِهِ.

وَ إِذَا بُنِيَ قَدْ «١» سَطَعَ فَتَأَمَّلُوهُ، فَإِذَا هُوَ عَيْبُهُ عِلْمِ النَّبِيِّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ: مَا هَذَا الرَّهْجُ «٢» فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ؟

فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الشَّابَّ الْمُقَدِّسِيَّ قَدْ سَرَقَ وَ فَسَقَ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ مَا سَرَقَ، وَ لَا فَسَقَ، وَ لَا حَجَّ أَحَدٌ غَيْرُهُ.

فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ كَلَامَهُ «٣» قَامَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ مُؤَظَّفًا، فَنَظَرَ إِلَى الشَّابِّ الْمُقَدِّسِيِّ وَ هُوَ مُسَلِّسٌ مُطْرَقٌ إِلَى الْأَرْضِ، وَ الْمَرْأَةُ قَاعِدَةٌ.

فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا مُجْلِي الْمَشْكَلَاتِ، وَ كَاشِفُ الْكُرْبَاتِ.

وَ يَلِكُ قُصَى عَلَيَّ قِصَّتِكَ، فَأَنَا بَابُ عَيْبِهِ الْعِلْمُ فَقَالَتْ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الشَّابَّ قَدْ سَرَقَ مَالِي، وَ قَدْ شَاهَدَهُ الْوَفْدُ فِي مَرَادَتِهِ، وَ مَا كَفَاهُ حَتَّى كُنْتُ لَيْلَهُ مِنَ اللَّيَالِي قَرِيبَةً مِنْهُ فَاسْتَعْرَقَنِي بِقِرَاءَتِهِ، فَدَنَا مِنِّي وَ وَثَبَ إِلَيَّ وَ وَقَعَنِي، وَ مَا مَلَكَتُ مِنَ الْمُدَافَعَةِ عَنْ نَفْسِي خَوْفًا مِنَ الْفُضِيحَةِ، وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَذَبَتْ يَا مَلْعُونَةٌ فِيمَا ادَّعَيْتِهِ.

يَا أَبَا حَفْصٍ، إِنَّ هَذَا الشَّابَّ مَجْجُوبٌ، لَيْسَ مَعَهُ إِخْلِيلٌ، وَ إِخْلِيلُهُ فِي حَقٍّ مِنْ عَاجٍ.

ثُمَّ قَالَ: يَا مُقَدِّسِيُّ أَيْنَ الْحَقُّ؟

(١) فِي الْبَحَارِ: (لَمَعَ).

(٢) الرَّهَجُ: الْفِتْنَةُ وَ الشَّعْبُ.

(٣) فِي الْبَحَارِ: (خَبِرَ عُمَرَ).

الرَّوَضَةُ، شَاذَانَ بْنِ جَبْرِئِيلَ، ص: ٥٤

فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَ طَرْفَهُ فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ، مَنْ عَلِمَ بِمَذَلِكِكَ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ الْحَقُّ، «١» فَالْتَفَتَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عُمَرَ، وَ قَالَ: يَا أَبَا حَفْصٍ، قُمْ فَهَاتِ وَدِيْعَةَ الشَّابِّ.

فَأَرْسَلَ عُمَرُ فَأَخْضَرَ الْحَقُّ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَفَتَحُوهُ فَإِذَا فِيهِ خِرْقَةٌ مِنْ حَرِيرَةٍ فِيهَا إِخْلِيلٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الْإِمَامُ: قُمْ يَا مُقَدِّسِيُّ فَقَامَ، فَقَالَ: جَرِّدُوهُ مِنْ أَثْوَابِهِ لِتُحَقِّقَ «٢» مِنْ أَتْهَمْتُهُ بِالْفِسْقِ، فَجَرِّدُوهُ مِنْ أَثْوَابِهِ، فَإِذَا هُوَ مَجْجُوبٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّ الْعَالَمُ، فَقَالَ لَهُمْ: اسْكُتُوا وَ اسْمَعُوا مِنِّي حُكْمَةً أَخْبَرَنِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ

سَلَّمَ.

ثُمَّ قَالَ: وَيْلَكَ يَا مَلْعُونَهُ، اجْتَرَيْتِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَيْلَكَ أَمَا أَتَيْتِ إِلَيْهِ، وَقُلْتِ لَهُ:

كَيْتَ وَ كَيْتَ، فَلَمْ يُجِبْكِ فِي ذَلِكَ فَقُلْتِ: وَاللَّهِ لَأُرْمِيَنَّكَ فِي حَيْلِهِ مِنْ حَيْلِ النِّسَاءِ، لَا تَنْجُو مِنْهَا؟

فَقَالَتْ: بَلَى، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَانَ كَذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ إِنَّكَ اسْتِثْمَيْتِ حَتَّى نَامَ وَ تَرَكْتَ الْكَيْسَ فِي مَرَادَتِهِ، قَالَتْ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اشْهَدُوا عَلَيَّهَا. ثُمَّ قَالَ: حَمْلُكَ هَذَا مِنَ الرَّاعِي الَّذِي طَلَبْتَ مِنْهُ الزَّادَ، فَقَالَ لَكَ: لَا أُبِيعُ الزَّادَ، وَ هُوَ كَذَا وَ كَذَا، فَقَالَتْ: صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَصَحَّ النَّاسُ، فَسَكَتَهُمْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ لَهَا: لَمَّا فَارَقْتَ الرَّاعِي وَقَفَ لَكَ شَيْخٌ صَبَّ مَتْنُهُ كَذَا وَ كَذَا، فَنَادَاكِ وَ قَالَ لَكَ: يَا فُلَانَهُ، أَنْتِ حَامِلٌ مِنَ الرَّاعِي، فَصَبَّ رَحْتَ وَ قُلْتِ: وَ اسْوَأَتَاهُ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ عَلَيْكِ قَوْلِي لِلْوَفْدِ:

إِنَّ الْمَقْدِسِيَّ اشْتَهَى مِنِّي وَ وَاقَعَنِي وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ، فَيُصَدِّقُوكِ لِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ

(١) فِي نُسخِهِ: (مِنْ أَعْلَمُكَ عَنِ الْحَقِّ، الْحَقُّ).

(٢) فِي نُسخِهِ: (لِيَنْظُرُوا تَحْقِيقًا).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٥٥

سَرَفَتِهِ.

فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ الْإِمَامُ أَتَعْرِفِينَ ذَلِكَ الشَّيْخَ؟ فَقَالَتْ: لَا.

فَقَالَ: ذَلِكَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ:

يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِهَا؟ فَقَالَ:

اصْبِرُوا حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا تَجِدُوا مَنْ تُرْضِيَهُ يُحْفَرُ لَهَا فِي مَقَابِرِ الْيَهُودِ، وَ تُدْفَنُ إِلَى نِصْفِهَا، وَ تُرْجَمُ بِالْحِجَارَةِ فَفَعَلَ بِهَا ذَلِكَ كَمَا أَمَرَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ أَمَّا الْمَقْدِسِيُّ فَلَمْ يَزَلْ مُلَازِمًا لِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ عُمَرُ، وَ هُوَ يَقُولُ: لَوْ لَا عَلَيَّ لَهْلَكَ عُمَرُ ثُمَّ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ قَدْ تَعَجَّبُوا مِنْ حُكُومِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ

(٣٥) (حديث السطل والمنديل)

وَمِنْ فَضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَقَدْ دَنَّتِ الْفَرِيضَةُ، وَلَمْ يَجِدْ مَاءً يُشَبِّغُ مِنْهُ الْوُضُوءَ، فَرَمَقَ إِلَى السَّمَاءِ بِطَرَفِهِ، وَالنَّاسُ قُوَّامٌ يَنْظُرُونَ، فَنَظَرَ (فَنَزَلَ) جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِيكَائِيلُ، وَمَعَ جِبْرَائِيلَ سَطْلٌ فِيهِ مَاءٌ، وَمَعَ مِيكَائِيلَ مَنْدِيلٌ. فَوَضَعَا السَّطْلَ وَالْمَنْدِيلَ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَبَّحَ مِنَ السَّطْلِ الْوُضُوءَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ الْكَرِيمَ بِالْمَنْدِيلِ. فَعِنْدَ ذَلِكَ عَرَجَا إِلَى السَّمَاءِ وَالْخَلْقُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا «٢».

(١) عنه البحار: ٢٧٠ / ٤٠ ح ٣٩، و عن الفضائل: ١٠٧ و أخرجه في مدينه المعاجز: ٢ / ٤٥٤ ح ٦٧٨، عن البرسى.

(٢) عنه البحار: ١١٦ / ٣٩ ح ٣، و عن الفضائل: ١١١، مائه منقبه: ٧٣ ح ٤٢ عن ابن عباس، ثاقب المناقب: ٢٨٠ ح ٢٤٣، عن الصادق عليه السلام، أمالي الصدوق: ١٣٦، الخرائج و الجرائح: ٢ / ٨٣٧ ح ٥٢، المناقب ابن شهر آشوب ٢ / ٨١ الطرائف: ٩٤، ينابيع الموده: ١٤٢، و احقاق الحق: ٦ / ١٢٩.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٥٦

(٣٦) (حديث على قسيم الجنة و النار)

وَمِمَّا وَرَدَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ: أُعْطِيَتْ ثَلَاثًا وَ عَلِيٌّ مَشَارِكُنِي [يُشَارِكُنِي فِيهَا، وَ أُعْطِيَ عَلِيٌّ ثَلَاثًا وَ لَمْ أُشَارِكْ فِيهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هِيَ الثَّلَاثُ الَّتِي شَارَكَكَ فِيهَا عَلِيٌّ؟

فَقَالَ: لِي لِوَاءُ الْحَمِيدِ وَ عَلِيٌّ حَامِلُهُ، وَ الْكَوْثَرُ وَ عَلِيٌّ سِدَاقِيهِ، وَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ وَ عَلِيٌّ قَسِيمٌ لِي مِمَّا أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِي أُعْطِيَ عَلِيٌّ وَ لَمْ أُشَارِكْ فِيهَا: أُعْطِيَ حَمَوًا مِثْلِي «١»، وَ لَمْ أُعْطِ مِثْلَهُ، وَ أُعْطِيَ فَاطِمَةَ زَوْجَتَهُ، وَ لَمْ أُعْطِ مِثْلَهَا، وَ أُعْطِيَ الْحَسَنَ وَ الْخُسَيْنَ، وَ لَمْ أُعْطِ وَ لَدَا مِثْلَهُمَا «٢».

(٣٧) (حديث مواساه النبي لعلی و فاطمه)

وَمِنْ فَضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُمَا يَطْحَنَانِ الْجَاوِزَسَ «٣» فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَيُّكُمَا أَعْيَا؟ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاطِمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ لَهَا: قَوْمِي يَا بُنَيَّةَ، فَقَامَتْ، وَ جَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَوْضِعَهَا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَاسَاهُ

(١) فِي الْبَحَارِ: (فَإِنَّهُ أُعْطِيَ ابْنَ عَمِّ مِثْلِي).

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ / ٩٠ ح ٣، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١١١، صَحِيفَةُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢٤٧ ح ١٥٨ عَنْهُ الْبَحَارُ:

٣٩ / ٨٩ ح ٢، وَ عُيُونِ أَحْبَابِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢ / ٤٨ ح ١٨٨، وَ رَوَاهُ الطُّوسِيُّ فِي أَمَالِيهِ: ٣٥٤ ح ١٩، وَ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ:

١٠٩ ح ١٩، وَ فِي مَقْتَلِهِ: ١ / ١٠٩ ح ٣١، وَ الْحَمَوِينِي فِي فَرَائِدِ السَّمْطِينِ:

١ / ١٤٢ ح ١٠٦، وَ الزَّرَنْدِي: فِي نَظْمِ دُرَرِ السَّمْطِينِ: ١١٣، وَ أَوْرَدَهُ فِي مَقْصِدِ الرَّاعِبِ: ١٣ (مَخْطُوط)، وَ الْإِحْقَاقُ: ٤ / ٤٤٤، وَ ج

٧٥، وَ أَخْرَجَهُ ابْنُ شَهْرٍ آشُوبٍ فِي مَنَاقِبِهِ: ٣/ ١٦١.

(٣) الْجَرَسِ: جِسْمٌ مَجُوفٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ نُحَاسٍ يُضْرَبُ بِمِدْقِهِ. وَ فِي الْبِحَارِ: وَ الْجَارُوشِ: وَ هُوَ الْيَدِ.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٥٧

فِي طَخَنِ الْحَبِّ «١»

(٣٨) (حَدِيثٌ فِي حُبِّ عَلِيٍّ)

وَ مِمَّا رُوِيَ فِي كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ مِنْ أَخْبَارِ الْجُمْهُورِ رَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَحْدُوفَ الْأَسَانِيدِ.

أَنَّهُ قَالَ: لَوْ اجْتَمَعَ عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ «٢»

(٣٩) (حَدِيثُ الْقَضِيبِ الْأَحْمَرِ)

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيبِ الْأَحْمَرِ الْمَغْرُوسِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ.

فَلْيَتَمَسَّكَ بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٣».

(١) عنه البحار: ٤٣/ ٥٠ ح ٤٧ و عن الفضائل: ١١٢، و رواه في تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٣٠، و إحقاق الحق: ١٠ ج ٢٦٥.

(٢) عنه البحار: ٣٩/ ٢٦٧ ح ٤١، و عن الفضائل: ١١٢، أمالي الصدوق: ٣٩٠، «باسناده» عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذكر (مثله)، عنه البحار ٣٩/ ٢٤٧ ح ٤، المناقب لأبن شهر آشوب: ٣/ ٣٥، عن الفردوس: طاووس، عن ابن عباس، قال: النبي صلى الله عليه و آله و سلم و ذكر مثله، عنه البحار: ٣٩/ ٢٤٨ ح ٨، كشف الغمه: ٢٤٨ ح ١٠، بشاره المصطفى: ٩١، باسناده عن طاووس، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذكره «مثله» عنه البحار: ٣٩/ ٢٤٩ ح ١١، فردوس الأخبار: ٣/ ٤١٩، مناقب الخوارزمي: ٢٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١/ ٣٧، ينابيع الموده: ٩١، ١٢٥، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٥٢.

و قد أختصرنا على هذه التخريجات: للإختصار، و يأتي في: حديث ٦٠ «مثله».

(٣) عنه البحار: ٣٩/ ٢٦٧ ح ٤١، و رواه في نزهة الناظر: ٢٠٧، و رواه القندوزي في ينابيع الموده: ١٢٦، ١٢٧، و ابن المغازلي

في مناقبه: ٢١٥، و ٢١٨ هـ ١٥٨، و ابن عساكر في ترجمته:

١٠٠ / ٢، و ابن أبي الحديد المعتزلى فى شرح نهج البلاغه: ١٦٨ / ٩، و ابن حنبل فى الفضائل: ١٨١ ح ٢٥٣: و الخوارزمى فى مناقبه: ٣٥، و ابن الجوزى فى التذكرة ٤٧، و الكنجى فى كفايه الطالب:

٢١٣، و الحمونى فى فرائد السمطين: ١٨٦ / ١ ح ١٤٨٠، و العسقلانى فى لسان الميزان: ٢ / ٤٣٣، و الذهبى فى ميزان الاعتدال: ١ / ٣٢٨.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٥٨

(٤٠) (حديث معجزه لعلى مع المغيره بن شعبه)

وَ مِنْ فَضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا: أَنَّهُ وَفَدَ الْمُغِيرَةَ بِنِ شُعْبَةَ، وَ هُوَ قَسَائِمٌ يُصَلِّي فِي مِحْرَابِهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

قَالَ: كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي؟

فَقَالَ: بَلَى - وَ اللَّهُ - أَعْرِفُكَ، كَأَنِّي أَشَمُّ مِنْكَ رَائِحَةَ (الْغَزْلِ) «١» فَفَافَ الْمُغِيرَةَ يَجْرُ أذْيَالَهُ، فَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ بَعْدَ قِيَامِهِ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذَا الْقَوْلُ؟ قَالَ نَعَمْ، مَا قُلْتُ فِيهِ إِلَّا حَقًّا، كَأَنِّي وَ اللَّهُ أَنْظَرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى أَبِيهِ، وَ هُمَا يَنْسَبَانِ (مَا زَرَ) «٢» الصُّوفِ بِالْيَمَنِ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِ، وَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ مِمَّا خَاطَبَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ مُعْجَزَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ (وَ أَلَمْ [لَا أُلْهِمَ بِهَا] «٣» سِوَاهُ «٤»

(٤١) (حديث معجزه على فى إظهار الكنز)

وَ مِنْ مَنَاقِبِهِ الَّتِي خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا دُونَ غَيْرِهِ: مَا رَوَاهُ مِنْ أَثْبُتٍ بِهِ وَ هُوَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِي ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ أَصُومُ وَ أَطْوِي «٥»، وَ مَا أَمْلِكُ مَا أَقْتَاتُ بِهِ «٦»، وَ يَوْمِي هَذَا هُوَ الرَّابِعُ.

(١) فى الأصل: (رَائِحَةُ تَرْبَةِ العَدَنِ) وَ مَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبِحَارِ.

(٢) فى الأصل: (مبارز) وَ مَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبِحَارِ.

(٣) فى الأصل: (وَ أَرَادَ لَهُ مِنْهَا) وَ مَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبِحَارِ.

(٤) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٤١ / ٣٢٩ ح ٤٩.

(٥) الطوى: الجوع.

(٦) أقتات به: أئى أتخذته قوتاً لنفسى.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٥٩

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ائْبَعْنِي يَا عَمَّارُ، وَطَلَعَ مَوْلَايَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ أَنَا خَلْفَهُ، إِذْ وَقَفَ بِمَوْضِعٍ فَاحْتَفَرَ، فَظَهَرَ سَيْطَلٌ مَمْلُوءٌ دَرَاهِمَ، فَأَخَذَ هُوَ مِنْ تِلْكَ الدَّرَاهِمِ دَرَهْمَيْنِ، فَتَاوَلَنِي مِنْهُمَا دَرَهْمًا وَاحِدًا، وَ أَخَذَ هُوَ الْآخَرَ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ

أَخَذَتْ مِنْ ذَلِكِ مِأَ أُسْتَيْغِي بِهِ وَ أَتَصِدَّقُ بِهِ مِأَ ذَلِكِ بِمِأَثْمِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا عَمَّارُ، لَا تَذْكُرْ مَا بَيْنَنَا هَذَا الْيَوْمَ ثُمَّ غَطَّاهُ وَ وَدَّعَهُ وَ انْصَرَفَ عَنْهُ عَمَّارٌ وَ غَابَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ عَادَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ:

يَا عَمَّارُ، كَأَنِّي بِكَ وَ قَدْ مَضَيْتَ إِلَى الْكَنْزِ تَطْلُبُهُ.

فَقَالَ: وَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ، قَصَدْتُ الْمَوْضِعَ، لِأَخْذِ مِنَ الْكَنْزِ شَيْئًا، فَلَمْ أَرْ لَهُ أَثْرًا.

فَقَالَ: يَا عَمَّارُ، لَمَّا عَلِمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَنَّهُ لَا رَغْبَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا أَظْهَرَهَا لَنَا.

وَ لَمَّا عَلِمَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّ لَكُمْ إِلَيْهَا رَغْبَةً أَبْعَدَهَا عَنْكُمْ «١»

٤٢) (حديث على مكتوب على ورق شجرة الجنة)

وَ مِمَّا وَرَدَ فِي كِتَابِ «الْفِرْدَوْسِ»، بِحِذْفِ الْأَسَانِيدِ، وَ الرَّاوي لَهُ نَقِيبُ الْهَاشِمِيِّينَ تَاجُ الدِّينِ، يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةِ (اثنين) «٢» وَ خَمْسِينَ وَ سِتِّمِائَةِ الْهَلَالِيَّةِ بِوَاسِطِهِ.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ، وَ جَدْتُ

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٦٩ / ٤١ ح ٢٣، وَ عَنْ الْفُضَائِلِ: ١١٢، وَ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاذِرِ: ١ / ٥١١ ح ٣٢٩ عَنْ الْبُرْسِيِّ (مِثْلُهُ).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (اثنى عشر) وَ هُوَ مُصْحَفٌ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٦٠

عَلَى أَوْزَاقِ شَجَرِهِ الْجَنَّةِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ، الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ «١»

٤٣) (حديث معجزه لعلي)

وَ مِنْ التَّجَرُّدَاتِ بِوَاسِطِهِ (فِي التَّارِيخِ): عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَيِّدِ الْمَمَةِ الْفَرَارِيِّ حَيْثُ ذَهَبَتْ عَيْنُهُ الْيُمْنَى، وَ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ لِشَخْصٍ يُعْرَفُ بِابْنِ حَنْظَلَةَ الْفَرَارِيِّ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ وَ هُوَ مُعْسِرٌ، فَشَكَاَ حَالَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَ اسْتَجَارَ بِمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، رَأَى فِي مَنَامِهِ عِزَّ الدِّينِ أَبُو [أَبَا الْمَعَالِي] أَبِي [أَبَا الطَّيِّبِ] «٢» (ره)، وَ مَعَهُ رَجُلٌ آخَرٌ، فَدَنَا مِنْهُ وَ سَلَّمَ

عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَ سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَنَا (الرَّجُلُ) مِنَ الْإِمَامِ، وَقَالَ لَهُ: يَا مَوْلَايَ، هَيْدَى عَيْنِي الْيُمْنَى قَدْ ذَهَبَتْ، فَقَالَ لَهُ: يَرُدُّهَا اللَّهُ الْكَرِيمُ عَلَيْكَ، وَ مِدَّ يَدَهُ الْكَرِيمَةَ إِلَيْهَا، وَقَالَ: قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ «٣» فَرَجَعَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ شَاهَدَ ذَلِكَ كُلُّ مَنْ كَانَ

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٧ / ٨ ح ١٧، الْخَوَارِزْمِيُّ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ: ١٠٨، وَ فِي مَنَاقِبِهِ: ٢١٤، بِاسْنَادِهِ،

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ)، وَالْعَسِيْقَانِي فِي لِسَانِ الْمِيْزَانِ: ٧٠ / ٥، وَ الْكَنْجِي فِي كِفَايَةِ الطَّالِبِ: ٤٢٣، وَ الذَّهَبِي فِي مِيْزَانِ الْاَعْتَدَالِ: ٢١٧ / ٢، وَ فَرَايِدُ السَّمَطِيْنَ لِلْحَمُوِيْنِي: ٧٣ / ٢ ح ٣٩٦، وَ اِحْقَاقُ الْحَقِّ: ٢٥٧ / ٩، تَارِيْخُ بَغْدَادَ: ١ / ٢٥٩، وَ اَخْرَجَهُ الْبَحْرَانِي فِي مَدِيْنَةِ الْمَعَاْجِزِ: ٣٠ / ٤ ح ١١٧، وَ ص: ٣١ ح ١١٨، وَ ج ٢ / ٣٥٤ ح ٥٩٧، وَ ص ٣٥٥ ح ٥٩٩، عَنْ كَشْفِ الْعَمَّةِ: ١ / ٩٤ وَ ٥٢٦، وَ عَنْ مَائَةِ مَنْقَبِهِ: ٨٧ ح ٥٤، وَ عَنْ اَمَالِي الطُّوسِي: ٣٦٥.

(٢) فِي الْبَحَارُ: (ابْنِ طَيْبِي).

(٣) يَس: ٧٩.

الرَّوْضَةُ، شَاذَانَ بَنِ جَبْرِيْلٍ، ص: ٦١

بِوَاسِطَةِ وَ الرَّجُلِ مَوْجُودٌ بِهَا «١»

(٤٤) (حَدِيثُ السَّفْرَجَلِ).

وَ رُوِيَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، اَنَّهُ قَالَ: لَمَّا عَرَجَ بِي اِلَى السَّمَاءِ اَهْدَى اِلَيَّ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَفْرَجَلَةً، فَكَسَرْتُهَا فَخَرَجَتْ مِنْهَا حُوْرِيَّةٌ.

فَقَالَتْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ، فَقُلْتُ: وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ، مَنْ تُكُوْنِيْنَ؟

فَقَالَتْ: اِنَّ اللّٰهَ سَيُبْحَاثُهُ وَ تَعَالَى خَلْقِنِي مِنْ ثَلَاثَةِ اَشْيَاءَ فَاَوَّلِي مِنَ الْكَاْفُوْرِ، وَ وَسَطِي مِنَ الْعَبْرِ «٢». وَ اُخْرَى مِنَ الْمَسِيْكِ، وَ وَكَلْنِي بِرِسْمِ خِدْمَةِ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ بِنِ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٣»

(٤٥) (حَدِيثُ فِي حُبِّ عَلِي).

وَ عَنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، اَنَّهُ قَالَ: اَخْبَرَنِي جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اَنَّهُ قَالَ لِي:

مِثْلُ حُبِّ عَلِيٍّ بِنِ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُ قُلِّ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ فِي الْقُرْآنِ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، كَانَ لَهُ ثَوَابُ ثُلْثِ الْقُرْآنِ، وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ، كَانَ لَهُ ثَوَابُ ثُلْثِي الْقُرْآنِ،

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٢ / ٨ ح ٩.

(٢) فِي الْاَصْلِ: (الْعَبِيْر) وَ مَا اُثْبِتْنَا مِنْ الْبَحَارِ.

(٣) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٩ / ٢٢٩ ح ٤، صَحِيفَةُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٩٦ ح ٣٠ وَ عُيُونُ أَخْبَارِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢ / ٢٦ ج ٧، عَنْهُ الْبِحَارُ: ١٦٦ / ١٧٨ ج ٤١، كَشْفُ الْغَمِّهِ ١ / ١٣٨، وَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِهِ: ٩ / ٢٨٠، وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي أَمَالِيهِ: ١٥٤ ح ١٢، بِاسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ «مِثْلَهُ»، عَنْهُ الْبِحَارُ:

١٨ / ٣٣٢ ح ٣٥ وَ ج ٤٠ / ٤ ح ٨، وَ الْحَمَوِينِي فِي فَرَائِدِ السَّمَطِينِ: ١ / ٨٨ ح ٥٧، وَ الطَّبْرِيُّ فِي ذَخَائِرِ الْعُقَبِيِّ: ٩٠، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَ الْخُوَارِزْمِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ: ٢١٠، وَ ابْنُ الْمَغَازَلِيِّ، فِي الْمَنَاقِبِ:

٤٠١ ح ٤٤٥، وَ الْقَنْدُوزِي فِي يَنَابِيعِ الْمَوْدَّةِ: ١٣٦، عَنْ الْخُوَارِزْمِيِّ وَ ص ٢١٣، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٦٢

وَ مَنْ قَرَأَهَا

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مَن قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

وَ مَن أَحَبَّهُ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ جَمِيعِ جَوَارِحِهِ كُلِّهَا، كَانَ لَهُ ثَوَابٌ أُمَّتِكَ كُلِّهَا «١»

. (٤٦) (حديث اللوح المحفوظ)

وَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ مَا يَنْفَعُ الْمُسْتَبِصِرِينَ، وَ هُوَ مَحْدُوفُ الْأَسَانِيدِ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لِيَجَابِرِ: لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ مَتَى يَخْفُفُ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ، فَسَأَلَكَ عَنْهَا؟

قَالَ جَابِرٌ: أَيُّ الْأَوْقَاتِ أَحَبِّتَ يَا مَوْلَايَ، فَخَلَا بِهِ أَبُو جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ لَهُ: يَا جَابِرُ، أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَ مَا أَخْبَرْتِكَ بِهِ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوبًا.

فَقَالَ جَابِرٌ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمَّكَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِمَ أَهْنَتُهَا بَوْلَادِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَرَأَيْتُ فِي يَدِهَا لَوْحًا أَخْضَرَ، ظَنَنْتُ أَنَّهُ زُمْرَدَةٌ مَكْتُوبٌ بِالنُّورِ الْأَبْيَضِ.

فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، مَا هَذَا اللَّوْحُ؟

فَقَالَتْ: هَذَا أَهْدَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فِيهِ اسْمُ أَبِي، وَ اسْمُ بَعْلِي، وَ أَسْمَاءُ وُلْدِي، وَ ذَكَرَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي، وَ أَعْطَانِيهِ أَبِي يُبَشِّرُنِي بِهِ «٢» قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: أَرِينِي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ فَأَعْطَنِيهِ، فَقَرَأْتُهُ وَ نَسِخْتُهُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا جَابِرُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ؟ فَقَالَ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنِّي.

(١) الْفُضَائِلُ: ١١٢، الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرٍ آشوب: ٣ / ١٩٨، عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٩ / ٢٥٧، صَمِين ح ٣٢، رَوْضِهِ

(٢) فِي نُسخِهِ: (يُسْرُنِي بِهِ).

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٦٣

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَمَشِينَا إِلَى مَنْزِلِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فَأَخْرَجَ لِي صَحِيفَةً مِنْ رَقٍّ فِيهَا مِنْ صُورَتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*.

هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ*، لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَنُورِهِ، وَسَيِّفِيهِ وَدَلِيلِهِ، نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَظَّمَ يَا مُحَمَّدُ، أَسْمَائِي، وَاشْكُرْ نِعْمَائِي، وَلا تَجْحَدْ آلَائِي.

أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا، فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي، أَوْ خَافَ غَيْرَ عَذَابِي عَذَّبْتُهُ عَذَاباً لا أُعَذِّبُهُ «١» أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ، وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ وَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ نَبِيًّا كَمَلْتُمْ أَيَّامَهُ، وَانْقَضَتْ مُدَّتُهُ، إِلاَّ جَعَلْتُ لَهُ وَصِيًّا، وَإِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، وَفَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَعَلَى الْأَوْلِيَاءِ وَأَكْرَمْتُكَ بِشَبْلِيكَ بَعْدَهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ فَجَعَلْتُ حَسَنًا مَعْدِنَ عِلْمِي، بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ، وَحُسَيْنًا خَازِنَ وَحْيِي، وَأَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ، وَخَنَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنْ اسْتَشْهَدَ فِيَّ، وَأَرْفَعُ الشُّهُدَاءَ عِنْدِي دَرَجَةً، فَعَلْتُ كَلِمَتِي التَّامَّةَ مَعَهُ، وَحُجَّتِي الْبَالِغَةَ عِنْدَهُ، بِعِزَّتِهِ أَثِيبُ وَأَعاقِبُ، فَأَوْلَهُمْ:

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ، وَزَيْنُ الْأَوْلِيَاءِ الْمَاضِينَ، عَلَيْهِمُ صِلَاوَاتِي أَجْمَعِينَ، فَهُمْ حَبْلِي الْمَمْدُودُ، وَالَّذِينَ يَخْلِفُهُمْ رَسُولِي فِي مَوْجُودِ الْكِنَابِ وَمَعَهُمْ، لَمَّا يُفَارِقُوهُمْ وَلَمَّا يُفَارِقُونَهُ، حَتَّى يَرِدُوا الْحَوْضَ عِنْدَ رَسُولِي فِي الْيَوْمِ الْمُوعُودِ، وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ «٢».

(١) فِي نُسخِهِ: (أَعْرِفْ بِهِ).

(٢) الْفَضَائِلُ: ١١٣، كَمَالُ الدِّينِ: ٣٠٨/١ ح ٥١ وَعِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٣٤/١ ح ١ عَنْهُمَا الْبَحَارُ: ١٩٥/٣٦ ح ٣، الْإِحْتِجَاجُ: ١/٨٤ الْإِحْتِصَاصُ: ٢٠٦، الْجَوَاهِرُ السَّنِيَّةُ: ٢٠٢، فَرَاغِدُ السَّمْطِينَ: ١٣٦/٢ ح ٤٣٢، إِثْبَاتُ

الوصيه: ٢٦٠، إعلام الوري: ٣٩٢، جامع الأخبار: ٢١، و احقاق الحق: ١١٥ / ٥، إن هذا الحديث جاء هكذا مختصرا، و في أكثر المصادر بصوره أكمل و أشمل، و تفاصيل أوسع.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٦٤

(٤٧) (حديث ولاية علي)

وَ مِنْ فَضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَا يَزُوِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ، وَ قَدْ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الظُّهْرِ، وَ اسْتَنَّدَ إِلَى مِحْرَابِهِ كَأَنَّهُ الْبُدْرُ فِي لَيْلِهِ تَمَامِهِ وَ كَمَالِهِ، وَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ، إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَ أَطَالَ النَّظَرَ إِلَيْهَا، وَ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَطَالَ النَّظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ نَظَرَ سَهْلًا وَ جَبَلًا.

فَقَالَ: مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنْصِتُوا، يَزَحْمُكُمْ اللَّهُ، وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِي جَهَنَّمَ وادٍ [وَادِيًا يُعْرَفُ بِوَادِ الضُّبَاعِ، وَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي بُتْرٌ، وَ فِي ذَلِكَ الْبُتْرِ حَيَّةٌ، فَشَكَتْ جَهَنَّمَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ يَشْكُو ذَلِكَ الْبُتْرُ حَيَّةً.

فَشَكَتْ جَهَنَّمَ مِنْ تِلْكَ الْحَيَّةِ إِلَى اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ.

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَنْ هَذَا الْعَذَابُ الْمُضَاعَفُ الَّذِي يَشْكُو بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ؟

قَالَ: هُوَ لِمَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ هُوَ غَيْرٌ مُلْتَزِمٌ بَوْلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و هذا رجل صغير، في زمن الخليفة في باب الحجر و بين البدرية الشريفه و باب الربى «١»

. (٤٨) (حديث إقرار الأنبياء بإمامه علي)

وَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْآخِرَ بِوَاسِطِهِ، يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشَرَ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ، وَ النَّاسُ بِمَجْلِسِهِ، يَزُوِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ صَلِّ بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَقَدْ أَمِرْتُ

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ ج ٢٥٠ ح ٤.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٦٥

بِذَلِكَ. فَصَلَّيْتُ بِهِمْ، وَ كَذَلِكَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، وَ فِي الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا صِرْتُ فِي

السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، رَأَيْتُ بِهَا مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ.

فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقَدَّمْ وَ صَلِّ بِهِمْ.

فَقُلْتُ: يَا أَحْيَى، كَيْفَ أَتَقَدَّمُ بِهِمْ وَ مَعَهُمْ أَبِي آدَمُ، وَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ؟

فَقَالَ:

إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِهِمْ، فَإِذَا صَلَّيْتَ بِهِمْ، فَاسْأَلْهُمْ بِأَيِّ شَيْءٍ بَعَثُوا بِهِ فِي وَفْتِهِمْ وَ فِي زَمَانِهِمْ؟ وَ لَمْ نَشْرُوا قَبْلَ أَنْ يَنْفُخَ
اللَّهُ فِي الصُّورِ؟

فَقَالَ: سَمِعًا وَ طَاعَةً لِلَّهِ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «١»، فَلَمَّا (فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ) «٢» بِهِمْ.

قَالَ لَهُمْ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ (بِمَ) بُعِثْتُمْ؟ وَ لِمَ نَشَرْتُمْ الْآنَ؟

فَقَالُوا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ:

بُعِثْنَا وَ نَشَرْنَا لِنُقَرَّرَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ، بِالنَّبُوَّةِ، وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ «٣»

. (٤٩) (حديث في ولايه علي)

وَ سُئِلَ وَلَدُ الْقَارُونِيِّ «٤» يَوْمًا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ «٥» فَقَالَ:

يَا هَذَا الرَّجُلُ، مَا هَذَا مَوْضِعَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ تَفْسِيرِهَا، لِأَنَا نُودِيَ فِيهَا الْأَمَانَةَ.

فَقَالَ لَهُ: اعْلَمْ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحْشَرُ الْخَلْقُ حَوْلَ الْكُرْسِيِّ كُلًّا عَلَى طَبَقَاتِهِمْ، الْأَنْبِيَاءُ، وَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ، وَ سَائِرِ الْأَوْصِيَاءِ
فَيُؤَمَّرُ الْخَلْقُ بِالْحِسَابِ، فَيُنَادِي اللَّهُ عَزَّ

(١) فِي الْبَحَارِ: (الْأَنْبِيَاءِ).

(٢) فِي الْبَحَارِ: (فَرَّغُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ).

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٠ ج ٧٩ / ٤٢.

(٤) فِي الْبَحَارِ: (وَ سُئِلَ الْقَارُونِيُّ).

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٦٦

وَ جَلَّ: وَ قِفُوهُمُ إِنَّهُمْ مَسْئُؤُونَ عَنِّ وَ لَأَيَّهِ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُ نَعَمْ، وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يُسْأَلُ عَنِّ وَ لَأَيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يُسْأَلُ عَنِّ وَ لَأَيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١»

(٥٠) (حديث صحيفه المؤمن حب علي)

وَ عَنِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِأُذُنِي هَاتَيْنِ وَ إِلاَّ صَمَمْتُ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ فِي حَقِّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٢»

(٥١) (حديث علي أمير المؤمنين علي لسان جبرئيل)

وَ عَنِّ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي بَيْتِهِ، فَغَدَا عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ أَحَدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ / ٢٢٨ ح ٢، هَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ جَمَعَ غَيْرٍ مِنْ فَطاحِلِ أَهْلِ الْعَامَّةِ وَ نَحْنُ نَسْرِدُ الْبَعْضَ مِنْهُمْ:

ابْنِ حَجَرٍ فِي الصَّوَاعِقِ الْمَحْرَقَةِ: ٨٩، ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي التَّدْكِيرِ: ٢١، وَ الْقندوزي فِي يَنْابِيعِ الْمَوْدِّ:

١١٢، وَ الْحَسِي كَانِي فِي شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ: ١٠٦ / ٢، وَ الْحَمَوِينِي فِي فَرَائِدِ السَّمْطِينِ: ٧٩ / ١، وَ الزرندي فِي نَظْمِ دُرَرِ السَّمْطِينِ: ١٠٩، وَ الْخَوَارِزْمِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ: ١٩٥، وَ الْحَبْرِي فِي تَفْسِيرِهِ تَنْزِيلُ الْآيَاتِ: ٧٨، وَ الْهَمْدَانِيُّ، وَ الْحِيدَرِ آبَادِي، وَ الْأَمْرِ تَسْرِي، وَ الْهَرَوِيُّ، وَ الْحَضْرَمِيُّ، وَ مُحَمَّدِ مُؤْمِنٍ، وَ ابْنِ حَسَنِيهِ وَ الشَّافِعِيُّ، وَ الْحَنْفِيُّ الْمِصْرِيُّ، وَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَ الْمَرْدِي الْحَنْفِيُّ، وَ الْمَوْلِيُّ الْلِكْنَهودِي.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ / ٢٢٩ ح ٣، وَ عَنِّ الْفَضَائِلِ: ١١٤ وَ رَوَاهُ فِي بَشَارَةِ الْمُصِطَفِيِّ: ١٨٢، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ / ٢٨٤ ح ٧١، وَ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنْ مَصَادِرِ الْعَامَّةِ طَرَقَتْ هَذَا الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ، وَ نَذَكُرُ شَطْرَ مِنْهُمْ بِحَذْفِ الْأَسَانِيدِ: تَارِيخِ بَعْدَادَ: ٤ / ٤١٠، مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَالِي: ٢٤٣ ح ٢٩٠، لِسَانِ الْمِيزَانِ: ٤ / ٤٧١، الصَّوَاعِقُ الْمَحْرَقَةُ: ٧٥، كَنْزِ الْعَمَالِ: ١٢ / ٢٠٢ مُتَّخِبِ كَنْزِ الْعَمَالِ: ٥ / ٣٠، يَنْابِيعِ الْمَوْدِّ: ٩١، ١٢٥، ١٨٠،

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٤٧

فَدَخَلَ وَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَحْنِ دَارِهِ، وَإِذَا بِرَأْسِهِ الْكَرِيمِ فِي حَجَرٍ دَحِيهَ الْكَلْبِيِّ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

قَالَ: بِخَيْرٍ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ دَحِيهَ الْكَلْبِيِّ: إِنِّي أُحِبُّكَ وَ لَكَ عِنْدِي فَوْحَةٌ أَرْفُهَا إِلَيْكَ:

أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ قَاتِلُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ، أَنْتَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ مَا خَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَوَاءُ الْحَمِيدِ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنْتَ وَ شِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حِزْبٍ آمِنٍ.

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ وَالَاكَ، وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّى عَنْكَ مُحِبُّ مُحَمَّدٍ مُجِبُّكَ، وَ مُبْغِضُ مُحَمَّدٍ مُبْغِضُكَ، لَا يَنَالُ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ مَنْ عَادَاكَ، أَذْنُ مِنِّي يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، فَأَنْتَ أَحَقُّ مِنِّي بِرَأْسِ أَخِيكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَأَخَذَ بِرَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَ وَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، فَاسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ، وَ قَالَ: مَا هَذِهِ الْهَمَّهُمْ؟

فَأَخْبَرَهُ الْحَدِيثَ قَالَ: يَا عَلِيُّ، لَمْ يَكُنْ دَحِيهَ الْكَلْبِيِّ بَلْ هُوَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَمَّاكَ بِمَا سَمَّاكَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ قَدْ أَمَرَ بِمَحَبَّتِكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ بِبُغْضِكَ فِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ «١»

(٥٢) (حديث في حب علي و بغضه)

وَ رُوِيَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ نَصْرِ بْنِ الْخُدْرِيِّ «٢»، - يَرْفَعُهُ - عَنِ عِيَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ «٣»، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَ قَالَ:

(١) الْفُضَائِلُ: ١١٤، وَ أَخْرَجَهُ فِي كَشْفِ الْيَقِينِ: ٤٤، وَ أَمَالِي الطُّوسِيِّ: ٣١ بِاسْنَادِهِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى (مِثْلُهُ) عَنْهُمَا الْبَحَارُ: ٣٩

(٢) لَمْ نَجِدْهُ فِي تَرَاجِمِ الرِّجَالِ.

(٣) فِي الْأُضْيَلِ: (عَلِيُّ بْنُ وَائِلَةَ) وَهُوَ تَضْيَعِيْفٌ، عِيَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، أَبُو الطُّفَيْلِ الْكِنَانِيُّ، وُلِدَ فِي يَوْمِ أُحُدٍ، [وَآخِرُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ وَفَاهِ]، وَهُوَ ابْنُ تَشِيْعِيْنَ سَيْنَهَ، مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا فِي سَيْرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٤/٤٦٧، وَ ذَكَرَهُ السَّيِّدُ الْخُونِيُّ قَدَسَ سِرَّهُ فِي مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ: ٩/٢٠٣، وَ ج ٢١/٢٠٠ وَ فِي قَامُوسِ الرِّجَالِ لِلتَّسْتَرِيِّ: ٥/١٩٩، وَ ج ١٠/١٠٧.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٦٨

يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، وَ اللَّهُ لَوْ ضَرَبْتُ «١» الْمُؤْمِنَ بِهَذَا، أَوْ فِي هَذَا، مَا بَغَّضَنِي، وَ لَوْ أَخَذْتُ الْمُنَافِقَ فَثَوْتُ عَلَيْهِ ذَهَبًا حَتَّى أَعْمَرَهُ مَا أَحْبَبَنِي أَبَدًا «٢»

(٥٣) (حَدِيثٌ عَلَى خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي).

وَ عَنْ تَمَّامِ بْنِ الْعَبْدِيِّ «٣» قَالَ: بَيْنَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَلَى شَفِيرِ زَمْرَمٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ لَمْ يَكْفُرْ بِصَوْمٍ وَ لَا بِصَلَاةٍ وَ لَا حَجٍّ وَ لَا قِبْلَةٍ وَ لَا جِهَادٍ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَيْحَكَ اسْأَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ، وَ دَعْ عَمَّا لَا يَعْنِيكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا جِئْتُ إِلَّا بِهَذَا الْأَمْرِ.

قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَحْبَبَنِي بِمَا سَأَلْتِكَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ اسْمِعْ مِنِّي إِنَّ مَثَلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَثَلِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ، وَ ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ

(١) فِي شَرْحِ النَّهْجِ وَ الْبِحَارِ: (لَوْ نُثِرَتْ).

(٢) شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: ٤/٨٣، وَ رَوَى عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَسْلَمَ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا

عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِثْلُهُ)، عَنْهُ الْحَارُّ: ٢٩٥ / ٣٩، أَمَالِي الطُّوسِيِّ: ١٢٩، بِاسْنَادِهِ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَ ذَكَرَ (مِثْلُهُ). وَ رَوَاهُ فِي بَشَارَةِ الْمُصْطَفَى: ١٣٠، وَ أُوْرِدَهُ الْكَفَعِمِيُّ فِي الْجَنَّةِ الْوَاقِيَةِ: ٦٢١.

(٣) (تَمَامُ بْنُ الْعَبْدِيِّ)، تَضِيحِيٌّ: وَ هُوَ عَبَادَةُ (عَبَايَةَ) بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ، مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فِي رِجَالِ الطُّوسِيِّ: ١٩، وَ مَعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ لِلسَّيِّدِ الْخُوْنِيِّ قَدَّسَ سِرَّهُ وَ فِي نُسخِهِ: (عُنَايَةُ الْأَسَدِيِّ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٦٩

اِسْتَوْعَبَ «١» الْعِلْمَ كُلَّهُ، حَتَّى صَحِبَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ إِنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ الْعُلَامَ وَ كَانَ قَتْلُهُ لِلَّهِ رِضَى، وَ لِمُوسَى سَخَطًا، وَ خَرَقَ السَّفِينَةَ وَ كَانَ خَرَقُهَا لِلَّهِ فِيهِ رِضَى وَ لِمُوسَى سَخَطًا.

وَ إِنَّ عَلِيًّا قَتَلَ الْخَوَارِجَ وَ كَانَ قَتْلُهُمْ لِلَّهِ رِضَى، لِأَهْلِ الضَّلَالِ سَخَطًا.

اِسْمِعْ مِنِّي مَا أَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَأَوْلَمَ وَلِيمَةً وَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ، فَلَبِثَ بَعْدَهَا أَيَّامًا وَ تَحَوَّلَ إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ (رَضِيَ) فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا لَيْسَ بِالْخَرِيقِ «٢» وَ لَا بِالنَّرِيقِ «٣» وَ لَا بِالْعُجُولِ «٤» يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ، قَوْمِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ، فَافْتَحِي لَهُ الْبَابَ، فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُجِيبَةً لِرَسُولِ اللَّهِ، وَ قَالَتْ:

مِنْ ذَا الَّذِي بَلَغَ حُظَّهُ حَيْثُ أَقْوَمَ إِلَيْهِ وَ أَسْتَقْبَلَهُ بِمَحَاسِنِي وَ مَعَاصِمِي «٥» فَصَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَالْمُعْضَبِ: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، قَوْمِي فَافْتَحِي لَهُ الْبَابَ فَفَتَحَتْ لَهُ الْبَابَ، قَالَ: وَ أَخَذَ بِعَضْدِي الْبَابِ

حَتَّى لَمْ يَسْمَعْ لَهَا حَسِيْسًا، وَ عَلِمَ أَنَّهَا وَصَلَتْ مِخْدَعَهَا «٦».

فَدَخَلَ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. فَقَالَ: وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، يَا قُرَّةَ عَيْنِي. فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ سَيْلَمَةَ، اشْهَدِي لَهُ أَنَّهُ خَلِيفَتِي وَ وَصِيِّي وَ أَنَّهُ وَ لَعْدِيهِ قُرَّةُ عَيْنِي وَ رِيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا. يَا أُمَّ سَيْلَمَةَ أَمَا تَعْرِفِيهِ؟ فَقَالَتْ

(١) فِي نُسَخِهِ: (قَدْ اسْتَوْجَبَ).

(٢) الْخُرْقُ: سُوءُ التَّصَرُّفِ وَ الْجَهْلُ ضَعْفَ الرَّأْيِ.

(٣) النَّزَقُ: الْخِفَّةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (وَالْأَبْحُلُو) لَمْ نَجِدْ لَهَا مَعْنَى وَ مَا أُثْبِتْنَا مِنْ عِلَلِ الشَّرَائِعِ.

(٥) مِنْ عِلَلِ الشَّرَائِعِ، وَ فِي الْأَصْلِ (بِالِسْتِي وَ مُحَاسَبِي وَ رِمَاضِي).

(٦) الْمِخْدَعُ: بَيْتِ دَاخِلِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٧٠

بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ.

فَقَالَ: يَا أُمَّ سَيْلَمَةَ، إِنَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي، وَ اشْهَدِي أَنَّ لَحْمَهُ لِحْمِي، وَ دَمُهُ دَمِي، اشْهَدِي يَا أُمَّ سَيْلَمَةَ، أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَرُدُّ الْحَوْضَ عَلَيَّ، وَ أَنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَ أَنَّهُ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ اشْهَدِي يَا أُمَّ سَيْلَمَةَ، أَنَّهُ يَقْتُلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ، وَ أَنَّهُ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي «١»

(٥٤) (حديث على أخى و وصي)

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) «٢» يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

فَأَيُّكُمْ يُؤَاؤِرُنِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِيكُمْ؟

فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ عَنْهُ جَمِيعًا.

فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَنَا أُؤَاؤِرُكَ عَلَيْهِ.

فَأَخَذَ بَرَقَبَتِي، وَقَالَ: أَنْتَ أَخِي، وَرَضِيىِٔ اِرْوَصِيىِٔ وَخَلِيْفَتِي، فَيَكَمَّ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا «٣»

(٥٥) (حديث عقاب من أبغض علي)

(١) الفضائل: ١١٤، علل الشرائع: ١/ ٦٤ ح ٢ باسناده، عن عبايه الأسدي، قال: كان عبد الله بن العباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس و ذكر (مثله بشكل أوسع) عنه البحار: ١٣/ ٢٩٢ ح ٦، كشف اليقين: ١٠٥، باسناده، عن عبايه، عن ابن عباس (مثل العلل) عنه البحار: ٣٢/ ٣٤٥ ح ٣٣٠.

(٢) ما بين المعقوفتين اثبتناها لسياق الكلام.

(٣) تفسير فرات الكوفى: ١١٢ عنه البحار: ٣٨/ ٢٢٤ ضمن ح ١٢٤ أمالى الطوسى: ٢٠، عنه البحار: ١٨/ ١٩٢ ضمن ح ٢٧ الخرائج و الجرائح: ١/ ٩٢ ح ١٥٣.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٧١

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الدَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى تَمِيمِ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ قَدْ اسْوَدَّ وَجْهَهُ وَ هُوَ يُعْطَى.

فَسَأَلْتُهُ: مَا سَبَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَذَجَعْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَحْبَبْتُهُ.

قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخْبِرْنِي. قَالَ: كُنْتُ شَدِيدَ الْوَقِيعَةِ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَثِيرَ الذِّكْرِ لَهُ، قَالَ:

فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي.

وَ قَالَ لِي: أَنْتَ صَاحِبُ الْوَقِيعَةِ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقُلْتُ: بَلَى، فَضْرَبَ وَجْهِي، فَقَالَ: سَوَدَّهَ اللَّهُ فَاسْوَدَّ، كَمَا تَرَى «١»

(٥٦) (حديث علي على ناقه من نوق الجنه)

رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - يَزْفَعُهُ - إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَسْبَكُ الْمَاءِ عَلَى يَدَيْهِ، إِذْ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هِيَ تَبْكِي فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، وَ قَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ لَا أَبْكِي اللَّهُ عَيْنَكَ يَا حُورِيَّةُ.

قَالَتْ: مَرَرْتُ عَلَى مَلَأٍ مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَ هُنَّ

مُخَضَّبَاتٍ، فَلَمَّا نَظَرْنَ إِلَيَّ وَقَعْنَ فِيَّ، وَ فِي ابْنِ عَمِّي.

قَالَ: فَمَا سَمِعْتَ مِنْهُنَّ؟ قَالَتْ: قُلْنَ: عَزَّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ بِرَجُلٍ، إِلَّا فَقِيرٌ قُرَيْشِيٌّ، وَأَقْلَهُمْ مَالًا فَقَالَ لَهَا: يَا بِنْتِي، مَا زَوَّجْتُكَ بَلْ زَوَّجَكَ، اللَّهُ تَعَالَى، فَكَانَ بَدْوَهُ، وَ ذَلِكَ أَنْ حَاطَبَكَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، وَ جَعَلْتُ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَ أَمْسَكْتُ عَنِ النَّاسِ،

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٢ / ٨ ح ١٠، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١١٥، وَ أَخْرَجَهُ هَاشِمُ الْبَحْرَانِيُّ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ:

١ / ٣١٤ ح ١٩٩، عَنْ الْبُرَيْسِيِّ (مِثْلُهُ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٧٢

وَ قَدْ صَيَّرْتُ صِيْلَمَةَ الْفَجْرِ، إِذْ سَمِعْتُ حَفِيْفَ «١» الْمَلَائِكَةِ مِنْ لَوْنٍ مِنْ بِيَاضِ الدُّنْيَا، إِذَا بِحَبِيْبِي جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ سَيِّبَعُونَ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ «٢» مُتَوَجِّحِينَ (مُقَرَّطِينَ) «٣» مُدْمَلَجِينَ «٤» فَقُلْتُ، لِمَنْ هَذِهِ الْقَعَقَةُ مِنَ السَّمَاءِ يَا أَخِي جَبْرِيْلُ؟

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعًا، فَاخْتَارَ مِنْهَا مِنَ الرِّجَالِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مِنَ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَزَوَّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، تَبَسَّمتْ بَعْدَ بُكَائِهَا، فَقَالَتْ: رَضِيْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَلَا أَرَيْدُكَ يَا فَاطِمَةُ، فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَغْبَةً؟ قَالَتْ: بَلَى.

قَالَ: لِمَا يَرِدُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى رَكْبٌ أَكْرَمُ مِنَّا أَرْبَعَةً: أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ، وَ عَمِّي حَمْرُهُ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ، وَ أَنَا عَلَى الْبَرَاقِ، وَ بَعْلُكَ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ.

فَقَالَتْ: صِفْ لَنَا النَّاقَةَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خُلِقَتْ؟

قَالَ: خُلِقَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُدَبَّجَةً «٥» الْجَبِيْنِ صِيْفُهَا حَمْرَاءُ الرَّأْسِ، سَوْدَاءُ الْحِدَقِ، وَ قَوَائِمُهَا مِنَ الذَّهَبِ، وَ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ وَ عَيْنَاهَا مِنَ الْيَاقُوتِ، وَ بَطْنُهَا مِنَ الزُّمُرِّدِ، عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤِهِ بِيَضَاءٍ،

يُرَى بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ظَاهِرُهَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَبَاطِنُهَا مِنْ عَفْوِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَلَمَّكَ النَّاقَهُ مِنْ نُوقِ اللَّهِ، تَمَضَّتْ كَمَا يَمُضِي
الرَّاكِبُ الْمُحْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَهَا سَبْعُونَ رُكْنًا، بَيْنَ الرُّكْنِ وَالرُّكْنِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِاللَّوَانِ التَّسْبِيحِ، خُطْوُهُ
النَّاقَهُ فَرَسَخٌ، تَلَحَّقَ وَ لَا تَلَحَّقُ، لَا تَمُرُّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَنْ هَذَا الْعَبْدُ؟ مَا أَكْرَمَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أ تَرَاهُ نَبِيًّا

(١) أَيُّ أُنْبَدَتْ صَوْتًا.

(٢) تَوَجَّ: أَلْبَسَهُ التَّاجَ فَلَبَسَهُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (مَقْرَطَيْنِ) مُصْحَفٌ وَ مَا أُتْبِنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ، وَ الْقُرْطَ: مَا يُعَلَّقُ فِي سَحْمِهِ الْأُذُنِ مِنْ دُرِّهِ وَ نَحْوِهَا.

(٤) الدَّمْلُوجُ: حُلِيٌّ يَلْبَسُ فِي الْمَعْصَمِ.

(٥) دَبَجَ: بَقَشَهُ، زَيَّنَهُ، حُسِّنَهُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٧٣

مُرْسَلًا؟ أَمْ مَلَكًا مُقَرَّبًا؟ أَوْ حَامِلَ عَرْشٍ أَوْ حَامِلَ كُرْسِيِّ.

فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَاطِنِ الْعَرْشِ: أَيُّهَا النَّاسُ: لَيْسَ هَذَا حَامِلَ عَرْشٍ، وَ لَا كُرْسِيٍّ، وَ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ.

فَيَتَدَرُونَ رِجَالًا، فَيَقُولُونَ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، حَدَّثُونَا فَلَمْ نُصَدِّقْ، وَ نَصَحُونَا فَلَمْ نَقْبَلْ.

وَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ تَعَلَّقُوا بِالْعَرْوَةِ الْوُثْقَى فِي الدُّنْيَا، كَذَلِكَ يُنْجُونَ فِي الْآخِرَةِ.

يَا فَاطِمَةُ، أَلَا أَرَيْدُكَ فِي عَلِيٍّ رَغْبَةً؟ قَالَتْ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: عَلِيُّ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَارُونَ، لِأَنَّ هَارُونَ أَغْضَبَ مُوسَى، وَ عَلِيُّ لَمْ يُغْضِبْنِي قَطُّ.

وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا غَضْتُ يَوْمًا قَطُّ فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِ عَلِيٍّ إِلَّا ذَهَبَ الْغَيْظُ عَنِّي.

يَا فَاطِمَةُ، أَلَا أَرَيْدُكَ فِي عَلِيٍّ رَغْبَةً؟ قَالَتْ: زِدْنِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: هَبْطَ عَلِيُّ جَبْرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، الْعَلِيُّ يَقُولُ
لَكَ أَقْرَبُ عَلَيًّا مِنِّي السَّلَامُ.

قَالَ: فَقَامَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هِيَ تَقُولُ:

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِكَ

يَا أَبَتَاهُ نَبِيًّا، وَبِابْنِ عَمِّي بَعْلًا، وَوَلِيًّا «١»

(٥٧) (حديث على سيف الله على أعدائه)

وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَالَ:
اللَّهُمَّ آتِنِ سَيِّدِي وَعَشِيَّتِي، وَاعْطِنِي عَلَيَّ بِابْنِ عَمِّي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ:
يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ وَآيَدُتُكَ مَا سَأَلْتَ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٣ / ١٤٩ ح ٦، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ، إِحْقَاقُ الْحَقِّ: ٤ / ١٠٦.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٧٤

وَ هُوَ سَيْفُ اللَّهِ عَلَيَّ أَعْدَائِي، وَ سَيَبْلُغُ دِينَكَ كُلَّ مَا «١» يَبْلُغُ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ. «٢»

(٥٨) (حديث اعتراف معاوية بفضائل علي)

وَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ «٣»، قَالَ: سَيَّأَلَ مُعَاوِيَةَ ابْنَ الْعَبَّاسِ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ كَذَا كَانَ عَلِيٌّ «٤» - وَاللَّهِ - عَلَمَ الْهُدَى، وَ كَهْفَ التُّقَى، وَ مَجَلَّ الْحَجَى، وَ مَحْتَدَ النَّدَى، وَ طَوْدَ النَّهَى، وَ عَلَمَ الْوَرَى، وَ نُورَ
الدُّجَى.

دَاعِيًا إِلَى الْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى، وَ مُسْتَمْسِكًا بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَ سَامِيًا فِي الْمَجْدِ وَالْعُلَى، وَ قَائِدَ الدِّينِ وَ التَّقْوَى، وَ سَيِّدَ مَنْ تَمَمَّصَ وَ
ارْتَدَى.

بَعْلَ بِنْتِ الْمُصْطَفَى، أَفْضَلَ مَنْ صَامَ وَ صَلَّى، وَ أَفْخَرَ مَنْ أَضْحَكَ وَ أَبْكَى.

صِدَاحِبَ الْيَقِينِ فِي هَيْلِ آتِي، وَ بِهِ مَخْلُوقٌ مِمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ، كَانَ - وَاللَّهِ - كَالْأَسَدِ مَقِيلًا، وَ لَهُمْ فِي الْحُرُوبِ حَامِلًا، عَلَيَّ مُبْغِضَةً
لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ * إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ.

قَالَ مُعَاوِيَةُ: كَانَ وَ اللَّهُ كَذَلِكَ، كَمَا يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٥»

. (٥٩) (حديث المنزله)

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ:

(١) فِي الْبَحَارِ: (مَا).

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٤ / ٤٠ ضَمِنَ ح ٩٧ وَعَنْ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ.

(٣) رَبِيعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ: أَبُو مَرْزِيمَ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ، مَخْضَرَمٌ، مِنْ الثَّانِيَةِ مِائَاتِ سِنِينَ مِائَةً لِلْهِجْرَةِ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْعَسَدِيُّ قَلَانِيٌّ فِي تَقْرِيبِ التَّهْدِيدِ: ١ / ٢٤٣ ح ٢٨، وَفِي سَيْرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٤ / ٣٥٩، وَفِي الْجُرُوحِ وَالتَّعْدِيلِ: ٣ / ٥٠٩ رَقْم ٢٣٠٧.

(٤) فِي الْأَصْلِ: (قَالَ كَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ تَحْصِيفٌ).

(٥) لَمْ نَجِدْهُ فِي مَطَانِهِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٧٥

مَا هَبَّتِ الصَّبَا لَوْلَا أَنَّ طَائِفَهُ مِنْ أُمَّتِي تَقُولُ فِيكَ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي أَحْيَى الْمَسِيحِ لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا مَا مَرَرْتُ عَلَى

أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ، وَ الْمَاءَ مِنْ فَاضِلِ طَهْوَرِكَ.

فَيَسْتَشْفُونَ بِهِ، وَ لِكِنِّكَ حَسْبُكَ أَنْتَ مَنِي وَ أَنَا مِنْكَ، تَرِثْنِي وَ أَرِثُكَ.

وَ أَنْتَ مَنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَ أَنَّ حَرْبَكَ حَرْبِي، وَ سِلْمَكَ سِلْمِي. «١»

(٦٠) (حديث شيعه على هم الفائزون يوم القيامة)

وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ الطَّبْرِيِّ (بِإِسْنَادِهِ) - يَرْفَعُهُ - إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا عَلِيُّ، لَوْ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ عَلَيَّ وَ لَأَيْتِكَ، لَمَا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ، وَ لَكِنْ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. «٢»

(٦١) (حديث على حامل لواء الحمد)

عَنْ قَوْلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا يُنْشَدُ وَ يَقُولُ:

أَنَا لِلْحَرْبِ أَلِيهَا وَ بِنَفْسِي أَصْطَلِيهَا نِعْمَةً مِنْ خَالِقِ الْعَرْشِ بِهَا قَدْ حَصَّنِيهَا

وَ أَنَا حَامِلُ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمًا أَخْتَوِيهَا وَ لِي السَّبْقَةُ فِي الْإِسْلَامِ طِفْلًا وَ وَجِيهًا

وَ لِي الْفَضْلُ عَلَى النَّاسِ بِفَاطِمَ وَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ فَخْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ إِذْ زَوَّجَنِيهَا

(١) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٤٣ / ٤٠، ذح ٧٩، مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ: ٧٥ وَ ٩٦، وَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخَوَارِزْمِيِّ: ١ / ٤٥، يَتَابِعِ الْمَوْدَّة: ١٣٠

وَ ١٣١، مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ: ٩ / ١٢١، مَنَاقِبِ الْمَغَازِلِيِّ: ٢٣٧، شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: ٩ / ١٦٨. (٢) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٩ / ٢٤٨ ح

٩، وَ تَقَدَّمَ تَخْرِيجَاتِهِ فِي ح ٣٨.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٧٦ فَإِذَا أَنْزَلَ رَبِّي آيَةً عَلَّمْنِيهَا وَ لَقَدْ زَقَّنِي الْعِلْمَ لَكِنِّي صِرْتُ فَقِيهًا «١»

(٦٢) (حديث المواخاه)

خَبْرٌ مِنْ فَضَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُطَهَّرِ «٢» الْعَطَّارِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى الثَّقَاتِ، إِلَى حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْمَوَاحِيهِ وَ أَخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ، وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقِفٌ يَرَاهُ، وَ يَعْلَمُ مَكَانَهُ، وَ لَمْ يُؤَاحِ بِبَيْنِهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ.

فَانصَرَفَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَكْبَى الْعَيْنِ، فَانْتَفَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

فَقَالَ: مَا فَعَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالُوا لَهُ: انصَرَفَ بِأَكْبَى الْعَيْنِ.

قَالَ: يَا بِلَالُ، اذْهَبْ وَ أَتِنِي بِهِ. فَمَضَى بِلَالُ، إِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ دَخَلَ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَقَالَتْ: مَا يُبْكِيكَ؟ لَا أَبْكِي
اللَّهُ لَكَ عَيْنًا، قَالَ:

يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ النَّبِيَّ آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَنَا وَاقِفٌ يَرَانِي، وَ يَعْلَمُ مَكَانِي وَ لَمْ يُوَخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ.

قَالَتْ: لَا يَحْزُنُكَ ذَلِكَ، فَلَعَلَّهُ أَخْرَكَ لِنَفْسِهِ، فَضْرَبَ بِلَالُ الْبَابَ، قَالَ:

يَا عَلِيُّ، أَجِبِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَاتَى عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ النَّبِيِّ.

فَقَالَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِيَتَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَأَنَا وَاقِفٌ تَرَانِي، وَ تَعْلَمُ مَكَانِي وَ لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ، فَقَالَ:

يَا عَلِيُّ، إِنَّمَا أَخَزْتُكَ لِنَفْسِي، كَمَا أَمَرَنِي رَبِّي، فَمَنْ يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَ ارْتَقَى الْمِنْبَرَ.

وَ قَالَ: اللَّهُمَّ هَذَا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ، كَمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي،

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٩٣ / ٣٤٩ ح ٢٢، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٦٤، وَ تَأْتِي هَذِهِ الْأَيَّاتُ فِي ذَيْلِ حَدِيثِ: ١٧٠.

(٢) فِي الْبَحَارُ: (الْمُظْفَر).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٧٧

أَيُّهَا النَّاسُ: أَلَسْتُ بِأَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ، فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ وَ رَأَيْتَ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، ثُمَّ نَزَلَ.

وَ قَدْ سَرَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَجَعَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَهُ، وَ عَمَّرَ بِنُ الْخَطَابِ، يَقُولُ: بَخِ بَخِ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، زَوْجَهُ مِنْ يُعَادِيكَ طَالِقٌ طَالِقٌ. «١»

(٦٣) (حديث على أخى و رفيقى)

وَ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنِّي مُوَاخٍ بَيْنَكُمْ، كَمَا يُوَاخِي اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ.

ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَخِي، أَنْتَ أَخِي وَ رَفِيقِي، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ إِخْوَانًا عَلَى سِيرَرٍ مُتَقَابِلِينَ «٢» الْأَخِلَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ «٣»

. (٦٤) (حديث على مكتوب على ساق العرش)

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨ / ٣٤٤ ح ١٨، كَشَفَ الْغَمَّةَ: ١ / ٣٢٨، الْعَمْدَةُ لابن بطريق: ١٦٩ ح ٢٦٢ (مثله)، إِبْتِاتِ الْهَدَاةِ: ٢٧ / ٤ ح ٨٠ أَقُولُ: حَدِيثُ التَّهْنِئَةِ بِالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَهُ الْعَامُ وَ الْخَاصُّ فِي مَصَادِرِهِمْ وَ ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الْأَمِينِي فِي

موسوعته الغدير ما يفيد في هذا المضمار.

(٢) الحجر: ٤٧.

(٣) كشف الغمه: ١/ ٣٢٨ عنه البحار: ٣٨/ ٣٤٤ ح ١٩، و رواه الصدوق في اماليه: ١٧٩ ح ٥، و ذكر علماء العامه في مصادرهم، بأنها نزلت في علي عليه السلام و في اولاده الائمة الهداه عليهم السلام منهم:

أحمد بن حنبل في الفضائل: ١٠٦ و القرطبي في تفسيره: ٣٣/ ١٠، و النيشابورى في تفسيره:

١٧/ ٥٩، و الآلوسى في روح المعاني: ١٤/ ٥٣، و القندوزى في ينابيع الموده: ١١٨ و ١٣٢، و الخوارزمى في مقتل الحسين عليه السلام: ٦٨، و الحسكاني في شواهد التنزيل: ٣١٧١ (بعده طرق).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٧٨

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ «١» لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَ وَحْدِي، لَا إِلَهَ غَيْرِي، غَرَسْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِي، مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي، أَيْدُتُهُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٢»

(٦٥) (حديث من شك في علي فهو كافر)

وَ مِمَّا رَوَاهُ الْأَعْمَشُ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَنْ نَزَعَ عَلِيًّا فِي الْخِلَافَةِ بَعْدِي فَهُوَ كَافِرٌ، وَ قَدْ حَارَبَ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ، وَ مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ. «٣»

(٦٦) (حديث علي رايه الهدى)

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيِّ - يَرْفَعُهُ إِلَى الثَّقَاتِ عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَهْدًا.

فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، بَيْنَهُ لِي؟ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَايَهُ الْهُدَى، وَ إِمَامٌ أَوْلِيَائِي، وَ نُورٌ مَنْ أَطَاعَنِي، وَ هُوَ كَلِمَتِي الَّتِي أَلَزَمَ بِهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي.

وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ.

فَلَمَّا سَمِعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَ فِي قَبْضَتِهِ، فَإِنْ يُعَذِّبُنِي فَبِدُنُوبِي، لَمْ يَظْلِمْنِي، وَ إِنْ يُتِمُّ الَّذِي

(١) فِي الْفَضَائِلِ وَ الْبِحَارِ: (يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْحَمْرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

(٢) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٢ / ٢٧ ح ٤، وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ١٦٧، وَ عَنْ أَمْرِ إِلَى الصَّدُوقِ: ١٧٩ ح ٥، بِاسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ)، الْمُحْتَضَرِ: ١٣٩، عَنْهُ الْبِحَارُ: ٢٧ ج ١١ ح ٢٦.

(٣) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٨ / ١٣٥ ح ٩٢، مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ: ٤٥ ح ٦٨، يَنَابِيعِ الْمَوْدَّةِ: ١٨١ وَ ٢٤٧.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٧٩

بَشَّرَ إِلَيَّ فَاللَّهُ أَوْلَى بِي مِنِّي وَ هُوَ أَهْلُهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ

قَلْبُهُ، وَ اجْعَلْ رَيْبَهُ الْإِيمَانَ بِكَ.

فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ لَكَ بِهِ، قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيَّ أَنِّي قَدْ اسْتَخَصَصْتُهُ بَيْنَ الْمَلَأِ، مَا لَمْ أُخْصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ.

فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَخِي وَ صَاحِبِي.

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: إِنَّ هَذَا أَمْرُهُ سَبَقَ، إِنَّهُ مُبْتَلَى، وَ مُبْتَلَى بِهِ «١»

(٦٧) (حديث على وارث العلم)

الْمُسْتَبْدُ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَتَانِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدُرُّنُوكٍ «٢» مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَمَا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي، وَ كَلَّمَنِي وَ نَاجَانِي بِمَا عَلِمْتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، فَمَا عَلِمْتُ شَيْئًا، إِلَّا عَلَّمْتُهُ ابْنُ عَمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَهُوَ بَابُ مَدِينَةِ عَلِمِي.

ثُمَّ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَالَ يَا عَلِيُّ، سَلِّمَكَ سَلِّمِي، وَ حَزْبِكَ حَزْبِي، وَ وَارِثَ الْعِلْمِ، فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أُمَّتِي بَعْدِي «٣»

(٦٨) (حديث في بغض على)

وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ (الْعَطَّارِ) «٤» - يَرْفَعُهُ - إِلَى جَهْمِ بْنِ حَكَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٣٥ / ٣٨ ح ٩٣، الْعَمِيدَةُ لِابْنِ بَطْرِيْقٍ: ٢٧٩ ح ٤٥٣، الْمَتَابِقُ لِابْنِ الْمَغَازَلِيِّ: ٤٦ ح ٦٩، بِاسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي الْمُطَهَّرِ الرَّازِيِّ، عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ (مِثْلُهُ).

(٢) الدرنوك: نَوْعٌ مِنَ الْبُسْطِ، أَوْ الثِّيَابِ لَهُ حَمَلٌ.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٧٦ / ٤٠ ح ٥٩.

(٤) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ، وَ مَا أُثْبِتْنَا مِنْ الْبَحَارِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٨٠

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ، لَمَا تُبَالِ بِمَنْ مَاتَ وَ هُوَ مُبْغِضٌ لَكَ، (كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا) «١» «٢»

(٦٩) (حديث في حب علي)

وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ - بِحِذْفِ الْأَسَانِيدِ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالُوا:

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، قَالَ: فَدَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِلَيَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَقَدْ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ «٣»

. (٧٠) (حديث علي أولكم إيماناً)

وَبِالْأَسَانِيدِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا بِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: آذَوْنِي فِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

(١) فِي الْبَحَارِ: (فَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِكَ مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا).

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ / ٢٥٠ ح ١٥، الْأَرْبَعُونَ حَدِيثًا لِمَنْتَجِبِ الدِّينِ: ٦٢ ح ٢٢، بِاسْنَادِهِ الْمُعْتَبَرِ لِبَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ (مِثْلُهُ) وَزَادَ فِيهِ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: قُلْتُ لِبَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ: بِاللَّهِ أَبُوكَ حَدَّثَكَ عَنْ جَدِّكَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِلَّا فَسَمِ اللَّهُ أُذُنِيهِ بِمِشْمَارٍ مِنْ نَارٍ.

الْمَنَاقِبِ لِابْنِ الْمَغَازِلِيِّ: ٥٠ ح ٧٤، إِرْشَادِ الْقُلُوبِ: ٢٣٦ (مُرْسَلًا)، يَتَابِعُ الْمُؤَدَّةَ: ٢٥١، مِيزَانَ الْأَعْتَدَالِ: ٢ ج ٢٣٦، لِسَانِ الْمِيزَانِ: ١٢ / ٩٠، وَج ٤ ج ٢٥١.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ / ٢٥١ ضَمِنَ ح ١٥، الْحَمَوِينِي فِي فَرَائِدِ السَّمْطِينِ: ٢ / ٢٤٣ ح ٤١٧، وَابْنِ الْمَغَازِلِيِّ فِي مَنَاقِبِهِ ٢٦١،

وَ الذَّهَبِي فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ: ٤ / ٦٤٥١، وَ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجَمَتِهِ: ٢ / ٢١٥ وَ ص ١٨٥ وَ ١٨٦ (بِعَدِّهِ طُرُقًا)، وَ الْمُتَقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعُمَالِ: ٦ / ٣٩٥، وَ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ: ٤ / ٣٩٩، وَ ج ٥ / ٢٠٦، وَ الزَّرَنْدِيُّ فِي نَظْمِ دُرَرِ السَّمْطَيْنِ: ١٠٣، وَ الْكَنْجِيُّ فِي كِفَايَةِ الطَّالِبِ: ١٨٠، وَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبِدَايَةِ وَ النِّهَايَةِ: ٧ / ٣٥٤.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٨١

فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ مُغْضَبٌ، وَ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ مِنْكُمْ آذَى عَلِيًّا فَإِنَّهُ أَوْلُكُمْ إِيْمَانًا، وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ. أَيُّهَا النَّاسُ: مَنْ آذَى عَلِيًّا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا.

فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ إِنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟

قَالَ نَعَمْ، وَ إِنْ شَهِدَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، يَا جَابِرُ، كَلِمَةٌ بِهَا يَخْتَجِبُونَ بِهَا، فَلَمَّا نَسَفَكَ [تَسْفِكُ دِمَاؤُهُمْ، وَ لَا تَشْتَرُوا] تُوْخِذُ أَمْوَالَهُمْ، وَ لَا تَعْطُوا [يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ] (١)

. (٧١) (حديث توبه آدم)

وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ - يَرْفَعُهُ - بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سِئِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ.

قَالَ: سَأَلَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، إِلَّا تُبَّتْ عَلَيَّ فَتَابَ عَلَيْهِ (٢)

. (٧٢) (حديث النور)

وَ بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى، يُسَبِّحُ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورُ

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ / ٣٣٣ ح ٣ وَ ٤، الطرائف: ٧٥ ح ٧٩، الْمَنَاقِبُ لِابْنِ الْمَغَالِي: ٥٢ ح ٧٦، وَ رَوَاهُ فِي الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ٢ / ٤٩.

(٢) كَمَالِ الدِّينِ: ٢ / ٣٥٧ ح ٥٧، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٤ / ١٧٧ ح ٨، الْمَنَاقِبُ لِابْنِ الْمَغَالِي: ٦٣، الدُّرَرُ الْمَنْثُورُ: ١ / ٦٠، يَنْبَيْعُ الْمَوْدَّةِ: ٩٧ وَ ٢٣٨، وَ النُّظْرَى فِي الْخَصَائِصِ، وَ الْخُرَاسَانِيُّ فِي مَنَاهِجِ الْفَاضِلِينَ، وَ الْكَاشِفِيُّ فِي مَعَارِجِ الثُّبُوهِ، وَ الْبَدِخَشِيُّ فِي مِفْتَاحِ النِّجَا، وَ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاقِبِ، وَ السُّيُوطِيُّ فِي ذَيْلِ اللُّثَالِي، وَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي مَسْنَدِيهِ، وَ الْإِمْرُ تَسْرَى فِي أَرْجَحِ الْمَطَالِبِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٨٢

وَيُقَدِّسُهُ قَبِيلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِالْفَنَى عَامٍ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ رَكِبَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُهُ، حَتَّى انْتَهَى فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

فَفِي النُّبُوَّةِ وَفِي عَلِيِّ الْإِمَامَةِ وَالْخِلَافَةِ «١»

. (٧٣) (حديث محبة النبي لعلي)

وَإِسْنَادٍ عَنْ عَطِيَّهِ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْفَذَ جَيْشًا وَمَعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ قَالَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُمِئِنِّي حَتَّى تُرِيَنِي وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٢».

(١) البحار: ٢٤ / ٣٥ ذح ١٨، الطرائف: ١٦، عن احمد بن حنبل.

اقول: حديث النور مشهور، و تناقلت كتب و مصادر علماء الحديث و جهابذه أهل العامه بالفاظ مختلفه نشير الى

قسم منهم: الديلمي في الفردوس: ٣٠٥ / ٢ و ج ٣ / ٣٣٢، والخوارزمي في مقتله: ٥٠ / ١، و في مناقبه: ٨٨ و ابن عساكر في الترجمة: ١٣٥، ١٣٧، و الحموي في فرائد السمطين: ١ / ٤٢ ح ٧، و الزرندي في نظم درر السمطين: ٧٩، و القندوزي في ينابيع الموده: ١٠ / ٤٦٨، و احمد بن حنبل في الفضائل: ٢٠٥، و ابن الجوزي في التذكرة: ٥٢، و ابن أبي الحديد في شرحه: ٩ / ١٧١، و الكنجي في الكفاية: ٣١٥، و الذهبي في ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٥.

(٢) عنه البحار: ٤٣ / ٤٠ ح ٨٠ بشاره المصطفى: ٢٧٠، باسناده، عن أم شرحبيل، عن أم عطية، (مثله)، إرشاد القلوب: ٢٣٤، و ذكر هذا الحديث جمع من أهل العامة: المناقب لابن المغازلي: ١٢٣ / ٥، ترجمه الإمام على عليه السلام لابن عساكر: ٢ / ٣٥٨ و ٣٥٩، صحيح الترمذي ٥ / ٦٤٣ ح ٣٧٣٧، المناقب للخوارزمي: ٣٠، أسد الغابه لابن الاثير: ٤ / ٢٦، التذكرة لابن الجوزي: ٣٦، ذخائر العقبي للطبري: ٦٤، نظم درر السمطين للزرندي: ١٠٠، ينابيع الموده: ٩ و ٢١٥، و ذكره لفيف منهم نقتصر على أسمائهم: صديق حسن خاني، و السفاريني. و عبد الحق، و الفرنكي الحنفي، و الهاقولي، و الشيباني، و الخطيب التبريزي، و النفسبندی، و القاري، و الحضرمي، و منصور ناصف، و الحيدر آبادي الحنفي، و محمد بن محمد، و البخاري، و ابن مسعود الشافعي، و ابن حسويه، و ابن كثير، و خواجه پارساري و المبيدي، و الهروي، و البدخشي، و الوارديفي، و الامر تسرى.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٨٣

(٧٤) (حديث على كمثل الكعبه)

وَ هَذَا مَا - يَرْفَعُهُ - بِاللَّسَانِ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَثَلُ

عَلِيٌّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ الْكَعْبَةِ: النَّظَرُ إِلَيْهَا عِبَادَةٌ، وَ الْحَجُّ إِلَيْهَا فَرِيضَةٌ «(١)»

(٧٥) (حديث المناجاة)

وَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ - يَرْفَعُهُ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَاجَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَوْمَ الطَّرِيقَةِ، فَطَالَتْ مُنَاجَاتُهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قِيلَ لَهُ: قَدْ طَالَتْ مُنَاجَاتُكَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ: مَا نَاجَيْتُهُ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجَاهُ. «(٢)»

(٧٦) (حديث على لم يسخط الرب)

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ مَلَكَئِ عِلِّيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيَفْتَحِرَانِ عَلَيَّ سَائِرِ الْأَمْلَاكِ، لِكُونِهِمَا مَعَ عِلِّيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَصْعَدَا قَطُّ بِشَيْءٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يُسْخِطُهُ «(٣)».

(١) عنه البحار: ٤٣ / ٤٠ ضمن ح ٨٠، الصراط المستقيم: ٧٥ / ٢، ترجمه الإمام على عليه السلام: ٤٠٦ / ٢، المناقب لابن المغازلي: ١٠٦ ح ١٤٩.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٤٠ ح ٢، باسناده، عن أبي الزبير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ وَ سَلَّمَ و ذكر (مثله)، عنه البحار: ٣٤ / ٤٠ ح ٦٦، تاريخ اصفهان: ١ / ١٤١، كنز العمال: ١٥ / ١٢٢، تاريخ بغداد: ٧ / ٤٠٢، صحيح الترمذي: ٥ / ٦٣٩ ح ٣٧٢٦، مناقب الخزوازمي: ٨٢، النهايه لابن الاثير: ٥ / ٢٥، تذكره الخواص: ٤٢، اسد الغابه: ٤ / ٢٧، شرح النهج: ٢ / ١٦٧ و ٩ / ١٧٣، و ذكر هذا الحديث الشريف أكثر أهل العامه في كتبهم.

(٣) عنه البحار: ٤٣ / ٤٠ ذ ح ٨٠، تأويل الآيات: ٢ / ٧١٨ ح ١٢، باسناده، عن محمد بن عمار بن ثابت، عن أبيه قال: و ذكر (مثله)، الطرائف: ٧٩ ح ٨١١، علل الشرائع: ١ / ٨ ح ٥، عنه البحار: ٣٨ / ٦٥ ح ٣ و رواه الخطيب في تاريخ بغداد: ١٤ / ٤٩، و ابن

(٧٧) (حديث على ينجز عده النبي)

وَ بِالْأَسَانِيدِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى بَشْرِ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ، وَ هُوَ فِي الْخِلْمَافَةِ، فَخِزَاءُهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَعْطِنِي عِدَّتِي مِنْهُ.

قَالَ: وَ مَا عِدَّتُكَ؟ قَالَ: عِدَّتِي ثَلَاثُ حَثَوَاتٍ، كَمَا نَ يَحْتُوهَا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَحَثَا لَهُ ثَلَاثَ حَثَوَاتٍ مِنَ الثَّمْرِ الصَّيْحَانِيِّ، فَكَانَتْ رَسْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ...

قَالَ: فَأَخَذَهَا وَ عَدَّهَا فَلَمْ يَجِدْهَا مِثْلَ مَا عَهَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَحَدَفَ «١» بِهَا عَلَيْهِ.

قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَا بِكَ؟ قَالَ: خُذْهَا، فَمَا أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، قَالَ: أَرَشِدُونِي إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ بِهِ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ابْتَدَأَهُ الْإِمَامُ بِمَا يُرِيدُهُ.

قَالَ: إِنَّكَ تُرِيدُ حَثَوَاتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ؟

قَالَ: نَعَمْ يَا فَتَى، فَحَثَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ حَثَوَاتٍ، فِي كُلِّ حَثْوَةٍ سِتِّينَ تَمْرَةً، لَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ وَاحِدَةً عَلَى الْآخَرَى.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا، وَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ لِمَا جَلَسُوا فِيهِ.

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: صِدَقَ اللَّهُ وَ صِدَقَ رَسُولُهُ، حَيْثُ يَقُولُ لَيْلَهُ الْهَجْرَةَ وَ نَحْنُ خَارِجُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ: كَفَى وَ كَفَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعِدَّةِ سَوَاءً.

(١) حَدَفَ: ضَرَبَهُ، أَوْ رَمَاهُ بِهِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ أَكْثَرَ النَّاسِ الْقِيلَ وَ الْقَالَ فِي أَبِي بَكْرٍ. فَخَرَجَ عُمَرُ فَسَكَّتْهُمْ، وَ خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ «١»

(٧٨) (حديث ملعون من أبغض عليا)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا، لَا هُمْ مِنَ الْجِنِّ، وَلَا هُمْ مِنَ الْإِنْسِ، يَلْعَنُونَ مُبْغِضِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ:

قَالَ: الْقَنَابِرُ، يَلْعَنُونَ مُبْغِضَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَنَادُونَ فِي الشَّجَرِ، وَعَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ:

أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٢»

(٧٩) (حديث في فضائل علي بن أبي طالب المنصور العباسي)

وَعَنْ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ الْأَزْهَرِ «٣»، يَرْوِيهِ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ:

سُلَيْمَانَ بْنِ سَيِّدِ الْمَقَالِ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشُ، قَالَ: وَجَّهَ إِلَيَّ الْمَنْصُورُ، فَقُلْتُ: رَبِّمَا يَسْأَلُنِي عَنْ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ حَدَّثْتُهُ بِفَضِيلَةٍ قَتَلَنِي، فَتَطَهَّرْتُ وَتَكَفَّفْتُ وَتَحَنَّنْتُ، وَكَتَبْتُ وَصِيَّتِي، وَسِرَّتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ، قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَجَدْتُ

(١) الْفُضَائِلِ: ١١٦، أَمَالِي الْمُفِيدِ: ١٧٢، وَ أَمَالِي الطُّوسِيِّ: ٤٢ باسناده، عَنْ حَبِشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ، وَ ذَكَرَ (مِثْلُهُ بِدُونِ حَثِيَّاتِ أَبِي بَكْرٍ)، عَنْهُمَا الْبَحَارُ: ١١٩ / ٤٠ ح ٤، بِشَارِهِ الْمُصْطَفَى: ٢٢١ تَارِيخِ بَغْدَادِ: ٣٧ / ٥، وَ ج ٨ / ٧٦، مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ: ٢١، يَنَابِيعِ الْمَوَدَّةِ:

٢٣٣، وَ أَخْرَجَهُ هَاشِمُ الْبُخْرَانِيُّ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ٣ / ٣٦ ح ٧٠١ عَنْ الْبُرْسِيِّ.

(٢) وَ عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٥١ / ٣٩ ص مِنْ ح ١٥، وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ١١٦، الْعُمَيْدَةَ لِابْنِ بَطْرِيْقٍ: ١٨٧، وَ رَوَاهُ الْمَغَازِلِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ: ١٤٢ ح ١٨٧، وَ إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ٧ / ٢٢١ وَ ج ١٧ / ١٩٢.

(٣) لَمْ نَجِدْ لَهُ أَثْرًا فِي تَرَاجُمِ الرِّجَالِ رَغِمَ التَّعَبُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٨٦

عِنْدَهُ عَوْنًا صَدِيقًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ: اذْنُ مِنِّي، فَلَمَّا قَرُبْتُ إِلَيْهِ، أَقْبَلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ عَبِيدٍ أَسْأَلُهُ، فَفَاحَ مِنِّي رَائِحَةُ الْحَنُوطِ.

فَقَالَ يَا سُلَيْمَانَ، مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟ وَاللَّهِ

لَتَصُدَّقَنِي، وَإِلَّا قَتَلْتُكَ؟

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَانِي رَسُولُكَ، فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا بَعَثَ إِلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ.

إِلَّا لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنِ أَنَا أَخْبَرْتُهُ فَتَلَنِي، فَكَتَبْتُ وَصِيَّتِي، وَ لَبِسْتُ كَفَنِي، وَ تَخَنَّنْتُ.

قَالَ: وَ كَانَ مَتَكِّنًا، فَاسْتَوَى جَالِسًا، وَ هُوَ يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ قَالَ: أَ تُكْفِّرُنِي يَا سَلِيمَانَ، مَا اسْمِي؟

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، دَعْنَا هَذِهِ السَّاعَةَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: مَا اسْمِي؟

قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قَالَ: صَدَقْتَ، فَأَخْبَرَنِي بِاللَّهِ، وَ اضْمُدَّقَنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ كَمْ رَوَيْتَ مِنْ حَدِيثٍ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَمْ فَضِيلَهُ رَوَيْتَ مِنْ جَمِيعِ الْفُقَهَاءِ؟

قُلْتُ: شَيْءٌ يَسِيرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ: كَمْ؟ قُلْتُ لَهُ: مِقْدَارَ عَشْرَةِ آلَافِ حَدِيثٍ، وَ مَا يَزِدَادُ.

فَقَالَ: يَا سَلِيمَانَ، أَلَا أَحَدُثُكَ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثَيْنِ، يَأْكُلَانِ كُلَّ حَدِيثٍ رَوَيْتَهُ عَنِ الْفُقَهَاءِ فَإِنِ حَلَفْتَ لِي أَن لَّا تَزْوِيهَا لِأَحَدٍ مِنَ الشَّيْعَةِ، حَدَّثْتُكَ بِهَا قُلْتُ: لَا أَحْلِفُ وَ لَا أُحَدِّثُ بِهَا.

قَالَ: اسْمِعْ، كُنْتُ هَارِبًا مِنْ بَنِي مَرْوَانَ، وَ كُنْتُ أَدُورُ فِي الْبُلْدَانِ، أَتَقَرَّبُ إِلَى النَّاسِ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ فَضَائِلِهِ.

وَ كَانُوا يُشْرَفُونَنِي وَ يُعْظَمُونَنِي وَ يُكْرَمُونَنِي، حَتَّى وَرَدْتُ بِلَادَ الشَّامِ، وَ أَهْلُ الشَّامِ

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٨٧

كُلَّمَا أَصْبَحُوا لَعَنُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسَاجِدِهِمْ كَانَ كُلُّهُمْ حَوَارِجَ، وَ أَصْحَابَ مُعَاوِيَةَ.

فَدَخَلْتُ مَسْجِدًا، وَ فِي نَفْسِي مِنْهُمْ مَا فِيهَا، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَ صَلَّيْتُ الظُّهْرَ، وَ عَلَيَّ كِسَاءٌ خَلَقُ.

فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ اتَّكَأَ عَلَى الْحَائِطِ، وَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حُضُورٌ

فَجَلَسْتُ، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ تَوْقِيرًا مِنْهُمْ لِإِمَامِهِمْ، فَإِذَا أَنَا بِصَبِيَّيْنِ قَدْ دَخَلَا الْمَسْجِدَ.

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا الْإِمَامُ قَامَ، ثُمَّ قَالَ: ادْخُلَا فَمَرَّحَا بِكَمَا، وَبِمَنْ تَسَمَّيْتُمَا بِاسْمَيْهِمَا، وَاللَّهِ مَا سَمَّيْتُمَا بِاسْمَيْهِمَا إِلَّا لِأَجْلِ مَحَبَّتِي لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِذَا أَحَدُهُمَا:

الْحَسَنُ وَالْآخِرُ الْحُسَيْنُ.

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَقَدْ أَصَبْتُ حَاجَتِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَكَانَ إِلَيَّ جَانِبِي شَابًّا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الشَّيْخِ، وَعَنْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ.

فَقَالَ: الشَّيْخُ حَدِيثُهُمَا، وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ يُحِبُّ عَلَيْنًا سِوَاهُ، فَلِذَلِكَ سَمَّاهُمَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَفَرِحْتُ فَرَحًا شَدِيدًا، وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ لَا أَحَافُ الرِّجَالَ.

فَدَنَوْتُ مِنَ الشَّيْخِ، فَقُلْتُ: هَلْ لَكَ مِنْ حَدِيثٍ أَقْرُبُ بِهِ عَيْنَكَ؟

فَقَالَ: مَا أَحْوَجَنِي إِلَيْكَ ذَلِكُ؟ فَإِنْ أَقْرَبْتَ عَيْنِي، أَقْرَبْتُ عَيْنَكَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قُلْتُ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَمَنْ أَبُوكَ؟ وَمَنْ جَدُّكَ؟ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ نَسَبِي، فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَتْ تَبْكِي.

فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا يُبْكِيكِ؟ لَأَبْكِيَ اللَّهُ عَيْنَيْكَ، قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، وَلَمَدَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَدْ ذَهَبَا هَذَا الْيَوْمَ، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَا؟

وَ أَنَّ عَلَيْنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ حَمْسَةُ أَيَّامٍ، يَسْقَى الْبُسْتَانَ، وَإِنِّي قَدْ اسْتَوْحَشْتُ لَهُمَا.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٨٨

فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، اذْهَبْ فَاطْلُبْهُمَا، وَيَا عُمَرُ، اذْهَبْ فِي طَلْبِهِمَا، وَأَنْتَ يَا فُلَانُ وَيَا فُلَانُ.

فَوَجَّهَ سَلْمَانَ، وَ لَمْ يَزَلْ يُوجِّهُ حَتَّى مَضَى سَبْعُونَ رَجُلًا فِي

طَلِبَهُمَا فَرَجَعُوا وَ لَمْ يُصِيبُوهُمَا.

فَاغْتَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ وَ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ آدَمَ صَفْوَتِكَ وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ.

إِنْ كَانَ قُرْتًا عَيْنِي فِي بَرٍّ، أَوْ بَحْرٍ، أَوْ سَهْلٍ، أَوْ جَبَلٍ، فَاحْفَظْهُمَا وَ سَلِّمْهُمَا إِلَى قَلْبِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

فَإِذَا بَتَابٍ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ فَتَحَ، وَ إِذَا بِجِبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

وَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَقُّ يُفَرِّتُكَ السَّلَامُ، وَ يَقُولُ لَكَ:

لَا تَعْزَنُ، وَ لَا تَعْتَمُ، الْعُلَمَاءُ فَاضِلَانِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

وَ إِنَّهُمَا فِي حَدِيقَةِ بَنِي النَّجَارِ، وَ إِنِّي قَدْ وَكَلْتُ بِهِمَا مَلَكًا [مَلَكَئِن رَحْمَتِي، يَحْفَظَانِهِمَا إِنْ قَامَا أَوْ قَعَدَا أَوْ نَامَا أَوْ اسْتَيْقَظَا.

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ فَرِحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَرِحًا شَدِيدًا.

وَ مَضَى وَ جِبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ وَ الْمُسْلِمُونَ حَوْلَهُ، حَتَّى دَخَلَ حَظِيرَةَ بَنِي النَّجَارِ.

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِمَا، فَرَدَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ نَائِمَانِ وَ هُمَا مُتَعَانِقَانِ.

وَ ذَلِكَ الْمَلَكُ قَدْ جَعَلَ جَنَاحَهُ الْأَيْمَنَ تَحْتَهُمَا، وَ الْآخَرَ فَوْقَهُمَا.

فَجَثَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَ انْكَبَّ عَلَيْهِمَا يَقْبَلُهُمَا.

فَقَامَ فَاسْتَيْقَظَا، فَرَأَىا جَدَّهُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَحَمَلَ النَّبِيُّ الْحَسَنَ، وَ جِبْرَيْلُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَ خَرَجَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِنَ الْحَدِيقَةِ (الْحَظِيرَةِ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٨٩

قَالَ: فَحَدَّثْتُ كُلُّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَقُولُ كُلَّمَا قَبَلَهَا [قَبَلَهُمَا.

وَ هُمَا عَلَى كَتِفِهِ وَ كَتِفِ جِبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ النَّاسُ يَرَوْنَ أَنََّّهُمَا عَلَى كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

وَ سَلَّمَ.

قَالَ: مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَعْطِنِي أَحْمِلُ أَحَدَهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: نِعَمَ الْمُحْمُولِ، وَ نِعَمَ الْمَطِيئِ، وَ نِعَمَ الرَّاِكِبَانِ هُمَا، وَ أَبُوهُمَا وَ أُمُّهُمَا خَيْرٌ مِنْهَا [مِنْهُمَا، وَ نِعَمَ مَنْ أَحَبَّهُمَا، فَلَمَّا خَرَجَا، وَ مَضَى يَا تَلْفَاهُ عُمَرُ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَتَّى أَحْمِلَ أَحَدَهُمَا، قَالَ: نِعَمَ الْمُحْمُولِ، وَ نِعَمَ مِنَ الْمَطِيئِ وَ نِعَمَ مَنْ أَحَبَّهُمَا.

قَالَ: وَ لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَائِرًا، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَ قَالَ: وَ اللَّهُ لَأَشْرَفَنَّ الْيَوْمَ وَلِدَايَ [وَلَدَيَّ، كَمَا شَرَفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

يَا بِلَالُ، نَادِ فِي النَّاسِ أَنْ يَجْتَمِعُوا، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ: بَلِّغُوا عَنِّي نَبِيَّكُمْ مَا تَسْمَعُونَ مِنْهُ الْيَوْمَ.

أَيُّهَا النَّاسُ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَ جَدَّةً؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، جَدُّهُمَا مُحَمَّدٌ، وَ جَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُمُّ سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَبَاً وَ أُمَّاً؟

قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَبُوهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا، شَابُّ يُحِبُّ اللَّهَ، وَ يُحِبُّ رَسُولَهُ، وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ، سَيِّدُ الْعَابِدِينَ، وَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ.

أَلَا أُتَّبِعُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ عَمًّا وَ عَمَّةً؟

قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَمُّهُمَا جَعْفَرُ الطَّيَّارُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَ عَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٩٠

مَعَاشِرَ النَّاسِ: هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَ خَالَه؟

قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. الروضة، شاذان بن جبرئيل

فَلَمَّا رَأَى وَ الْبَغْلَةَ تَحْتِي.

قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ.

وَ اللَّهُ مَا كَسَاكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ خِلْعَتَهُ، وَ لَا أَرْكَبَكَ بَغْلَتَهُ، إِلَّا وَ أَنْتَ رَجُلٌ تُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ، وَ لَيْنٌ أَفْرَزْتَ عَيْنِي، أَفْرَزْتُ عَيْنَكَ.

وَ اللَّهُ يَا سُلَيْمَانُ، إِنَّهُ لَأَنْسُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي سَمِعْتُهُ.

وَ قَالَ: أَخْبِرْنِي؟ قُلْتُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمْ جُلُوسًا بِنَابِ دَارِهِ، وَ إِذَا بِفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَتْ وَ هِيَ حَامِلَةٌ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ هِيَ تَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ قَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ لَا أَبْكِي اللَّهُ عَيْنَكَ، ثُمَّ تَنَاوَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ يَدِهَا.

فَقَالَتْ يَا أَبِي، إِنَّ نِسْوَانَ قُرَيْشٍ يُعَيِّرُنِي، وَ يَقُلْنَ: زَوْجَكَ أَبُوكَ بِفَقِيرٍ لَا مَالَ لَهُ.

فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا فَاطِمَةُ مَا زَوْجُكَ أَنَا، وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى، زَوْجَكَ فِي السَّمَاءِ وَ شَهِدَ بِذَلِكَ جِبْرِئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ.

اعْلَمِي يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ، فَبَعَثَهُ نَبِيًّا.

ثُمَّ أَطَّلَعَ اطَّلَاعَةً ثَانِيَةً، فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ بَعْلَكَ، فَجَعَلَهُ وَصِيًّا.

ثُمَّ زَوَّجَكَ بِهِ مِنْ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ، وَ أَمَرَنِي أَنْ أَرْوِّجَكَ بِهِ، وَ أَتَّخِذَهُ وَصِيًّا وَ وَزِيرًا.

فَعَلَيْتِي أَشْجَعُهُمْ قَلْبًا، وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، وَ أَعْلَمُ النَّاسِ بَعِيدِي جَمِيعًا، وَ أَحْكَمُ النَّاسِ حُكْمًا، وَ أَقْدَمُ النَّاسِ إِيمَانًا، وَ أَشِيمَحُهُمْ كَفًّا، وَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.

يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَخَذُ لِيَّوَاءَ الْحَمْدِ، وَ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ بِيَدِي، وَ أَدْفَعُهُمَا إِلَيَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَكُونُ آدَمُ وَ مَنْ وَ لَدَهُ تَحْتَ لِيَّوَائِي.

يَا فَاطِمَةُ إِنِّي مُقِيمٌ عَدًّا عَلَيًّا عَلَى حَوْضِي، يَسْقِي مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِي.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٩٢

يَا فَاطِمَةُ، ابْتِنَاكَ الْحَسَنُ وَ

الْحُسَيْنِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَكَانَ قَدْ كَتَبَ اسْمَيْهِمَا فِي التَّوْرَةِ مَعَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّرَ وَ شَبِيرًا لِكِرَامَتِهِمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

يَا فَاطِمَةُ، يُكْسِي أَبُوكَ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَ لِوَاءَ الْحَمِيدِ بِيَدِي، وَ لِوَاءَ أُمَّتِي تَحْتَ لِوَائِي، فَأَنَاوِلُهُ عَلَيْهَا لِكِرَامَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ فَيُنَادِي مُنَادٍ:

يَا مُحَمَّدُ، نِعَمَ الْجُدُّ جُدُّكَ إِبْرَاهِيمُ، وَ نِعَمَ الْأَخُّ أَخُوكَ عَلِيٌّ.

وَ إِذَا دَعَانِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، دَعَا عَلِيًّا مَعِي وَ إِذَا أَجَبْتَ أَجَابَ عَلِيًّا مَعِي، وَ إِذَا شَفَعَنِي شَفَعَ عَلِيًّا مَعِي، وَ أَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْمَقَامِ عَزُوبِي عَلَى مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ.

قَوْمِي يَا فَاطِمَةُ، فَإِنَّ عَلِيًّا وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ غَدًا لِي بِالْجَنَّةِ.

كَذَا بِالْإِسْنَادِ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا فَاطِمَةُ جَالِسَةٌ، إِذَا أَقْبَلَ أَبُوهَا حَتَّى جَلَسَ عِنْدَهَا فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَكَ حَزِينَةً؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ كَيْفَ لَا أُحْزَنُ، وَ أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تُفَارِقَنِي.

فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ: لَا تَبْكِي وَ لَا تَحْزَنِي، وَ لَا بُدَّ مِنْ فِرَاقِكَ.

قَالَ: فَاسْتَدِّ بِكَأُوهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ، أَيْنَ أَلْقَاكَ؟

فَقَالَ: تَلَقَّيْنِي عَلَى حَمَلِ لِوَاءِ الْحَمِيدِ، أَشْفَعُ لَأُمَّتِي.

قَالَتْ: يَا أَبَتِ، وَ إِنْ لَمْ أَلْقَكَ؟ قَالَ: تَلَقَّيْنِي عِنْدَ الصَّرَاطِ، جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي، وَ إِسْرَافِيلُ آخِذٌ بِحُجْرَتِي، وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْفِي وَ أَنَا أُنَادِي: أُمَّتِي أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَهْوُونَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْحِسَابَ، ثُمَّ أَنْظَرُ يَمِينًا وَ شِمَالًا إِلَى أُمَّتِي وَ كُلُّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْتَغْلٌ بِنَفْسِهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، نَفْسِي نَفْسِي، وَ أَنَا أَقُولُ يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِي أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ.

فَيَقُولُ الرَّبُّ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ أُمَّتَكَ لَوْ أَتَوْنِي بِذُنُوبٍ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ، لَغَفَرْتُ لَهُمْ مَا لَمْ يُشْرِكُوا بِي شَيْئًا وَ لَمْ يُؤَالُوا لِي عَدُوًّا.

قَالَ الْمَنْصُورُ: فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ

هَذَا مِنِّي، أَمْرٌ لِي بِثَلَاثَةِ آلَافٍ دِينَارٍ، وَكَسَانِي

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٩٣

ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٍ.

ثُمَّ قَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ لِي: عَرَبِيٌّ أَمْ مَوْلَى؟

قُلْتُ: بَلْ عَرَبِيٌّ، قَالَ: فَكَمَا أَفْرَزْتَ عَيْنِي، أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ.

ثُمَّ قَالَ: لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قُلْتُ: مَقْضِيَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: فَأَتِ غَدًا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي لِآلِ فُلَانٍ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَخْطَأَ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ إِلَى الشَّيْخِ، وَهُوَ جَالِسٌ يَنْتَظِرُنِي فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَأَى اسْتَقْبَلَنِي وَقَالَ: مَا أَعْطَاكَ؟ قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا قَالَ: جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي الْجَنَّةِ.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ يَا سُلَيْمَانُ، رَكِبْتُ الْبُعْلَةَ، أَخَذْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي وَصَفَ لِي، فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ، وَسَمِعْتُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَصِلَنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، فَزَلْتُ عَنِ الْبُعْلَةِ، وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا قَامَتُهُ مِثْلُ قَامِهِ صَاحِبِي فَصَبَرْتُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا هَوَى لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَإِذَا عِمَامَتُهُ قَدْ رَمَاهَا عَنْ رَأْسِهِ.

فَبَصُرْتُ وَجْهَهُ وَإِذَا وَجْهُهُ وَجْهُ خَنْزِيرٍ، وَرَأْسُهُ وَحَلْقُهُ وَيَدَاؤُهُ وَرِجْلَاهُ، «١» فَلَا أَعْلَمُ مَا صَيَلَيْتُ، وَ (لَا) مَا قُلْتُ فِي صَيَلَاتِي، مِمَّا أَنَا؟! مُتَّفَكِّرٌ فِي أَمْرِهِ، فَسَلَّمَ الْإِمَامَ، وَتَنَفَّسَ الرَّجُلُ فِي وَجْهِهِ.

وَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي أَتَيْتَ أَخِي بِالْأَمْسِ فَأَمَرَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا؟

فَقُلْتُ: نَعَمْ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَقَامَنِي، فَلَمَّا رَأَوْنَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ، تَبَعُونَا.

فَقَالَ لِلْغُلَامِ: اغْلِقْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ، وَ لَا تَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ عَلَيْنَا مِنْهُمْ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى قَمِيصِهِ، فَزَرَعَهَا، وَإِذَا جَسَدُهُ جَسَدُ خَنْزِيرٍ.

فَقُلْتُ: يَا أَخِي، مَاذَا الَّذِي بِكَ؟ قَالَ: كُنْتُ مُؤَذِّنًا، وَ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحْتُ أَلْعَنُ

(١) فِي نُسَخِهِ: (وَ حَلْقِهِ وَ بَدْنُهُ وَ رِجْلَيْهِ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٩٤

عَلَيْنَا أَلْفَ مَرَّةٍ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

قَالَ فَإِذَا خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ دَخَلْتُ دَارِي هَيْدِهِ وَ هُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَعْنَتُهُ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ وَ لَعْنَتُ أَوْلَادِهِ، وَ اتَّكَأْتُ عَلَى هَذَا الدُّكَّانِ الَّذِي تَرَى، فَذَهَبْتُ إِلَى النَّوْمِ.

فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي، وَ كَأَنِّي بِالْجَنَّةِ، وَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

إِذَا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا مُتَّكِنًا، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مَعَهُ، بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مَسْرُورُونَ، وَ تَحْتَهُمْ مُصَلِّيَاتٌ مِنْ نُورٍ.

وَ إِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ. جَالِسٌ، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قُدَّامَهُ، وَ بِيَدِ الْحَسَنِ إِبْرِيْقٌ، وَ بِيَدِ الْحُسَيْنِ كَأْسٌ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا حَسَنُ، اشْقِنِي، فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: اشْقِ أَبَاكَ عَلِيًّا، فَشَرِبْتُ.

ثُمَّ قَالَ: اشْقِ الْجَمَاعَةَ، فَشَرِبُوا، ثُمَّ قَالَ: اشْقِ الْمُتَّكِيَّ عَلَى الدُّكَّانِ، فَوَلَّى الْحَسَنُ بِوَجْهِهِ عَنِّي.

وَ قَالَ: يَا جَدَّاهُ، كَيْفَ أَسْقِيهِ وَ هُوَ يَلْعَنُ أَبِي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَا لَكَ تَلْعَنُ عَلِيًّا وَ تَشْتِمُ أَخِي؟ مَا لَكَ لَعْنَكَ اللَّهُ؟ مَا لَكَ تَشْتِمُ وَلَدَايَ [وَلَدَيَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ؟

ثُمَّ بَصِقَ النَّبِيُّ فِي وَجْهِهِ وَ مَلَأَ وَجْهِهِ وَ جَسَدِي، فَلَمَّا انْتَبَهَيْتُ مِنْ مَنَامِي رَأَيْتُ بَصِيْقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ قَدْ مُسِحَتْ كَمَا تَرَى، وَ صِرْتُ عِبْرَةً لِلسَّائِلِينَ.

ثُمَّ قَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، هَلْ سَمِعْتَ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ، أَعْجَبَ مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ؟

يَا سُلَيْمَانُ، حُبُّ عَلِيٍّ إِيمَانٌ، وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ، لَا يُحِبُّ عَلِيًّا إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَمَانُ؟ قَالَ: لَكَ الْأَمَانُ.

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ مَنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: فِي النَّارِ بِلَا شَكٍّ.

فَقُلْتُ: وَ مَنْ يَقْتُلُ أَوْلَادَهُمْ وَ أَوْلَادَ أَوْلَادِهِمْ؟ قَالَ: فَنَكَسَ رَأْسَهُ، وَ قَالَ:

يَا سُلَيْمَانُ، الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ،

إِنَّ الْمَلِكَ عَقِيمٌ، وَ لَكِنْ حَدَّثَ عَنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ مَا

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٩٥

شِئْتُ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ يَقْتُلُ وُلْدَهُ فِي النَّارِ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: صَدَقْتَ يَا سَلِيمَانُ، الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ قَتَلَ وُلْدَهُ فَقَالَ الْمَنْصُورُ: يَا عَمْرُو، اشْهَدُوا عَلَيَّ أَنَّهُ فِي النَّارِ.

قَالَ: فَقَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، يَعْنِي حَسَنَ بْنَ أُوَيْسٍ:

أَنَّ مَنْ قَتَلَ أَوْلَادَ عَلِيٍّ لَا يَشْتُمُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ.

قَالَ: فَوَجَدْتُ الْمَنْصُورَ قَدْ غَمَضَ عَيْنَهُ، وَ خَرَجْنَا.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: لَوْ لَا كَانَ عَمْرُو مَا خَرَجَ سَلِيمَانُ إِلَّا مَقْتُولًا. «١»

(٨٠) (حديث على حجه الله)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَنَا وَ هَذَا حُجَّهُ اللَّهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «٢»

(٨١) (حديث على الوصي و وارثه)

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ، وَ وَارِثٌ، وَ إِنْ وَصِيٌّ وَ وَارِثٌ عَلَيَّ

(١) الْفُضَائِلُ: ١١٦، أَمْالِي الصَّدُوقُ: ٣٣٥ ح ٢، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٧/ ٨٨ ح ٥٥، الطرائف: ٩١ ح ١٢٩، بِشَارِهِ الْمُصْطَفَى ١٣٨، مَنَاقِبِ الْخُورَزْمِيِّ: ٢٠٠.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨/ ١٣٦ ح ٩٥، كَشَفِ الْعَمَّةِ: ١/ ٩٤ وَ ١٦١، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨/ ١٣٨ ح ٩٨، الطرائف: ٩١، مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ: ٤٥ ح ٧٦، وَ ص ١٩٧ ح ٩٧، عَنْ أَنَسِ، وَ غَيْرِهِ قَالَ: وَ ذَكَرَ (مِثْلُهُ) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨/ ١٤٣ ح ١٠٧، الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ: ٧٥/ ٢، إِرْشَادِ الْقُلُوبِ: ٢٣٦، مُخْتَصَرُ الْبَصَائِرِ: ٩٥، تَارِيخُ بَغْدَادَ: ٢/ ٨٨، مُنْتَخَبُ كَنْزِ الْعَمَالِ: ٥/ ٣٤، تَرْجَمَهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ عَسَاكِرَ: ٢/ ٢٧٢، كَنْزِ الْعَمَالِ: ١٢/ ٢١٧، يَنَابِيعَ الْمَوَدَّةِ: ١٧٩، وَ ٢٣٩، ذَخَائِرُ الْعُقَبِيِّ: ٧٧.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٩٦

بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١»

• (٨٢) (حديث اللوزة)

وَمِنَ الرَّوَايَاتِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جُوعًا شَدِيدًا فَآتَى الْكُعْبَةَ، وَ أَخَذَ بِاسْتَارِهَا وَ قَالَ: اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعُ مُحَمَّدًا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، فَهَيِّطْ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ لَوْزَةٌ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقْرِنُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ: فَكَّ هَذِهِ اللَّوْزَةَ.

فَفَكَّ عَنْهَا، فَإِذَا فِيهَا وَرَقَةٌ خَضْرَاءُ، مَكْتُوبٌ فِيهَا بِالنُّورِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيْدِيَّتُهُ بَعْلِيٌّ، وَ نَصْرَتُهُ بِهِ.

مَا أَنْصَفَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ مِنْ اتِّهَمَهُ فِي قَضَائِهِ، وَ اسْتَبْطَأَهُ فِي رِزْقِهِ. «٢»

• (٨٣) (حديث في ولايه علي)

وَ بِاللَّيْسِيَانِدِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبَدَ اللَّهَ تَعَالَى مِثْلَ مَا قَامَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ، وَ كَانَ لَهُ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ ذَهَبًا يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَ أَمَدَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ أَلْفَ سَنَةٍ، وَ حَجَّ عَلَى قَدَمَيْهِ أَلْفَ حِجَّةٍ.

(١) أَقُولُ: بَلَغَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ الْقَوْمِ مِنَ الْمَشَاهِيرِ، وَ جَاءَ فِي زِبْرِهِمْ بِحَيْثُ اصْبَحَ مُتَوَاتِرًا مَعَنَا وَ لَفْظًا، وَ نَسَبْتُهُ عَلَى ذَلِكَ فِي كِتَابِ إِحْقَاقِ الْحَقِّ الَّذِي أورد فِيهِ مَصَادِرُ الْعَامَّةِ بِجَمِيعِ طَوَائِفِهِمْ: ج ١٩ / ٤، وَ ٦٠ - ٦٢ وَ ٧١ وَ ٧٦، وَ ٨٥ - ١٠٠، وَ ج ٥ / ٣٥ - ٣٧، وَ ٤١، وَ ٨٢ - ٨٣، وَ ج ٦ / ٤٢٢، وَ ج ٧ / ٤١٤، وَ ج ١٣ / ٦٧، وَ ٧٧، وَ ج ١٥ / ١٢٩، وَ ١٧٣، وَ ج ٢٠ / ٢٢٠، ٢٣٦، وَ ٣٠٩، وَ تَرَكْنَا الْقِسْمَ الْاَكْبَرَ مِنَ التَّخْرِيجَاتِ فِي كِتَابِ إِحْقَاقِ الْحَقِّ لِلْقَارِي الْكَرِيمِ.

(٢) أَمَالِي الصُّدُوقُ: ٣٣٠، بِاسْنَادِهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ)، عَنْهُ

الْبَحَارُ: ٣٩ / ١٢٤ ح ٨. وَ أُوْرَدَهُ ابْنُ الْمَغَالِي فِي الْمَنَاقِبِ: ٢٠١، وَ الْقندوزي فِي يَنَابِيعِ الْمَوَدَّةِ: ١٣٧.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٩٧

وَ قُتِلَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ مَظْلُومًا، وَ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي جَسَدِهِ أَلْفَ مَلَكٍ، لِكُلِّ مَلَكٍ أَلْفُ لِسَانٍ، يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى بِأَلْفِ لُغَةٍ.

وَ قُتِلَ شَهِيدًا، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِوَلَاتِيكَ يَا عَلِيُّ، أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْخَرِيهِ فِي النَّارِ، وَ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ «١»

. (٨٤) (حديث اللواء من نور)

وَ عَنِ الْإِمَامِ فَخْرِ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ - يَرْفَعُهُ - إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَسْجِدِهِ، إِذْ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ لَوَاءً مِنْ نُورٍ، وَ عَمُودُهُ مِنْ زَبْرُجَدٍ، خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ بِالْفَنَى عَامًا، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ:

لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، آلُ مُحَمَّدٍ خَيْرُ الْبَشَرِ، هُوَ أَنْتَ إِمَامُ الْقَوْمِ قَالِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَ أَكْرَمَنَا بِكَ وَ شَرَّفَنَا.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا عَلِيُّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ أَحَبَّنَا، وَ اتَّخَذَ مَحَبَّتَنَا أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَ تَلَا هَذِهِ آيَةَ: فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ «٢» «٣».

(١) أَخْرَجَهُ فِي بَشَارَةِ الْمَصْطَفَى: ١١٤، بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ / ٢٨٠ ح ٦، إِرْشَادُ الْقُلُوبِ: ٢٢٩، وَ رَوَاهُ الْعَامَهُ فِي كِتَابِهِم:

مَنَاقِبُ الْخَوَارِزْمِيِّ: ٥٨، وَ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠ ح ٣٧، فَرْدُوسُ الْأَخْبَارِ: ٣ / ٧٨ وَ ٣٠٩، لِسَانُ

الميزان: ٢١٩ / ٥، ينابيع الموده: ٢٥٢، فرائد السمطين: ١ / ٣٢٢ ح ٢٥٧.

(٢) القمر: ٥٥.

(٣) الفضائل: ١٢٣، تفسير فرات الكوفي: ٤٥٦ ح ٥٩٧، باسناده، عن جابر بن عبد الله (ره) قال:

تذاكر أصحابنا الجنه عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ ذَكَرَ (مثله) عنه البحار: ٢١٨ / ٣٩ ح ١١، تأويل الآيات: ٢ / ٦٢٩ ح ٢، باسناده، عن جابر بن عبد الله، قال: كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، (مثله) عنه البحار: ١٢٩ / ٢٧ ح ١٢٠، كشف الغمه: ١ / ٣٢١، عنه البحار: ٦٤ / ٣٦ ح ٣، المحتضر: ٩٧، البرهان: ٢٦٢ / ٤ ح ٢، إحقاق الحق: ٢٦٨ / ٤، و الخوارزمي في مناقبه: ٢٢٧ باسناده إلى ابن شاذان.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٩٨

(٨٥) (حديث على هو الهادي)

وَ يَرْفَعُهُ - بِالْإِسْمِ يَنَادِ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ «١» الْمُنْذِرُ: أَنَا وَ الْهَادِي: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «٢»

(٨٦) (حديث في حب علي و بغضه)

وَ رُوِيَ بِالْإِسْمِ يَنَادِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي، أَنْ يُصَدِّقَ بَوْلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَمَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ تَوَلَّانِي وَ مَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ.

وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى. «٣»

(٨٧) (حديث على خازن سر النبي)

وَ عَنْ الْقَاضِي الْكَبِيرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَعَارِزِيِّ - يَرْفَعُهُ - إِلَى

(١) الرَّعْدُ: ٧.

(٢) الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرِ آشوب: ٨٤ / ٣، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٥ / ٣٩٨ ج ٧، وَ لِهَذَا الْحَدِيثِ تَخْرِيجَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَ رَوَاهُ جَمَعَ مِنْ جِهَابِذِهِ أَهْلِ الْعَامَّةِ مِنْهُمْ الْحَاكِمُ وَ الْحَمَوِينِي وَ الرَّازِي وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ الْحَسْكَانِيُّ وَ الذَّهَبِيُّ وَ الشُّبْلَنجِيُّ وَ الْمُتَقِيُّ الْهِنْدِيُّ وَ الْأَلُوسِيُّ وَ غَيْرِهِمْ.

(٣) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٨ / ٣١ ح ٨، بِشَارِهِ الْمُصْطَفَى: ١٢٠ وَ ١٥٦ عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٩ / ٢٨٠ ح ٦١، مَنْتَجِبِ الدِّينِ فِي الْأُرْبَعِينَ حَدِيثًا: ٣٧ ح ١٤، وَ الطُّوسِيَّ فِي الْأَمَالِي: ١ / ٢٥٣، وَ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ: ٢٣ ح ٧٢٢، وَ ص ٢٣١ ح ٢٧٨ وَ ٢٧٩، وَ الْكَنْجِي فِي كِفَايَةِ الطَّلِبِ: ٧٤، كَشَفِ الْعَمَّةِ: ١ / ١٠٨، كَنْزِ الْعَمَالِ: ١٢ / ٢٠٩ ح ١١٩٣، عَنْ الطَّبْرَانِيِّ وَ ابْنِ عَسَاكِرِ مُنْتَخَبِ كَنْزِ الْعَمَالِ: ٥ / ٣٢، فَرَاغِ السَّمْطِينَ: ١ / ٢٩١ ح ٢٢٩، مَجْمَعِ الرِّوَايَاتِ: ٩ / ١٠٨، يَنَابِيعِ الْمَوَدَّةِ: ٢٣٧، أَرْبَعُونَ الْخُرَاعِيَّ: ح ٣٧.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٩٩

حَارِثَةُ بِنِ زَيْدٍ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حِجَّتَهُ فِي خِلَافَتِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ قَدْ تَعَلَّمُ جِئْتِي لِبَيْتِكَ وَ كُنْتُ مُطَّلِعًا مِنْ سِتْرِكَ) «١» فَلَمَّا رَأَيْتَنِي (أَمْسَكَ) «٢» فَحَفِظْتُ الْكَلَامَ فَلَمَّا انْقَضَى الْحُجُّ، وَ انْصَرَفْتُ

إِلَى الْمَدِينَةِ، تَعَمَّدْتُ الْخُلُوةَ مَعَهُ، فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَدَهُ.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِالَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ.

فَقَالَ: سَلْ عَمَّا شِئْتِ، (فَقُلْتُ لَهُ): سَمِعْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا تَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَكَأَنِّي أَلْقَمْتُهُ حَجْرًا فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَغْضَبْ فَوَ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ الصَّلَاةِ «٣» وَأَدْخَلَنِي فِي هِدَايَةِ الْإِسْلَامِ، مَا أَرَدْتُ بِسُؤَالِي إِلَّا (وَجَّهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) «٤» فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَحِكُكَ وَقَالَ يَا حَيَارِثُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمْتُ: وَقَدِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ، وَ أَحْبَبْتُ الْخُلُوةَ عِنْدَهُ، وَ كَانَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَجَلَسْتُ حَتَّى نَهَضَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَ بَقِيْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَيَّنْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمْتُ مَا أَرَدْتُ («٥» فَالْتَفَتَ إِلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمْتُ، وَقَالَ: يَا عَمْرُ، جِئْتِ لِتَسْأَلِنِي إِلَى مَنْ يَصِيرُ هَذَا الْأَمْرُ (مِنْ) «٦» بَعْدِي؟ فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا عَمْرُ، هَذَا عَلِيُّ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي. (فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمْتُ «٧» هَذَا خَازِنُ سِرِّي فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي، وَ مَنْ تَقَدَّمَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَ الْبَحَارِ: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ حُبِّي لِنَبِيِّكَ، وَ كُنْتُ مُطْلَعًا مِنْ سَرِّكَ).

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ الْبَحَارِ: (أَمْسَكْنِي).

(٣) فِي الْبَحَارِ: (الْبَجَاهِلِ).

(٤) فِي الْأَصْلِ وَ الْبَحَارِ: (وَ حُبُّ اللَّهِ تَعَالَى قَوْمًا).

(٥) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ، أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

(٦) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ، أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

(٧) لَيْسَ

فِي الْأَصْلِ، أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبِحَارِ.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٠٠

عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَّبَ بِبُيُوتِي، ثُمَّ أَدْنَاهُ وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: اللَّهُ وَلِيُّكَ، اللَّهُ نَاصِرُكَ، وَاللَّهُ مِنْ وَالَاكَ، وَعَادَى اللَّهُ مَنْ عَادَاكَ، وَأَنْتَ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي، وَأَعْلَى بُكَاءَهُ، وَانْهَمَلَتْ عَيْنَاهُ بِالْذُّمُوعِ حَتَّى سَأَلَتْ عَلَى خَدَّيْهِ، وَخَدُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (عَلَى خَدِّهِ) «١».

فَوَالَّذِي مَنَّ عَلِيٌّ بِالْإِسْلَامِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ أَنْ أَكُونَ مَحَلًّا عَلِيًّا، ثُمَّ التَفَتَ (إِلَيَّ) وَقَالَ: يَا عُمَرُ، إِذَا نَكَثَ النَّاكِثُونَ، وَأَقْسَطَ الْقَاسِطُونَ، وَمَرَقَ الْمَارِقُونَ، قَامَ هَذَا مَقَامِي حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ، وَهُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

قَالَ حَارِثَةُ: فَتَعَاظَمَنِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ، فَقُلْتُ: وَيَحْكُ يَا عُمَرُ، وَكَيْفَ تَقْدَمُ مَتْمُوهُ وَقَدْ (سَيِّجَعَتْ) «٢» ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: يَا حَارِثَةُ، أَمْرًا كَدَانًا، قُلْتُ لَهُ: أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، أَمْ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: لَأَ، بَلِ الْمُلْكُ عَقِيمٌ؟! وَالْحَقُّ؟! لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٣»

(٨٨) (حديث نزل في علي كرائم القرآن)

وَبِالْإِسِيَادِ- يَرْفَعُهُ- إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَفَعَ (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «٤» يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ سَأَلْتُكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَنْ تَشْرَحَ لَهُ صَدْرَهُ، وَتُبَيِّرَ أَمْرَهُ وَتُحَلِّلَ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِهِ يَفْقَهُوا قَوْلَهُ، وَتَجْعَلَ لَهُ وَزِيرًا مِنْ أَهْلِهِ هَارُونَ تَشُدُّ بِهِ أَرْزُهُ. وَأَنَا مُحَمَّدٌ أَسْأَلُكَ:

أَنْ تَشْرَحَ لِي صَدْرِي، وَتُبَيِّرَ لِي أَمْرِي، وَتُحَلِّلَ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَ

(١) - لَيْسَ فِي الْأَصْلِ، أُبْتَنَاهُ مِنَ الْبِحَارِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَالْبِحَارِ: (وَقَعَ).

(٣) عَنْهُ الْبِحَارُ: ١٢١ / ٤٠ ح ١١ وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٢٣ وَ أَخْرَجَهُ الْحَرُّ الْعَامِلِيُّ فِي إِثْبَاتِ الْهُدَاهِ: ١ / ٥١٩ ح ١٣٨، الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ: ٣٩ / ٢ (قَطَعَهُ).

(٤) فِي الْأَصْلِ وَالْبِحَارِ: (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ سَهُوٌ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٠١

لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَخِي، تَشَدُّدٌ بِهِ أُرِي.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ أُوتِيَتْ سُؤْلُكَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: ادْعُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ فَرَفَعَهُمَا وَ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ (عَهْدًا، وَ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَدًّا) «١».

قَالَ: فَلَمَّا دَعِيَ نَزَلَ الْمَأْمِينُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وَدًّا «٢».

فَتَلَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَتَعَجَّبَ الصَّحَابَةُ مِنْ سُرْعَةِ الْإِجَابَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

أَتَعْجَبُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبْعٌ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ رُبْعٌ قَصِيصٌ، أَمْثَالٌ، وَ رُبْعٌ فَرَائِضُ «٣»، وَ رُبْعٌ أَحْكَامٌ، وَ اللَّهُ أَنْزَلَ فِي عَلِيٍّ كَرَائِمَ الْقُرْآنِ «٤»

. (٨٩) (حديث على هو الصراط المستقيم)

يَرْفَعُهُ بِالْأَسَانِيدِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْبِحَارِ: (عَهْدًا مَعُودًا، وَ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا وَارِدًا)، انْظُرْ إِلَى عَدَمِ مِثَالِ الْعِبَارَةِ وَ لَا تَخْلُو مِنَ السَّهْوِ.

(٢) مَرْيَمَ: ٩٦.

(٣) فِي الْبَحَارِ: (فَضَائِلِ وَ إِنْذَارِ).

(٤) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٥٥ / ٣٥ ح ٦، وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ١٢٤، تَفْسِيرِ فُرَاتِ الْكُوفِيِّ: ٢٤٨ ح ٣٣٦، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٩٠ / ٣٠

ح ٨٧، وَ أَجْرَجَهُ الْبَحْرَانِي فِي تَفْسِيرِهِ الْبَرْهَانِ: ٢٧ / ٣ ح ١٥، عَنْ ابْنِ الْمَغَازَلِيِّ فِي مَنَاقِبِهِ: ٣٢٨، بِإِسْنَادِهِ عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَ ذَكَرَهُ (مِثْلُهُ)، وَ إِحْقَاقُ الْحَقِّ: ٢٥٢ / ١٥، أَقُولُ: وَ أَمَّا عَنْ نُزُولِ آيَةِ الشَّرِيفَةِ فَقَدْ كَتَبْتُهَا أَقْلَامَ الْقَوْمِ فِي صَفْحَاتِهِمُ الْعِيَامِ وَ الْخَاصِّهِ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي حَقِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَذَكُرُ الْبَعْضَ مِنْهُمْ: مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ: ١٢٥ / ٩، شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ: ١ / ٣٦٤، نَظَمُ دُرِّ السَّمَطِينَ: ٨٥، فَرَائِدُ السَّمَطِينَ: ٢٠٩ / ١، إِسْعَافُ الرَّاعِيَيْنِ: ١١٨، يَنَابِيعُ الْمَوَدَّةِ: ٢١٢ وَ ٢٧١ مَنَاقِبُ الْخَوَارِزْمِيِّ: ١٩٧، ذَخَائِرُ الْعُقَبِيِّ: ٨٩، تَفْسِيرُ الْكَشَافِ: ٢ / ٤٢٥، التَّذَكِيرَةُ لِابْنِ الْحَوْزِيِّ: ٢٠، تَفْسِيرُ النَّيْشَابُورِيِّ: ١٦ / ٧٤، الدُّرُّ الْمُنْتَوِرُ: ٤ / ٢٨٧، كِفَايَةُ الطَّلِبِ: ٢٤٨، الصَّوَاعِقُ الْمَحْرَقَةُ: ١٠٢.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٠٢

فَاشِيَتَمَسِّكَ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «١» (فَقَالَ: إِلَهِي مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ؟) «٢» قَالَ: وَ لَأَيُّهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فَعَلِيٌّ) هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ «٣»

. (٩٠) (حديث على من الصادقين)

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ آيَةِ:

وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ... وَ ادْعُوا مَنْ اسْتِطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * «٤» فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٥»

. (٩١) (حديث على يجلس على كرسى الكرامة)

وَ يَرْفَعُهُ - بِالْأَسَانِيدِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ «٦» قَالَ: بَوْلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ لَمْ يَخْلُطُوا بَوْلَايَةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ، فَهُوَ التَّلْبِيسُ بِالظُّلْمِ، وَ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ «٧» قَالَ:

إِذْ قَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، دَعَا اللَّهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ بَعَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَجْلِسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ الْكَرَامَةِ

(١) الرَّخْرِفِ: ٤٣.

(٢) مِنَ الْبَحَارِ، وَ لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٥ / ٣٦٧ ح ٩.

أَقُولُ: ذَكَرَ نُزُولَ هَذِهِ آيَةِ الْمِيمَارِكَةِ فِي حَقِّ عَلِيٍّ وَ عَمْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ صَوَّ لَمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ وَ رَوَى رِجَالِ الْمُفَسِّرُونَ، وَ

المُحَدَّثُونَ وَ حُفَاظُ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ وَ نَقَلُوا الْأَثَارَ فِي كُتُبِهِمْ بِأَنَّ الصُّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ عَلِيُّ وَ أَوْلَادِهِ الْمَيَامِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(٤) البقره: ٢٣.

(٥) عنه البحار: ١١٤ / ٣٦ ذج ٦١.

(٦) الأنعام: ٨٢.

(٧) الأعراف: ٤٣.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٠٣

بَيْنَ يَدَيْ الْعَرْشِ، كُلَّمَا أُخْرِجَتْ فِرْقَةٌ مِنْ شِيعَتِهِمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا النَّبِيُّ، وَ هَذَا عَلِيُّ الْوَصِيِّ.

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: بِالنَّبِيِّ وَ بِلِأَنَّمِهِ، مِنْ وُلْدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَيُؤَمِّرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ.

وَ فِي قَوْلِهِ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ «١» يُعْنَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، النَّبِيُّ:

الشَّاهِدُ وَ عَلِيُّ: الْمَشْهُودُ «٢»

(٩٢) (حديث في ولايه علي)

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لَمَّا بِي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَ لَمَدَاتِي مِنْهُ، لِأَنَّ وَ لَمَاتِي لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَرَضُ، وَ وَ لَمَدَاتِي مِنْهُ فَضَّلُ «٣»

(٩٣) (حديث علي جبل الاعتصام)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَسْأَلُ عَمَّا يَعْينُهُ، قَالَ: فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَى الْبَابِ فَخَرَجَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مِنْ رِجَالِ مِصْرَ، فَتَقَدَّمَ وَ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ:

(١) البروج: ٣.

(٢) عنه البحار: ١١٤ / ٣٦ ح ٦١، وَ أَخْرَجَهُ الْحَسْكَانِيُّ فِي شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ: ١٩٧ / ١.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٩٩ / ٣٩ ح ١٠٥، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٢٥، مَشْكَاهِ الْأَنْوَارِ ٣٣٢، قَالَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَلَا يَتِي لَأَبَائِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَلَا يَتِي لَهُمْ تَنْفَعُنِي مِنْ غَيْرِ نَسَبٍ، وَ نَسَبِي لَا يَنْفَعُنِي بَعِيرٍ وَلَا يَه.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٠٤

وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا «١».

فَمَا الْحَبْلُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْاعْتِصَامِ بِهِ؟

فَاطَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قَالَ: هَذَا حَبْلُ اللَّهِ، مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ نَجَا وَ اعْتَصَمَ فِي دُنْيَاهُ، وَ لَمْ يَضِلَّ فِي آخِرَتِهِ.

فَوَثَبَ الرَّجُلُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اخْتَضَنَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ:

اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ، وَ حَبْلِ رَسُولِهِ، وَ حَبْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَامَ وَ خَرَجَ، فَقَامَ فُلَانٌ، وَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْحَقُّهُ وَ

أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي؟ قَالَ: فَقَالَ: إِذَا تَجِدُهُ.

قَالَ: فَلَحِقْتُ الرَّجُلَ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي.

فَقَالَ: أَفَهَمْتَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَا قُلْتُ لَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: إِنْ كُنْتَ تَتَمَسَّكَ بِبَدَلِكَ الْحَبْلِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، وَإِلَّا فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ.

قَالَ: فَوَجَعْتُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَضِرُ (٢)

(٩٤) (حديث في حب علي)

وَبِالْأَسَانِيدِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَاتَ وَ لَقِيَ رَبَّهُ وَ هُوَ جَاهِدٌ وَ لَأِيَهُ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَقِيَهُ وَ هُوَ غَضَبَانٌ سَاخِطٌ عَلَيْهِ، وَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَعْمَالِهِ شَيْئًا، يُوكِّلُ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَتَفَلُونَ فِي وَجْهِهِ، يَحْشُرُهُ اللَّهُ وَ هُوَ

(١) آلِ عِمْرَانَ: ١٠٣.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٥ / ٣٦ ح ٣ وَ عَنِ الْفَصَائِلِ: ١٢٥، تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: ١ / ١١٨ ح ٣٢، بِاسْنَادِهِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ) عَنْهُ الْبَحَارُ:

١٥ / ٣٦ ح ٤ وَ عَنِ غَيْبَةِ النُّعْمَانِيِّ: ١٦ بِاسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (مِثْلَهُ).

الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرٍ أَشُوبَ: ٣ ج ٧٦، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُتْبَرِيِّ بِاسْنَادِهِ، عَنْ النَّبِيِّ وَ صَحَّ أَنَّهُ سَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَ ذَكَرَ (نَحْوَهُ) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٦ / ٣٦ ضَمِنَ ح ٥.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٠٥

أَسْوَدُ الْوَجْهِ، أَرْزَقُ الْعَيْنَيْنِ، وَ لَوْ كَانَ أَعْيَدَ الْخُلُقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَيْنَفَعُ حُبُّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْآخِرَةِ؟

قَالَ: قَدْ تَنَازَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حُبِّ عَلِيٍّ بِنِ

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: دَعُونِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي، فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: حَبِيبِي جِبْرِئِيلُ اعْرُجْ إِلَى رَبِّي، وَاقْرَأْهُ عَنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ عَن حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: فَعَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ هَبَّطَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ: حُبُّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرِيضَةٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، يَا مُحَمَّدُ، حَيْثُ يَكُونُ عَلِيٌّ يَكُونُ مُحِبُّوهُ، وَإِنْ خَرَجُوا. «١»

(٩٥) (حديث اعتراف أبو بكر بفضل علي)

فِي حَدِيثٍ - يَرْفَعُهُ - بِالْأَسَانِيدِ إِلَى الْحَارِثِ الْأَعْمُورِيِّ، وَهُوَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي جَمْعٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا آدَمُ فِي عِلْمِهِ، وَنُوحُ فِي فَهْمِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ فِي خَلْقِهِ، فَلَمْ يُتِمَّ كَلِمَاتِهِ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَقْسَمْتُ رَجُلًا بِنَثَائِهِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ؟ بَخٍ بَخٍ لِهَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَوْ مَا تَعْرِفُهُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

فَقَالَ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ: بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَيْنَ مِثْلُكَ وَقَدْ شُبِّهْتَ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ. «٢»

(١) عنه البحار: ٢٩٤ / ٣٩ ذج ٩٥، ورواه ابن طاووس في الطرائف: ١٥٦ ح ٢٤٣، باسناده، عن جابر الجعفي، عن صالح بن ميثم، عن أبيه قال: و ذكر (مثله)، مائه منقبه: ٤٣ منقبه: ٢٠، و أخرجه السيد هاشم البحراني في مدينه المعاجز: ٢ / ٤٣٨ ح ٦٦٢، و الحر العاملي في الجواهر السنيه: ٢١١.

(٢) عنه البحار: ٣٩ / ٣٩ ذ ح ١٠، و رواه

الاربلی فی كشف الغمه: ۱ / ۱۱۵، عن الحارث الاعور صاحب رايه على عليه السلام، قال: و ذكر (مثله).

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ۱۰۶

(۹۶) (حديث على سيد الأوصياء)

وَ بِالْأَسَانِيدِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: لَيْلَهُ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ:

يَا مُحَمَّدُ، عَلَى مَنْ تُحَلِّي أُمَّتَكَ؟ قُلْتُ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ.

قَالَ: صَدَقْتَ، أَمَا خَلَقْتِكَ وَ فَضَّلْتِكَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ.

يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ، قَالَ: إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ وَ أَنْتَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي، ثُمَّ خَلَقْتَ مِنْ طَيْبَتِكَ الْأَكْبَرَ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ، وَ جَعَلْتَ مِنْهُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ، يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ الشَّجَرَةُ، وَ عَلَيٌّ أَغْصَانُهَا، وَ فَاطِمَةُ وَرَقُّهَا، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا.

وَ جَعَلْتُ شَيْعَتَكُمْ مِنْ بَقِيَّةِ طَيْبَتِكُمْ، فَلَا جَلَّ ذَلِكُ قُلُوبُهُمْ وَ أَجْسَادُهُمْ تَهْوَى إِلَيْكُمْ «۱»

. (۹۷) (حديث على سيد الوصيين)

وَ بِالْأَسَانِيدِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذْ قَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْبَابِ رَجُلٌ، وَ هُوَ سَيِّدُ الْوَصِيَّةِ، وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَ قَاتِلُ الْمَارِقِينَ، وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ، وَ نُورُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، قَالَ: قُلْتُ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَ إِذَا هُوَ عَلَيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ «۲».

(۱) عنه البحار: ۳۷ / ۷۶ ح ۴۲، و عن الفضائل: و لم نجد، و أخرجه في إحقاق الحق: ۱۸ / ۴۲۹، عن در بحر المناقب: (مخطوط).

(۲) عنه البحار: ۳۸ / ۱۳۶ ح ۹۴، و رواه الحر العاملي في إثبات الهداه: ۱ / ۵۲۰ ح ۱۴۰، و إحقاق الحق: ۱۵ / ۳۱۲.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ۱۰۷

(۹۸) (حديث على يكسى ثوبين أبيضين)

وَ بِالْأَسَانِيدِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذْ يُوصِينِي، إِذَا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، عُرَاهُ حُفَاهٌ، قَدْ قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ الْعَطَشُ، يَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِبْرَاهِيمُ، فَيُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ؟ ثُمَّ يَقُومُ مِنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ شَجَبٌ إِلَى حَوْضٍ مِنْ بَيْنِ طَبَقَيْنِ إِلَى مِصْرَ، وَفِيهِ أَقْدَاحٌ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَفِيهِ أَقْدَاحٌ مِنَ الْفِضَّةِ، فَيَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ.

ثُمَّ أُدْعَى فَأَشْرَبُ وَآتَوَضَّأُ، وَ أُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، ثُمَّ يُدْعَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، وَيُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَ مَا دُعِيَ لِخَيْرٍ إِلَّا دُعِيَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «١»

(٩٩) (حديث أنا و علي من نور واحد)

وَ مِمَّا رَوَاهُ «٢» سُلَيْمَانُ بْنُ يَاسِرٍ الْعَجَبِيُّ، وَ أَبُو ذَرٍّ الْعَصَارِيُّ، وَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ، وَ حُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ، وَ أَبُو الطُّفَيْلِ عَمْرُو بْنُ وَاثِلَةَ «٣» أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ جَلَسُوا «٤» بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ الْحُزْنُ ظَاهِرٌ فِي وُجُوهِهِمْ وَ قَالُوا: نَفْسِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِأَمْوَالِنَا وَ أَنْفُسِنَا وَ آبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا، وَ إِنَّا نَسِمَعُ فِي أَحْيَاكَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَحْزُنُنَا، أَ تَأْذُنُ لَنَا فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: وَ مَا عَسَاهُمْ يَقُولُونَ

(١) الْفَضَائِلُ: ١٢٥، وَ أَخْرَجَهُ الْعُسْقَلَانِيُّ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ: ٣/ ٥٢، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِثْلَهُ، وَ الْمَتَقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ: ١٣/ ١٥٥ ح ٣٦٤٨١ رَوَى مِنْ طَرِيقِ الْعَقِيلِيِّ، عَنْهُ سَنَدٌ

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، (مِثْلُهُ)، إِحْقَاقُ الْحَقِّ: ١٦٢ / ٦، وَج ٥١٧ / ١٦، وَج ٦٨٣ / ٢١.

(٢) فِي الْبَحَارِ: (رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلَ سَلْمَانُ).

(٣) عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ كَمَا مَرَّ فِي ح ٥٢.

(٤) فِي الْبَحَارِ: (فَجِثُو)، جِثَا: جَلَسَ عَلَى رُكْبَتِهِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٠٨

فِي آخِي؟ فَسَأَلُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. يَقُولُونَ: أَيُّ فَضْلٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ وَ أَيُّ سَابِقِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ؟ وَ إِنَّمَا أَدْرَكَهُ طِفْلاً وَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، وَ هَذَا يَحْزُنُنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: وَ هَذَا يَحْزُنُكُمْ؟ فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ: بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ «١»، هَلْ عَلِمْتُمْ مِنَ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ. «٢»

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ إِذَا هَرَبَ بِهِ أَبِيهِ [أَبُوهُ، وَ هُوَ حَمِيلٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، فَخَافَتْ عَلَيْهِ مِنَ النَّمْرُودِ بْنِ كَنْعَانَ لَعَنَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبْقُرُ الْحَوَامِلَ، فَجَاءَتْ بِهِ فَوَضَعَتْهُ «٣» بَيْنَ اثْنَاتِ «٤» بِشَاطِئِ نَهْرٍ مُتَدَافِقٍ يُقَالُ لَهُ: زِحْوَانٌ «٥»، بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَ اسْتَقَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، قَامَ مِنْ تَحْتِهَا يَمْسِخُ وَجْهَهُ وَ رَأْسَهُ، وَ يُكْثِرُ مِنَ «٦» الشَّهَادَةِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ. ثُمَّ أَخَذَ ثُوبًا وَ اتَّشَحَّ «٧» بِهِ، وَ أُمُّهُ تَرَى مَا يَصْنَعُ، وَ قَدْ دَعَرَتْ مِنْهُ دَعْرًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَهْرُولُ بَيْنَ يَدَيْهَا مَاذَا عَيْنِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَ كَانَ مِنْهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ وَ يَطْنُونَ الْكُوكَبِ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَى، كَوَّكَبًا، قَالَ: هَذَا رَبِّي، ثُمَّ لَمَّا رَأَى، الْقَمَرَ، قَالَ: هَذَا رَبِّي، ثُمَّ لَمَّا رَأَى الشَّمْسَ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَ جَلَّ: فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ الْآيَةَ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ كَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ «٨» إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ وَ عَلِمْتُمْ أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ فِرْعَوْنَ وَ كَانَ فِرْعَوْنُ يَنْقُرُ بُطُونَ الْحَوَامِلِ مِنْ أَجْلِهِ، لِيَقْتُلَ مُوسَى

(١) فِي الْبَحَارِ: (أَسْأَلُكُمْ).

(٢) فِي الْبَحَارِ: (السَّالِفَةُ).

(٣) فِي الْبَحَارِ: (الْمَلِكِ الطَّاعِي فَوَضَعَتْ بِهِ أُمَّهُ).

(٤) فِي الْأَصْلِ: (أَثَلًا) وَ الثُّلُثِ: مَا أَخْرَجَ مِنْ تُرَابِ الْبُئْرِ.

(٥) فِي الْبَحَارِ: (حِزْرَان).

(٦) فِي الْبَحَارِ: (وَ يُكْثِرُ مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

(٧) إِتْشَحَ: لَبَسَهُ.

(٨) الْأَنْعَامُ: ٧٥.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٠٩

فَلَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ (فَزَعَتْ عَلَيْهِ فَطَرَحَتْهُ فِي التَّابُوتِ وَ كَانَ يَقُولُ لَهَا: يَا أُمِّي أَلْقِينِي) «١» فِي الْيَمِّ، فَقَالَتْ لَهُ وَ هِيَ مَدْعُورَةٌ مِنْ كَلَامِهِ:

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنَ الْعَرَقِ، فَقَالَ لَهَا: لَا تَخَافِي وَ لَا تَحْزَنِي، إِنَّ اللَّهَ يُرَدُّنِي إِلَيْكَ «٢» ثُمَّ أَلْقَتْهُ فِي الْيَمِّ كَمَا ذَكَرَ لَهَا ثُمَّ بَقِيَ فِي الْيَمِّ لَا يَطْعَمُ طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا مَعْصُومًا مُدَّةً، إِلَى أَنْ رُدَّ إِلَى أُمِّهِ وَ قِيلَ:

إِنَّهُ بَقِيَ سَبْعِينَ يَوْمًا فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى ... أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ «٣» الْآيَةَ. وَ هَذَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. إِذْ كَلَّمَ أُمَّهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَ قِصَّتُهُ مَشْهُورَةٌ [فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي «٤» الْآيَةَ، إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: أُبْعَثُ حَيًّا «٥»] وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ جَمِيعًا أَنِّي أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ قَدْ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ، وَ إِنَّ نُورَنَا كَانَ يُسْمَعُ تَسْبِيحُهُ فِي أَصْلَابِ آبَائِنَا، وَ بُطُونِ أُمَّهَاتِنَا فِي كُلِّ عَصْرِ وَ زَمَانٍ، إِلَى عَبْدِ الْمُطَلِّبِ.

وَ كَانَ نُورَنَا يَظْهَرُ فِي وُجُوهِ آبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا حَتَّى تَبَيَّنَ أَسْمَاؤُنَا مَخْطُوطَةً بِالنُّورِ عَلَى

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي الْبِحَارِ: (أَمْرَهَا)

أَنْ تَأْخُذَهُ مِنْ تَحْتِهَا وَتَقْدِفُهُ فِي التَّابُوتِ وَتُلْقِي التَّابُوتَ فِي الْيَمِّ).

(٢) فِي نُسَخِهِ وَ الْبِحَارُ: (رَادَى عَلَيْكَ).

(٣) الْقُصَصُ: ١٢.

(٤) مَرْيَمَ: ٢٤.

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ فِي الْبِحَارُ: (فَبَقِيَتْ حَيْرَانَةً حَتَّى كَلَّمَهَا مُوسَى، وَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ أَقْدِينِي فِي التَّابُوتِ وَ أُلْقِي التَّابُوتَ فِي الْيَمِّ، فَقَالَ: فَعَلْتَ مَا أَمَرْتُ بِهِ، فَبَقِيَ فِي الْيَمِّ إِلَى أَنْ قَذَفَهُ فِي السَّاحِلِ، وَرَدَّهُ إِلَى أُمِّهِ بِرُمَّتِهِ، لَا يُطْعِمُ طَعَامًا وَلَا يَشْرَبُ شَرَابًا، مَعْصُومًا، وَرَوَى أَنْ الْأُمِّدَةَ كَانَتْ سَبْعِينَ يَوْمًا، وَرَوَى سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَالِ طِفْلِيهِ (وَلَتَصْنَعِ عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١١٠

وَجُوهِهِمْ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، انْقَسَمَ التَّوْرُ نِصْفَيْنِ: نِصْفٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَنِصْفٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ عَمِّي.

وَإِنَّهُمْ إِذَا جَلَسُوا فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ، يَتَلَأَلُوا نُورَنَا فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ دُونِهِمْ، أَنَّ الْهَوَامَّ وَالسَّبَاعَ يُسَلِّمَانِ عَلَيْهِمَا، لِأَجْلِ نُورِنَا حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى دَارِ الدُّنْيَا وَقَدْ نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وِلَادَةِ ابْنِ عَمِّي عَلِيٍّ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُقْرُوكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: هَذَا أَوَانُ ظُهُورِ نُبُوتِكَ، وَإِعْلَانُ وَحْيِكَ، وَكَشْفُ رِسَالَتِكَ إِذْ أَيْدَكَ رَبُّكَ بِأَخِيكَ وَوَزِيرِكَ وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعِيدِكَ أَخِيكَ وَابْنِ عَمِّكَ فَقُمْ إِلَيْهِ وَاسْتَقْبَلْهُ بِيَدِكَ الْيُمْنَى، فَإِنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَشِيعَتُهُ الْغُرُّ الْمُحَجَّجُونَ، قَالَ: قُمْتُ فَوَجَدْتُ أُمَّهُ قَاعِدَةً بَيْنَ النِّسَاءِ، وَالْقَوَابِلِ مِنْ حَوْلِهَا، إِذَا بَسَجَافٍ «١» قَدْ ضَرَبَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنِي وَبَيْنَ النِّسَاءِ الْقَوَابِلِ مِنْ حَوْلِهَا فَمَدَدْتُ يَدِي الْيُمْنَى تَحْتَ أُمِّهِ، فَإِذَا بَعَلِي

نَازِلًا عَلَى يَدِي، وَاضِعًا يَدَهُ الْيُمْنَى فِي أُذُنِهِ يُؤَدِّنُ وَ يُعِيْمُ بِالْحَنْفِيَةِ [بِالْحَنْفِيَّةِ، وَ يَشْهَدُ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ بِرِسَالَتِي ثُمَّ انْتَشَى إِلَيَّ وَ قَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، أَقْرَأُ؟

فَقُلْتُ: أَقْرَأُ يَا أَخِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَأَ بِالصُّحُفِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ، وَ قَامَ بِهَا ابْنُهُ شَيْثٌ، فَتَلَاهَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا حَتَّى لَوْ حَضَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَا قَرَأَ أَنَّهُ أَحْفَظُ بِهَا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا صُحُفَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ تَلَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ قَرَأَ التَّوْرَةَ، حَتَّى لَوْ حَضَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَشَهِدَ لَهُ أَنَّهُ أَحْفَظُ بِهَا مِنْهُ ثُمَّ قَرَأَ إِنْجِيلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى لَوْ حَضَرَ لِقِرَاءَتِهِ لَشَهِدَ لَهُ أَنَّهُ أَحْفَظُ بِهَا، ثُمَّ قَرَأَ زُبُورَ

(١) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: السَّجْفُ: السُّتْرُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١١١

دَاوُدَ، حَتَّى لَوْ حَضَرَ دَاوُدَ لَمَا قَرَأَ لَهُ بِأَنَّهُ أَحْفَظُ لَهُ مِنْهُ، ثُمَّ قَرَأَ الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَوَجِدْتُهُ يَحْفَظُ لِحِفْظِي لَهُ السَّاعَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ آيَةً. وَ كَذَا أَحَدَ عَشَرَ إِمَامًا مِنْ نَسْلِهِ، يَفْعَلُ فِي وِلَادَتِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْأَنْبِيَاءُ.

فَمَا يَحْزُنُكُمْ، وَ مَا عَلَيْكُمْ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الشُّرُوكِ؟ فَبِاللَّهِ لَوْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ، وَ أَنَّ وَصِيِّي أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ، وَ أَنَّ أَبِي آدَمَ لَمَّا رَأَى اسْمِي وَ اسْمَ أَخِي وَ اسْمَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ مَكْتُوبِينَ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ، فَقَالَ: إِلَهِي هَلْ خَلَقْتَ خَلْقًا قَبْلِي هُوَ أَكْرَمُ إِلَيْكَ مِنِّي؟

قَالَ: يَا آدَمُ، لَوْ لَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَمَا خَلَقْتُ سِوَاءَ مَبْنِيَّتِي، وَ لَا أَرْضًا مَدْحِيَّتِي، وَ لَا مَلَكًا مُقْرَبًا، وَ لَا نَبِيًّا مُرْسَلًا لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكَ، فَلَمَّا عَصَى آدَمُ رَبَّهُ سَأَلَهُ بِحَقِّنَا، أَنْ يَتَقَبَّلَ تَوْبَتَهُ وَ

يَغْفِرَ خَطِيئَتَهُ فَقَالَ: إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا غَفَرْتَ لِي خَطِيئَتِي، فَأَجَابَهُ وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتُ وَ بِحَقِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهَا آدَمُ فَقَالَ: أَبَشِّرْ يَا آدَمُ، فَإِنَّ هَذِهِ أَسْمَاءُ مَنْ وُلِدِكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فَحَمِدَ اللَّهُ آدَمَ، وَ افْتَخَرَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِنَا فَاذًا كَانَ هَذَا فَضَلْنَا عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يُعْطَى نَبِيًّا مِنَ الْفَضْلِ إِلَّا أَعْطَاهُ لَنَا فَقَامَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ، وَ قَالُوا وَ مَنْ مَعَهُمْ: نَحْنُ الْفَائِزُونَ غَدًا؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَنْتُمْ الْفَائِزُونَ، وَ لِأَجْلِكُمْ خَلَقْتُ الْجَنَّةَ، وَ لِأَعْدَائِكُمْ خَلَقْتُ النَّارَ «١»

(١٠٠) (حديث فضيله لعلي)

(١) عنه البحار: ١٢ / ٤٠ و ج ١٤ / ٢٢٠ ح ٣٢، و ج ١٩ / ٣٥ ح ١٥، و الفضائل: ١٢٦. (باختلاف مع تقديم و تأخير و للحديث تنمته تركناها للقارئ الكريم.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١١٢

وَ مِمَّا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرِنِي الْحَقَّ حَتَّى أَتَّبِعُهُ، فَقَالَ: لَا يَصِلُ إِلَيْهِ. «١»

فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلِجِ الْمَخْدَعَ، فَوَلَجْتُ «٢» الْمَخْدَعَ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي «٣» وَ هُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ وَ رُكُوعِهِ:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَبْدِكَ اغْفِرْ لِلخَاطِئِينَ مِنْ شِيعَتِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أُخْبِرَ «٤» رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَ هُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ اغْفِرْ لِلخَاطِئِينَ مِنْ أُمَّتِي قَالَ: فَأَخَذَنِي مِنْ ذَلِكَ الْهَلَعِ الْعَظِيمِ فَأَوْجَرَ النَّبِيُّ فِي صِلَمَاتِهِ، وَ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَ كُفِّرُ بَعْدَ إِيْمَانٍ؟

فَقُلْتُ: حَاشَا وَ كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ لَكِنْ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُ اللَّهَ بِكَ،

وَرَأَيْتَكَ تَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ، فَلَا أَعْلَمُ أُيُّكُمْ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: اجْلِسْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ عَلِيًّا مِنْ نُورِ عَظْمَتِهِ «٥» قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِالْفَنَى عَامًا، إِذْ لَا تَسْبِيحَ وَلَا تَقْدِيسَ، فَفَتَقَ نُورِي فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَأَنَا وَاللَّهُ أَجْلٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ.

وَفَتَقَ نُورَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَالْعَرْشَ وَاللَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ.

وَفَتَقَ نُورَ الْحَسَنِ، فَخَلَقَ مِنْهُ اللَّوْحَ وَالْقَلَمَ، وَالْحَسَنُ وَاللَّهُ أَفْضَلُ مِنَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ،

(١) فِي نُسخِهِ: (حَتَّى نَصِلَ إِلَيْهِ) وَ فِي الْبَحَارِ: (لَأَتَّصِلَ بِهِ).

(٢) وَلَجَ الْبَيْتِ: دَخَلَ فِيهِ، وَ الْمَخْدَعُ: بَيْتٌ دَاخِلُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ.

(٣) وَ فِي نُسخِهِ: (كَانَ فِي الصَّلَاةِ).

(٤) فِي الْبَحَارِ: (اخْبِرْتُ).

(٥) فِي الْبَحَارِ: (قُدِّرَتْ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١١٣

وَفَتَقَ نُورَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَلَقَ مِنْهُ الْجِنَانَ وَ الْحُورَ الْعَيْنِ، وَ الْحُسَيْنُ وَاللَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْجِنَانِ وَ الْحُورِ الْعَيْنِ.

فَأَظْلَمَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ، فَشَكَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ تِلْكَ الظُّلْمَةَ فَتَكَلَّمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَخَلَقَ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ نُورًا وَ رُوحًا فَأَضَافَ النُّورَ إِلَى تِلْكَ الرُّوحِ، فَأَقَامَهَا أَمَامَ الْعَرْشِ، فَزَهَرَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ، فَهِيَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الزَّهْرَاءُ.

يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِي وَ لِعَلِيِّ:

أَدْخَلَا الْجَنَّةَ مَنْ شِئْتُمَا، وَ أَدْخَلَا النَّارَ مَنْ شِئْتُمَا، أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ «١» وَ الْكَافِرِ: مَنْ جَحَدَ تَبَوَّأْتِي، وَ الْعَنِيدُ: مَنْ جَحَدَ وَ لَأَيَّهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَتْرَتِهِ، وَ الْجَنَّةَ لِشِيعَتِهِ وَ لِمُجِبِّيهِ «٢»

(١٠١) (حديث قول علي ما زلت مظلوما)

قَالَ أَبُو هِشَامِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ - يَرْفَعُهُ - بِالْإِسْنَادِ أَنَّ الرُّوَايَاتِ

أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّاسَ تَحَدَّثُوا فِيهِ وَقَالُوا لَهُ: مَا بَالُهُ لَمْ يُنَازِعْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَمَا نَازَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ؟ قَالَ:

فَجَمَعَ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: حَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُرْتَدِيًا بَرْدًا ثُمَّ رَفَى الْمُبْتَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ النَّبِيَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

(١) سُورَةَ ق: ٢٤.

(٢) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٤٠ / ٤٣ ح ٨١، وَعَنْ الْفَضَائِلِ: ١٢٨، تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: ٢ / ٦١٠ ح ٧، (نَحْوَهُ)، عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٦ / ٧٣ ح ٢٤، وَفِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ٣ / ٢١٩ ح ١، وَص ٤١٧ ح ١، وَالْبُرْهَانِ: ٤ / ٢٢٦ ح ٤.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١١٤

مَعَاشِرَ النَّاسِ، قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: مَا بَالُ عَلِيٍّ لَمْ يُنَازِعْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فِي الْخِلَافَةِ كَمَا نَازَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَائِشَةَ؟ فَمَا كُنْتُ بِعَاجِزٍ، وَلَكِنْ لِي فِي سَبْعِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُسْوَةٌ:

أَوْلَهُمْ: نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْهُ:

قَالَ رَبِّ أُنِي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ «١» فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا، كَفَرْتُمْ بِتَكْدِيبِكُمُ الْقُرْآنَ وَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّهُ كَانَ مَغْلُوبًا فَعَلَيْتِي أَعْذَرُ.

وَالثَّانِي: إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

وَاعْتَرَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَادْعُوا رَبِّي «٢» فَإِنْ قُلْتُمْ: اعْتَرَلَهُمْ مِنْ غَيْرِ مَكْرُوهٍ، فَقَدْ كَذَّبْتُمُ الْقُرْآنَ، وَإِنْ قُلْتُمْ: رَأَى الْمَكْرُوهَ فَاعْتَرَلَهُمْ، فَعَلَيْتِي أَعْذَرُ.

وَالثَّلَاثُ: لُوْطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ قَوْلِهِ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ «٣».

فَإِنْ قُلْتُمْ: كَانَ لَهُ بِهِمْ قُوَّةٌ، فَقَدْ كَذَّبْتُمُ الْقُرْآنَ، وَإِنْ قُلْتُمْ: لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِمْ قُوَّةٌ، فَعَلَيْتِي أَعْذَرُ.

وَالرَّابِعُ: يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَيْثُ أَخْبَرَ اللَّهُ

عَنْهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: قَالَ رَبِّ السَّجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ «(٤)».

فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّهُ مَيَّا دُعِيَ لِمَكْرُوهِ، فَقَدْ كَذَّبْتُمْ الْقُرْآنَ وَ إِنْ قُلْتُمْ: إِنَّهُ مَيَّا دُعِيَ لِمَكْرُوهِ، لِمَا يُسِيخُطُ اللَّهُ تَعَالَى، فَاخْتَارَ السَّجُنَ، فَعَلَيْتُ أَعْذَرُ.

وَ الْخَامِسُ: مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَيْثُ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

(١) الْقَمَرِ: ١٠.

(٢) مَرْيَمَ: ٤٨.

(٣) هُودٍ: ٨٠.

(٤) يُوسُفَ: ٣٣.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١١٥

فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ «(١)».

فَإِنْ قُلْتُمْ: فَرَّ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَذَّبْتُمْ الْقُرْآنَ وَ إِنْ قُلْتُمْ: فَرَّ مِنْ خَوْفِ نَفْسِهِ، فَعَلَيْتُ أَعْذَرُ.

وَ السَّادِسُ: أَخُوهُ هَارُونُ، حَيْثُ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ تَعَالَى:

يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَوْا بِعُفُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي «(٢)» فَإِنْ قُلْتُمْ: مَيَّا كَادُوا يَقْتُلُونَهُ، فَقَدْ كَذَّبْتُمْ الْقُرْآنَ، وَ إِنْ كَادُوهُ يَقْتُلُوا فَعَلَيْتُ أَعْذَرُ.

وَ السَّابِعُ: ابْنُ عَمِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، حَيْثُ هَرَبَ مِنَ الْكُفَّارِ إِلَى الْغَارِ فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّهُ مَيَّا هَرَبَ مِنْ خَوْفٍ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَ إِنْ قُلْتُمْ: هَرَبَ مِنْ خَوْفٍ عَلَى نَفْسِهِ، فَالْوَصِيُّ أَعْذَرُ.

أَيُّهَا النَّاسُ: مَيَّا زِلْتُمْ مَظْلُومًا مُنْذُ وَلَمَدْتَنِي أُمِّي حَتَّى إِنَّ أَخِي عَقِيلًا إِذَا رَمَدَتْ عَيْنَاهُ قَالَ: لَا تَذُرُونِي حَتَّى عَيْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَذُرُونِي وَ مَا بِي مِنْ رَمَدٍ. «(٣)»

(١٠٢) (حديث أن عليا خليفه النبي و وصيه)

وَ يَزُورِي بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ حَبْرًا مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَوْمِي إِنَّا عَهْدًا إِلَيْنَا نَبِينًا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: يُبْعَثُ بَعْدِي نَبِيٌّ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ عَرَبِيٌّ، فَامْضُوا

إِلَيْهِ.

وَاسْأَلُوهُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْكُمْ مِنْ جَبَلٍ هُنَاكَ سَبْعَ نُوقٍ، حُمْرِ الْوَبْرِ سُودِ الْحَدَقِ، فَإِنْ

(١) الشُّعْرَاءِ: ٢١.

(٢) الْأَعْرَافِ: ١٥٠.

(٣) الْفَضَائِلِ: ١٢٩، وَ أَخْرَجَهُ فِي الْإِحْتِجَاجِ لِلطَّبْرِسِيِّ: ١ / ٢٧٩،

رَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِي بَعْضِ مَجَالِسِهِ بَعِيدَ رُجُوعِهِ مِنَ النَّهْرَوَانِ وَذَكَرَ (مِثْلَهُ)، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٩ / ٤١٧ ح ١.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١١٦

أَخْرَجَهَا إِلَيْكُمْ، فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ، وَآمِنُوا بِهِ، وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي مَعَهُ، فَهُوَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ، وَوَصِيُّهُ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، وَهُوَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنِّي.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، قُمْ يَا أَخَا الْيَهُودِ، قَالَ:

فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنُونَ حَوْلَهُ، وَحَيَاءً إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ، وَاتَى إِلَى جَبَلٍ، فَبَسِطَ الْبُرُودَةَ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيِّ، فَإِذَا الْجَبَلُ يُصْرَصِرُ «١» صِرَارًا، عَظِيمًا وَانْشَقَّ وَسَمِعَ النَّاسُ حِينِنَ التُّوقِ.

فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: مِيدَ يَدِكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّ جَمِيعَ مَا جِئْتَ بِهِ صِدْقٌ وَعَدْلٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِهْلَ لِي حَتَّى أَمْضِيَ إِلَى قَوْمِي، وَاجِءْ «٢» بِهِمْ لِيَقْضُوا عِدَّتَهُمْ مِنْكَ، وَيُؤْمِنُوا بِكَ، فَمَضَى الْجَبْرُ إِلَى قَوْمِهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ، فَانْفَرُوا بِأَجْمَعِهِمْ، وَتَجَهَّزُوا لِلْمَسِيرِ، وَسَارُوا يَطْلُبُونَ الْمَدِينَةَ، لِيَقْضُوا عِدَّتَهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ، وَجَدُوهَا مُظْلَمَةً مُسَوَّدَةً لِفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَدْ قُبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ أَبُو بَكْرٍ!! فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، وَقَالُوا: أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ قَالُوا: أَعْطِنَا عِدَّتَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا عِدَّتُكُمْ؟ قَالُوا: أَنْتَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِنَا

إِنْ كُنْتَ خَلِيفَهُ حَقًّا، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ خَلِيفَهُ، فَكَيْفَ جَلَسْتَ مَجْلِسَ نَبِيِّكَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ أَهْلًا؟

قَالَ: فَقَامَ وَقَعَدَ وَتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَاذَا يَصْنَعُ؟ فَإِذَا بَرَجِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ قَامَ

(١) الصُّرَّة: أَشَدُّ الصِّيَاحِ.

(٢) فِي نُسخِهِ: (وَ أُجِيبُهُمْ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١١٧

وَقَالَ: اتَّبِعُونِي حَتَّى أَدْلُكُمْ عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ: فَخَرَجَ الْيَهُودُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، وَتَبِعُوا الرَّجُلَ، حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلَ الرَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَطَرَفُوا الْبَابَ وَإِذَا بِالْبَابِ قَدْ فُتِحَ، وَإِذَا بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَرَجَ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحُزْنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُمْ، قَالَ:

أَيُّهَا الْيَهُودُ تُرِيدُونَ عِدَّتَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. قَالُوا: نَعَمْ، فَخَرَجَ مَعَهُمْ، وَسَارُوا إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي صَلَّى عِنْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَى مَكَانَهُ، تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءَ وَقَالَ:

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَنْ رَأَى بِهَذَا الْجَبَلِ (مُنْدُ) «١» هُنَيْئَهُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَإِذَا بِالْجَبَلِ قَدِ انْشَقَّ، وَخَرَجَ النُّوقُ مِنْهُ، وَهِيَ سَبْعُ نُوقٍ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، قَالُوا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ: نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبَّنَا هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَّكَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا، وَوَصِيئُهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ وَجَزَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ مُسْلِمِينَ مُوَحِّدِينَ «٢»

(١٠٣) (حديث المناشده)

وَرُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: أَنْصِتُوا لِمَا أَقُولُ

رَحِمَكُمُ اللَّهُ، إِنَّ النَّاسَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَنَا وَاللَّهُ أَوْلَىٰ مِنْهُمَا بِوَصِيهِ رَسُولِ اللَّهِ، وَسَكَتَ - وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تُرِيدُونَ أَنْ تُبَايَعُوا

(١) مِنَ الْفَضَائِلِ، وَفِي الْأَصْلِ: (عِنْدَ مَنْ)، وَ لَيْسَ فِي الْبَحَارِ.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤١ / ٢٧٠ ح ٢٤، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٣٠، إِثْبَاتِ الْهُدَاهِ: ١ / ٣٥٢ ح ٥٩، وَ مَدِينَةُ الْمَعَارِجِ: ١ / ٥٢١ ح ٣٣٧.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١١٨

عُثْمَانَ، فَإِنْ فَعَلْتُمْ - وَ سَكَتَ وَاللَّهِ مَا تَجْهَلُونَ مَحَلِّي، وَ لَا جَهْلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ قُلْتُ مَا لَا تُطِيقُونَ دَفْعَهُ.

فَقَالَ الزُّبَيْرُ: مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ وَحَدَّ اللَّهُ، وَ صَيَّلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَبْلِي؟

أَمْ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَكَانًا مِنِّي؟

أَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمُ الْقَرَابَةِ، وَ سَهْمُ الْخَاصَّةِ، وَ سَهْمُ الْهَجْرَةِ أَحَدٌ غَيْرِي؟

أَمْ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِيَدِهِ يَوْمَ غَدِيرِ حُجِّمٍ وَ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادَ مَنْ عَادَاهُ فَلْيَبْلُغِ الْحَاضِرِ الْغَائِبِ، فَهَلْ كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ غَيْرِي؟

أَمْ هَيْلٌ فِيكُمْ مَنْ أَمَرَ بِمَوَدَّتِهِ فِي الْقُرْآنِ غَيْرِي حَيْثُ يَقُولُ: قُلْ لَا - أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «١» (هَيْلٌ قَالَ مِنْ قَبْلُ لِأَحَدٍ) «٢» غَيْرِي؟

أَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي حُفْرَتِهِ غَيْرِي؟

أَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ جَاءَهُهُ التَّعْزِيَةُ مَعَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَنَا وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ

فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً لِكُلِّ مُصِيبَةٍ (٣).

(١) الشُّورَى: ٢٣.

(٢) مِنَ الْبَحَارِ، وَ لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) فِي الْبَحَارِ: (أَمْ هَلْ فِيكُمْ مِنْ جَاءَتْهُ آيَةُ التَّنْزِيلِ مَعَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، رَبِّكَ يُفْرُوكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً الْآيَةَ هَلْ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، غَيْرِي.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١١٩

فَبِاللَّهِ تَعَوَّلُوا، وَ إِلَيْهِ فَارْجِعُوا، إِنَّمِنَا الْمُتَّقِلِبُ لِمَنْ أَرَادَ الثَّوَابَ غَيْرِي أَمْ هَيْلٌ فِيكُمْ مَنْ تَرَكَ بِيَابَهُ مَفْتُوحاً مِنْ قَبْلِ الْمَسْجِدِ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْرَجْتَنَا وَ أَدْخَلْتَهُ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَدْخَلَهُ وَ أَخْرَجَكُمْ غَيْرِي؟

أَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ قَاتَلَ وَ جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ غَيْرِي؟

أَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ لَهٗ سِبْطَانٍ مِثْلُ سِبْطَيِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِأَحَدٍ غَيْرِي؟

أَمْ هَيْلٌ فِيكُمْ مَنْ نَاجَى نَبِيَّهُ أَحَدٌ غَيْرِي؟ أَمْ هَيْلٌ فِيكُمْ مَنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي غَيْرِي؟

أَمْ هَيْلٌ فِيكُمْ مَنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي حَقِّهِ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ، وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ كَرَارًا غَيْرَ فِرَارٍ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ بِالنَّصْرِ، فَأَعْطَاهَا أَحَدًا غَيْرِي؟

أَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَوْمَ الطَّائِرِ الْمَشْوِيِّ:

اللَّهُمَّ أَتَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلُّ مَعِي، (فَأَتَيْتُ أَنَا مَعَهُ) فَاتَاهُ

أَحَدٌ غَيْرِي؟

أَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِيَّهُ غَيْرِي.

أَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنَ الرَّجْسِ فِي كِتَابِهِ غَيْرِي؟

أَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِهِ غَيْرِي؟

أَمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ بَاهَلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ غَيْرِي؟

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ الرَّبِيبُ وَقَالَ: صَحَّ مَقَالَتَكَ وَ لَا تُنْكِرُ مِنْهُ شَيْئاً وَ لَكِنَّ النَّاسَ بَايَعُوا الشَّيْخِينَ، وَ لَمْ يُخَالِفُوا الْإِجْمَاعَ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، نَزَلَ وَ هُوَ يَقُولُ: وَ مَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا «١» «٢».

(١) الكهف: ٥١.

(٢) عنه ابحار: ٣١ / ٣٦٠ ح ١٧.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٢٠

(١٠٤) (حديث على عيبه علم النبوه)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلَ يَهُودِيٌّ فِي زَمَنِ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ؟

قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَنْظُرُنِي فِي مَقَامِهِ وَ مَحْرَابِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَنَّى أَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ، قَالَ: اسْأَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، وَ عَمَّا تُرِيدُ.

قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ، وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، وَ عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ مَسَائِلُ الزَّنَادِقَةِ يَا يَهُودِيُّ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ هَمَّ الْمُسْلِمُونَ بِقَتْلِ الْيَهُودِيِّ وَ كَانَ فِي مَنْ حَضَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَزَعَقَ «١» بِالنَّاسِ.

وَ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَنْصَفْتُمُ الرَّجُلَ «٢».

فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ؟

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنْ كَانَ حَقًّا عِنْدَكُمْ، وَ إِلَّا فَأَخْرِجُوهُ حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْأَرْضِ.

قَالَ: فَأَخْرِجُوهُ وَهُوَ يَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا جَلَسُوا فِي غَيْرِ مَرَاتِبِهِمْ، يُرِيدُونَ قَتْلَ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ قَالَ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ:

أَيُّهَا النَّاسُ: ذَهَبَ الْإِسْلَامُ حَتَّى لَا تُجِيبُوا عَنْ مَسْأَلَةٍ، أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟

قَالَ: فَتَبِعَهُ ابْنُ

عَبَّاسٍ وَ قَالَ لَهُ: وَبِكَ أَذْهَبُ إِلَى عَيْتِهِ عِلْمِ التُّبَّوهِ، إِلَى مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(١) زعق: صَاح.

(٢) فِي نُسَخِهِ: (أَمْهَلُ فِي قَتْلِهِ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٢١

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ الْمُسْلِمُونَ فِي طَلَبِ الْيَهُودِيِّ، فَلَحِقُوهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَأَخَذُوهُ وَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا وَ قَدِ ازْدَحَمَ النَّاسُ، قَوْمٌ يُنْكِرُونَ، وَ قَوْمٌ يَضْحَكُونَ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّ هَذَا الْيَهُودِيَّ سَأَلَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الزَّنَادِقَةِ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولُ يَا يَهُودِيٌّ؟ قَالَ أَسْأَلُكَ وَ تَفْعَلُ بِي مَا فَعَلُوا بِي هَؤُلَاءِ؟

قَالَ: وَ أَيُّ شَيْءٍ أَرَادُوا أَنْ يَفْعَلُوا بِكَ؟ قَالَ: أَرَادُوا أَنْ يَذْهَبُوا بِدَمِي.

قَالَ الْإِمَامُ: دَعِ هَذَا وَ اسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ، قَالَ: سُوَّالِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٌّ قَالَ: اسْأَلْ عَمَّا تُرِيدُ، قَالَ: الْيَهُودِيُّ أَنْبِئْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ، وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، وَ عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ؟

قَالَ: لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَى شَرْطٍ يَا أَخَا الْيَهُودِ قَالَ وَ مَا الشَّرْطُ؟

قَالَ تَقُولُ مَعِيَ قَوْلًا مُخْلِصًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: نَعَمْ، يَا مَوْلَايَ.

قَالَ: يَا أَخَا الْيَهُودِ، أَمَّا مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ لَا وَلَدًا، قَالَ صَدَقْتَ يَا مَوْلَايَ قَالَ: وَ أَمَّا قَوْلُكَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ الظُّلْمُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا مَوْلَايَ، قَالَ: وَ أَمَّا قَوْلُكَ: عَمَّا لَيْسَ يَعْلَمُهُ اللَّهُ، مَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ لَهُ شَرِيكًا وَ لَا وَزِيرًا وَ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ وَ يُرِيدُ.

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ: مَدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ

أَنْتَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا، وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا.

قَالَ: فَضَجَّ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَ رَقِيَ الْمِئْبَرُ وَ قَالَ: أَقْبِلُونِي فَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، وَ عَلَيَّ فِيكُمْ. قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَ قَالَ: أَمْسِكْ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، فَقَدْ رَضِينَاكَ لِأَنْفُسِنَا ثُمَّ أَنْزَلَهُ عَنِ الْمِئْبَرِ

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٢٢

فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١»

. (١٠٥) (حديث على أمير المؤمنين)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قَالُوا: سَلِّمُوا عَلَى أَخِي، وَ خَلِيفَتِي، وَ وَارِثِي فِي قَوْمِي، وَ وَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مِنْ بَعْدِي سَلِّمُوا عَلَيْهِ بِإِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ كُلِّ مَنْ سَيَكُنَ الْأَرْضُ إِلَى يَوْمِ الْعُرْضِ، وَ لَوْ قَدَّمْتُمُوهُ لَأَخْرَجْتُمْ لَكُمْ الْأَرْضَ بِرِكَاتِهَا فَإِنَّهُ أَكْرَمُ كُلِّ مَنْ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ أَهْلِهَا، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَرَأَيْتُ عُمَرَ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ قَالَ: أَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي ثُمَّ تَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ، وَ قَالَ: أَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي، وَ ذَلِكَ حَقٌّ مِنَ اللَّهِ أَمَرْتُمْ بِهِ، فَقَامَ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِإِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِمَا وَ قَالُوا مَا قَالَاهُ «٢»

. (١٠٦) (حديث الشجرة)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - أَبُو أَمَامَةَ «٣» الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ.

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٠ / ٢٦ ح ١٤، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٣٢، الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ: ١٤ / ٢.

(٢) الْفَضَائِلِ: ١٣٣، وَ أَخْرَجَهُ فِي إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ٤ / ٢٧٧، وَ عَنِ ابْنِ حَسَنِيهِ فِي دُرِّ بَحْرِ الْمَنَاقِبِ: ٧٨.

(٣) فِي الْأَصِيلِ (أَبُو ثَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ) وَ هُوَ مُضِيحُفٌ، وَ قَالَهُ صَاحِبُ جَمَاعِ الرُّوَاهِ: ٢ / ٣٦٧، لَهُ صِيحْبَةٌ، وَ كَانَ مَعَاوِيَةَ وَضَعَ عَلَيْهِ الْحِرَاسَ لِئَلَّا يَهْرُبَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ فِي أُسَيْدِ الْعَابَةِ ٥ / ١٣٨، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: اسْمُهُ صَدِيُّ بْنُ عَجَلَانَ، كَانَ مِنَ الْمُكْرَمِينَ فِي الرُّوَايَةِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٢٣

فَأَنَا أَصْلُهَا، وَ عَلِيٌّ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثَمَرُهَا، وَ شِيعَتُنَا وَرَقُهَا،

وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى. «١»

(١٠٧) (حديث على سيد الأوصياء)

وَبِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى قِتَادِهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ النَّارَ افْتَحَرَتْ عَلَى الْجَنَّةِ، فَقَالَتِ النَّارُ: تَسْكُنُنِي الْجَبَابِرَةُ وَالْمُلُوكُ، وَأَنْتِ تَسْكُنُنِي الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ.

فَشَكَتِ الْجَنَّةُ إِلَى رَبِّهَا، فَأَوْحَى إِلَيْهَا: فَاسْئَلِي «٢» فَإِنِّي أُزَيِّنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِهِ أَرْكَانٍ: بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَعَلِيِّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشِعْتُهُمْ، فِي قُصُورِكِ مَعَ الْحُورِ الْعِينِ «٣»

(١) عنه البحار: ٣٧ / ٧٧ ح ٤٥، و عن الفضائل: ١٣٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٧٢ ح ٣٤٠، عنه البحار: ٣٧ / ٣٨ ح ٧، و ٩، و ص ٤٣ ح ١٩، عن أمالي الطوسي: ١٨ ح ٢٠، باسناده، عن الحارث، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (مثله)، و عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: قال لي عبد الرحمن و ذكر (مثله). و ذكر الحديث من فطاحل و كبار أهل العامة منهم: ابن عساكر في ترجمته: ١ / ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣.

و الخوارزمي في مناقبه: ٨٧، و القرطبي في تفسير: ٩ / ٢٨٣، و الحموي في فرائد السمطين: ١ / ٥٢ ح ١٧، و الذهبي في تلخيص المستدرک: ٢ / ٢٤١ و الزرندي في نظم درر السمطين: ٧٩، و مجمع الزوائد للهيثمي: ٩ / ١٠٠، و السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٦٦، و الدر المنثور: ٤ / ٤٤، و ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٢١، ٢٣٠، ينابيع الموده: ١٠ و ٩١ و ١٧٩ و ٢٣٦، و ميزان الاعتدال: ١ / ٤٦٢، كفايه الطالب: ٣١٧ و ٣١٩، منتخب كنز العمال: ٥ / ٣٢، لسان الميزان: ٢ / ٢٢٦،

و ج ٤ / ٣٥٤ و ٤٣٤، تاريخ بغداد: ٥٨ / ٦ ح ٣٠٨٨، المناقب لابن المغازلي: ٢٩٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠٨، الاصابه: ٥٠٧ / ٣.

(٢) في البحار: (اسكني).

(٣) عنه البحار: ٧٨ / ٣٧ ضم. ن ح ٤٥، وكذلك جاء هذا الحديث في متون كتب العامه، الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٨٤، و الخطيب في تاريخ بغداد: ٢ / ٢٣٨ و المتقى الهندي في كنز العمال:

١٢ / ٢٢٢، و الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١٠٣، و القندوزي في ينابيع الموده: ١٤٦ و ٢٣٢، و ابن أبي الحديد في شرح النهج: ٢ / ٩٩، و الحموي في فرائد السمطين: ٢ / ١٨٨، و ابو نعيم في حليه الأولياء: ١ / ٧١ الذهبي في ميزان الاعتدال ١ / ٢٣٠.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٢٤

(١٠٨) (حديث على خيرهم و أفضلهم)

وَعَنْ سُلَيْمٍ «١» بِنِ قَيْسٍ - يَزْفَعُهُ - إِلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ، وَ الْمُقَدَّادِ، وَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا: قَالَ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ مَرَرْتُ يَوْمًا بِابْنِ الصَّهَّاكِ [صَهَاكٍ، قَالَ:

قَالَ لِي: مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، إِلَّا مَثَلُ نَحْلِهِ نَبَتَتْ فِي كُنَّاسِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ غَضَبًا شَدِيدًا، فَقَامَ مُغْضَبًا، وَ صَعِدَ الْمِئْبَرِ فَفَزَعَتِ الْأَنْصَارُ وَ لَبَسُوا السَّلَاحَ، لِمَا رَأَوْا مِنْ غَضَبِهِ.

ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُعَيِّرُونَ أَهْلَ بَيْتِي، وَ قَدْ سَمِعُونِي أَقُولُ فِي فَضْلِهِمْ مَا قُلْتُ، وَ خَصَّصْتُهِمْ بِمَا خَصَّصْتُ بِهِ اللَّهُ، وَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ، وَ كَرَامَتُهُ وَ سَبْقَتُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، (بَلَّغْنِي قَوْلُ) «٢» مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَثَلِي فِي أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نَحْلِهِ نَبَتَتْ فِي كُنَّاسِهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ

خَلَقًا، فَفَرَّقَهُمْ فِرْقًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا شُعْبًا وَجَعَلَ خَيْرَهَا مِثْلَهُ، فَجَعَلَهَا بَيْوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا، حَتَّى حَصَلْتُ فِي أَهْلِ بَيْتِي وَ عَثْرَتِي وَ بَنِي أَبِي وَ ابْنَائِي (٣)، وَ أَخِي عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلاَعًا، فَاخْتَارَنِي مِنْهَا ثُمَّ اطَّلَعَ ثَانِيَةً، فَاخْتَارَ مِنْهَا أَخِي، وَ وَزِيرِي وَ وَارِثِي، وَ خَلِيفَتِي، وَ وَصِيِّي فِي أُمَّتِي، وَ ابْنَ عَمِّي، وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدِي.

(١) فِي الْأَصْلِ: (أَبِي)، مَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبِحَارِ وَ الْفَضَائِلِ.

(٢) مِنَ الْبِحَارِ وَ لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) فِي نُسْخِهِ: (وَ عَشِيرَتِي وَ بَنِي أَبِي أَنَا (ابْنَائِي) وَ مَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْبِحَارِ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٢٥

فَمَنْ وَالَاهُ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، فَلَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ هُوَ رَيْسُ الْأَرْضِ وَ مَنْ سَيَّكَنَهَا، وَ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَ عَزْوَتُهُ الْوُثْقَى يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيمَ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ «١» أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغْ مَقَالَتِي الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ.

وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ ثَالِثَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَحَدَ عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي بَعْدَ أَخِي، كُلَّمَا نَهَضَ وَاحِدٌ، قَامَ وَاحِدٌ، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا طَلَعَ وَاحِدٌ، غَابَ نَجْمٌ أَيْمَهُ هَادُونَ مَهْدِيُونَ، لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدٌ مِنْ كَادِهِمْ، وَ لَا خِذْلَانٌ مِنْ خِذْلِهِمْ.

حَجَّجَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، وَ شَهِدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ، وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ، حَتَّى

يَرُدُّوْا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

أَوْلَهُمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ خَيْرُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ، ثُمَّ ابْنَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَفَاطِمَةُ أُمُّهُمَا، وَالتَّسْبِيحُ مِنَ وُلْدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَ مِنْ بَعْدِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّي، ثُمَّ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

أَنَا خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلِيُّ الْوَصِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، خَيْرُ مَيُوتِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَتِي فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

أَيُّهَا النَّاسُ: أَتُرْجَى شَفَاعَتِي لَكُمْ وَأَعَجُزُ (٢) عَنْ أَهْلِ بَيْتِي.

أَيُّهَا النَّاسُ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُؤْمِنًا لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَ لَوْ

(١) التَّوْبَةُ: ٣٢، وَ فِي الْأَصْلِ: (لِيُطْفِئُوا).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (وَ تَزَوَّدِي) وَ لَمْ نَجِدْ لَهَا مَعْنَى وَ مَا أَثْبَتْنَا مِنْ الْبَحَارِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٢٦

تُكُونُ ذُنُوبُهُ كَتَرَابِ الْأَرْضِ.

أَيُّهَا النَّاسُ: إِنِّي آخِذٌ بِحَلْقِهِ بَابِ الْجَنَّةِ.

ثُمَّ يَتَجَلَّى لِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، فَأَسْجُدُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

ثُمَّ يَأْذُنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ، فَلَمْ أُؤَثِّرْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي أَحَدًا.

أَيُّهَا النَّاسُ: عَظِّمُوا أَهْلَ بَيْتِي فِي حَيَاتِي، وَ بَعْدَ مَمَاتِي، وَ أَكْرِمُوهُمْ، وَ فَضِّلُوهُمْ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ غَيْرِ أَهْلِ بَيْتِي، أَنْسُبُونِي مَنْ أَنَا؟

قَالَ: فَاقَامُوا إِلَيْهِ الْأَنْصَارُ، وَ قَدْ أَخَذُوا بِأَيْدِيهِمُ السَّلَاحَ وَ قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِ رَسُولِهِ أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ آذَاكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ، حَتَّى نَضْرِبَ عُنُقَهُ؟

قَالَ: فَانْسُبُونِي مَنْ أَنَا؟ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ انْتَهَى بِالنَّسَبِ إِلَى نِزَارٍ.

ثُمَّ مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ مَضَى إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ طِينَهُ آدَمَ نِكَاحَ غَيْرِ سِفَاحٍ، اسْأَلُونِي فَوَ اللَّهُ لَا يَسْأَلَنَّ

رَجُلٌ إِلَّا أَخْبَرْتَهُ عَنْ نَسَبِهِ، وَعَنْ أَبِيهِ.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَالْغَضَبُ

ظَاهِرٌ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَبُوكَ غَيْرُ الَّذِي تُدْعَى إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَامَ الرَّجُلُ، وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَالْغَضَبُ ظَاهِرٌ فِي وَجْهِهِ -: مَا يَمْنَعُ هَذَا الرَّجُلَ أَنْ يَعِيبَ أَهْلَ بَيْتِي وَأَخِي وَوَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَوَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مِنْ بَعْدِي أَنْ يَقُومَ يَسْأَلُنِي عَنْ مَنْ فِي جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ، قَالَ: فَعِنْدَ مَا ذَكَرَ ذَلِكَ خَشِيَ عَمْرٌ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَبْدُوهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَ يَفْضَحَهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَامَ وَقَالَ:

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِ رَسُولِهِ، اعْفُ عَنَّا، عَفَا اللَّهُ عَنْكَ وَ اصْفَحْ عَنَّا، جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ، أَقْلُنَا أَقَالَكَ اللَّهُ اسْتُرْنَا، سَتَرَكَ اللَّهُ.

فَاسْتَحْيَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِلْمِ وَ الْكِرَمِ، وَ أَهْلِ الْعَفْوِ، ثُمَّ

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٢٧

نَزَلَ. (١)

(١٠٩) (حديث على في علمه)

وَ مِمَّا رَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: إِنَّهُ نَزَلَتْ عَلَى عَمْرٍ فِي زَمَانِ خِلَافَتِهِ نَازِلَةٌ، فَصَامَ وَقَعِدَ وَ نَظَرَ إِلَى مَنْ حَوْلَهُ، وَ قَالَ: مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ، مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالُوا: أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَ الْأَمْرُ بِيَدِكَ، فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ، وَ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: وَ اللَّهُ لَنَعْلَمَ مَنْ صَاحِبُهَا، وَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا.

فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟

قَالَ: أَنَّى نَعْدِلُ عَنْهُ، وَ هَلْ نَفَحْتُ «٢» حُرَّةً بِمِثْلِهِ؟ فَقَالُوا: (نَات) [نَاتِي «٣» بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ: هَيْهَاتَ تَسْمَعُ إِنَّ هُنَا لَشَيْخٌ مِنْ هَاشِمٍ، وَ نَسَبٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ لَا يُؤْتَى بِهِ فُقُومُوا بِنَا إِلَيْهِ.

فَقَامَ عُمَرُ وَ مَنْ مَعَهُ فَاتُوا إِلَيْهِ، فَرَأَوْهُ وَ هُوَ يَتَوَكَّلُ عَلَى مِسْحَاهِ وَ هُوَ يَقُولُ:

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى «٤» وَ دُمُوعُهُ تَجْرِي عَلَى خَدَّيْهِ قَالَ:
فَأَجْهَشَ «٥» الْقَوْمُ لِبُكَائِهِ، ثُمَّ سَكَتَ وَ سَكَتُوا

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٩٤ / ٣٦ ح ١٢٤ (بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ)، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٣٤، إِبْتِاتِ الْهُدَاهِ: ٢ / ٢١٣ (قُطْعَةً).

(٢) فِي الْبَحَارِ: (لَقَحَتْ حَمَلَتْ).

(٣) فِي الْأَصْلِ: (أَتْنَا) وَ مَا أُثْبِتْنَا مِنْ الْبَحَارِ.

(٤) الْقِيَامَةِ: ٣٦ - ٣٨.

(٥) فِي نُسخِهِ: (فَأَخْمَشَ) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ (ره) وَ خَمَشَ الْوَجْهَ خَدَشَهُ وَ لَطَمَهُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٢٨

وَ سَأَلَ عُمَرُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ، فَأَصْدَرَ عَنْ جَوَابِهَا، فَقَالَ: أَمَ - وَ اللَّهُ - يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَقَدْ أَرَادَكَ اللَّهُ لِلْحَقِّ، وَ لَكِنْ أَبِي قَوْمِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا حَفْصٍ، عَلَيْكَ مِنْ هُنَا وَ مِنْ هُنَاكَ إِنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ كَانَ مِيقَاتًا «١» قَالَ: فَضْرَبَ عُمَرُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَ
خَرَجَ مُرْبِدًا اللَّوْنِ، كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ.

وَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ كِتَابِ أَعْلَامِ النَّبُوهِ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى، وَ هُوَ فِي مَوْقِفِ الْأَخْلَاطِيهِ. «٢»

(١١٠) (حَدِيثُ أَنْ أَهْلَ الْبَيْتِ هُمُ الصَّادِقِينَ)

وَ عَنْ جَمَاعَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ «٣».

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ - يَرْفَعُهُ عَنْهُ بِالْإِسْنَادِ: «٤» وَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ «٥».

(٢) عنه البحار: ١٢٢ / ٤٠ ذ ح ١٢، و عن الفضائل: ١٣٦.

(٣) التوبه: ١١٩.

(٤) في نسخه: (يرفعه - عنه بالأسانيد).

(٥) الفضائل: ١٣٨، مجمع البيان: ٨٠ / ٥، و روى جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، المناقب لابن اشوب: ١٧٩ / ٤، عن جابر، عن الباقر (مثله)،

و ٩٢ / ٣، عن ابن عمر (مثله) و عن جابر (مثله) عنه البحار: ٢٤ / ٣١ ح ٤، و ص ٣ ح ٨ و ٩، سعد السعود: ٢١٢، قال السيد ابن الطاوس قدس الله روحه: رأيت في تفسير المنسوب إلى الباقر (مثله) عنه البحار ٢٤ / ٣٣ ح ١٠ ص و رواه جمع من أبناء العامه أن نزول هذه الآيه في حق علي و آل علي عليهم السّلام أجمعين: كفايه الطالب: ٢٣٦ تذكره الخواص: ٢٠، الدر المنثور: ٣ / ٢٩٠، روح المعاني: ١١ / ٤١، ينابيع الموده: ١١٩، فرائد السمطين: ١ ج ٢٧٠، شواهد التنزيل: ١ / ٢٥٩ و ٢٦١ و ٢٦٢، و ترجمه الإمام علي عليه السّلام لابن عساكر:

١ / ٤٤١، النور المشتعل: ١٠٢.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٢٩

(١١١) (حديث علي هو الشاهد و المنادي و المؤذن)

وَ بِاللَّيْلِ يَنَادُ - يَرْفَعُهُ - إِلَى جَابِرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ «١» قَالَ: الْبَيْتُ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ الشَّاهِدُ هُوَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ نَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ «٢» الْآيَةَ:

فَأَذَنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

وَ فِيهِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ، قَدْ ذَكَرَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمُنَادِي وَ هُوَ الْمُؤَذِّنُ، وَ الْمُتَقَدِّمُ.

وَ كَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ «٣».

وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ «٤» بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

. و قد ذكروا فيه روايات كثيرة «٥».

(١) هود: ١٧.

(٢) الأعراف: ٤٤.

(٣) سورة ق: ٤١.

(٤) الاحزاب: ٢٥.

(٥) عنه البحار: ٣٦ / ١١٥ ضمن ح ٦٢، و عن الفضائل: ١٣٨، كشف الغمه: ١ / ٣١٧ و ٣٢١.

أقول: أما ما سطرته أقلام الفريقين عن نزول هذه الآيات الكريمه بحق

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد روى هذا الحديث الشريف كلا من الفريقين في كتبهم، و تقتصر على ذكر مصادر العامه بحذف الاسناد حتى تكون حجه أبلغ و أشد:

تفسير البغوى: ١٨٣/٣، تفسير الرازى: ٢٠١/١٧، تفسير الطبرى: ١٠/١٢، تفسير القرطبي: ١٦/٩، تذكره الخواص: ٢٠، كفايه الطالب: ٢٣٤ و ٢٣٥، تفسير النيشابورى: ١٦/١٢، الدر المنثور:

٣/٣٢٤، ج ٥/١٩٢، روح المعانى: ٢٥/١٢، ج ٢١/١٥٦، مناقب ابن المغازلى: ٢٧٠، شواهد التنزيل: ١/٢٧٥-٢٨١، ج ٢/٣ و ص ٢٠٣، فرائد السمطين: ١/٣٣٨، شرح النهج: ١/٢٠٨ و ج ٢/٢٣٦، النور المشتعل: ١٠٦ و ١٧٢، ينابيع الموده: ٧٤ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٩ و ١٠١، ميزان الاعتدال: ١٧/٢.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٣٠

(١١٢) (حديث أن القرآن عجائب)

وَ سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقُرْآنِ، قَالَ: إِنَّ فِيهِ لَعَجَائِبَ، وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ «١» وَ لَكِنَّ قَوْلًا يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْجَاهِدُونَ «٢»

(١١٣) (حديث على هو الرادفه)

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ «٣» (الرَّاجِفَةُ) الْحُسَيْنُ وَ مِيَأْتُمُهُ، وَ الرَّادِفَةُ أَبُوهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هُوَ أَوَّلُ مَنْ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ التُّرَابِ مَعَ الْحُسَيْنِ فِي خَمْسَةِ وَ سَبْعِينَ أَلْفًا، أَوْ سِتِّينَ أَلْفًا، وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ:

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ ... وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ «٤» «٥»

(١١٤) (حديث مجبى على فى الجنه)

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَارَتْ نَفْسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَ قَتَّ مَوْتَهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ لَهُ:

أَنَا رَسُولُ اللَّهِ نَبِيِّكَ، ثُمَّ يَرَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُ لَهُ:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَا الَّذِي كُنْتَ تُحِبُّنِي، أَنَا أَنْفَعُكَ

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ ٣٦ / ١١٥ ذ ح ٦٢، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٣٩.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٦ / ١١٥ ذ ح ٦٢ وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٣٩.

(٤) النَّزَاعَاتِ: ٦.

(٥) غَافِرٌ: ٥١، ٥٢.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٣١

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ، وَمَنْ يَرَى هَذَا يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، قَالَ: إِذَا رَأَى هَذَا مَيَاتَ قَالَ: ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ «١» قَالَ:

يُبَشِّرُهُ لِمَحَبَّتِهِ لَنَا فِي الدُّنْيَا بِالْجَنَّةِ وَ الْآخِرَةِ، وَ هِيَ بَشَارَةٌ إِذَا رَأَى مِنْ الْخَوْفِ «٢»

(١١٥) (حديث حق على على الأمه)

قَالَ أَبُو تَمَامَةَ «٣» بَعِيدَ الْأَسْبَابِ، عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، قَالَ: أَقْرَأُ، فَقَرَأْتُ حَتَّى بَلَغْتُ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ «٤».

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ الَّذِينَ يَرْحَمُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ اسْتَيْتَى اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: حَقُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَيَّ وَ لَدِهِ «٥»

(١١٦) (حديث النبي و على أبوا هذه الأمه)

(١) عنه البحار ٥٣ / ١٠٧ ذ ح ٣٤، و عن الفضائل: ١٣٩.

(٢) عنه البحار: ٣٦ / ١١٥ ذ ح ٦٢ و عن الفضائل: ١٣٩، الكافي: ٣ / ١٣٣ ح ٨.

(٣) أبو تمامه: ذكره السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٢١ / ٧٤ رقم ١٣٩٩٣، و صرح به في ص ٧٦ رقم ١٣٩٩٨ بأبي تمامه، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، و الصدوق في المشيخه، و في قاموس الرجال للعلامة التستري: ١٠ / ٢٦.

(٤) الدخان: ٤١.

(٥) عنه البحار: ٢٤ / ٢٦٧ ح ٣١، و عن الفضائل: ١٣٩، الكافي: ١ / ٤٢٣ ح ٥٦، باسناده عن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام، و ذكر (مثله).

تأويل الآيات: ٢/ ٥٧٤ ح ٣ باسناد عن أبي أسامه زيد الشحام قال: (مثله) و ص: ٥٧٥ ح ٥ باسناده عن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام، (مثله) عنه البحار: ٢٤/ ٢٠٦ ح ٦، و ج ٨٩/ ٣١١ ح ١٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٤٠٠ عن زيد الشحام قال: قال، أبو عبد الله عليه السلام، (مثله) عنه البحار: ٢٤/ ٢٥٧ ح ٣.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٣٢

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الضَّرْبَةَ الَّتِي كَانَتْ وَفَاتُهُ

فِيهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بِيَابِ الْقَصِيرِ، وَكَانُوا يُرِيدُونَ قَتْلَ ابْنِ مُلْجَمٍ لَعْنَهُ اللَّهُ قَالَ: فَخَرَجَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ: إِنَّ أَبِي أَوْصَانِي أَنْ أَتْرَكَ قَاتِلَهُ إِلَى يَوْمٍ وَفَاتِهِ قَالَ: فَإِنْ كَانَ لَهُ الْوَفَاءُ، وَإِلَّا نَظَرَ هُوَ فِي حَقِّهِ، فَانصُرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ قَالَ: فَانصَرَ النَّاسُ وَلَمْ أَنْصُرْ.

قَالَ: وَخَرَجَ ثَانِيَهُ، وَقَالَ: يَا أَصْبُعُ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ-؟

قُلْتُ: بَلَى، وَ لَكِنِّي إِذَا رَأَيْتُ حَالَهُ (ف)- أَحْبَبْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، فَاسْمَعُ مِنْهُ حَدِيثًا، فَاسْتَأْذِنُ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ.

فَدَخَلَ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ، وَقَالَ: ادْخُلْ. فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعَصَّبٌ بِعِصَابِهِ صِدْفَاءً، وَقَدْ عَلَا صِدْفَرُهُ فِي وَجْهِهِ عَلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ.

فَإِذَا هُوَ يَرْفَعُ فِخْدًا وَيَضَعُ أُخْرَى، مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ، وَكَثْرَةِ السَّمِّ.

فَقَالَ لِي: يَا أَصْبُعُ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْحُسَيْنِ «١» عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِي؟

قُلْتُ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ لَكِنِّي رَأَيْتُكَ فِي حَالِهِ، فَأَحْبَبْتُ النَّظَرَ إِلَيْكَ، وَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ حَدِيثًا فَقَالَ لِي: اقْعُدْ، فَلَا أَرَاكَ تَسْمَعُ مِنِّي حَدِيثًا بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا.

اعْلَمْ يَا أَصْبُعُ، أَنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَائِدًا، كَمَا جِئْتُ إِلَيَّ السَّاعَةَ فَقَالَ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اخْرُجْ يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَنَادِ بِالنَّاسِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، وَ اضْعُدْ مِثْبَرِي، وَ قُمْ دُونَ مَقَامِي بِمِرْقَاهُ

(١) فِي الْبَحَارِ: (الْحَسَنِ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٣٣

وَ قُلْ لِلنَّاسِ: أَلَا مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

أَلَا مَنْ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ، فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أُجْرَتَهُ، فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

يَا أَصْبُعُ، فَقُلْتُ «١»: مَا أَمَرَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَقَامَ

مِنْ أَقْصَى الْمَسْجِدِ رَجُلٌ، وَقَالَ:

يَا أَبَا الْحَسَنِ، تَكَلَّمْتَ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَأَوْجَزْتَهُنَّ، فَاشْرَحْهُنَّ لَنَا، فَلَمْ أَرُدُّدْ جَوَابًا، حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَ الرَّجُلُ؟

فَقَالَ الْأَصْبُغُ: فَأَخَذَ بِيَدِي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: يَا أَصْبُغُ، ابْسُطْ يَدَكَ، فَبَسَّطْتُ يَدِي فَتَنَاوَلَ إِصْبِعًا مِنْ أَصَابِعِ يَدِي وَقَالَ: يَا أَصْبُغُ، كَذَا تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِصْبِعًا مِنْ أَصَابِعِ يَدِي، كَمَا تَنَاوَلْتُ إِصْبِعًا مِنْ (أَصَابِعِكَ). «٢»

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَلَا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَمَنْ عَقَّنَا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

أَلَا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ مُوَلِّيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَعَلَى مَنْ أَبَى عَنَّا لَعْنَةُ اللَّهِ. أَلَا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ أَحْبَبْنَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَمَنْ ظَلَمْنَا أُجْرَتَنَا، فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قَالَ: فَقُلْتُ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ.

ثُمَّ قَالَ الْأَصْبُغُ: ثُمَّ أَعْمَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ أَفَاقَ، قَالَ لِي:

أَقَاعِدًا أَنْتَ يَا أَصْبُغُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا مَوْلَايَ، فَقَالَ: أَزِيدُكَ حَدِيثًا آخَرَ؟

قُلْتُ: نَعَمْ يَا مَوْلَايَ، زَادَكَ اللَّهُ مَزِيدَ خَيْرٍ، قَالَ:

يَا أَصْبُغُ، لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ وَ أَنَا مَعْمُومٌ قَدْ بَيَّنَّ

(١) فِي الْبَحَارِ: (فَفَعَلْتُ).

(٢) فِي الْبَحَارِ: (أَصَابِعَ يَدِكَ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٣٤

الْعُمُّ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ:

يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَرَاكَ مَعْمُومًا، أَلَا أَحَدُثُكَ بِحَدِيثٍ لَا تَعْتَمُّ بَعْدَهُ أَبَدًا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَصَبَ اللَّهُ لِي مِثْبَرًا يَعْلُو مَنَابِرَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ ثُمَّ يَأْمُرُنِي اللَّهُ أَنْ أَصْبِعَ فَوْقَهُ، ثُمَّ يَأْمُرُكَ اللَّهُ تَصْعَدُ فَوْقَهُ دُونِي بِمِرْقَاهِ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ مَلَكَينِ فَيَجْلِسَانِ دُونَكَ بِمِرْقَاهِ فَإِذَا اسْتَقْلَلْنَا عَلَى الْمِثْبَرِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ [وَالْآخِرِينَ إِلَّا يَرَانَا] «١»،

دُونِكَ بِمِرْقَاهِ:

مَعَاشِرَ النَّاسِ: مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا أَعَرَفُهُ بِنَفْسِي: الروضة، شاذان بن جبرئيل ١٣٤ (١١٦) (حديث النبي و على أبوا هذه الأمة)

أَنَا رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَانِ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَجَلَالِهِ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ مُحَمَّدًا قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ بَعِيدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ الْمَلِكِ بِمِرْقَاهِ فَيَقُولُ مُنَادِيًا يَسْمَعُ أَهْلُ الْمَوْقِفِ:

مَعَاشِرَ النَّاسِ: مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا أَعَرَفُهُ بِنَفْسِي:

أَنَا مَالِكُ خَازِنِ النَّيْرَانِ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِفَضْلِهِ وَمَنِّهِ وَكَرَمِهِ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ النَّارِ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاشْهَدُوا لِي عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ مَفَاتِيحَ الْجَنَانِ وَ النَّيْرَانِ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، فَتَأْخُذُ بِحُجْرَتِي، وَأَهْلُ بَيْتِكَ يَأْخُذُونَ بِحُجْرَتِكَ. وَ شِيعَتُكَ يَأْخُذُونَ بِحُجْرَةِ أَهْلِ بَيْتِكَ.

قَالَ: وَ صَفَقْتُ بِكُلْتَا يَدَيَّ، وَ قُلْتُ إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِي وَ رَبِّ الْكُعْبَةِ.

(١) فِي الْبَحَارِ: (حَضَرَ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٣٥

قَالَ الْأَصْبَغُ: فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ، ثُمَّ تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «١»

(١١٧) (حديث في حجه الوداع)

وَ بِالْأَشْيَانِ- يَرْفَعُهُ- إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ جَابِرٌ: مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، وَ إِنَّهُمَا يَسْمَعَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

هُؤُلَاءِ يَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا،

يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ إِيْمَ اللّٰهِ اِنْ فَعَلْتُمْوُه لَتَعْرِفُوْنِيْ، فَرَأَيْتُمْوِنِيْ فِيْ كِتَابِيْهِ اِنْ كُنْتُ اَضْرِبُ بِهَا وُجُوْهَكُمْ.

قَالَ: فَسَمِعَ جَبْرِئِلُ مِنْ خَلْفِهِ، فَالْتَفَتَ مِنْ قَبْلِ مَرْكَبِهِ مِنْ جَانِبِ الْاَيْسَرِ.

وَ قَالَ: وَ عَلِيٌّ وَ عَلِيٌّ. قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: فَاِمْآ نَذَهَبْنَ بِكَ فَاِمْآ مِنْهُمْ مُنْتَقِمُوْنَ بِعَلِيٍّ - اَوْ نُرِيْنِكَ الَّذِي وَعَدْنَاْهُمْ فَاِمْآ عَلِيْهِمْ مُقْتَدِرُوْنَ «٢» «٣»

. (١١٨) (حديث ابن عباس و حسده لعلی)

وَ بِالْاِسْنَادِ- يَرْفَعُهُ- اِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا حَسَدْتُ عَلِيًّا شَيْئًا مِمَّ [مِمَّا سَبَقَ مِنْ سَوَابِقِهِ اَفْضَلَ مِنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ يَقُوْلُ:

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، كَيْفَ اَنْتَ اِذْ كَفَرْتُمْ، فَرَأَيْتُمْوِنِيْ فِيْ كِتَابِيْهِ اَضْرِبُ بِهَا وُجُوْهَكُمْ؟

فَاْتَاهُ جَبْرِئِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَغَمَزَهُ، وَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ:

اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اَوْ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ.

(١) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٤٠ / ٤٤ ح ٨٢، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ.

(٢) الزُّخْرُفِ: ٤١، ٤٢.

(٣) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٢٩ / ٤٦١ ح ٤٧.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٣٦

فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ: اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اَوْ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ «١»

. (١١٩) (حديث نزول آيه في علي)

وَ بِالْاِسْنَادِ- يَرْفَعُهُ- اِلَى الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَاِمْآ نَذَهَبْنَ بِكَ فَاِمْآ مِنْهُمْ مُنْتَقِمُوْنَ. «٢»

قَالَ: بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِذَلِكَ اَخْبَرَنِيْ جَبْرِئِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «٣»

. (١٢٠) (حديث الجمجمه)

وَبِالْإِسْمِ يَنَادُ - يَزْعُمُهُ - إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا سَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صِفِّينَ، وَقَفَ بِالْفُرَاتِ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَيُّنَ الْمَخَاضِ؟ (٤).

فَقَالُوا: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: امْضِ إِلَى هَذَا التَّلِّ، وَنَادِ:

يَا جَلَنْدَ [جَلَنْدَى «٥» أَيُّنَ الْمَخَاضِ؟ قَالَ: فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ التَّلَّ، وَنَادَى:

يَا جَلَنْدَ [جَلَنْدَى؟ أَيُّنَ الْمَخَاضِ؟ فَأَجَابَهُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ خَلْقٌ عَظِيمٌ، فَبِهِتَ وَ لَمْ يَدْرِ مَاذَا يَصْنَعُ؟! فَأَتَى إِلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ، جَاوِبْنِي خَلْقٌ كَثِيرٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا قَتْبُرُ، امْضِ وَقُلْ: يَا جَلَنْدَ [جَلَنْدَى بَنَ كِرْكَرَ، أَيُّنَ الْمَخَاضِ؟

قَالَ: فَمَضَى وَقَالَ، فَكَلَّمَهُ وَاحِدٌ، وَقَالَ: يَا وَيْلَكُمْ، مَنْ قَدْ عَرَفَ اسْمِي وَاسْمَ أَبِي

(١) الدُّرُّ الْمَشْتُورِ: ١٨ / ٦، يَنَابِيعُ الْمَوَدَّةِ: ٩٨.

(٢) الرُّخْرُفِ: ٤١.

(٣) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٢٩ / ٤٦١ ح ٤٨، الْمَنَاقِبِ لِابْنِ الْمَغَازَلِيِّ: ٢٧٤ وَ ٣٢٠، شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ: ٢ / ١٥٢، تَفْسِيرُ النَّيْشَابُورِيِّ: ٢٥ / ٥٧، الدُّرُّ الْمَشْتُورِ: ١٨ / ٦، يَنَابِيعُ الْمَوَدَّةِ: ٩٨.

(٤) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَخَاضُ الْمَاءِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجُوزُ النَّاسُ فِيهِ مُشَاهًا.

(٥) فِي بَعْضِ النُّسخِ: (يَا جَلِيدِ) وَ كَذَا الَّتِي بَعْدَهَا.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٣٧

وَ أَنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَدْ صِرْتُ تَرَابًا، وَقَدْ بَقِيَ قِحْفُ «١» رَأْسِي عَظْمَ نَخْرٍ، وَ لِي ثَلَاثَةُ آلَافِ سَنَةٍ، وَ لَا يَعْلَمُ أَيُّنَ الْمَخَاضِ؟ فَهُوَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي وَيْلَكُمْ، مَا أَعْمَى قُلُوبَكُمْ، وَ أَضْعَفَ نُفُوسَكُمْ، وَيْلَكُمْ امْضُوا إِلَيْهِ، وَ اتَّبِعُوهُ، وَ

أَيْنَ خَاصِ خُوضُوا، فَإِنَّهُ أَشْرَفُ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فاعتبروا أيها المعتبرون، وانظروا بعين اليقين إلى هذه المعجزات و الفضائل التي ما جمعت في بشر سواه عليه السلام «٢»

. (١٢١) (حديث على أعلم بالتوراه والإنجيل)

بِالْبَشِيدِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَأْسُ الْيَهُودِ، وَرَأْسُ النَّصَارَى فَجَلَسَا.

وَ قَالَتِ الْجَمَاعَةُ: بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا، سَلِّمْهُمْ حَتَّى نَنْظُرَ مَاذَا يَعْلَمُونَ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَأْسِ الْيَهُودِ يَا أَخَا الْيَهُودِ، قَالَ لَيْتَيْكَ، يَا عَلِيُّ قَالَ: كَمْ انْقَسَمَتْ أُمَّةٌ نَبِيِّكُمْ؟ قَالَ: هُوَ عِنْدِي فِي كِتَابٍ مَكْتُوبٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا أَنْتَ زَعِيمُهُمْ، يُسْأَلُ عَنْ أَمْرِ دِينِهِ، فَيَقُولُ: هُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدِي فِي كِتَابٍ.

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى رَأْسِ النَّصَارَى، فَقَالَ لَهُ: كَمْ انْقَسَمَتْ أُمَّةٌ نَبِيِّكُمْ؟

قَالَ: كَذَا وَ كَذَا، فَأَخْطَأَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ قُلْتَ مِثْلَ مَا قَالَ صَاحِبُكَ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ، تَقُولُ وَ تُخْطِئُ وَ لَا تَعْلَمُ

(١) الْقِحْفُ: الْعَظْمُ فَوْقَ الدِّمَاغِ وَ مَا انْفَلَقَ مِنَ الْجُمُجْمَةِ فَبَانَ.

(٢) عَنْهُ الْجَبَارُ: ٤٥ / ٣٣ ح ٣٨٨، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٤٠، مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: ٢١١، بِاسْنَادِهِ، عَنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، (مِثْلُهُ)، عَنْ مَرِيدِ بْنِ الْمَعَاذِ: ١ / ٢٥٢ ح ١٥٨ وَ ص ٢٥٤ ح ١٥٩، الثَّبْرَسِيِّ: قَالَ:

النصيريه، هُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرِ النَّمَيْرِيِّ، وَ سَبَبُ كُفْرِهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ عُبُورَ الْفُرَاتِ: قَالَ لَهُ: نَادِ يَا جَلَنْدِي يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ الْمَخَاضِ، وَ ذَكَرَ (نَحْوَهُ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٣٨

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَ قَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ: أَنَا أَعْلَمُ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ، وَ أَعْلَمُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ، وَ أَعْلَمُ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ

وَ أَنَا أَخْبِرُكُمْ عَلَى كَمِ انْقَسَمَتْ بِهِ الْأُمَّمُ.

أَخْبَرَنِي بِهِ أَخِي وَ حَبِيبِي وَ قَرَّةُ عَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، حَيْثُ قَالَ:

افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً، مِنْهَا سَبْعُونَ فِي النَّارِ وَ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَ هِيَ الَّتِي اتَّبَعْتُ وَصِيَّهٖ.

وَ افْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً، مِنْهَا إِحْدَى وَ سَبْعُونَ فِي النَّارِ وَ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَ هِيَ الَّتِي اتَّبَعْتُ وَصِيَّهٖ.

وَ سَتَفْتِرِقُ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ إِلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً، اثْنَتَانِ وَ سَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ، وَ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَ هِيَ الَّتِي اتَّبَعْتُ وَصِيَّي.

وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اثْنَتَانِ وَ سَبْعُونَ فِرْقَةً مَاحَلَّتْ عُقْدَةَ اللَّهِ فِيكَ، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَ هِيَ الَّتِي اتَّخَذْتَ مَحَبَّتَكَ وَ هُمْ شِيعَتُكَ. (١)

(١٢٢) (حديث فضائل علي على لسان سعد بن أبي وقاص)

- وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، (٢) أَنَّهُ قَالَ: لَقِيتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، يَقُولُ:

اتَّقُوا فِتْنَةَ الْأَحْبَشِ (٣)، اتَّقُوا فِتْنَةَ سَعْدٍ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى خِذْلَانِ الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ.

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٨ / ٣١ ح ٢٠، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٤٠، الصُّرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ: ٣٧ / ٢، كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ: ٢٥، إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ٧ / ٦٠١.

(٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) فِي الْبَحَارِ: (الْأَخْنَس).

الرَّوَضَةُ، شَاذَانَ بْنِ جَبْرِئِيلِ، ص: ١٣٩

فَقَالَ سَعْدٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَبْغِضَ عَلِيًّا، أَوْ يَبْغِضَنِي [يُبْغِضَنِي، أَوْ أُقَاتِلَ عَلِيًّا، أَوْ يُقَاتِلَنِي، أَوْ أُعَادِيَ عَلِيًّا، أَوْ يُعَادِيَنِي.

إِنَّ عَلِيًّا كَانَتْ لَهُ خِصَالٌ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهَا.

إِنَّهُ صَاحِبُ بَرَاءَةٍ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: لَا يُبْلَغُ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي.

وَ قَالَ لَهُ يَوْمَ تَبُوكَ: أَنْتَ وَصِيِّي، وَ أَنْتَ

مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرِ النَّبِيِّ.

وَ حِينَ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ بَابِهِ، فَسَأَلَ عُمَرُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَابًا وَ لَوْ رُوِزَتْهُ صَغِيرَةً قَدَّرَ عَيْنَيْهِ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ.

قَالَ: سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا وَ تَرَكْتَ بَابَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟! فَقَالَ: مَا سَدَدْتُهَا لَكُمْ أَنَا وَ لَا فَتَحْتُ بَابَهُ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَدَّهَا وَ فَتَحَ بَابَهُ.

وَ يَوْمَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، كُملَ رَجُلٍ مَعَ صَاحِبِهِ وَ بَقِيَ هُوَ فَآخَاهُ مِنْ نَفْسِهِ وَ قَالَ لَهُ: أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

وَ حِينَ (خَيْبَرَ) انْهَزَمَ جَيْشُ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرُ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَالَ:

مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَلْقَوْنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ يَفِرُّونَ؟ لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ يُحِبُّ رَسُولَهُ، وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ، كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ بِالنَّصْرِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَيُّنْ ابْنُ عَمِّي عَلِيٌّ؟

فَجَاءَهُ وَ هُوَ أَرْمِدُ الْعَيْنِ، فَوَضَعَ كَرِيمَهُ فِي حَجْرِهِ، وَ تَفَلَّ فِي عَيْنِهِ، ثُمَّ عَقَمَدَ لَهُ رايَةَ وَ دَعَا لَهُ فَمَا انْتَشَى حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ خَيْبَرَ عَلَى يَدَيْهِ، وَ جَاءَهُ بِصَفِيَّتِهِ بِنْتُ حِمْيَرَ بْنِ أَخْطَبَ، فَأَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وَ جَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

وَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِيَدِهِ، وَ قَالَ:

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٤٠

أَيُّهَا النَّاسُ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ

. فَقَالَ سُلَيْمٌ: وَ أَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ إِنَّمَا سَلَكْتَ تُقَاتِلُ نَفْسِي إِنْ كَانَ سَيْفِي لَأَفْضَلُ عَدْتِ فِيهِ لَمْ أَزْعَمْ أَنِّي مُخْطِئٌ مَا هُوَ مَبْنِيٌّ بَلْ هُوَ مَبْنِيٌّ، بَلْ هُوَ الْحَقُّ وَ الْحَقِّ «١».

(١٢٣) (حَدِيثُ الصَّحِيفَةِ)

- وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَكَى ابْنُ عَبَّاسٍ بُكَاءً شَدِيدًا.

ثُمَّ قَالَ: مَا لَقَيْتُ عِتْرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟! اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّ وَ لَوْلَادِهِ وَلِيِّ، وَ لَأَعْدَائِهِمْ عَدُوٌّ، وَ لَوْلَادِهِمْ بَرِيٌّ، وَ أَنِّي مُسَلِّمٌ لَأَمْرِهِمْ وَ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بَدَى قَارٍ قَالَ: فَأَخْرَجَ لِي صَاحِبَهُ أَمْلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ خَطَّهَا بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَقْرَأَهَا عَلِيٌّ، فَقَرَأَهَا وَ إِذَا فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ، مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَى يَوْمِ قِتَالِ الْحُسَيْنِ وَ مَنْ يَقْتُلُهُ، وَ مَنْ يَنْصُرُهُ، وَ مَنْ يُسْتَشْهَدُ مَعَهُ، وَ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وَ أَبْكَانِي، وَ كَانَ فِيهَا قَرَأَهُ:

كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ، وَ كَيْفَ تُسْتَشْهَدُ مَعَهُ فَاطِمَةُ، وَ كَيْفَ يُسْتَشْهَدُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَيْفَ تُعَدَّرُ بِهِ الْأُمَّةُ.

فَلَمَّا قَرَأَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مَنْ يَقْتُلُهُ، أَكْثَرَ الْبُكَاءِ، وَ أَدْرَجَ الصَّحِيفَةَ، وَ فِيهَا مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ كَانَ فِيهَا قَرَأَهُ أَمْرُ أَبِي بَكْرٍ وَ عَمْرٍ وَ عُثْمَانُ، وَ كَمْ يَمْلِكُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٢ / ١٥٥ ح ٢٣، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٤١

وَ كَيْفَ بُويعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

وَوَقَعَهُ الْجَمَلِ، وَ مَسِيرُ طَلْحَةَ وَ عَائِشَةَ وَ الزُّبَيْرِ، وَ وَقَعَهُ صِفِّينَ، وَ مَنْ يُقْتَلُ بِهَا، وَ وَقَعَهُ النَّهْرَوَانَ وَ أَمْرَ الْحَكَمِينَ، وَ مُلْكَ مُعَاوِيَةَ، وَ مَنْ يُقْتَلُ مِنَ الشِّيْعَةِ، وَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ بِالْحَسَنِ، وَ أَمْرَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَسَمِعْتُ ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ كَلَّمَا قَرَأَ، لَمْ يَزِدْ وَ لَمْ يَنْقُصْ، وَ رَأَيْتُ حَطَّهُ فِي الصَّحِيفَةِ لَمْ يَتَّعَيَّرْ وَ لَمْ يَطْفُرْ «١».

فَلَمَّا دَرَجَ الصَّحِيفَةَ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ كُنْتَ قَرَأْتَ عَلَيَّ بِقِيَّتِهِ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ، قَالَ: لَا وَ لَكِنِّي مُحَدِّثُكَ بِمَا يَمْنَعُنِي فِيهَا، مَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ وُلْدِكَ أَمْرٌ فَطِيعٌ مِنْ قَتْلِهِمْ لَنَا، وَ عَدَاوَتِهِمْ لَنَا، وَ سُوءِ مُلْكِهِمْ، وَ قُدْرَتِهِمْ، أَكْرَهُ أَنْ تَسْمَعَهُ فَتَغْتَمَّ، وَ لَكِنِّي أُحَدِّثُكَ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ (أَخَذَ) «٢» بِيَدِي فَفَتَحَ لِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَ فَتَحَ لِكُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ، وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَمْرٌ يَنْظُرُونَ [يَنْظُرَانِ بِمَا قَالَ لِي، فَحَرَكَ أَيْدِيَهُمَا، ثُمَّ حَكَا قَوْلِي، ثُمَّ وَلَّيَا يُرَدِّدَانِ قَوْلِي وَ يَحْطِرَانِ بِأَيْدِيَهُمَا، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مُلْكَكَ بَيْنِي أُمَّيَّةَ إِذَا زَالَ: أَوَّلُ مَا يَمْلِكُكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ وُلْدِكَ، فَيَفْعَلُونَ الْأَفَاعِيلَ.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَكُونُ نَسْخِي ذَلِكَ الْكِتَابَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ «٣».

(١) فِي نَسْخِهِ: (يَطْفُرُ) مَصْحَفٌ، وَ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ (رَه): (وَ لَمْ يَعْفُرْ) أَي لَمْ يَظْهَرِ فِيهِ أَثَرُ التَّرَابِ وَ الْغُبَارِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: (وَ لَمْ يَصْفُرْ).

(٢) أَثْبَتْنَاهَا لِيَتِمَّ سِيَاقُ الْكَلَامِ.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٧٣ / ٢٨ ح ٣٢، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٤١، إِثْبَاتُ الْهَدَاةِ: ١ / ٥٢١ ح ١٤٢.

الرُّوضَةُ، شَاذَانَ بْنِ جَبْرِئِيلَ، ص: ١٤٢.

(١٢٤) (حَدِيثٌ لَمْ أُزَلْ مَظْلُومًا)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى سُلَيْمِ

بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَوْمَ الْجَمَلِ وَ يَوْمَ صِفِّينَ يَقُولُ: إِنِّي نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْكُفْرَ بِاللَّهِ، وَالْجُحُودَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، بِمُعَالَجِهِ الْأَغْلَالِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، أَوْ قِتَالِ هَؤُلَاءِ، وَ لَمْ أَجِدْ أَعْوَانًا عَلَى ذَلِكَ.

وَ إِنِّي لَمْ أَرَلْ مَظْلُومًا مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ لَوْ وَجَدْتُ قَبْلَ النَّاسِ أَعْوَانًا عَلَى إِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَ السُّنَنِ كَمَا وَجَدْتُ الْيَوْمَ لَنَا لَمْ يَسْغِنِي الْقَعُودُ. «١»

(١٢٥) (حديث على في كتب الأنبياء)

وَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ مِنْ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَزَلَ الْعَسْكَرَ قَرِيبًا مِنْ دَيْرِ نَصْرَانِيٍّ.

قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الدَّيْرِ شَيْخٌ كَبِيرٌ، جَمِيلُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَ مَعَهُ كِتَابٌ فِي يَدِهِ.

قَالَ: فَجَعَلَ يَتَضَمَّنُ النَّاسَ، حَتَّى أَتَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ قَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِنْ نَسْلِ حَوَارِيِّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ أَفْضَلَ حَوَارِيهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ، وَ أَقْرَبَهُمْ عِنْدَهُ.

وَ أَوْصَى إِلَيْهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَعْطَاهُ كُتُبَهُ، وَ عَلَّمَهُ الْحِكْمَةَ، فَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَى دِينِهِ مُسْتَمْسِكِينَ عَلَيْهِ، وَ لَمْ يُبَدِّلْ وَ لَمْ يَزِدْ، وَ لَمْ يَنْقُصْ،

(١) كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ: ٢/ ٨٨٣ ح ٥٣، (الطبعة الجديدة)، كِتَابِ صِفِّينَ: ٤٧٤، الْأَخْبَارِ الطُّوَالِ لِلدِّينُورِيِّ: ١٨٨.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٤٣

وَ تَلَسَّكَ الْكُتُبُ عِنْدِي بِأَمْلَاءِ عِيسَى، وَ حَظُّ الْأَنْبِيَاءِ، فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ يَفْعَلُ النَّاسُ مَلِكٌ مَلِكٌ وَ كَمٌ يَمْلِكُ وَ كَمٌ يَكُونُ فِي زَمَانٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ فِي الْعَرَبِ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ، مِنْ قَرْبِهِ يُقَالُ لَهَا: «مَكَّةُ» نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ: «أَحْمَدُ» لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَصِيًّا فَذَكَرَ مَبْعَثُهُ وَ مَوْلِدُهُ وَ مُهَاجَرَتُهُ، وَ مَنْ يُقَاتِلُهُ، وَ مَنْ يَنْصُرُهُ،

وَمَنْ يُعَادِيهِ، وَمَنْ يُعَاوَنُهُ، وَكَمْ يَعِيشُ وَ مَا تَلْقَى أُمَّتُهُ (بَعْدَهُ) مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْفُرْقَةِ وَالْإِخْتِلَافِ.

وَفِيهِ تَسْجِيئُهُ كُلِّ إِمَامٍ هُدًى، وَكَمْ إِمَامٍ ضَلَّالٍ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ، فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ اسْمًا مِنْ نَسْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ:

خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ، وَ أَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُ وَلِيُّ مَنْ وَالَاهُمْ، وَ عِدُوُّ مَنْ عَادَاهُمْ وَ مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَ مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ اهْتَدَى وَ اعْتَصَمَ، طَاعَتُهُمْ لِلَّهِ رِضَى، مَعْصِيَتُهُمْ لِلَّهِ مَعْصِيَةٌ.

مَكْتُوبِينَ بِأَسْمَائِهِمْ، وَ نَسَبِهِمْ، وَ كَمْ يَعِيشُ كُلُّ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ؟

وَ كَمْ رَجُلٍ يَسْتَسِرُّ بِدِينِهِ؟ وَ يَكْتُمُ مِنْ قَوْمِهِ، وَ يَظْهَرُ مِنْهُمْ، وَ مَنْ يَمْلِكُ وَ يَنْقَادُ لَهُ النَّاسُ، حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى آخِرِهِمْ.

فَيُصَلِّيَ عِيسَى خَلْفَهُ فِي الصَّفِّ، أَوْلَهُمْ أَفْضَلُهُمْ، وَ آخِرُهُمْ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ، وَ أُجُورِ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ اهْتَدَى بِهِدَاهُمْ.

أَوْلَهُمْ أَحْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَ يَسَ، وَ طه، وَ نُونٌ، وَ الْفَاحِشُ، الْخَاتِمُ، وَ الْحَاشِرُ، وَ الْعِاقِبُ، وَ السَّادِحُ، وَ الْعَابِدُ، وَ هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ، وَ خَلِيلُ اللَّهِ، وَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَ صَفْوَتُهُ، وَ خَيْرَتُهُ، وَ يَرَاهُ اللَّهُ بِعَيْنِهِ، وَ يُكَلِّمُهُ بِلِسَانِهِ.

إِذْ ذُكِرَ، وَ هُوَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ، وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ، لَمْ يُخْلَقْ مَلَكٌ مَقْرَّبٌ، وَ لَمَّا نَجَّى مُرْسِلٌ مِنْ عَصِيرِ آدَمَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ، وَ لَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ.

يُقَعِّدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْ عَرْشِهِ، وَ يُشَفِّعُهُ فِي كُلِّ مَنْ شَفَعَ لَهُ، وَ بِاسْمِهِ جَزَى الْقَلَمُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ وَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ بِذِكْرِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، صَاحِبُ

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٤٤

اللَّوَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ

الْحَشْرِ الْأَكْبَرِ.

وَ أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ وَ وَزِيرُهُ، وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدَهُ.

ثُمَّ أَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةَ، أَوْلَ وَ لَدَيْهِمَا مِثْلُ ابْنَيْ هَارُونَ وَ مُوسَى وَ شَيْبٍ وَ شَبْرَةَ، وَ تَشِيْعَهُ مِنْ وُلْدِهِمْ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ آخِرُهُمُ الَّذِي يُؤْمُ بِعِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ. وَ فِيهِ تَسْمِيَةُ أَبْنَائِهِمْ وَ مَنْ يَظْهَرُ مِنْهُمْ.

ثُمَّ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا، وَ يَمْلَأُونَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ، حَتَّى يُظْفَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْأَدْيَانِ كُلِّهَا.

فَلَمَّا بُعِثَ هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ (أَتَاهُ أَبِي) «١» وَ آمَنَ بِهِ وَ صَدَقَهُ وَ كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِي: إِنَّ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ- الَّذِي هُوَ فِي هَذَا الْكِتَابِ بَعِيْنِهِ- «٢» سَيَمُرُّ بِكَ إِذَا مَضَتْ عَمْدُهُ أَنْتَمِ الْضَّلَالِ وَ الدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ، وَ هُمْ عِنْدِي يُسَمُّونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ، وَ هُمْ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ، وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

فَإِذَا جَاءَ الَّذِي كَانَ لَهُ الْحَقُّ عَلَيْهِمْ، فَاخْرُجْ إِلَيْهِ وَ بَايِعْهُ وَ قَاتِلْ مَعَهُ فَإِنَّ الْجِهَادَ مَعَهُ، كَالْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ.

وَ الْمَوَالِي لَهُ كَالْمَوَالِي لِلَّهِ، وَ الْمُعَادِي لَهُ كَالْمُعَادِي لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَدَّ يَدَكَ حَتَّى أَبَايَعَكَ، فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

وَ أَنَّكَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَ شَاهِدُهُ فِي خَلْقِهِ، وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَ خَلِيفَتُهُ فِي الْأَرْضِ، وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ، وَ أَنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ دِينَ الْإِسْلَامِ، وَ أَنَّهُ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ وَ ارْتَضَاهُ لِأَوْلِيَائِهِ، وَ أَنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ دِينُ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ

مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ دَانَ لَهُمْ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِي.

(١) فِي الْأَصْلِ: (أَبِي وَ أَخِي)، وَ فِي الْبَحَارِ: (وَ أَبِي حَتَّى)، وَ فِي نُسخِهِ: (وَ أَبِي حَتَّى).

(٢) فِي نُسخِهِ: (بَعَثَهُ)، وَ فِي الْفَضَائِلِ: (نَعْتَهُ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٤٥

وَ أَنِّي أَتَوَلَّى وَ لِيَّكَ، وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ.

وَ أَتَوَلَّى الْأَيْمَةَ الْإِخِيْدَى عَشْرَ مِنْ وُلْدِكَ، وَ أَتَبَّرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ وَ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَ أَبْرَأُ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ وَ جَحَدَهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ نَاوَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ وَ يَبَايَعُهُ، وَ قَالَ: أَرِنِي كِتَابَكَ فَنَاوَلُهُ إِيَّاهُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: قُمْ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ فَانظُرْ بِهِ تَرْجُمَانًا يَفْهَمُ كَلَامَهُ فَيُنسخُهُ لَكَ كِتَابًا.

ثُمَّ بَيَّنَّهُ مُفَسَّرًا فَأَتَيْنَا بِهِ مُفَسَّرًا بِالْعَرَبِيَّةِ، فَلَمَّا أَتَوْا بِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْلِمِدِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتَيْتَنِي بِذَلِكَ الْكِتَابِ الَّذِي دَفَعْتَهُ «١» إِلَيْكَ، فَإِنَّهُ خَطَى بِيَدِي، أَمْلَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَقَرَأَهُ، فَمَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفًا، لَا فِيهِ تَأْخِيرٌ، وَ لَا تَقْدِيمٌ، كَأَنَّهُ إِمْلَاءٌ وَاحِدٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، قَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ ذِكْرِي عِنْدَهُ وَ عِنْدَ أَوْلِيَائِهِ وَ عِنْدَ رُسُلِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْهُ عِنْدَ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ وَ حِزْبِهِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ فَرِحَ مِنْ شَيْعَتِهِ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَاءَ ذَلِكَ مَنْ كَانَ حِزْبُهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، حَتَّى ظَهَرَ فِي وُجُوهِهِمْ وَ أَلْوَانِهِمْ «٢»

(١٢٦) (حديث المفاخره)

وَ بِالْأَشْيَانِ- يَرْفَعُهُ- إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَ الْمِقْدَادِ، وَ أَبِي ذَرٍّ، قَالُوا: إِنَّ رَجُلًا فَآخَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ...:

يَا عَلِيُّ، فَآخِرُ أَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ.

(١) فِي نُسخِهِ: (بَعَثَهُ)

وَ فِي الْبَحَارِ: (بَعَثَهُ).

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨ / ٥١ ح ٨، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٤٢.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٤٦

فَأَنْتَ أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا، وَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَ أَكْرَمُهُمْ نَفْسًا وَ أَكْرَمُهُمْ «١» رِفْعَةً، وَ أَكْرَمُهُمْ وَلَدًا، وَ أَكْرَمُهُمْ أَحَا، وَ أَكْرَمُهُمْ عَمًّا وَ
أَعْظَمُهُمْ حِلْمًا، وَ أَكْرَمُهُمْ حُكْمًا، وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْمًا، وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، وَ أَكْبَرُهُمْ غِنَى فِي نَفْسِكَ وَ مَالِكَ.

وَ أَنْتَ أَقْرَاهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَعْلَاهُمْ نَسَبًا، وَ أَشَجَعُهُمْ فِي لِقَاءِ الْحَرْبِ قَلْبًا، وَ أَجْوَدُهُمْ كَفًّا، وَ أَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَ
أَشْهَدُهُمْ جِهَادًا، وَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَ أَصْدَقُهُمْ لِسَانًا، وَ أَحَبَّهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ لِيَا.

وَ سَتَبَقَى بَعْدِي ثَلَاثِينَ سَنَةً تَعْبُدُ اللَّهَ.

وَ تَصْبِرُ عَلَى ظُلْمِ قُرَيْشٍ لَكَ، ثُمَّ تُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

إِذَا وَجِدْتَ أَعْوَانًا فَقَاتِلْ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى تَنْزِيلِهِ، ثُمَّ تَقْتُلْ شَهِيدًا وَ تُخْضِبُ لِحْيَتِكَ مِنْ دَمِ رَأْسِكَ فَاتِلْكَ
يَعْدِلُ عَاقِرٌ نَاقَهُ صَالِحٍ فِي الْبَعْضَاءِ لِلَّهِ، وَ الْبُعْدِ مِنَ اللَّهِ.

يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ بَعْدِي مَغْلُوبٌ، فَاصْبِرْ فِي الْأَذَى فِي اللَّهِ، وَ فِي مِحْتَسِبًا، أَجْرَكَ غَيْرُ ضَائِعٍ.

فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا بَعْدِي «٢»

(١٢٧) (حديث على الصديق الأكبر)

وَ بِالْإِسْنَادِ- يَرْفَعُهُ- إِلَى سَيِّمَانَ، وَ أَبِي ذَرٍّ، وَ الْمِقْدَادِ: أَنَّهُمْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ مُسْتَرْشِدٌ فِي زَمَنِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَجَلَسَ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَيْتُ مُسْتَرْشِدًا، فَقَالُوا: عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَالْزَمْهُ، وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

(١) فِي الْبَحَارِ: (أَعْلَاهُمْ عِزًّا).

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٩ / ٤٦١ ح ٤٩، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٤٥.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٤٧

فَإِنَّهُ مَعَ الْكِتَابِ لَا يُفَارِقُهُ، فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ يَقُولُ:

إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْحَقِّ، وَ الْحَقُّ مَعَهُ كَيْفَ مَا دَارَ،

فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ الصَّديقُ الأَكْبَرُ الفَاروقُ الأَعْظَمُ، وَ الفَارِقُ بَيْنَ الحَقِّ وَ الباطِلِ، هُوَ وَصِيي، وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، يُقَاتِلُ عَلَيَّ سُنَّتِي.

فَقَالَ لَهُمْ: مَا بَالُ النَّاسِ يُسَمُّونَ أَبَا بَكْرٍ الصَّديقَ، وَ عَمَرَ الفَاروقَ.

فَقَالُوا: النَّاسُ تَجْهَلُ حَقَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا جَهِلُوا خِلَافَةَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

وَ جَهِلُوا حَقَّ أميرِ المُؤْمِنِينَ وَ مَا هُوَ لَهُمَا بِاسْمٍ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِغَيْرِهِمَا وَ اللَّهُ إِنَّ عَلِيًّا هُوَ الصَّديقُ الأَكْبَرُ، وَ الفَاروقُ الأَزْهَرُ، وَ إِنَّهُ خَلِيفَةُ رَسولِ اللَّهِ، وَ إِنَّهُ أميرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرًا وَ أَمْرُهُمْ بِهِ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ جَمِيعًا، وَ هُوَ مَعَنَا، يَا أَمْرُ بِأَمْرِهِ المُؤْمِنِينَ (١)

(١٢٨) (حديث إطاعه أهل البيت إطاعه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم)

وَ بِالسَّنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اخْذَرُوا عَلَيَّ دِينَكُمْ مِنْ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ:

رَجُلٍ قَرَأَ القُرْآنَ، حَتَّى إِذَا أَدَارَ عَلَيْهِ بِمُهْجَتِهِ كَمَارَةَ الإِيْمَانِ عَلَى غَيْرِهِ إِلَى مَا يَشَاءُ، اخْتَرَطَ عَلَيَّ أَخِيهِ المُسْلِمِ، وَ رَمَاهُ بِالشُّرْكِ، فَقُلْتُ: يَا رَسولَ اللَّهِ، أَيُّهُمَا أَوْلَى بِالشُّرْكِ؟ فَقَالَ: الرَّاجِي [الرَّامِي بِهِ مِنْهُمَا وَ رَجُلٍ مَتَحَقَّقْتَهُ [اسْتِخْفَنَهُ الأَخْيَارُ إِذْ كَلَّمَا انْقَطَعَتْ أَحَدُوهُ كَدَتْ [أُحْدُوهُ كَذِبٌ مَدَّهَا أَطولَ مِنْهَا إِنْ يُدْرِكُ الرَّجُلَ [الدَّجَالُ يَتَّبِعُهُ.

وَ رَجُلٍ أَنَاهُ سُلْطَانٌ، فَرَعَمَ أَنْ طَاعَتَهُ طَاعَةَ اللَّهِ، وَ مَعْصِيَتَهُ مَعْصِيَةَ اللَّهِ كَذَبَ لَأ

(١) عَنْهُ البَحَارُ: ٣٨ / ٣٠ ح ٣، وَ عَنِ الفَضَائِلِ: ١٤٥.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٤٨

طَاعَةَ المَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الخَالِقِ، لَأ طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهُ إِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلَّهِ وَ رَسولِهِ وَ أَوْلَى الأَمْرِ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ.

بِطَاعَتِهِ وَ طَاعَةَ نَبِيِّهِ، فَقَالَ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ

أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ «١» لِإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِطَاعَةِ أُولَى الْأَمْرِ، لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَهُمْ أَوْلَى الْأَمْرِ، الطَّاعَةُ لَهُمْ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللَّهِ، وَ مِنْ رَسُولِهِ، لَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ سِوَاهُمْ، وَ لَا مَحَبَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَّا لَهُمْ «٢»

. (١٢٩) (حديث معجزه لعلی)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مِيثَمِ التَّمَارِ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَامِعِ الْكُوفَةِ، وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَضِحَابِهِ وَ أَضِحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ كَأَنَّهُ الْبِدْرُ بَيْنَ الْكُوكَبِ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، عَلَيْهِ قَبَاءٌ خَزٌّ أَدَكُنُ «٣»، وَ قَدْ اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ أَتَحَمِيهِ «٤» صَفْرَاءَ.

وَ هُوَ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفَيْنِ فَدَخَلَ، وَ بَرَكَ مِنْ غَيْرِ سَلَامٍ، وَ لَمْ يَنْطِقْ بِكَلِمَةٍ فَتَطَاوَلَتْ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِالْأَمَاقِ، وَ قَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاقِ وَ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ.

فَلَمَّا هَدَأَتْ مِنَ النَّاسِ الْحَوَاسُّ، أَفْصَحَ عَنْ لِسَانِهِ، كَأَنَّهُ أَحَدُ حُسَامٍ جُذِبَ مِنْ غَمْدِهِ،

(١) النَّسَاءُ: ١٥٩.

(٢) لَمْ نَجِدْهُ فِي مَطَانِهِ.

(٣) أَدَكُنُ: أَيُّ أَسْوَدُ.

(٤) التَّحْمَةُ: شِدَّةُ السَّوَادِ أَوْ الشُّفْرَةِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٤٩

وَ قَالَ: أَيُّكُمْ الْمُجْتَبَى فِي الشَّجَاعَةِ، وَ الْمُعْتَمُّ بِالْبِرَاعَةِ.

وَ أَيُّكُمْ الْمَوْلُودُ فِي الْحَرَمِ، الْعَالِي فِي الشِّيمِ، وَ الْمَوْصُوفُ بِالْكَرَمِ؟

أَيُّكُمْ الْأَصْلَعُ الرَّاسِ، وَ الثَّابِتُ الْأَسَاسِ، وَ الْبَطْلُ الدَّعَاسِ «١» وَ الْمُضَيِّقُ لِلْأَنْفَاسِ، الْآخِذُ بِالْقِصَاصِ؟

أَيُّكُمْ غُضْنُ أَبِي طَالِبٍ الرَّطِيبِ، وَ بَطْلُهُ الْمُهَيْبِ، وَ السَّهْمُ الْمُصِيبِ، وَ الْقِسْمُ النَّجِيبِ؟

أَيُّكُمْ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الَّذِي نَصَرَهُ فِي زَمَانِهِ، اعْتَرَّ بِهِ سُلْطَانُهُ، وَ عَظُمَ بِهِ شَأْنُهُ؟

أَيُّكُمْ قَاتِلُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ؟

فَعِنْدَ ذَٰلِكَ رَفَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: يَا سَعِيدَ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ نَجْبَةَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَعْرِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي السَّمْعَمِ
«٢» الرُّومِيُّ اسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَأَنَا عَيْبُهُ عِلْمُ النَّبُوَّةِ، قَالَ:

قَدْ بَلَّغْنَا عَنْكَ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَخَلِيفَتُهُ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّكَ مُجَلِّي الْمَشْكَلَاتِ.

وَ أَنَا رَسُولُ إِلَيْكَ مِنْ سِتِّينَ أَلْفِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُمْ: الْعَقِيمِيُّ، وَقَدْ حَمَلُونِي مَيِّتًا قَدْ مَاتَ مِنْ مُدَّةٍ.

وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ مَوْتِهِ، وَهُوَ بِيَابِ الْمَسْجِدِ، فَإِنْ أَحْيَيْتُهُ عَلِمْنَا أَنَّكَ صَادِقٌ نَجِيبٌ الْأَصْلِ.

وَ تَحَقَّقْنَا أَنَّكَ حُجْبَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ

(١) الدعاس: المطاعن في الحروب.

(٢) في نُسخِهِ: (السميع الدوئي).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٥٠

رَدَدْنَاهُ إِلَى أَهْلِهِ.

وَ عَلِمْنَا أَنَّكَ تَدْعِي غَيْرَ الصَّوَابِ، وَ تُظْهِرُ مِنْ نَفْسِكَ مَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ،

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مِثْمُ، اذْكَبْ بَعِيرَكَ، وَ نَادِ فِي شَوَارِعِ الْكُوفَةِ وَ مَحَالِّهَا وَقُلْ:

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلَيًّا أَحَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَ زَوْجِ ابْنَتِهِ مِنَ الْعِلْمِ الرَّبَّانِيِّ.

فَلْيُخْرِجْ إِلَى النَّجْفِ فَأَسْرِعِ النَّاسَ إِلَى النَّجْفِ، فَقَالَ الْإِمَامُ: يَا مِثْمُ هَاتِ الْأَعْرَابِيَّ وَ صَاحِبَهُ، فَخَرَجْتُ فَرَأَيْتُهُ رَاكِبًا تَحْتَ الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا الْمَيْتُ.

فَأَتَيْتُ بِهِمَا «١» إِلَى النَّجْفِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، قُولُوا فِينَا مَا تَرَوْنَهُ مِنَّا، وَ ارْزُوا مَا تُشَاهِدُونَهُ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَعْرَابِيَّ، أَبْرِكِ الْجَمَلَ «٢»، ثُمَّ أَخْرَجَ صَاحِبَكَ أَنْتَ وَ

جَمَاعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ مِثْمُ: فَأَخْرَجَ تَابُوتًا مِنَ السَّاجِ، وَ فِيهِ وَطَاءُ دِيبَاجٍ، «٣» فَحَلَّ مِنْهُ بَدْرَةٌ مِنَ اللَّؤْلُؤِ وَ فِيهَا غُلَامٌ أَوَّلُ

مَا تَمَّ عِدَارُهُ «٤» عَلَى خُدُودِهِ، وَ لَهُ ذَوَائِبُ كَذَوَائِبِ الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ، فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ لِمَتِّكُمْ هَذَا؟ فَقَالُوا أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا.

فَقَالَ: مَا كَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ؟ «٥» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا فَتَى، إِنَّ أَهْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تُحْيِيَهُ لِيُخْبِرَهُمْ مَنْ قَتَلَهُ

(١) فِي نُسخِهِ وَ الْبِحَارِ: (فَأَتَى بِهَا).

(٢) بَرَكَ الْبَعِيرِ: اسْتَنَاحَ وَ هُوَ أَنْ يَلْصُقَ صَدْرَهُ بِالْأَرْضِ.

(٣) فِي نُسخِهِ: (مِنْ قَصَبٍ دِيبَاجٍ أَخْضَرَ)، وَ فِي الْبِحَارِ: (وَ فِيهِ وَطَأُ دِيبَاجٍ أَخْضَرَ).

(٤) الْعِدَارُ: جَانِبُ اللَّحْيَةِ، أَيْ الشَّعْرُ الَّذِي يُحَادِثُ الْأُذُنِ.

(٥) فِي نُسخِهِ (سَبْتَهُ)، وَ السَّبْتِ: الْمَقْطُوعِ.

الرَّوَضَةُ، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٥١

إِنَّهُ بَاتَ سَالِمًا، وَ أَصْبَحَ مَذْبُوحًا مِنْ أُذُنِهِ إِلَى أُذُنِهِ، وَ يُطَالَبُ بِدَمِهِ خَمْسُونَ رَجُلًا (يَقْصِدُ) بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَكَشِفَ الشُّكَّ وَ الرَّيْبَ يَا أَخَا مُحَمَّدٍ، قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَتَلَهُ عُمُّهُ، لِأَنَّهُ زَوَّجَهُ بِنْتَهُ فَخَلَّاهَا، وَ تَزَوَّجَ غَيْرَهَا، فَفَتَلَهُ حَقًّا «١».

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَسْنَا نَقْنَعُ بِقَوْلِكَ، فَإِنَّا نَبْغِي أَنْ يَشْهَدَ لِنَفْسِهِ عِنْدَ أَهْلِهِ مَنْ قَتَلَهُ لِيَرْتَفِعَ السَّيْفُ، وَ الْفِتْنَةُ، وَ الْقِتَالُ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَ ذَكَرَ النَّبِيَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَ قَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، مَا بَقَرَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ اللَّهِ أَجَلَ مَنِّي قَدْرًا، وَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

وَ إِنَّهَا أَحْيَتْ مَيِّتًا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْمَيِّتِ.

وَ قَالَ: إِنَّ بَقْرَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضُرِبَ بِبَعْضِهَا الْمَيِّتُ فَعَاشَ.

وَ أَنَا لَا أَضْرِبُهُ بِبَعْضِي إِلَّا أَنْ بَعْضِي خَيْرٌ مِنَ الْبَقْرَةِ، ثُمَّ هَزَّهُ بِرِجْلِهِ، وَ قَالَ: قُمْ يَا مُدْرِكَةَ بَنٍ «٢» حَنْظَلَةَ بَنٍ عَسَانَ بَنٍ بَحِيرِ بَنٍ سَلَامَةَ بَنٍ الطَّيِّبِ «٣» بَنِ الْأَشْعَثِ فَقَدْ أَحْيَاكَ اللَّهُ عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ ..

قَالَ مَيْتَمُ التَّمَّارِ: فَهَضَّ غُلَامٌ أَضْوَاءَ مِنَ الشَّمْسِ أَضْعَافًا، وَأَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ أَوْصَافًا.

وَ قَالَ: لَتَيْتِكَ لَتَيْتِكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْأَنَامِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ فَقَالَ: مَنْ قَتَلَكَ؟ قَالَ: قَتَلَنِي عَمِّي الْحَارِثُ بْنُ غَسَّانَ.

قَالَ لَهُ: انْطَلِقْ إِلَى قَوْمِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِذَلِكَ، قَالَ: يَا مَوْلَايَ، لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْهِمْ، أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي مَرَّةً أُخْرَى، وَ لَا يَكُونُ عِنْدِي

(١) الْحَقُّ: الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ.

(٢) فِي الْبَحَارِ: (مُدْرِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ غَسَّانَ بْنِ بَحِيرِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ الطَّيْبِ بْنِ الْأَشْعَثِ).

(٣) فِي نُسخِهِ: (الطَّيْبِ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٥٢

مَنْ يُحْيِينِي.

قَالَ: فَالْتَفَتَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَ قَالَ لَهُ: امْضِ إِلَى أَهْلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ، قَالَ: يَا مَوْلَايَ، وَ اللَّهُ مَا أَفَارِقُكَ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْأَجَلِ مِنْ عِنْدِهِ «١».

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ اتَّضَحَ لَهُ الْحَقُّ، فَجَعَلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَقِّ سِتْرًا، وَ لَمْ يَزَلْ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى قُتِلَ بِصِفِّينَ.

ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ رَجَعُوا إِلَى الْكُوفَةِ، وَ اخْتَلَفُوا أَقْوَالًا فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٢»

(١٣٠) (حَدِيثٌ عَلَى أَعْلَمِ النَّاسِ)

وَ بِالْإِسْبَاطِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: وَجِدَ فِي قَبْرِ الزَّمَرَمِيِّ [الزَّمَرَمِيُّ فِيهِ رَقٌّ مَكْتُوبٌ، تَارِيحُهُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا سَنَةٍ، بِحِطِّ السُّرْيَانِيِّ، وَ تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ:

قَالَ: فَلَمَّا وَقَعَتِ الْمَشَاجِرُ بَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ الْخَضِرِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْكَهْفِ فِي قِصَّةِ السَّفِينَةِ وَ الْعُلَّامِ وَ الْجِدَارِ.

وَ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَهُ أَخُوهُ هَارُونُ عَمَّا اسْتَعْلَمَهُ عَنِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ: عِلْمٌ لَا يُضْرُّ حَمْلُهُ «٣»، وَ لَكِنْ كَانَ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ: وَ مَا هُوَ أَعْجَبُ؟ قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَ قُوفٌ وَ إِذَا قَدْ أَقْبَلَ طَائِرٌ عَلَى هَيْئَةِ الْخُطَّافِ، فَنَزَلَ عَلَى الْبَحْرِ، وَ أَخَذَ

بِمِنْقَارِهِ فَرَمَى بِهِ إِلَى الشَّرْقِ ثُمَّ

أَخَذَ ثَانِيَةً فَرَمَى بِهَا إِلَى الْغَرْبِ، ثُمَّ أَخَذَ ثَالِثَةً فَرَمَى بِهَا إِلَى الشَّمَالِ ثُمَّ أَخَذَ رَابِعَةً فَرَمَى بِهَا إِلَى الْجَنُوبِ ثُمَّ أَخَذَ خَامِسَةً فَرَمَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ

(١) فِي الْبَحَارِ: (يَا مَوْلَايَ، وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُكَ بَلْ أَكُونُ مَعَكَ حَتَّى يَأْتِيَ بِأَجْلِي مِنْ عِنْدِهِ).

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٧٤/٤٠ ح ٤٠، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ٢.

(٣) فِي الْبَحَارِ: (جَهْلَةٌ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٥٣

ثُمَّ أَخَذَ سَادِسَةً وَرَمَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَخَذَ مَرَّةً أُخْرَى فَرَمَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ.

وَ جَعَلَ يُرْفِرُفُ وَ طَارَ، فَبَقِينَا (مَبْهُوتِينَ) «١» لَمَا نَعْلَمُ مَا أَرَادَ الطَّائِرُ بِفِعْلِهِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا فِي صُورِهِ آدَمِيٌّ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ مَبْهُوتِينَ.

قُلْنَا: فِيمَا أَرَادَ الطَّائِرُ بِفِعْلِهِ، قَالَ: مَا تَعْلَمَانِ مَا أَرَادَ؟ قُلْنَا: اللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ: وَ حَقٌّ مِنْ شَرْقِ الْمَشْرِقِ، وَ غَرْبِ الْمَغْرِبِ، وَ رَفَعَ السَّمَاءَ، وَ دَخَى الْأَرْضَ.

لِيُبْعَثَنَّ اللَّهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيًّا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

وَ لَهُ وَصِيٌّ اسْمُهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِلْمُكُمْ جَمِيعًا فِي عِلْمِهِ، مِثْلُ هَذِهِ الْقَطْرَةِ فِي هَذَا الْبَحْرِ «٢»

. (١٣١) (حَدِيثُ إِطَاعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ)

بِالْإِسْنَادِ «٣» - يَرْفَعُهُ - إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِهِ، الْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِهِ فَقَامَ النَّبِيُّ وَ قَبَّلَ عَلِيًّا وَ لَزِمَهُ إِلَى صَدْرِهِ، وَ قَبَّلَ الْحَسَنَ أَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ، وَ قَبَّلَ الْحُسَيْنَ وَ أَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُقَبِّلُهُمَا وَ يَرْشِفُ «٤» شَفَتَيْهِمَا، وَ يَقُولُ: يَا أَبِي أَبوكُما وَ بِأُمِّي أُمُكُما.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى بَاهِي بِهِمَا، وَ بِأَبِيهِمَا وَ أُمَّهُمَا وَ بِالْأَبْرَارِ

(١) فِي الْبَحَارِ:

(مُتَحَرِّينَ).

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٧٧/٤٠ ح ٤٠، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ إِثْبَاتِ الْهُدَاهِ: ١/٣٥٤ ح ٤١.

(٣) مِنْ هُنَا فِي الْأَصْلِ ذَكَرَ فِي يَدَايِهِ كُلِّ حَدِيثٍ: الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ وَالَّذِي يَلِيهِ الثَّانِي إِلَى الْحَدِيثِ الْأَرْبَعُونَ، أَيْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَى حَدِيثِ ١٧٠.

(٤) رَشَفَ الْمَاءِ: مَصَّهُ بِشَفْتَيْهِ.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٥٤

مِنْ وُلْدِهِمَا الْمَلَائِكَةَ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا.

اللَّهُمَّ مَنْ أَطَاعَنِي فِيهِمْ وَحَفِظَ وَصِيَّتِي فَارْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَإِنَّهُمْ أَهْلِي وَالْقَوَامُونَ بِدِينِي، وَالْمُحْسِنُونَ لِسُنَّتِي وَالتَّالُونَ لِكِتَابِ رَبِّي، فَطَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي «١»

. (١٣٢) (حديث الحدائق)

بِإِسْنَادِ «٢» عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

فَلَمَّا صِرْنَا فِي الْحَدَائِقِ بَيْنَ النَّخْلِ، صَاحَتْ نَخْلَةٌ بِنَخْلِهِ:

هَذَا مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى، وَ هَذَا عَلِيُّ الْمُرْتَضَى.

ثُمَّ صَاحَتْ ثَالِثَةٌ بِرَابِعِهِ: هَذَا مُوسَى، وَ ذَا هَارُونَ ثُمَّ صَاحَتْ خَامِسَةٌ بِسَادِسِهِ:

هَذَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَ ذَا خَاتَمِ الْوَصِيِّينَ، وَ عِنْدَ ذَلِكَ تَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ.

وَ قَالَ: أَمَا سَمِعْتِ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَا تَسْمَى هَذَا النَّخْلُ؟

قَالَ: اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَمَّهَا الصَّيْحَانِيَّ، لِأَنَّهَا صَاحُوا بِفَضْلِي وَ فَضْلِكَ «٣».

(١) عنه البحار: ١٠٤/٢٧ ح ٧٤، و عن الفضائل: لم نجده.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) عنه البحار: ٤٨ / ٤٠ ح ٨٤، و عن الفضائل: ١٤٦، مائه منقبه لابن شاذان: ١٤٠، منقبه ٧٣، حدثنا أبو الفرج محمد بن المظفر بن أحمد بن سعيد الدقاق، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال:

حدثني محمد بن منصور، عن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثني جرير، قال: حدثني محمد بن يسار، قال: حدثني

الفضل بن هارون، عن أبي هارون العبدى، عن أبي بكر عبد الله بن عثمان، قال، و ذكر (مثله)، عنه مدينة المعاجز: ١/ ٦٥ ح ١٥٢، و عن ثاقب المناقب: ٣٤ ح ١٧. و رواه الخوارزمى فى المناقب: ٢٢١، بإسناده إلى ابن شيرويه الديلمى، عن الصراط المستقيم: ٢٣/ ٢، إثبات الهداه: ٥/ ٦٤ ح ٤٣٩. و رواه الحموينى فى فرائد السمطين: ١/ ١٣٧ بإسناده إلى جابر الأنصارى، عنه ينابيع الموده: ١٣٦، و أورده الراوندى فى الخرائج و الجرائح: ٢/ ٩٢٧، عنه البحار:

١٧/ ٣٦٥ ح ٧، و أخرجه ابن شهر آشوب فى المناقب: ٢/ ١٥٣، من طريق جابر بن عبد الله الأنصارى و حذيفه بن اليمان، و عبد الله بن العباس، و أبو هارون العبدى، عن عبد الله بن عثمان، و حمدان بن المعافا، عن الرضا عليه السلام، و محمد بن صدقه، عن موسى بن جعفر و ابن شيرويه الديلمى بإسناده إلى موسى بن جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٤١/ ٢٦٦، و رواه الذهبى فى ميزان الاعتدال: ١/ ٧٩، و العسقلانى فى لسان الميزان: ١/ ٣١٧.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٥٥

(١٣٣) (حديث فضل على على هذه الأمة)

١٤- بِالْإِسْنَادِ «١» - يَزْفَعُهُ - إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: فَضْلٌ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ.

(وَ فَضْلٌ عَلَيَّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ، كَفَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى سَائِرِ اللَّيَالِي) «٢» وَ فَضْلٌ عَلَيَّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَفَضْلِ الْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ فَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَ بِوَلَايَتِهِ وَ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ جَحَدَهُ وَ

جَحَدَ حَقَّهُ، حَقُّ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يُبَيِّلَهُ شَيْئًا مِنْ رَوَائِحِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَا تَنَالَهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ «٣».

(١) ليس فى الأصل.

(٢) من البحار، و ليس فى الأصل.

(٣) عنه البحار: ١٤ / ٣٨ ح ٢١، و عن الفضائل: ١٤٦.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٥٦

(١٣٤) (حديث من اعتصم بأهل البيت فقد نجى)

١٤- بِالْإِسْنَادِ «١»- يَرْفَعُهُ- إِلَى الصَّادِقِ «٢» عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَيْدِهِ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

فَاطِمَةُ مُهَجَّتِي، وَ ابْنَاهَا ثَمَرَةُ فُؤَادِي، وَ بَعْلُهَا نُورُ بَصِيرِي، وَ الْأَيْمَةُ مِنْ وُلْدِهَا أَمْنَائِي وَ حَبْلِي الْمَمْدُودُ فَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فَقَدْ هَوَى «٣»

(١٣٥) (حديث الملائكة يأتون قبر على)

بِالْإِسْنَادِ- يَرْفَعُهُ- عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ أَنَّهُ يَنْزِلُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ يَنْصَرِفُونَ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسَلُّمُونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَنْزِلُونَ عَوَضَهُمْ فِي النَّهَارِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ حَوْلَ قَبْرِ وُلْدِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْنًا غَيْرًا يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ رَأْسُهُمْ يُقَالُ لَهُ: مَنْصُورٌ.

(١) ليس فى الأصل.

(٢) فى البحار: (عن الإمام جعفر).

(٣) عنه البحار: ١٤٢ / ٢٣ ح ٩٥، وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ١٤٦، الطرائف: ١١٧ ح ١٨٠، عنه البحار: ١٠٠ / ٢٣ ح ١٦، مائة منقته: ٧٩ ح ٤٤، الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ: ٣٢ / ٢، أَخْرَجَهُ فِي إِنْشَائِ الْهُدَاةِ: ١٦٩ / ٣ ح ٧٨، وَ رَوَاهُ الْخُورَزْمِيُّ فِي مَقْتَلِهِ ١ / ٥٩، الحموينى فى فرائد السمطين: ٦٦ / ٢ ح ٣٩٠، وَ يَنْبِيعِ الْمَوَدَّةِ: ٨٢.

وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمَنْ يَزُورُهُ، وَلَا يَزُورُهُ زَائِرًا إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ، وَلَا وَدَّعَهُ مُودِّعًا إِلَّا شِيعُوهُ وَ

لَا مَرِيضَ عِنْدَهُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّوْا عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ «١»

. (١٣٦) (حديث في بغض علي)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَفَعَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِسُوءِ رَأْيِهِمْ فِي أَنْبِيَائِهِمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَطْرَ بِبُغْضِهِمْ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٢»

. (١٣٧) (حديث حب علي فيرضه)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى سَيِّمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ، فَوَقَفَ عَلَيْنَا وَسَلَّمَ، فَردَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ الْيَدْرُ التَّمَامُ، وَالْمُضِيءُ بَاحُ الظَّلَامِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ؟ أَهُوَ هَذَا صَبِيحُ الْوَجْهِ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أَخَا الْعَرَبِ، اجْلِسْ، فَقَالَ: آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ أَرَكَ، وَصَدَّقْتُ بِحُكِّكَ قَبْلَ أَنْ أَلْقَاكَ، غَيْرَ أَنَّهُ بَلَّغْنَا عَنْكَ أَمْرًا قَالَ: وَ أَى شَيْءٍ بَلَّغْتُمْ عَنِّي؟ قَالَ: دَعَوْتَنَا إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّكَ

(١) أمالي الطوسي: ٢١٨، باسناده، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِثْلُهُ)، عَنْهُ الْبَحَارُ:

١٧٦/٥٩ ح ٨ وَ ج ١٠٠/٢٥٧ ح ١، كَامِلِ الزِّيَارَاتِ: ١١٤ ح ١، وَ أَخْرَجَهُ الْبَحْرَانِيُّ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ٢٠٢/٤ ح ٢٧٤ وَ ٢٧٥، وَ الطُّوسِيُّ فِي التَّهْدِيدِ: ٦/٧٢ ذ ح ١٣٤، ذَخَائِرُ الْعُقَبِيِّ: ١٥١ عَنْ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِحْقَاقُ الْحَقِّ: ٧/٣٦٢، وَ ج ١١/٢٨٧.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٧/٢٢٧ ح ٢٧، وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ١٤٦، كَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجِكِيِّ: ١/١٤٨، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩/٣٠٩ ح ١٢٣، الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرٍ أَشُوبَ: ٣/١٢، إِرْشَادِ الْقُلُوبِ: ٢٣٦، الْمَنَاقِبِ لِابْنِ الْمَغَازَلِيِّ: ١٤١ ح ٨٦، يَنَابِيعُ الْمَوَدَّةِ: ٢٣٦، تَرْجَمَهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢/٢١٣، لِسَانِ الْمِيزَانِ: ٢/٢١٩، مِيزَانِ الْأَعْتَدَالِ: ١/٢٣٣.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٥٨

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَجْبَنَّاكَ وَ

دَعَوْتَنَا إِلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ، فَأَجَبْنَاكَ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ عَنَّا حَتَّى دَعَوْتَنَا إِلَى مَوَالِهِ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ عَمِّكَ، وَ مَحَبَّتِنَا
إِيَّاهُ، فَرَضْتَهَا أَنْتَ؟ أَمْ [أَمْ فَرَضَهَا اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ؟

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: بَلِ اللَّهُ فَرَضَهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ؟

فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْرَابِيُّ كَلَامَهُ، قَالَ: سَمِعًا وَ طَاعَةً لِمَا أَمَرْتَنَا بِهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا أَخَا الْعَرَبِ، أُعْطِيتَ فِي عَلِيٍّ خَمْسَ خِصَالٍ، وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَلَّا
أُتْبِئَكَ بِهَا يَا أَخَا الْعَرَبِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا يَوْمَ بَدْرٍ، وَ قَدْ نَقَصْتُ عَنَّا الْأَقْوَاتُ، فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ:

اللَّهُ تَعَالَى يُقْرَأُ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ: يَا مُحَمَّدُ، آلَيْتَ عَلَى نَفْسِي، وَ أَقْسَمْتُ عَلَى أَنِّي لَا أَلْهِمُ حُبَّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ، إِلَّا مَنْ
أَحْبَبْتُهُ، وَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ أَنَا أَلْهِمْتُهُ حُبَّ عَلِيٍّ، وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ، أَلْهِمْتُهُ بُغْضَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يَا أَخَا الْعَرَبِ، أَلَّا أُتْبِئَكَ بِثَانِيهِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا بَعْدَ مَا فَرَعْتُ مِنْ جِهَازِ حَمْرَةَ، إِذْ هَبَطَ عَلِيٌّ جَبْرِئِيلُ وَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اللَّهُ يُقْرَأُ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ:

قَدْ فَرَضْتُ الصَّلَاةَ، وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمُعْتَلِّ بِالْجُنُونِ وَ فَرَضْتُ الصَّوْمَ، وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمَسَافِرِ، وَ فَرَضْتُ الْحَجَّ، وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُقِلِّ، وَ
فَرَضْتُ الزَّكَاةَ، وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمُعْدِمِ وَ فَرَضْتُ حُبَّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ لَمْ أُعْطَ فِيهِ رُخْصَةٌ.

يَا أَعْرَابِيُّ، أَلَّا أُتْبِئَكَ بِثَالِيهِ؟

قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٥٩

قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ سَيِّدًا:

فَالنَّسِيرُ سَيِّدُ الطُّيُورِ، وَالتَّوْرُ سَيِّدُ الْبَهَائِمِ، وَالأَسَدُ سَيِّدُ الْوَحُوشِ وَ الْجُمُعَةُ سَيِّدُ الأَيَّامِ، وَ رَمَضانُ سَيِّدُ الشُّهُورِ وَ إِسْرَافِيلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ، وَ آدَمُ سَيِّدُ البَشَرِ، وَ أَنَا سَيِّدُ الأنبياءِ، وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الأَوْصِياءِ.

يَا أَخَا العَرَبِ، أَلَا أُتَبِّئُكَ بِالرَّابِعِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: حُبُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَ أَعْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ مِنْ أُمَّتِي بِغُصْنٍ مِنْ أَعْصَانِهَا، أَوْ قَعْتَهُ فِي الْجَنَّةِ وَ بَغُضُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، وَ أَعْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَعْصَانِهَا، أَوْ قَعْتَهُ فِي النَّارِ.

يَا أَعْرَابِيَّ، أَلَا أُتَبِّئُكَ بِالْخَامِسِ؟ فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنْصَبُ لِي مِنْبَرٌ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ ثُمَّ يُنْصَبُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْبَرٌ يُحَادِي مِنْبَرِي عَنْ يَمِينِ العَرْشِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِكُرْسِيِّ عَالٍ مُشْرِقٍ زَاهِرٍ يُعْرَفُ بِكُرْسِيِّ الكَرَامَةِ.

فَيُنْصَبُ لِعليِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَيْنَ مِنْبَرِي وَ مِنْبَرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا رَأَتْ عَيْنَايَ بِأَحْسَنٍ مِنْ حَبِيبِ بَيْنِ خَلِيلَيْنِ.

يَا أَعْرَابِيَّ، حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقٌّ، وَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مُحِبَّهُ وَ هُوَ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَ إِيَّاهُ فِي قَصِيرٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الأَعْرَابِيُّ:

سَمِعًا وَ طَاعَةً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّ اللَّهِ «١»

(١) عنه البحار: ٤٠ / ٤٦ ح ٨٣، و عن الفضائل: ١٤٧، و أخرجه السيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز: ٢ / ٣٦٣ ح

(١٣٨) (حديث الخاتم)

بِإِسْنَادٍ يَزِيدُهُ - إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْنَا أُعْرَابِيٌّ أَشْعَثُ الْحَالِ، عَلَيْهِ أَثْوَابٌ رِثَةٌ «١» وَ الْفَقْرُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ، وَقَالَ:

أَتَيْتَكَ وَ الْعَذْرَاءُ «٢» تَبْكِي بِرَنَّهُو قَدْ ذَهَلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطُّفْلِ

وَ أُخْتُ وَ بِنْتَانِ وَ أُمُّ كَبِيرُهُو قَدْ كُنْتُ مِنْ فَقْرِي أُخَالِطُ فِي عَقْلِي

وَ قَدْ مَسَّنِي فَقْرٌ وَ ذُلٌّ وَ فَاقَهُو لَيْسَ لَنَا شَيْءٌ يُمَرُّ وَ لَا يُحْلِي «٣»

وَ مَا الْمُنتَهَى إِلَّا إِلَيْكَ مَفْرُؤًا وَ أَيْنَ مَفْرُؤِ الْخَلْقِ إِلَّا إِلَى الرَّسُولِ «٤» قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّ اللَّهَ سَاقٍ إِلَيْكُمْ أَجْرًا، «٥» وَ الْجَزَاءُ مِنَ اللَّهِ عُرْفٌ فِي الْجَنَّةِ، تُضَاهِي عُرْفَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ مِنْكُمْ يُوَاسِي هَذَا الْفَقِيرَ؟

فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ وَ كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَطَوُّعًا، كَانَتْ لَهُ دَائِمًا.

فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ، فَدَنَا مِنْهُ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْخَاتَمَ مِنْ يَدِهِ، وَ هُوَ فِي صَلَاتِهِ،

(١) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ قَدَسَ سَرَّهُ: الرثة: البذاذاه وَ سُوءِ الْحَالِ.

(٢) فِي النُّسَخَةِ: (الغدارى).

(٣) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ قَدَسَ سَرَّهُ: (يُمَرُّ وَ لَا يُحْلِي) هُمَا عَلَى الْإِفْعَالِ مِنَ الْمَرَارَةِ وَ الْحَلَاوَةِ، أَيْ مَا لَنَا حُلُوٌّ وَ لَا مُرٌّ.

(٤) فِي النُّسَخَةِ: (وَ لَا أُنْتَهَى إِلَّا إِلَيْكَ مَفْرُؤًا - وَ أَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُولِ).

(٥) فِي الْبَحَارِ: (جَزَاءً).

فَأَخَذَهُ الْأَعْرَابِيُّ، وَانصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ: «١»

أَنْتَ مَوْلَى يُرَجَى بِهِ مِنَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا إِقَامَهُ الدِّينِ.

خَمْسَهُ فِي الْوَرَى كُلُّهُمْ إِنَّهُمْ فِي

الْوَرَى مِيَامِينَ «٢» ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ الْوَحْيُ عِنْدَ ذَلِكَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ وَنَادَى:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُثَرِّتُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ: اقْرَأْ إِنَّمَا وَثِّقْتُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُتِمُّونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ «٣» فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَقَالَ: مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ:

أَيُّكُمْ الْيَوْمَ عَمِلَ خَيْرًا، حَتَّى جَعَلَهُ اللَّهُ وَلِيًّا كَهْلٍ مَنْ آمَنَ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فِينَا عَمِلَ خَيْرًا سِوَى ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ تَصَدَّقَ بِخَاتِمِهِ لِلْأَعْرَابِيِّ وَ هُوَ فِي صِلَاتِهِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَجِبَتِ الْعُرْفُ لِابْنِ عَمِّي، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ.

قَالَ: فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَى الْأَعْرَابِيِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَ وَلِيًّا، وَ هُوَ يَقُولُ «٤».

أَنَا مَوْلَى لِحُمْسِهَا نَزَلَتْ فِيهِمُ السُّورُ

آلِ طِهٍ وَ هَلْ أَتَى فَأَقْرَأُوا يُعْرِفُ الْخَبْرُ

وَ الطَّوَّاسِينَ بَعْدَهَا وَ الْحَوَامِيمَ وَ الزَّمَرَ

أَنَا مَوْلَى لَهُؤُلَاءِ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ كَفَرَ «٥».

(١) فى البحار: (و قد أحسن من قال) (و هو يقول: بعد الصلاة على الرسول).

(٢) فى نسخه: (أنت مولى ترجى به من الله فى الدنيا إقامه الدين خمسة هم فى الأيام جعلها لأنهم فى الورى ميامين).

(٣) المائده: ٥٥ و ٥٦.

(٤) فى نسخه: (و لقد أحسن من يقول).

(٥) عنه البحار: ٣٥ / ١٩٢ ح ١٤ و عن الفضائل: ١٤٨، و أما أهل العامه ذكره فى مصادرهم فمنهم:

جامع الأصول: ٩ / ٤٧٨، تذكره الخواص: ١٨ و ٢٠٨، أسباب النزول: ١٤٨، روح المعانى: ٦ / ١٤٩، ذخائر العقبى: ٨٨، تفسير ابن

كثير: ٧١ / ٢، نور الأبصار: ١٠٥، الكشاف: ٣٤٧ / ١، تفسير الطبري: ١٦٥ / ٦، تفسير البيضاوي: ١٢٠ / ١، تفسير الرازي: ٢٦ / ١٢، تفسير النيشابوري: ١٤٥ / ٦، الدر المنثور: ٢٩٣ / ٢، تفسير القرطبي: ٢٢١ / ٦، كفاية الطالب: ٢٢٩، و ٢٣٩، و ٣٢٥، فرائد السمطين: ١٨٧ / ١، شواهد التنزيل: ١٦٥ / ١ و ١٨١ مجمع الزوائد: ١٧ / ٧، منتخب كنز العمال: ٣٨ / ٥، البدايه و النهايه: ٣٥٧ / ٧، مناقب الخوارزمي: ١٨٦، مناقب ابن المغازلي: ٣١١ ح ٣٥٤، كنز العمال: ١٤٦ / ١٥، النور المشتعل: ٦٤ و ٧٩ و ٨٠، المعيار و الموازنه: ٢٢٨.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٦٢

(١٣٩) (حديث الاسقف النجراني)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: وَفَدَّ الْأَسْقُفُ النَّجْرَانِيَّ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، لِأَجْلِ أَدَائِهِ الْجَزِيَّةَ، فَدَعَا عُمَرَ إِلَى الْإِسْلَامِ.

فَقَالَ لَهُ الْأَسْقُفُ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ لِلَّهِ جَنَّةً عَرَضُهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، فَأَيُّنَ تَكُونُ النَّارُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عُمَرُ وَ لَمْ يَرُدَّ جَوَابًا.

فَقَالَتِ الْجَمَاعَةُ: أَجِبْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى لَا يَطْعَنَ فِي الْإِسْلَامِ.

قَالَ: فَأَطْرَقَ خَجَلًا مِنَ الْجَمَاعَةِ الْحَاضِرِينَ، حَتَّى بَقِيَ سَاعَةً لَا يَرُدُّ جَوَابًا، فَإِذَا بِيَابِ الْمَسْجِدِ رَجُلٌ سَنَدَهُ [سَدَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْكِبَيْهِ فَتَأَمَّلُوهُ فَإِذَا هُوَ عَيْبُهُ عِلْمَ النَّبِيِّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ ضَجَّ النَّاسُ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ، قَالَ: فَقَامَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَيُّنَ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ، عَنْ هَذَا الْأَسْقُفِ الَّذِي عَلَّانًا مِنْهُ الْكَلَامُ؟

أَخْبَرَهُ يَا مَوْلَانَا، بِالْعَجَلِ قَبْلَ أَنْ يَزْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَإِنَّكَ بَدْرُ التَّمَامِ وَ مِضْبَاحُ الظَّلَامِ، وَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. وَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ، وَ خَيْرُ أَنْامٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ جَلَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ: مَا تَقُولُ يَا أَسْقُفُ؟ قَالَ: يَا فَتَى، تَقُولُونَ لِلَّهِ جَنَّةً عَرَضُهَا

السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ،

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٦٣

فَأَيْنَ تَكُونُ النَّارُ؟

قَالَ لَهُ الْإِمَامُ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ، أَيْنَ يَكُونُ النَّهَارُ؟

قَالَ الْأَشَقْفُ: دَعْنِي، يَا فَتَى حَتَّى أَسْأَلَ هَذَا الْفَطَّ الْعَلِيظَ:

أَنْبِئْنِي يَا عُمَرُ، عَنْ أَرْضٍ طَلَعَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ سَاعَهُ، وَ لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلُ، وَ لَا مِنْ بَعْدُ؟

قَالَ عُمَرُ: دَعْنِي وَ اسْأَلْ هَذَا، أَخْبِرُهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي فَلقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لِمُوسَى حِينَ عَبَرَ هُوَ وَ جُنُودُهُ فَوَقَعَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ تِلْكَ السَّاعَةَ، وَ لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْهَا قَبْلُ، وَ انْطَبَقَ الْبَحْرُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَ جُنُودِهِ، وَ لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْهَا بَعْدَهُ.

فَقَالَ الْأَشَقْفُ: صَدَقْتَ يَا فَتَى قَوْمِهِ، وَ سَيِّدَ عَشِيَّتِ بَيْرَتِهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ أَيِّ شَيْءٍ فِي أَهْلِ الدُّنْيَا يَأْخُذُ النَّاسُ مِنْهُ مَهْمًا أَخَذُوا فَلَا يَنْقُصُ شَيْئًا وَ لَا يَزِيدُ شَيْئًا؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ الْقُرْآنُ وَ الْعُلُومُ، قَالَ: صَدَقْتَ قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ؟

قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ذَلِكَ الْعَرَابُ، لَمَّا قَتَلَ قَابِيلُ أَخَاهُ هَابِيلَ، فَبَقِيَ مُتَحَيِّرًا مَا يَعْلَمُ مَاذَا يَصْنَعُ بِهِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ، لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ: صَدَقْتَ يَا فَتَى، لِي مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ أَخْبِرْنِي عَنْهَا- وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى عُمَرَ وَ قَالَ: أَيْنَ هُوَ تَعَالَى؟

قَالَ: فَغَضِبَ عُمَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَ لَمْ يَرُدَّ جَوَابًا، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ، وَ قَالَ: لَا تَغْضَبْ يَا أَبَا حَنْصِ، حَتَّى لَا تَقُولَ بِمَهْرَبٍ عَنْهَا.

قَالَ عُمَرُ: أَخْبِرْهُ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَوَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٦٤

فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ كُنْتَ؟

قَالَ: عِنْدَ رَبِّي فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ.

ثُمَّ أَقْبَلَ مَلِكٌ ثَانِي [ثَانٍ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ كُنْتَ قَالَ: عِنْدَ رَبِّي فِي تُحُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ مَلِكٌ ثَالِثٌ فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ كُنْتَ؟

قَالَ: عِنْدَ رَبِّي فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَابِعٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ: عِنْدَ رَبِّي فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ.

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، وَ لَا فِي شَيْءٍ، وَ لَا عَلَى شَيْءٍ، وَ لَا مِنْ شَيْءٍ.

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، لَا يَغْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ، وَ لَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرَ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَهُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ. الْآيَةُ.

فَلَمَّا سَمِعَ الْأَشْقَفُ ذَلِكَ، قَالَ:

مُدَّ يَدَكَ، فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. وَ أَنَّكَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَ وَصِيُّ رَسُولِهِ، وَ أَنَّ هَذَا الْجَالِسَ الْفُظَّ الْغُلَيْظَ لَيْسَ بِأَهْلٍ لِهَذَا الْمَكَانِ، وَ أَنَّكَ أَنْتَ أَهْلُهُ. فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١»

. (١٤٠) (حديث على قاتل الكفرة)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، جَدُّكَ قَتَلَ الْمُسْلِمِينَ. فَهَمَلْتُ عَيْنَاهُ بِالْذُّمِّ، وَ قَالَ: يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ، إِنَّ جَدِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَتَلَ إِلَّا كَافِرًا، وَ إِنَّمَا قَتَلَ قَوْمًا أَسْلَمُوا أَكْثَرَهُمْ خَوْفًا مِنَ السَّيْفِ، فَأَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ طَمَعًا فِي الْغَنِيمَةِ، فَلَمَّا وَجَدُوا عَلِيَّ الْكُفْرَ

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٠ / ٥٨ ح ٣، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٤٩.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٦٥

أَعْوَانًا أَظْهَرُوهُ.

وَ لَقَدْ عَلِمْتُ صَاحِبَهُ الْخِدْرَ، وَ الْمُسْتَحْفَظُونَ،

أَنَّ أَصْحَابَ الْجَمَلِ وَأَصْحَابَ صِفِّينَ كَفَرُوا عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى.

وَسَمِعْتُ أَبِي سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَنَقِّبَةً، وَهُوَ عَلَى الْمِئْبَرِ، وَقَدْ قَتَلَ أَحَاهَا وَأَبَاهَا، وَقَالَتْ يَا قَاتِلَ الْأَجِيبِ، وَمُفَرِّقَ الْجُمُوعِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَتَأْتِيكِ امْرَأَةٌ وَأَنْتَ عَلَى مِئْبَرِ الْبُصْرَةِ فَتَقُولُ: كَذَا وَكَذَا وَكَذَا، فَاعْلَمْ أَنَّهَا بَرِيئَةٌ مِنْكَ، لَا تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، وَلَهَا شَيْءٌ مُدْلَى ظَاهِرٌ، فَفَتَّشُوهَا، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْذِبُ فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَارِثِ (عَمْرُو بْنُ الْحَرْثِ) وَأَذْخَلَهَا بَيْتَهُ وَأَمَرَ امْرَأَتَهُ وَنِسَاءً أُخَرَ فَفَتَّشُوهَا وَإِذْ عَلَى وَرَكَبِهَا شَيْءٌ مُدْلَى، فَقَالَتْ: - وَاللَّهِ - لَقَدْ أَطَّلَعَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى شَيْءٍ لَا تَعْلَمُهُ أُمِّي وَأَبِي، وَلَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ قَالَ: فَجَاءَهُ وَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هِيَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. «١»

(١٤١) (حديث على وارت علم النبي)

بِإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ ذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْمُقَرَّبِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاحِبَةً فَقَرَأَهَا كَمَا عَلَّمَهَا اللَّهُ، إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَوَجَدَ عِنْدَ اسْمِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ آدَمُ: هَلْ نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَهَتَفَ بِهِ يَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا يَرَى شَخْصَهُ:

(١) (الاحتجاج: ٢ / ٤٠ عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٢ / ٣٤٣ ح ٣٢٧ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: ٢ / ٢٠

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٦٦

هَذَا وَارِثُ عِلْمِهِ، وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ وَ وَصِيُّهُ، وَ أَبُو ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وَقَعَ آدَمُ فِي الْخَطِيئَةِ، جَعَلَ تَوَسَّلَ بِهِمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهِمَا. «١»

(١٤٢) (حديث علي في التوراه)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّهُ) لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرُ، قَالُوا لَهُ إِنَّ بِهَا حَبْرًا قَدْ مَضَى لَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةٌ سَنَةٍ، وَ عِنْدَهُ عِلْمُ التَّوْرَةِ فَأَخْضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: اصْدُقْنِي بِصُورِهِ اسْمِي «٢» فِي التَّوْرَةِ، وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عُقْبَكَ.

قَالَ: فَانْهَمَلْتُ عَيْنَاهُ بِالْدُمُوعِ، وَ قَالَ لَهُ: إِنَّ صِدْقَتَكَ قَتَلَنِي قَوْمِي، وَ إِنْ كَذَّبْتِكَ قَتَلْتَنِي أَنْتَ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ وَ أَنْتَ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ أَمَانِي.

قَالَ لَهُ الْحَبْرُ: أُرِيدُ الْخُلُوهَ بِكَ، قَالَ: لَسْتُ أُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَقُولَ جَهْرًا.

قَالَ: إِنَّ فِي سِفْرِ مِنْ أَسْفَارِ التَّوْرَةِ اسْمُكَ وَ ابْنَتُكَ «٣» وَ أَتْبَاعُكَ، وَ إِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، وَ هُوَ جَبَلُ عَرَفَاتٍ، وَ يُنَادُونَكَ بِأَسْمَائِكَ عَلَى كُلِّ مِثْبَرٍ، وَ رَأَيْتُ فِي عَلَامَتِكَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ خَاتَمٌ مُحْتَمٌ بِهِ الشُّبُوهُ، أَيْ لَا نَبِيَّ مِنْ بَعْدِكَ، وَ مِنْ وُلْدِكَ إِحْدَى عَشَرَ نَقِيًّا «٤» يَخْرُجُونَ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ، وَ اسْمُهُ عَلِيُّ.

وَ يُبْلَغُ اسْمُكَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ، وَ تَفْتَحُ خَيْبَرَ، وَ تَبْلُغُ «٥» بِأَبْهَا، ثُمَّ يُعَبِّرُ الْجَيْشُ عَلَى الْكُفِّ وَ الزَّنْدِ، لَيْتَنُ كَدَانَ فِيكَ هَيْدَهُ الصِّفَاتُ، آمَنُ بِكَ، وَ أَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْكَ،

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٦ / ٣٣١ ح ١٣، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ.

(٢) فِي الْبَحَارِ: (ذَكَرِي).

(٣) فِي الْبَحَارِ: (تَعْتَكَ).

(٤) فِي الْبَحَارِ: (سَبِطًا).

(٥) فِي الْبَحَارِ: (تَقْلَع).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا جَنْبُرُ، أَمَّا الشَّامَةُ فَهِيَ لِي، ثُمَّ

كَشَفَهَا.

وَأَمَّا الْعَلَمَةُ فَهِيَ لِتَاصِرِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبِ الْعَلَامَةِ.

قَالَ: فَالْتَفَتَ الْجَبْرُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: أَنْتَ قَاتِلُ مِرْحَبِ الْأَعْظَمِ؟

قَالَ: بَلِ الْأَحْقَرِ، أَنَا جَدَلْتُهُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، أَنَا مُعَبَّرُ الْجَيْشِ عَلَى كَفِّي، وَزَنْدِي.

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ: مُيَدَّ يَدِكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَنَّكَ مُعْجِزْتُهُ وَ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْكَ أَحَدَ عَشَرَ نَبِيًّا، فَارْتَبِ لِي عَهْدًا وَلِقَوْمِي، فَإِنَّهُمْ كُنُفَبَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ عَهْدًا «١»

. (١٤٣) (حديث على أبو ذريه النبي)

- يَرْفَعُهُ- بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ، قَالَ: أَ تَدْرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنَّ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ، إِذْ هَدَاهُمْ «٢» بِي وَ أَنَا أَمُنُّ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ إِذْ هَدَاهُمْ بِابْنِ عَمِّي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبِي ذُرِّيَّتِي، أَلَا وَ مَنْ اهْتَدَى بِهِمْ نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ هَوَى.

أَيُّهَا النَّاسُ: اللَّهُ اللَّهُ فِي عِزَّتِي وَ أَهْلِ بَيْتِي.

فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَ وَلَدَاهَا عَضْدِي، وَ أَنَا وَ بَعْلَاهَا كَالضُّيَاءِ.

اللَّهُمَّ وَ ارْحَمْ مَنْ رَحِمْتَهُمْ، وَ لَا تَغْفِرْ لِمَنْ ظَلَمْتَهُمْ. ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ: وَ كَأَنِّي

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢١٢ / ٣٦ ح ١٤، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ. وَ أَخْرَجَهُ الْحُرُّ الْعَامِلِيُّ فِي إِثْبَاتِ الْهُدَاهِ: ١ / ٣٥٤ ح ٦٢، وَ ج ٢ / ٤١٦، وَ إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ٨ / ٧٣١.

(٢) فِي نُسخِهِ: (هَدَيْتَهُمْ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٦٨

أَنْظُرُ الْحَالَ «١»

. (١٤٤) (حديث على عضد النبي)

وَ بِالْإِسْنَادِ- يَرْفَعُهُ- إِلَى الْمِقْدَادِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ اغْضُذْنِي وَاشْدُدْ أَرْزِي، وَاشْرَحْ صَدْرِي، وَارْزُقْ ذِكْرِي، قَالَ: فَتَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: وَمَا أَقْرَأُ؟
قَالَ: اقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ
بِعَلَى صِهْرِكَ «٢».

قَالَ:

فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَأَثْبَتَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَسْقَطَهَا عُثْمَانُ. «٣»

(١٤٥) (حديث الصخره)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلْنَا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ صِهْمَيْنِ فَعَطِشَ لَمْ يَكُنْ يَتَلَكَّ الْأَرْضَ مَاءً إِلَى أَنْ اسْتَيْتَجَنَ
الْبُرَّ، فَرَأَى صَخْرَةً عَظِيمَةً، فَوَقَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهَا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّخْرَةُ، فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّ.

فَقَالَ لَهَا: أَيُّنَ الْمَاءِ؟ فَقَالَتْ تَحْتِي يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَأَخْبَرَ النَّاسَ بِمَا قَالَتْ لَهُ. قَالَ: فَانْكَبَّ عَلَيْهَا مِائَةَ رَجُلٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا
أَنْ يُحَرِّكُوهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ عَلَيْهَا، وَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ، وَدَفَعَهَا بِيَدِهِ،

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٣ / ١٣٤ ح ٧٩، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ.

(٢) الْإِنْشِرَاحُ: ١ - ٤.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٦ / ١١٦ ح ٦٣، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٥١، وَ إِحْقَاقُ الْحَقِّ: ١٤ / ٤٩٢.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٦٩

فَانْقَلَبَتْ كَلْمَحِ الْبَصِيرِ وَ ذَا تَحْتَهَا عَيْنٌ، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَ أَبْرَدُ مِنَ التَّلْجِ فَشَرِبَ الْمُسْلِمُونَ وَ شَرِبَتْ خِيُولُهُمْ، وَ أَكْثَرُوا مِنَ الْمَاءِ،
ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبَلَ إِلَيْهَا، وَقَالَ: عُدِّي إِلَى مَوْضِعِكَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَجَعَلَتْ تَدُورُ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَ الْكُرِّ فِي الْمَيْدَانِ حَتَّى انْطَبَقَتْ عَلَى الْعَيْنِ، ثُمَّ رَجَعُوا

(١٤٦) (حديث في حب علي و بغضه)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ فَتَعَامَزُوا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ شَكَكَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: مَا لَكُمْ إِذَا ذَكَرْتُمْ [ذِكْرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، أَشْرَقَتْ وَجُوهُكُمْ، وَ إِذَا ذَكَرْتُمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ وَ عَبَسَتْ وَجُوهُكُمْ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا سَبْعِينَ نَبِيًّا، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ حَتَّى يُحِبَّ هَذَا أَخِي عَلِيًّا وَ وُلْدَهُ.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: لِلَّهِ حَقٌّ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيٌّ، وَ إِنَّ لِي حَقًّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ عَلِيٌّ، لِعَالِيٍّ حَقٌّ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَا « ٢ »

(١٤٧) (حديث رد الشمس)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الشَّهِيدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَبِي عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قِتَالِ النَّهْرَوَانَ، وَصَلَ إِلَى نَاحِيَةِ الْعِرَاقِ، وَ لَمْ يَكُنْ

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٣ / ٤٦ ح ٣٨٩.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٧ / ١٩٦ ح ٥٦، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ.

الرَّوَضَةُ، شَاذَانَ بْنِ جَبْرِئِيلِ، ص: ١٧٠

يَوْمَئِذٍ بُنِيَ « ١ » بَيْتٌ بِبَغْدَادَ فَلَمَّا وَصَلَ قَوْمَهُ بَرَاثًا « ٢ » صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ فَرَحَلُوا وَ دَخَلُوا أَرْضَ بَابِلَ، وَ قَدْ وَجِبَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ.

فَصَاحَ الْمُسْلِمُونَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجِبَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَ قَدْ دَخَلَ وَقْتُهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: هَذِهِ أَرْضُ حَسَفَ اللَّهُ بِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ عَلَيْهِ تَمَامُ الرَّابِعَةِ، فَلَا يَحِلُّ لِنَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا، لِأَنَّهَا أَرْضٌ مَسْحُوطَةٌ عَلَيْهَا.

فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُصَلِّ. فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مِنْهُمْ: نَعَمْ، هُوَ لَا يُصَلِّي، وَ يَقْتُلُ مَنْ يُصَلِّي وَ يَغْنُونَ بِذَلِكَ

أَهْلَ النَّهْرَوَانِ.

قَالَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ مُسَيَّرِ الْعَبْدِيِّ: فَتَبِعْتُهُ فِي مِائَةِ فَارِسٍ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَصِلِّي أَوْ يُصَلِّي هُوَ لَأُقَلِّدَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (فِي) صِلَاتِي الْيَوْمَ. قَالَ: وَسَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَنْ قَطَعَ أَرْضَ بَابِلَ، وَقَدْ تَدَلَّتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ثُمَّ غَابَتْ وَاحْمَرَ الْأُفُقُ. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ، وَقَالَ: يَا جُوَيْرِيَةُ، هِيَاتِ الْمَاءَ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بِالْمَاءِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: أَذُنُ يَا جُورِيَةَ [جُوَيْرِيَةُ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا وَجَبَ وَقْتُ الْعِشَاءِ بَعْدُ.

فَقَالَ: قُمْ أَذُنُ لِلْعَصْرِ، قُلْتُ: يَا مَوْلَايَ، أُوذُنُ لِلْعَصْرِ!؟ وَقَدْ وَجِبَتِ الْعِشَاءُ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَ لَكِنَّ عَلِيَّ الطَّاعَةَ «٣» فَأَذْنْتُ، قَالَ فَأَقِمِ الصَّلَاةَ، فَفَعَلْتُ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ بِكَلَامٍ كَأَنَّهُ مَنْطِقُ الْخُطَّافِ، وَ لَمْ أَفْهَمْ مَا يَقُولُ.

وَ إِذَا بِالشَّمْسِ قَدْ رَجَعَتْ بِصَرِيرٍ عَظِيمٍ وَ وَقَفْتُ فِي مَرْكَزِهَا مِنَ الْعَصْرِ.

(١) فِي الْاَصْلِ: (بُنْتُ).

(٢) قَالَ يَا قُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: ١/ ٣٦٣، كَمَا نَتْ بَرَاثًا قَبِيلَ بِنَاءِ بَعْدَادَ قَرْيَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِهَا لَمَّا خَرَجَ لِقِتَالِ الْحَزْوَرِيِّهِ بِالنَّهْرَوَانِ، وَ صَلَّى فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ.

(٣) فِي نُسخِهِ: (سَمِعَا وَ طَاعِهِ).

الرَّوَضَةُ، شَاذَانَ بْنِ جَبْرِئِيلَ، ص: ١٧١

فَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَبَّرَ وَ صَلَّى الْعَصْرَ وَ صَلَّى رِثَةً وَ رَاءَهُ، فَلَمَّا أَذْيَنَاهَا وَ سَلَّمَ وَقَعَتْ (الشَّمْسُ) «١» عَلَى الْمَأْرُضِ كَأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي طَسْتٍ، وَ غَابَتْ وَ اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ: أَذُنِ الْآنَ لِلْمَغْرِبِ يَا ضَعِيفَ الْيَقِينِ.

قَالَ: فَأَذْنْتُ وَ صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ، فَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. «٢»

(١٤٨) (حَدِيثُ شَيْعِهِ عَلَى فِي الْجَنَّةِ)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَ لَا كِتَابَ، وَ لَا عَذَابَ.

ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ

السَّلَامُ وَقَالَ: هُمْ شِيعَتُكَ، وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ «٣»

١٤٩) (حديث الكوكب)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ: أُعْطِيَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) مِنَ الْبَحَارِ، وَ لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٦٨/٤١ ح ٣ وَعَنْ الْفَضَائِلِ: ١٦٢، عِلَلِ الشَّرَائِعِ: ٢/٣٥٢ ح ٤، بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أُمِّ الْمُقَدَّامِ الثَّقَفِيَّةِ، قَالَتْ: قَالَ لِي جُؤَيْرِيَّةُ بِنْتُ مُسَيَّبٍ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ)، وَتَأْوِيلُ الْآيَاتِ: ١٧/٢ ح ٧٢٠، وَكَشَفِ الْيَقِينِ: ٧٢، عَنْهُمْ يَا الْبَحَارُ: ٢٣٦/٤١ ح ٦، عُيُونِ الْمُعْجَزَاتِ: ٧، الْفَقِيهِ: ٢٠٣/١ ح ٦١١، الْخَصَائِصِ لِلرَّضِيِّ: ٥٦، نَقِبِ الْمَثَابِ: ٢٥٣ ح ١، الْخَرَائِجِ وَالْجَرَائِحِ: ١/٢٢٤ ح ٦٩، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَدِينَةِ الْمُعَاجِزِ: ١/١٩٦ ح ١١٧، وَ ص ٢٠٠ ح ١٢٠ وَ ص ٢٠١ ح ١٢١، وَالْحُرِّ الْعَامِلِيِّ فِي إِثْبَاتِ الْهُدَاهِ: ٢/٤٠٧ ح ١٨، وَ ص ٤١٧ ح ٨٠، وَ ص ٤٩٠ ح ٣١٧، وَالْوَسَائِلِ:

٣/٤٦٨ ح ١، وَ ص ٤٦٩ ح ٣، وَالْعَلَامَةُ النَّوْرِيَّ فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ٣/٣٤٩ ح ٣، وَ إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ٥/٥٣٧، وَ هُنَاكَ مَصَادِرٌ لِهَذَا الْحَدِيثِ تَرَكْنَاهُ لِلِاخْتِصَارِ.

(٣) الْفَضَائِلِ: ١٥١، بِشَارِهِ الْمُصْطَفَى: ١٩٩ وَ ٢٥١، بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٣٩/٦٨ ح ٧٩، الْمَنَاقِبِ لِابْنِ الْمَغَالِزِيِّ: ٢٩٣ ح ٣٣٩، مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ: ٢٢٨ وَ ٢٣٥، وَ الْعَسْقَلَانِيِّ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ: ٤/٣٥٩، وَ الْقَنْدُوزِي فِي يَنَابِيعِ الْمَوْدَّةِ: ١٢٤.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٧٢

خَمْسَ خِصَالٍ، لَوْ تَكُونُ لِي الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

قَالُوا: وَ مَا هِيَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: الْأُولَى: فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)، وَ

الثاني: فَتَحُ بَابِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ حِينَ سُدَّتْ أَبْوَابُنَا، وَانْقِضَاضِ الْكُوكَبِ فِي حُجْرَتِهِ، وَ يَوْمِ خَيْبَرَ، وَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ:

لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، وَ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ لِي ذَلِكَ. «١»

(١٥٠) (حديث النجم)

١٤، ١- بِإِسْنَادٍ - يَوْفَعُهُ - إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، إِلَى أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، إِلَى النَّسَبِ الطَّاهِرِ، إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ لَيْلَةَ فِي الْعَامِ الَّذِي فَتَحَ فِيهِ مَكَّةَ وَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ شَأْنِ الْأَنْبِيَاءِ، أَنْهُمْ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُمْ أَنْ يُوصُوا إِلَى وَصِيٍّ، أَوْ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ بَعْدَهُ وَ يَأْمُرُ بِأَمْرِهِ، وَ يَسِيرُ فِي الْأُمَّةِ بِسِيرَتِهِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ:

قَدْ وَعَدَنِي رَبِّي بِذَلِكَ أَنْ يُبَيِّنَ لِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَخْتَارُهُ لِلأُمَّةِ خَلِيفَةً بَعْدِي.

وَ مَنْ هُوَ الْخَلِيفَةُ عَلَى الْأُمَّةِ؟ بِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌ، لِيَعْلَمُوا مِنَ الْوَصِيِّ بَعْدِي.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ، صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ مَا يَكُونُ، وَ هِيَ لَيْلَةٌ مُظْلِمَةٌ، لَا قَمَرَ فِيهَا، وَ إِذَا بَضُوءٌ قَدْ أَضَاءَ مِنْهُ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ.

وَ قَدْ نَزَلَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَ جَعَلَ يَدُورُ عَلَى الدُّورِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى حُجْرَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُ شُعَاعٌ عَظِيمٌ هَائِلٌ.

وَ قَدْ أَضَاءَتْ بِشُعَاعِهِ الدُّورُ، وَ قَدْ فَرَعَ النَّاسُ وَ صَارَ عَلَى الْحُجْرَةِ.

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٥ / ٢٧٥ ح ٤، وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ١٥٢.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٧٣

قَالَ: فَعَادَ النَّاسُ يُكَبِّرُونَ وَ يَهْلِلُونَ، وَ قَالُوا:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ،

قَدْ نَزَلَ عَلَى صِخْرِهِ دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَقَامَ، وَقَالَ: هُوَ- وَاللَّهِ- الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي، وَالْقَائِمُ بِأَمْرِي فَأَطِيعُوهُ وَ لَا تُخَالِفُوهُ، وَقَدِّمُوهُ وَ لَا تَتَقَدَّمُوا عَلَيْهِ، فَهُوَ وَاللَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ بَعْدِي، قَالَ: فَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

فَقَالَ: وَاحِدٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فِي ابْنِ عَمِّهِ إِلَّا بِالْهَوَى وَ قَدْ رَكِبْتُهُ الْهَوَى حَتَّى لَوْ أَمَكَنْتَ أَنْ يَجْعَلَهُ نَبِيًّا، لَجَعَلَهُ نَبِيًّا.

قَالَ: فَتَزَلَّ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ اقْرَأْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى «١» «٢»

. (١٥١) (حديث على مقيم الحجة)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ، وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، عَطَسَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.

فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى حَمْدِي عِبْدِي، وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَا عَبْدَانِ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا مِنْ ظَهْرِكَ، لَمَّا خَلَقْتِكَ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ يَا آدَمُ، فَارْفَعْ رَأْسَهُ، وَ نَظَرَ فَرَأَى عَلَى الْعَرْشِ مَكْتُوبًا:

لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُقِيمُ الْحُجَّةِ مَنْ عَرَفَ حَقَّهُ زَكَ وَ طَابَ، وَ مَنْ أَنْكَرَ حَقَّهُ كَفَرَ وَ حَابَ أَقْسِمْتُ عَلَى نَفْسِي بِنَفْسِي

(١) النَّجْم: ١- ٥.

(٢) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٥ / ٢٧٥ ح ٣، وَ عَنِ الْفُضَائِلِ: ٦٥، وَ أَخْرَجَهُ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ٢ / ٤٣٣ ح ٥٦٨، وَ الْبُرْهَانِ: ٤ ص ٢٤٥ ح ١٢ عَنْ الْبُرْسِيِّ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٧٤

أَنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَطَاعَهُ وَ إِنْ عَصَانِي، وَ أُدْخِلَ النَّارَ مَنْ عَصَاهُ وَ

(١٥٢) (حديث الثعبان)

وَبِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - عَنِ الصَّادِقِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ حِدِّهِ الشَّهِيدِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: كَانَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ بِالنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى مِئْبَرِ الْكُوفَةِ إِذْ سَمِعَ وَجِبَهُ عَظِيمَةً، وَعَدَوْ الرِّجَالِ يَقْعُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بِأَلْكُمْ يَا قَوْمَ؟

قَالُوا: ثُعْبَانٌ دَخَلَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، كَأَنَّهُ نَخَلٌ «٢» وَنَحْنُ نَفْرَعُ مِنْهُ. وَنُرِيدُ أَنْ نَقْتُلَهُ، فَلَا يَقْتُلُهُ غَيْرُكَ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَقْرُبُوهُ، وَطَرِّقُوا «٣» لَهُ، فَإِنَّهُ رَسُولٌ إِلَيَّ قَدْ جَاءَنِي فِي حَاجَةٍ.

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ انْفَرَجَ النَّاسُ عَنْهُ، وَ لَا يَزَالُ يَتَخَرَّقُ الصُّفُوفَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الْمِئْبَرِ.

ثُمَّ جَعَلَ يَرْقَى الْمِرَاقِي، إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى عَيْبِهِ عِلْمِ التُّبُوهِ، فَوَضَعَ فِاهُ فِي أُذُنِ الْإِمَامِ ثُمَّ جَعَلَ يَنْقُ لَهُ نَقْمًا طَوِيلًا، ثُمَّ التَفَّتِ الْإِمَامُ إِلَيْهِ، وَ جَعَلَ يَنْقُ لَهُ مِثْلَ مَا نَقَّ لَهُ، ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمِئْبَرِ، وَ انْسَلَّ «٤» عَنِ الْجَمَاعَةِ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ أَنْ غَابَ فَلَمْ يَرَوْهُ.

فَقَالَتِ الْجَمَاعَةُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذَا الثُّعْبَانُ؟

(١) عَنْهُ الْبِحَارُ: ١١ / ١٤٤ ح ٣٩، وَ عَنِ الْفَصَائِلِ: ١٥٢، مِثْلَهُ مَنْقَبِهِ: ٨٢ مَنْقَبِهِ: ٥٠، بِشَارِهِ الْمُضِيظِيُّ: ٦٨، عَنِ الْمَاعِشِ، تَأْوِيلِ الْأَيَاتِ: ١ / ٤٧ ح ٢٢، عَنْهُ الْبِحَارُ: ٦٨ / ١٣٠ ح ٦١، مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ: ٢٢٧، يَنَابِيعِ الْمَوْدَّةِ: ١١ وَ إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ٤ / ١٤٤، ص ٢٢٢، وَ ج ١٥ / ١٧٩، وَ ج ٢٠ / ٤٨٩.

(٢) فِي الْبِحَارِ: (كَأَنَّهُ النَّخْلَةُ السُّحُوقِ) وَ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ (رِه): قَالَ الْجَزْرِيُّ فِي النَّهَائِيهِ: ٢ / ١٥٠:

النَّخْلَةُ السُّحُوقِ: أَيُّ الطَّوِيلَةِ الَّتِي بَعْدَ ثَمَرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِيِّ.

(٣) طَرَّقَ لَهُ: جَعَلَ لَهُ طَرِيقًا.

(٤) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ (رِه): (فَانْسَلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ) أَيُّ مَضِيَّتْ وَ خَرَجَتْ بِتَأْنٍ وَ تَدْرِيجٍ.

الرَّوَضَةُ، شَاذَانَ بْنِ جَبْرِئِيلِ، ص: ١٧٥

بْنِ مَالِكٍ، خَلِيفَتِي عَلَى الْجَنِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذَلِكَ اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِمْ أَشْيَاءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ، فَأَنْفَذُوهُ إِلَيَّ لِيَسْأَلَنِي عَنْهَا فَأَجِيبُهُ. فَاسْتَعْلَمَ جَوَابَهَا، وَ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعَ. (١)

(١٥٣) (حديث على ولي الله)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ: لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ لِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَدْ أَمَرْتُ الْجَنَّةَ وَ النَّارُ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْكَ، فَقَالَ: فَرَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَ مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَ رَأَيْتُ النَّارَ وَ مَا فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ الْجَنَّةَ لَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ، كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَ مَا فِيهَا لِمَنْ يَعْمَلُ بِهَا. وَ لِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ، كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا لِمَنْ يَعْمَلُ بِهَا.

قَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ، مَا عَلَى الْأَبْوَابِ، قَالَ لَهُ: قَرَأْتُ ذَلِكَ أَمَّا أَبْوَابُ الْجَنَّةِ:

فَعَلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْهَا مَكْتُوبٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيَّ وَ لِيِ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ حِيلَةٌ، وَ حِيلَةُ الْعَيْشِ الْقَنَاعَةُ، وَ بَدَلُ الْحَقِّ، وَ تَوَكُّؤُكَ الْحَقْدِ، وَ مُجَالَسَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَهِيَ أَرْبَعُ خِصَالٍ.

وَ عَلَى الْبَابِ الثَّانِي مَكْتُوبٌ: لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَ عَلَيَّ وَ لِيِ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ حِيلَةٌ، وَ حِيلَةُ الشُّرُورِ فِي الْمَآخِرِ أَرْبَعُ خِصَالٍ:

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ / ١٧١ ح ١١، وَ عَنْ الْفَصَائِلِ: ٧٠، وَ أَخْرَجَهُ فِي عَيُونِ الْمُعْجَزَاتِ: ١٣، قَالَ كَلَامِ الثُّغْبَانِ، هُوَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ بِإِسْنَادٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: (مِثْلُهُ)، إِنْجَابِ الْوَصِيَّةِ: ١٥٠.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٧٦

مَسْحُ رُءُوسِ الْيَتَامَى، وَ التَّعَطُّفُ عَلَى الْأَرَامِلِ، وَ السَّعْيُ فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ، وَ

النَّفَقَةُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.

وَعَلَى الْبَابِ الثَّلَاثِ مَكْتُوبٌ: لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ لِكُلِّ شَيْءٍ حِيلَةٌ، وَحِيلَةُ الصَّحَّةِ فِي الدُّنْيَا أَرْبَعٌ خِصَالٍ:

قَلَّةُ الْكَلَامِ، وَقَلَّةُ الْمَنَامِ، وَقَلَّةُ الْمَشْيِ، وَقَلَّةُ الطَّعَامِ.

وَعَلَى الْبَابِ الرَّابِعِ مَكْتُوبٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ وَالِدَيْهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَيَقُلْ [فَلْيُقَلِّ خَيْرًا أَوْ يَسْكُتْ].

وَعَلَى الْبَابِ الْخَامِسِ مَكْتُوبٌ: لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ لِمَا يُظْلَمَ فَلِمَا يُظْلَمُ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُسْتَمَّ، فَلَا يَسْتَمَّ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُدَلَّ، فَلَا يُدَلَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلْيُقَلِّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ.

وَعَلَى الْبَابِ السَّادِسِ مَكْتُوبٌ: لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ قَبِيرُهُ وَاسِعًا فَيَسِيحًا فَلْيَبِينِ الْمَسَاجِدَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا تَأْكُلَهُ الدَّيْدَانُ فِي الْأَرْضِ، فَيَكُنْسُ [فَلْيَكُنْسِ الْمَسَاجِدَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ طَرِيًّا مُطْرًا لَا يَبْلَى (١) فَلْيَكُنْسِ الْمَسَاجِدَ بِالْبُسْطِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرَى مَوْضِعَهُ فِي الْجَنَّةِ، فَلْيَسْكُنِ الْمَسَاجِدَ].

وَعَلَى الْبَابِ السَّابِعِ مَكْتُوبٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ بِيَاضِ الْقَلْبِ فِي أَرْبَعِ خِصَالٍ:

(١) فِي نُسخِهِ: (نَضْرٌ لَا يَبْكِي).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٧٧

عِيَادَةُ الْمَرْضَى، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَاسْرُ الْكُفَّارِ، وَرَدُّ الْقَرْضِ.

وَعَلَى الْبَابِ الثَّامِنِ مَكْتُوبٌ: لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهَ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ فَلْيَتَمَسَّكَ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: بِالصَّدَقَةِ، وَالسَّخَاءِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَالْكَفِّ عَنِ أَدَى عِبَادِ اللَّهِ.

ثُمَّ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، وَإِذَا عَلَى الْبَابِ الْمَأُولِ مَكْتُوبٌ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ: مَنْ رَجَا اللَّهَ آمِنًا، وَمَنْ خَافَ اللَّهَ سَعِدَهُ، وَالْهَيَالِكُ الْمَعْرُورُ مَنْ رَجَا غَيْرَ اللَّهِ وَخَافَ سِوَاهُ.

وَعَلَى الْبَابِ الثَّانِي مَكْتُوبٌ: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ عُرْيَانًا فِي الْقِيَامَةِ، فَلْيَكْسُ الْجُلُودَ الْعَارِيَةَ فِي الدُّنْيَا.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ عَطْشَانًا فِي الْآخِرَةِ، فَيَسِقْ [فَلْيَسِقِ الْعَطَاشَى فِي الدُّنْيَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ جُوعَانًا فِي الْآخِرَةِ، فَلْيَطْعِمِ الْبُطُونَ الْجَائِعَةَ فِي الدُّنْيَا.

وَعَلَى الْبَابِ الثَّلَاثِ مَكْتُوبٌ: لَعَنَ اللَّهُ الْكَاذِبِينَ، لَعَنَ اللَّهُ الْبَاخِلِينَ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ.

وَعَلَى الْبَابِ الرَّابِعِ مَكْتُوبٌ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ: أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَهْيَانَ الْإِسْلَامَ، أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَهْيَانَ أَهْلَ الْبَيْتِ أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ الظَّالِمِينَ عَلَى ظُلْمِهِمْ.

وَعَلَى الْبَابِ الْخَامِسِ مَكْتُوبٌ: لَمَّا تَبِعَ الْهَوَى فَاَلْهَوَى مَجَانِبَ الْإِيمَانِ، وَ لَا تُكْتَبُ مَنْطِقُكَ فِيمَا لَا يَغْنِيكَ فَتَسْقُطْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ لَا تُكُنْ عَوْنًا لِلظَّالِمِينَ.

وَعَلَى الْبَابِ السَّادِسِ مَكْتُوبٌ: أَنَا حَرَامٌ عَلَى الْمُتَهَجِّدِينَ، أَنَا حَرَامٌ عَلَى الْمُتَصَدِّقِينَ، أَنَا حَرَامٌ عَلَى الصَّائِمِينَ.

وَعَلَى الْبَابِ السَّابِعِ مَكْتُوبٌ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ: حَاسِبُوا نُفُوسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا، وَ وَبِّحُوا نُفُوسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوَبِّحُوا، وَ اذْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ تَرُدُّوا عَلَيْهِ، وَ أَنْ لَا تَقْعُدُوا عَلَى ذَلِكَ. (١)

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٨ / ١٤٤ ح ٦٧، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٥٢.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٧٨

(١٥٤) (حديث علي يزهر لأهل الجنة)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَبِي الْحَمْرَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: رَأَيْتُ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْهَرُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، كَمَا تَزْهَرُ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا «١»

. (١٥٥) (حديث علي مع الحق)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى حَسَنِ «٢» بْنِ السَّعِيدِ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمَائِلِينَ عَنِ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ، فَمَنْ اسْتَبَدَلَ بِعَلِيٍّ غَيْرَهُ، هَلَكَ وَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ «٣»

. (١٥٦) (حديث ذريه النبي من صلب علي)

وَ بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْوِيهِ عَنِ النَّسَبِ الطَّاهِرِ، إِلَى جَدِّهِ

(١) عَنْهُ الْبَحَّارُ: ٢٣٠ / ٣٩ ح ٦، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ، وَ رَوَاهُ الْعَامَّةُ فِي مَصَادِرِهِم: الْقَنْدُوزِي فِي يَتَابِيعِ الْمَوْدَّةِ: ١٨٠، ١٨٥، ٢٣٥، ٢٨٤، الْحَمَوِينِي فِي فَرَايِدِ السَّمْطِينَ: ١ / ٢٩٥ ح ٢٣٣، فِي يَتَابِيعِ الْمَوْدَّةِ: ١٨٠، ١٨٥، ٢٣٥، ٢٨٤، الْحَمَوِينِي فِي فَرَايِدِ السَّمْطِينَ: ١ / ٢٩٥ ح ٢٣٣، الْهَيْثَمِي فِي الصَّوَاعِقِ الْمَحْرَقَةِ: ٧٥، حُسَامُ الدِّينِ الْهِنْدِيُّ فِي مُتَخَبِّ كَثَرِ الْعَمَالِ: ٣١ / ٥، وَ ابْنِ حُبَّانٍ فِي إِسْعَافِ الرَّاعِيَيْنِ: ١٧٥، ابْنِ الْمَغَازِلِي فِي الْمَنَاقِبِ: ١٤٠، الْمُتَقَى الْهِنْدِيُّ فِي كَثَرِ الْعَمَالِ:

٢٠٤ / ١٢.

(٢) فِي الْبَحَّارِ: (حُسَيْن).

(٣) عَنْهُ الْبَحَّارُ: ٣٨ / ٣٦ ح ١١، تَارِيخُ بَغْدَادَ: ١٤ / ٣٢٠ ح ٧٦٤٣، مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ: ٧ / ٢٣٥ وَ ج ٩ / ١٣٤، يَتَابِيعِ الْمَوْدَّةِ: ٥٥، صَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ: ٥ / ٦٣٣ ح ٣٧١٤، شَرْحُ الْبَلَاغَةِ: ١٨ / ٢٤، مُسْتَدْرَكُ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَاكِمِ ٣ / ١٢٤، مُتَخَبِّ كَثَرِ الْعَمَالِ: ٥ / ٦٢، إِحْقَاقُ الْحَقِّ: ٥ / ٤٣ وَ ٦٢٣، فَرَايِدِ السَّمْطِينَ: ١ / ١٧٦ ح ١٣٨ وَ ١٣٩، وَ ص ١٧٧ ح ١٤٠.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٧٩

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ مِنْ فَاطِمَةَ ابْنَتِي، وَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُمْ، كَمَا اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْعَالَمِينَ،

فَاتَّبَعُوهُمْ يَهْدُوكُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَقَدِّمُوهُمْ وَلَا تَتَقَدَّمُوا عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُمْ أَجْمَلُكُمْ صِغَارًا، وَأَعْلَمُكُمْ كِبَارًا فَاتَّبِعُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يُدْخِلُوكُمْ فِي ضَلَالٍ [ضَلَالٍ، وَلَا يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابٍ هُدًى] (١)

. (١٥٧) (حديث على خليفتي من بعدى)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مِثْبَرِهِ - وَقَدْ أَقَامَ عَلَيْنَا إِلَى جَانِبِهِ وَحَطَّ يَدَهُ وَشَالَ يَدَهُ، حَتَّى بَانَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِمَا - وَقَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ: أَلَا إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ، وَ مُحَمَّدًا نَبِيَّكُمْ، وَ الْإِسْلَامَ دِينَكُمْ، وَ عَلِيًّا هَادِيَكُمْ وَ هُوَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي ثُمَّ قَالَ:

يَا أَبَا ذَرٍّ، عَلِيُّ عَضْدِي (٢) وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِ رَبِّي، وَ مَا أَعْطَانِي رَبِّي فَضِيلَةً إِلَّا وَ قَدْ خَصَّهُ بِمِثْلِهَا.

يَا أَبَا ذَرٍّ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِأَحَدٍ فَرْضًا إِلَّا بِحُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٣ / ١٤٤ ح ٩٨، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٥٤، رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي مَصَادِرِهِمْ بِتَعْيِيرٍ فِي بَعْضِ الْأَفَاطِهِ وَ نَذَرِهِمْ هُنَا بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ: مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ: ٩ / ١٧٢، كَنْزُ الْعُمَالِ: ١٢ / ٢٠١، كِفَايَةُ الطَّالِبِ: ٣٧٩، مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ: ٤٩، تَرْجَمَهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٢ / ١٥٩، مُنْتَخَبُ كَنْزِ الْعُمَالِ: ٥ / ٣٠، الصَّوَاعِقُ الْمَحْرَقَةُ: ٧٤، لِسَانِ الْمِيزَانِ: ٣ / ٤٢٩ ح ١٦٨٣، مِيزَانِ الْأَعْتَدَالِ: ٢ / ١١٦، فَرَاغُ السَّمْطِينَ: ١ / ٢٢٣ ح ٢٥٢، ذَخَائِرُ الْعُقَبِيِّ: ٦٧، مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ: ٢٣٥، تَارِيخُ بَغْدَادَ: ١ / ٣١٦، يَنْبِيغِ الْمَوْدَّةِ: ١٨٣ وَ ٢٣٤ وَ ٢٤٨ وَ ٢٥٥ وَ ٢٦٦.

(٢) فِي الْبَحَارِ: (أَخِي).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٨٠

يَا أَبَا ذَرٍّ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرْشِ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّ جِدِّ أَحْضَرٍ، وَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي:

يَا مُحَمَّدُ، ازْفَعْ الْحِجَابَ.

فَرَفَعْتُهُ وَإِذَا

أَنَا بِمَلِكٍ وَالدُّنْيَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ يُنْظَرُ فِيهِ قُلْتُ: حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ مَنْ هَذَا الْمَلِكِ الَّذِي لَمْ أَرِ فِي مَلَائِكَةِ رَبِّي مَلَكًا مِثْلَهُ،
وَ لَا أَعْظَمُ مِنْهُ خَلْقَهُ؟

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، سَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ عَزْرَائِيلُ مَلِكُ الْمَوْتِ، (فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ) «١».

فَقَالَ: وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، كَيْفَ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقُلْتُ: حَبِيبِي مَلِكُ الْمَوْتِ تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: وَ كَيْفَ لَا أَعْرِفُهُ يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَ اضْطَفَاكَ رَسُولًا، إِنِّي أَعْرِفُ ابْنَ
عَمِّكَ وَصِيًّا، كَمَا أَعْرِفُكَ نَبِيًّا، وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ؟

وَ قَدْ وَكَّلَنِي اللَّهُ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ، مَا خَلَا رُوحَكَ وَ رُوحَ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَوَلَّاهُمَا بِمَشِيئَتِهِ
كَيْفَ يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ «٢»

. (١٥٨) (حديث على كفتا الميزان)

وَ بِالْإِسْمَاءِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، أَنَّهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ،
وَ عَلِيُّ كِفَتَاهُ، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خِيُوطُهُ، وَ فَاطِمَةُ عَلَامَتُهُ. الروضة، شاذان بن جبرئيل ١٨٠ (١٥٨) (حديث على كفتا الميزان)

وَ الْأَنَّمَةُ مِنْ وُلْدِهِمْ عَمُودُهُ، فَيُنْصَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَزِنُ بِهِ الْمُجِبِّينَ لَنَا، وَ الْمُبْغِضِينَ لَنَا «٣».

(١) في البحار: (فقلت: السلام عليك يا حبيبي، ملك الموت).

(٢) عنه البحار: ١٣٧ / ٣٨ ح ٩٧، و عن الفضائل: لم نجده.

(٣) عنه البحار: ١٤٤ / ٢٣ ح ٩٩، و عن الفضائل: ١٥٥، و أخرجه في إثبات الهداه: ٧٤ / ٢ ح ٧٨٤، و روى هذا الحديث الشريف
قسم من أهل السنة: فرائد السمطين: ٦٦ / ٢، ينابيع الموده:

٨٢، و ٢٣٦ و ٢٤٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠٧ / ١.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٨١

(١٥٩)

(حديث في مبغضي علي)

بِالْإِسْمَاءِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْكَعْبَةِ، وَ رَسُولُ اللَّهِ مَعَنَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ شَيْءٌ ؕ

عَلَى هَيْئَةِ الْفِيلِ، أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْفَيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لُعِنَتْ يَا مَلْعُونُ وَخُرِيتَ يَا مَلْعُونُ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَقَالَ: أَوْ مَا تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هَذَا إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَوَثَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَكَانِهِ، وَأَخَذَ بِنَاصِيَةِ يَتِيهِ وَجَذَبَهُ مِنْ مَكَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ*، فَجَذَبَهُ وَتَنَحَّى بِهِ خُطُواتٍ، فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ: مَا لِي وَ مَا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟

وَ عَزَّ رَبِّي وَ

جَلَّالِهِ مَا يُبَغِّضُكَ إِلَّا مَنْ شَارَكَتْ فِيهِ أُمَّهُ، فَخَلَّاهُ مِنْ يَدِهِ، فَأَنْزَلَتْ آيَةُ:

وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ... وَ مَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا إِنَّ عِبَادِي لَكُنَّ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ «١» يَعْنِي بِذَلِكَ شَيْعَةَ عَلِيٍّ
بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٢»

(١٦٠) (حديث في معجزة لعلي)

(١) الأسراء: ٦٤.

(٢) الفضائل: ١٥٥، و أخرجه في كشف اليقين: ٧١، عنه لبحار: ٣٩ / ١٧١ ح ١٠، و رواه أهل العامه في مصادرهم بألفاظ مختلفه منهم: تاريخ بغداد: ٣ / ٢٩٠١٦١، الخوارزمي في المناقب: ٢٣٢، و ابن عساكر في ترجمته: ١ / ٢٢٦.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٨٢

بِالْإِسْمِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّهُمَا، قَالَا: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعَ عَشَرَ حَلَّتْ مِنْ صَفَرٍ، فَإِذَا بَرَعَقَهُ «١» عَظِيمَةً قَدْ أَمَلَتِ الْمَسَامِعَ وَ كَانَ عَلَى ذِكِّهِ الْقَضَاءِ، فَقَالَ: يَا عَمَّارُ، ابْتِنِي بِبِنْدِي الْفَقَارِ وَ كَانَ وَزْنُهُ سَبْعَةَ أَمْنَانٍ وَ ثُلُثِي مِنَ الْمَكِّيِّ - فَجِئْتُ بِهِ وَ قَدْ انْتَضَاهُ «٢» مِنْ غَمْدِهِ، وَ تَرَكَهُ عَلَى فَخِذِهِ.

فَقَالَ: يَا عَمَّارُ، هَذَا يَوْمٌ أَكْشَفَ فِيهِ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ الْعُجْمَةَ، لِيَزْدَادَ الْمُؤْمِنُونَ وَفَاقًا، وَ الْمُخَالِفُونَ نِفَاقًا.

يَا عَمَّارُ، أَنْتَ بِمَنْ «٣» عَلَى الْبَابِ، قَالَ عَمَّارٌ: فَخَرَجْتُ وَ إِذَا بِالْبَابِ امْرَأَةً عَلَى جَمَلٍ فِي قُبَّهِ، وَ هِيَ تَبْكِي وَ تَصِيحُ:

يَا غِيَاثَ الْمُسْتَبْعِيثِينَ، يَا بُعْيَةَ الطَّالِبِينَ، يَا كَنْزَ الرَّاعِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يَا مُطْعِمَ الْيَتِيمِ، يَا رَازِقَ الْعَيْدِيمِ وَ يَا مُحْيِيَ كُلِّ عَظْمٍ رَمِيمٍ، يَا قَدِيمًا سَبَقَ قَدَمُهُ كُلَّ قَدِيمٍ، وَ يَا عَوْنَ مَنْ لَيْسَ مَعَهُ مُعِينٌ، يَا طَوْدَ مَنْ لَا طَوْدَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بَنِيَّكَ تَوَسَّلْتُ وَ بِخَلِيفَةِ رَسُولِكَ، قَصَدْتُ، فَبَيَّضُ وَجْهِي، وَ فَرَّجْ عَنِّي

كُرِّبْتِي قَالَ عَمَّارٌ: وَ حَوْلَهَا أَلْفُ فَارِسٍ بِسُيُوفٍ مَسْلُولَةٍ، فَقَوْمٌ لَهَا وَ قَوْمٌ عَلَيْهَا.

فَقُلْتُ: أَجِيبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجِيبُوا عَيْبَةَ عِلْمِ النَّبِيِّ.

قَالَ: فَنَزَلَتْ مِنَ الْقُبَّةِ وَ نَزَلَ الْقَوْمُ مَعَهَا، وَ دَخَلُوا الْمَسْجِدَ، فَوَقَفَتِ الْمَرْأَةُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَتْ:

(١) الزرقه: الصَّيْحَةُ الْعَظِيمَةُ.

(٢) نَضَى السَّيْفِ: سَلَّهُ مِنْ غَمْدِهِ.

(٣) فِي نُسْخِهِ: (رَأَيْتَ مِنْ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٨٣

يَا مَوْلَايَ، يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، إِلَيْكَ أَتَيْتُ، وَ بَابَكَ قَصَيْدْتُ، فَاكْشِفْ مَا بِي مِنْ غَمٍّ فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَ عَالِمٌ بِمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ:

يَا عَمَّارُ، نَادِ فِي الْكُوفَةِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَخَاهُ رَسُولَ اللَّهِ، فَلْيَأْتِ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدَ، وَ صَارَ الْقَدَمُ عَلَى الْقَدَمِ أَقْدَامًا كَثِيرَةً، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلُونِي عَمَّا بَدَأَ لَكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ، فَنَهَضَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ شَابَ، عَلَيْهِ بُرْدَةٌ أَتْحَمِيَّةٌ (ملحمية)، وَ حُلَّةٌ عَرِيشِيَّةٌ، وَ عِمَامَةٌ طَرَسُوسِيَّةٌ (خُرَاسَانِيَّةٌ) فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ يَا كَثْرَ الطَّالِبِينَ.

وَ يَا مَوْلَايَ، هَذِهِ الْجَارِيَةُ ابْنَتِي، قَدْ خَطَبَهَا مُلُوكُ الْعَرَبِ مِنِّي، وَ قَدْ نَكَسَتْ رَأْسِي بَيْنَ عَشِيرَتِي وَ أَنَا مَوْصُوفٌ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَ قَدْ فَضَحْتَنِي فِي أَهْلِي وَ رِجَالِي، لِأَنَّهَا عَاتِقٌ حَامِلٌ فَأَنَا قَيْسُ بْنُ عَفْرِيَسٍ «١» لَا تُخَمِّدُ لِي نَارًا، وَ لَا يُضَامُ «٢» لِي جَارٌ، وَ قَدْ بَقِيَتْ حَائِرًا فِي أَمْرِي فَاكْشِفْ هَذِهِ الْعُجْمَةَ فَإِنَّ الْإِمَامَ خَبِيرٌ تَزْتَجِيهِ الْأُمَّةُ لِأَمْرِي، وَ هَذِهِ عُجْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَ لَا أَرَى مِثْلَهَا وَ لَا أَعْظَمَ مِنْهَا.

قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَقُولِينَ يَا جَارِيَةُ، فِيمَا قَالَ أَبُو كَيْ؟

قَالَتِ الْجَارِيَةُ: يَا مَوْلَايَ، أَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي حَامِلٌ، فَوَحَقَّكَ يَا مَوْلَايَ،

مَا عَلِمْتُ فِي نَفْسِي خِيَانَهُ قَطُّ وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنِّي وَإِنِّي مَا كَذَبْتُ فِيمَا قُلْتُ، فَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَوْلَايَ.

(١) فِي الْبَحَارِ: (فَلَيْسَ بِنِ عَفْرِيس) وَ فِي نُسخِهِ: (قَلَمِيس بِنِ عَفْرِيس).

(٢) لَا يُضَامُ: أَيُّ لَا يُقْصَرُ وَلَا يُظْلَمُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٨٤

قَالَ عَمَّارٌ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْإِمَامُ ذَا الْفَقَّارِ، وَ صَعِدَ الْمِئْبَرِ، وَ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا «١».

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ بِدَايِهِ «٢» أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ تُسَمَّى (لُبْنَى)، وَ قَدْ قَبِلَتْ نِسَاءَ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهَا: اضْرِبِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ حِجَابًا، وَ انْظُرِي هَذِهِ الْجَارِيَةَ عَاتِقُ حَامِلٌ.

فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجْتُ، وَ قَالَتْ: نَعَمْ عَاتِقُ حَامِلٌ وَ حَقِّكَ يَا مَوْلَايَ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ التَّفَتَّ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي الْجَارِيَةِ، وَ قَالَ يَا أَبَا الْغُضْبِ، أَلَسْتَ مِنْ قَرْيَةٍ كَذَا وَ كَذَا، مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ؟

قَالَ: وَ مَا هِيَ الْقَرْيَةُ؟ قَالَ: قَرْيَةُ تُسَمَّى أَسْعَارُ، قَالَ: بَلَى يَا مَوْلَايَ، قَالَ: مَنْ فِيكُمْ هَذِهِ السَّاعَةَ يَقْدِرُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الثَّلْجِ؟

فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ، الثَّلْجُ فِي بِلَادِنَا كَثِيرٌ، وَ لَكِنْ مَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ هَاهُنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَنَا وَ بَيْنَ بِلَدِكُمْ مَائَتَانِ وَ خَمْسُونَ فَرْسِيخًا، قَالَ: نَعَمْ يَا مَوْلَايَ، قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، انْظُرُوا إِلَيَّ مَا أُعْطِيَ عَلَيَّ مِنَ الْعِلْمِ النَّبَوِيِّ، الَّذِي أَوْدَعَهُ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنَ الْعِلْمِ الرَّبَّانِيِّ.

قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: فَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَعْلَى مِئْبَرِ الْكُوفَةِ، وَ إِذَا فِيهَا قِطْعَةٌ مِنَ الثَّلْجِ يَقْطُرُ الْمَاءُ مِنْهَا فَعِنْدَهَا ضَجَّ النَّاسُ، وَ مَاجَ الْجَمَاعُ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْكُتُوا فَلَوْ شِئْتُ لَأَتَيْتُ بِجِبَالِهَا

(١) الْأَسْرَاءُ: ٨١.

(٢) الدايه: الْقَابِلَهُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٨٥

ثُمَّ قَالَ: يَا

دَائِهِ، خُذِي هَذَا الثَّلَجَ، وَ اخْرُجِي بِالْجَارِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ، اتْرِكِي تَحْتَهَا طُسْتًا «١»، وَ ضَعِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مِمَّا يَلِي الْفَرْجَ فَتَرْمِي عَلَقَهُ، وَزُنْهَا سَبْعَهُ وَ خَمْسُونَ دِرْهَمًا وَ دَانِقَانٍ فَقَالَتْ: سَمِعًا وَ طَاعَةً لِلَّهِ وَ لَكَ يَا مَوْلَايَ.

ثُمَّ أَحَدَتْهَا وَ أَخْرَجَتْهَا مِنَ الْمَسْجِدِ، فَخَرَّاءَتْ بِطُسْتٍ، وَ وَضَعَتْ الثَّلَجَ عَلَى الْمَوْضِعِ كَمَا أَمَرَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَعَتْ عَلَقَهُ كَبِيرَهُ فَوَزِنَتْهَا الدَّايَةُ فَوَجَدَتْهَا كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَقْبَلَتْ الدَّايَةَ وَ الْجَارِيَةَ، فَوَضَعَتْ الْعَلَقَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

يَا أَبَا الْغَضَبِ، خُذِ ابْتَتَكَ فَوَ اللَّهُ مَا زَنْتُ، وَ إِنَّمَا دَخَلْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ فَدَخَلْتُ هَذِهِ الْعَلَقَةَ فِي فَرْجِهَا، وَ هِيَ بِنْتُ عَشْرِ سِنِينَ، فَكَبُرَتْ إِلَى الْآنَ فِي بَطْنِهَا.

فَنَهَضَ أَبُوهَا وَ هُوَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا فِي الضَّمَائِرِ وَ أَنَّكَ عَمَدُ الدِّينِ وَ بَابُهُ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّ النَّاسُ، وَ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْيَوْمَ خَمْسَ سِنِينَ لَمْ تُمَطِّرِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا غَيْثًا، وَ قَدْ أَمْسَكَ عَنِ الْكُوفَةِ هَذِهِ الْمِيْدَةُ وَ قَدْ مَسَّنَا (وَ) أَهْلَنَا الضَّرُّ، فَاسْتَشَقَّ لَنَا يَا وَارِثَ عِلْمِ مُحَمَّدٍ قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ فِي الْحَالِ، وَ أَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ السَّمَاءِ، فَدَمِيْدَمَ، فَإِذَا الْغَيْثُ قَدِ اتَّحَمَ وَ حَمَلَ «٢» الْغَيْثُ، فَحَرَكَ السَّحَابَ أَسْحَمَ «٣» وَ حَمَلَ مُزْنًا، فَهَبَطَ الْغَيْثُ حَتَّى صَارَتْ الْكُوفَةُ غَدْرَانًا [غَدْرَانًا فَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ فَمَضَى الْغَيْثُ وَ انْقَطَعَ الْمَطْرُ، وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ. وَ لَعَنَ اللَّهُ الشَّاكَّ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

(١) طستا: أَيُّ الطُّسْتِ.

(٢) فِي نُسْخَةٍ: (وَ هَمَل).

(٣) سحَم: أَيُّ اسْوَدَّ، وَ أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ: صَبَّتْ مَاءَهَا.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٨٦

طَالِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١»

(١٦١) (حديث النور)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ، كَشَفَ لَهُ عَنْ بَصَرِهِ، فَنَظَرَ إِلَى جَنبِ الْعَرْشِ نُورًا.

فَقَالَ: إِلَهِي مَنْ هَذَا النُّورُ؟ فَقَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي.

فَقَالَ: إِلَهِي وَ سَيِّدِي إِنِّي أَرَى بِجَانِبِهِ نُورًا آخَرَ؟

فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ هَذَا عَلِيٌّ نَاصِرٌ دِينِي.

فَقَالَ: إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ إِنِّي أَرَى بِجَانِبِهِ نُورًا آخَرَ تَالِثًا؟

فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، هَذِهِ فَاطِمَةُ تَلَى أَبَاهَا وَ بَعْلَهَا، فَطَمَتْ مُحِبِّيَهَا عَنِ النَّارِ.

فَقَالَ: إِلَهِي وَ سَيِّدِي إِنِّي أَرَى نُورَيْنِ يَلِينَانِ التَّلَاثَةَ الْأَنْوَارِ؟

قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، نُورَاهُمَا يَلِينَانِ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا وَ جَدَّهُمَا.

قَالَ: إِلَهِي وَ سَيِّدِي إِنِّي أَرَى تِسْعَةَ أَنْوَارٍ، فَقَدْ أَحَدَقُوا «٢» بِالْخَمْسَةِ الْأَنْوَارِ؟

قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ وُلْدِهِمْ، قَالَ: يَا رَبِّ، بِمَنْ يَعْرِفُونَ؟

قَالَ: أَوْلَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ عَلِيُّ

بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمُتَنَزِّهِ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

قَالَ: إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ أَرَى عِنْدَهُمْ أَنْوَارًا حَوْلَهُمْ لَا يُحْصَى عِدَّتُهُمْ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، هَؤُلَاءِ شِيعَتُهُمْ وَ مُحِبُّوهُمْ

(١) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٢٧٧ / ٤٠ ح ٤٢، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٥٥.

(٢) أَحَدَقُوا: أَيَّ أَحَاطُوا.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٨٧

قَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ بِمَا يَعْرِفُ شِيعَتُهُمْ وَ مُحِبُّوهُمْ؟

قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، بِصِيْلَمَاتِهِمُ الْإِحْدَى وَ الْخَمْسِينَ، وَ الْجَهْرِ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*، وَ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ، وَ سَيِّجَدِهِ الشُّكْرِ، وَ

التَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ، قَالَ: قَدْ جَعَلْتَكَ مِنْهُمْ، وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَأِبْرَاهِيمَ إِذْ

جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ «١».

قَالَ الْمَفْضَلُ بْنُ عُمَرَ:

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ «٢» لَمَّا أَحَسَّ بِالْمَوْتِ، رَوَى هَذَا الْخَبَرَ وَسَجَدَ

فَقُبِضَ فِي سَجْدَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٣»

. (١٦٢) (حديث فضيله على)

يَرْفَعُهُ بِالْإِسْنَادِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ، إِذْ ظَهَرَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ فَتَبَسَّمَ تَبَسُّمًا شَدِيدًا، حَتَّى بَانَ ثَنَائَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّنْ تَبَسَّمْتَ؟ قَالَ: مِنْ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ اجْتَازَ بِنَفَرٍ يَتَسَابُونَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ.

(١) الصَّافَاتِ: ٨٣، ٨٤.

(٢) فِي الْبَحَارِ: (إِنْ أَبَا حَنِيفَةَ) وَفِي الْفَقِيهِ: (قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ: قَدْ رَوَيْنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أَحَسَّ بِالْمَوْتِ، رَوَى هَذَا الْخَبَرَ لِأَصْحَابِهِ، وَسَجَدَ فَقُبِضَ) وَهُوَ مِثْلٌ لِمَا فِي الْمَثَنِ.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢١٣ / ٣٦ ح ١٥، وَ ج ٨٤ / ٨٥ ح ٢٨، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٥٨، تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: ٢ / ٤٩٦ ح ٩ بِاسْنَادِهِ، قَالَ: سَأَلَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِبِرَاهِيمَ) وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٥١ / ٣٦ ح ١٣١ وَ ج ٨٠ / ٨٥ ح ٢٠، وَ أَخْرَجَهُ النَّوْرِيُّ فِي الْمُسْتَدْرَكِ: ٣ / ٢٩٢ ح ١٣، وَ ج ١٨٧ / ٤ ح ١١، وَ ص ١٨٨ ح ١٢، وَ ص ٣٩٨ ح ٤، وَ إِثْبَاتِ الْهُدَاهِ: ٣ / ٨٥ ح ٧٨٧، وَ الْبَحْرَانِي فِي الْبُرْهَانِ: ٤ / ٢٠ ح ٢٠.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٨٨

قَالُوا لَهُ: مَنْ الَّذِي وَقَفَ أَمَامَنَا؟

قَالَ: أَبُو مَرْءَةٍ، قَالُوا: أَوْ تَسْمَعُ كَلَامَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَوَادٌ عَلَى وُجُوهِكُمْ وَيَلُكُمُ أَوْ تَسُبُّونَ مَوْلَاكُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالُوا: يَا أَبَا مَرْءَةٍ، مِنْ أَيِّنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْلَانَا؟

قَالَ: يَا وَيْلَكُمْ، أَنْسَيْتُمْ قَوْلَ نَبِيِّكُمْ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

قَالُوا: يَا أَبَا مَرْءَةٍ، أَنْتَ مِنْ شِيعَتِهِ وَ

مَوَالِيهِ؟ قَالَ: مَا أَنَا مِنْ شَيْعَتِهِ، وَلَا مِنْ مَوَالِيهِ لَكِنِّي أَحِبُّهُ، لِأَنَّهُ مَا يُبْغِضُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا شَارَكْتُهُ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ «١» قَالُوا: يَا أَبَا مُرَّةَ، أَتَقُولُ فِي عَلِيٍّ شَيْئًا، «٢» قَالَ: وَمَا تُرِيدُونَ أَنْ أَقُولَ فِيهِ اسْمَعُوا وَيَلُكُمُ وَاعْلَمُوا أَنِّي عَبَدْتُ اللَّهَ فِي الْجَانِّ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ.

فَلَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ الْجَانَّ، شَكَوْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْوَحْدَةَ فَأَمَرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَعَبَدْتُ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ نَسَبِحُ اللَّهَ [وَنَقْدُسُهُ، إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا نُورٌ شَعَشَعَانِي، فَحَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ سِجِّدًا فَقَالُوا: يَا رَبِّ، أُنُورُ نَبِيِّ مُرْسَلٍ؟ أَمْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ؟ فَإِذَا بِالنَّدَاءِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ:

لَا نَبِيَّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ، هَذَا نُورٌ طِينَهُ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَحَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «٣»

(١) الاسراء: ٦٤.

(٢) قال المجلسي قدس سره: لعل إبليس لعنه الله إنما بين لهم مناقبه عليه السلام لتأكيد الحجج عليهم مع عله بأنهم لا يرجعون عما هم عليه فيكون عذابهم أشد.

(٣) عنه البحار: ١٦٣/٣٩ ح ١، و عن الفضائل: ١٥٩، علل الشرائع: ١/١٤٣ ح ٩، و أمالي الصدوق: ٢٠٩، باسناده، عن المسعودي يرفعه- عن سلمان الفارسي رحمه الله، عنهما البحار:

١٣٧/٦٣ ح ٨١.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٨٩.

(١٦٣) (حديث في ذكر فضل علي)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ فَضْلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا هَبَطَتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةٌ تَحِفُّ بِهِمْ.

وَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجَتْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ:

إِنَّا نَشْتَمُ

مِنْكُمْ رَائِحَةٌ لَمْ نَشْمَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمْ نَرِ رَائِحَةَ أَطْيَبَ مِنْهَا، فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا عِنْدَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ مُحَمَّدًا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَعَبِقَ فِينَا مِنْ رِيحِهِمْ فَعَطَّرْنَا.

فَيَقُولُونَ: اهْبُطُوا بِنَا إِلَيْهِمْ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: قَدْ تَفَرَّقُوا وَ مَضَى كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَنزِلِهِ.

فَيَقُولُونَ اهْبُطُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، حَتَّى نَتَعَطَّرَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ (١)

. (١٦٤) (حديث على فريه عين النبي)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِالْأَبْطَحِ ذَاتَ يَوْمٍ جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ نَحْنُ وَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ هُوَ عَلَيْنَا مُقْبِلٌ بِالْحَدِيثِ إِذْ نَظَرَ إِلَى ذِي زَوْبَعَةَ غَبْرَهُ قَدْ ارْتَفَعَتْ فَتَارَ الْغُبَارُ وَ مَا زَالَ الْغُبَارُ يَدْنُو، وَ يَغْلُو إِلَى أَنْ وَصَلَ، وَ وَقَفَ مُحَاذِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. وَ قَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِنِّي وَافِدٌ مِنْ قَوْمِي وَ قَدْ اسْتَجَرْنَا بِكَ، فَأَجِرْنَا،

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨ / ١٩٩ ح ٧، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ، وَ الْبُرْهَانِ: ٤ / ٣٣٣ ح ٢، بِنَابِعِ الْمَوَدَّةِ: ٢٤٦.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٩٠

وَ اسْتَنْصَيْرْنَاكَ فَانصُرْنَا، فَإِنَّ قَوْمَنَا (١) قَدْ غَلَبُوا عَلَيْنَا وَ أَخَذُوا مِنَّا الْمَرَاعِي وَ الْمِيَاهَ، وَ هُمْ أَكْثَرُ مِنَّا عِدَدًا فَانْدُبْ مَعِيَ رَجُلًا مِنْ قِبَلِكَ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ، وَ خُذْ عَلَيَّ الْمَوَاطِيقَ وَ الْعُهُودَ أَنِّي أَرُدُّهُ إِلَيْكَ فِي غَدَاةٍ غَدٍ سَالِمًا مُسْلِمًا إِلَّا أَنْ يَخْدُثَ عَلَيَّ حَدِيثٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ قَوْمُكَ.

قَالَ أَنَا عَطْرُفَةُ [عَرْفُطَةُ] (٢) بِنُ شِمْرَاخٍ (٣) أَحَدُ بَنِي كَاخٍ مِنْ

الْجِنُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَ أَهْلِي كُنَّا نَسْتَرِقُ السَّمْعَ فَمَنْعْنَا مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا بَعَثَكَ اللَّهُ نَبِيًّا آمَنَّا بِكَ، وَ صَدَقْنَاكَ، وَ أَفْسَدَ حَالَنَا بَعْضُ قَوْمِنَا، فَوَقَعَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمُ الْخِلَافُ وَ هُمْ أَكْثَرُ مِنَّا عَدَدًا وَ قُوَّةً وَ قَدْ غَلَبُوا عَلَيَّ الْمَاءِ وَ الْمَرَاعِي، وَ أَضْرُّوا بِنَا وَ بَدَوَابِنَا، فَابْعَثْ مَعِيَ مَنْ يَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اكشِفْ لَنَا عَنْ وَجْهِكَ وَ هَيْئَتِكَ أَنْتَ عَلَيْنَا حَتَّى نَرَكَ عَلَى صُورَتِكَ الَّتِي خَلَقَكَ اللَّهُ فِيهَا؟

قَالَ: فَكَشَفَ لَهُ عَنْ صُورَتِهِ فَوَجَدَ شَخْصًا عَلَيْهِ شَعْرٌ كَمِثْلِ شَعْرِ الدَّابَّةِ وَ رَأْسُهُ طَوِيلٌ عَيْنَاهُ مَعَهُ فِي عَدَاهِ عَدِي،

فَعِنْدَ ذَلِكَ التَّفَتَّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَ قَالَ لَهُ قُمْ مَعِ أَخِيكَ عَطْرَةَ [عَرْفَطَةَ وَ أَشْرَفَ عَلَى قَوْمِهِ، وَ انْظُرْ مَا هُمْ عَلَيْهِ، وَ احْكُمْ بَيْنَهُمْ وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَيْنَ هُمْ؟

قَالَ تَحْتَ الْأَرْضِ قَالَ وَ كَيْفَ أُطِيقُ النُّزُولَ إِلَى تَحْتِ الْأَرْضِ وَ كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ احْكُمُ بَيْنَهُمْ وَ لَا أَعْرِفُ كَلَامَهُمْ؟ فَالْتَفَتَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ قَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ لِأَبِي بَكْرٍ فَأَجَابَهُ مِثْلَ كَلَامِ أَبِي بَكْرٍ

(١) فِي الشُّخْهِ: (قَوْمٍ مِنَّا).

(٢) فِي الشُّخْهِ: (عَرْفَطَةَ). وَ كَذَا فِي الْبَوَاقِي.

(٣) فِي كَشْفِ الْيَقِينِ: (سَمْرَاخ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٩١

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ عُثْمَانُ وَ قَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ لَهُمَا فَأَجَابَهُ كَجَوَابِهِمَا، فَظَنَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ قَالَ أَيْنَ قُرَّةُ عَيْنِي أَيْنَ مَفْرُجُ هَمِّي أَيْنَ زَوْجُ ابْنَتِي أَيْنَ أَبُو وُلْدِي أَيْنَ قَاضِي دِينِي، أَيْنَ ابْنُ عَمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَجَابَهُ بِالتَّلْبِيهِ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، أَمْرُنِي [مُرْنِي بِأَمْرِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ، تَسِيرُ مَعِ

أَحْيِكَ عَطْرَهُ [عُرْفُطَهُ وَ تَحَكُّمَ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْحَقِّ].

قَالَ سَمْعًا وَ طَاعَةً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ، فَقَامَ عَطْرَهُ [عُرْفُطَهُ، وَ أَخَذَ الْإِمَامُ سَيْفَهُ وَ تَقَلَّدَهُ. وَ تَبِعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَ قَامَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَبِعُوا الْإِمَامَ حَتَّى أَتَوْا إِلَى الصَّفَا فَلَمَّا تَوَسَّطُوهُ قَالُوا: فَنَظَرَ إِلَيْنَا الْإِمَامُ، وَ قَالَ ارْجِعُوا شَكَرَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ قَالُوا فَوَقَفْنَا نَنْتَظِرُ وَ إِذَا بِالصَّفَا قَدْ انْشَقَّ « ١ » أَرْضُهُ وَ دَخَلَ فِيهَا وَ انْطَبَقَتِ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ فَرَجَعْنَا وَ قَدْ أَخَذَتْنَا الْحَسْرَةَ وَ النَّدَامَةَ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، كُلُّ ذَلِكَ خَوْفًا عَلَى مَوْلَانَا الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ الصُّبْحُ وَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ جَاءَ وَ جَلَسَ أَرْضَ الصَّفَا، وَ حَفَّ بِهِ أَصْحَابُهُ وَ تَأَخَّرَ خَبْرُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَ أَكْثَرَ النَّاسُ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ.

وَ قَالَ الْمُتَمَنِّفُونَ: إِنَّ الْجَنِّ اخْتَالُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي ابْنِ عَمِّهِ، وَ أَرَاخُونَا مِنْهُ وَ مِنْ افْتِخَارِهِ بِهِ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ وَ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ، وَ أَكْثَرَ النَّاسُ الْكَلَامَ، وَ أَظْهَرُوا الْأَيَّاسَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَ جَاءَ وَ جَلَسَ مَحَلَّهُ عَلَى الصَّفَا،

(١) فِي النُّسخَةِ: (إِذْ قَدْ انْشَقَّ الصَّفَا).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٩٢

وَ أَظْهَرُوا الذُّكْرَ فِي عَلِيٍّ.

وَ ظَهَرَتْ شِمَاتُهُ الْمُتَمَنِّفِينَ فِي عَلِيٍّ، وَ تَيَقَّنَ الْقَوْمُ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ لَا مَحَالَةَ.

وَ تَحَدَّثَ الْمُتَمَنِّفُونَ فِي أَمْرِهِ إِلَى أَنْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، وَ إِذَا بِالصَّفَا قَدْ انْشَقَّ وَ خَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَيْفُهُ يَقْطُرُ دَمًا وَ عَطْرَهُ [عُرْفُطَهُ مَعَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّ النَّاسُ

بِالتَّكْبِيرِ.

قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاعْتَنَقَهُ وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ يَا عَلِيُّ، مَا حَبَسَكَ عَنِّي إِلَى هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي صِرْتُ إِلَى جَنْ كَثِيرٍ قَدْ تَغَلَّبُوا عَلَيَّ عَطْرُفَهُ [عَرْفَطَهُ وَ عَلَيَّ قَوْمِهِ فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ فَأَبَوْا عَلَيَّ ذَلِكَ.

دَعَوْتُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِقْرَارِ بِكَ فَأَبَوْا فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى الْجَزِيَةِ، فَأَبَوْا فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى أَنْ يُصَالِحُوا عَطْرُفَهُ [عَرْفَطَهُ وَ قَوْمَهُ وَ يَكُونُ الْمَرْعَى وَ الْمَاءُ يَوْمًا لِعَطْرُفِهِ [عَرْفَطَهُ وَ يَوْمًا لَهُمْ فَأَبَوْا.

فَوَضَعْتُ سَيْفِي هَذَا فِيهِمْ فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ زُهَيْاءَ أَلْفِ فَارِسٍ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيَّ مَا حَلَّ صَاحُوا الْأَمَانَ فَقُلْتُ لَهُمْ لَا أَمَانَ بِالْإِيمَانِ، فَأَمَنُوا بِاللَّهِ وَ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ عَطْرُفِهِ [عَرْفَطَهُ وَ قَوْمِهِ، وَ صَارُوا إِخْوَانًا وَ زَالَ مِنْ بَيْنِهِمُ الْخِلَافُ وَ مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ، فَقَالَ عَطْرُفَهُ [عَرْفَطَهُ جَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا، وَ جَزَى ابْنَ عَمِّكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرًا، ثُمَّ انْصَرَفَ «١»

(١٦٥) (حديث على كاشف الكروب)

(١) كشف اليقين: ٦٨، بإسناده، عن أبي الحجاج، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدري قال: (مثله)، عنه البحار: ٣٩ / ١٦٨ ح ٩.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٩٣

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ.

وَ اسْتَدَّ إِلَى مِحْرَابِهِ وَ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ، وَ عِنْدَهُ الْمِقْدَادُ وَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَ إِذَا بِأَصْوَاتٍ عَالِيَاتٍ قَدْ أَمَلَّتِ الْمَسَامِعَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا حُذَيْفَةُ يَا سَلْمَانَ، انظُرَا مَا الْخَبِيرُ؟

فَخَرَجَا وَ

إِذَا هُمْ يَنْفِرُ عَلَى رَوَاجِلِهِمْ، وَعَدَّتُهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، بِأَيْدِيهِمُ الرِّمَاحَ الخَطِيئَةَ «١» عَلَى رُءُوسِ الرِّمَاحِ أُسِدَّتَهُ مِنَ العَقِيقِ الأَحْمَرِ، عَلَى كَمَلٍ وَاحِدٍ ذِرْوَةٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ عَلَى رُءُوسِهِمْ، قَلَانِسُ مَرْصَعَةٌ بِالدُّرِّ وَالجَوْهَرِ يَقْدُمُهُمْ غَلَامٌ شَابٌّ لَا تَبَاتَ بِعَارِضِيهِ، كَأَنَّهُ قَمَرٌ، وَهُمْ يُنَادُونَ: الحَذَرَ، الحَذَرَ، البِدَارَ، البِدَارَ إِلَى مُحَمَّدِ المُخْتَارِ فِي الأَرْضِ قَالَ حَدِيثُهُ: فَأُخْبِرْتُ النَّبِيَّ بِذَلِكَ.

فَقَالَ: يَا حَدِيثُهُ، انْطَلِقْ إِلَى حُجْرِهِ كَاشِفِ الكُرُوبِ، وَعَبِيدِ عِلَامِ العُيُوبِ، اللَّيْثِ الهُصُورِ، وَاللِّسَانِ الشُّكُورِ، وَالهَزْبِ العُيُورِ، وَالبَطْلِ الجُسُورِ، وَالعَالِمِ الصَّبُورِ، الَّذِي جَرَى اسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ وَالأَنْجِيلِ وَالزَّبُورِ انْطَلِقْ إِلَى حُجْرِهِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَابْنَتِي بِبِعْلِهَا عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَمَضَيْتُ وَإِذَا بِهِ قَدْ تَلَقَّانِي وَقَالَ:

يَا حَدِيثُهُ، جِئْتَ لِتُخْبِرَنِي بِقَوْمٍ أَنَا عَالِمٌ بِهِمْ مُنْذُ خُلِقُوا، وَ مُنْذُ وُجِدُوا، وَ فِي أَيِّ شَيْءٍ جَاءُوا؟

قَالَ حَدِيثُهُ: قُلْتُ: يَا مَوْلَايَ، زَادَكَ اللهُ عِلْمًا وَفَهْمًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى المَسْجِدِ، وَ النَّاسُ حَافُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ ..

(١) قَالَ المَجْلِسِيُّ قَدَسَ سِرَّهُ: الخَطُّ: مَوْضِعٌ بِأَيْمَامِهِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ الخَطِيئَةُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٩٤

فَلَمَّا رَأَوْهُ نَهَضُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كُونُوا عَلَى مَجَالِسِكُمْ، فَجَلَسُوا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِمُ المَجْلِسُ.

قَامَ الغُلَامُ الأَمْرُدُ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ دُونِ أَصْحَابِهِ وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: أَيُّكُمْ الرَّاهِبُ إِذَا انْسَدَلَ اللَّيْلُ وَ الظَّلَامُ؟ مَنْ مِنْكُمْ نُورُ الظَّلَامِ؟

مَنْ أَيُّكُمْ مُكَسَّرُ الأَصْنَامِ؟ وَ أَيُّكُمْ سَاتِرُ عَوْرَاتِ الإِسْلَامِ؟ أَيُّكُمْ السَّاتِرُ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ؟

أَيُّكُمْ الشَّاكِرُ لِمَا أَوْلَاهُ المَنَّانُ؟ أَيُّكُمْ الصَّابِرُ يَوْمَ الضَّرْبِ وَ الطَّعَانِ؟

أَيُّكُمْ مُنَكِّسُ رُءُوسِ الفُرْسَانِ؟ أَيُّكُمْ أَخُو مُحَمَّدٍ مَعْدِنُ الإِيْمَانِ؟

أَيُّكُمْ وَصِيُّهُ الَّذِي نَصَرَ بِهِ دِينَهُ عَلَى

أَيُّكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ، أَجِبِ الْغُلَامَ الَّذِي هُوَ فِي وَصْفِكَ عَلَامًا، وَقُمْ فِي حَاجَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْنُ مِنِّي يَا غُلَامُ حَتَّى أُعْطِيكَ سُؤْلَكَ وَالْمَرَامَ، أَكْشِفُ مِثْرًا بِسُؤَالِكَ مِنَ الْأَلْغَامِ، بِعَوْنِ رَبِّ الْأَنْامِ «١» انْطِقْ بِحَاجَتِكَ، فَأَنَا أَبْلُغُكَ أَمْرِيَّتَكَ لِيُغَلِّمَ الْمُسْلِمُونَ أَنِّي سَفِينَةُ الْعِلْمِ وَالنَّجَاهِ، وَعَصَا مُوسَى وَالْكَلِمَةُ الْكُبْرَى، وَالتَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

قَالَ الْغُلَامُ: إِنَّ مَعِيَ أَخًا وَكَانَ مُوَلَعًا بِالصَّيْدِ فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَّصِيَةً بِفَعَارِضِهِ بِقَرَاتٍ وَحُشٍّ، وَهِيَ عَشْرٌ فَرَمَى إِحْدَاهُنَّ فَفَتَلَهَا، فَانْفَلَجَ فِي الْوَقْتِ وَالْحِيَالِ، حَتَّى فَقَدَ كَلِمَاتَهُ، وَلَمَّا عَادَ يُكَلِّمُنَا إِلَّا إِيمَاءً، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ صَاحِبَكَ يَدْفَعُ عَنْهُ مَا نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ شَفَى صَاحِبِنَا صَدَّاحِبُكُمْ آمَنَّا بِهِ فَنَحْنُ فِينَا النَّجِيدَةُ، وَالْبِيَّاسُ، وَالْقُوَّةُ، وَالْمِرَاسُ، وَلَنَا الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ، وَالذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالْمَضَارِبُ الْعَالِيَةُ.

(١) فِي نُسخِهِ: (خَالِقِ الْأَنْامِ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٩٥

وَ نَحْنُ سَبْعُونَ أَلْفًا بِحَيْثُورٍ جِيَادٍ، وَ سَوَاعِدَ شِدَادٍ، وَ نَحْنُ بَقَايَا قَوْمٍ عَادٍ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: أَيُّنَ أَخُوكَ يَا عَجَّاجُ بْنُ الْحَلَّاحِ بْنِ أَبِي الْغَضَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْمُقْنِعِ بْنِ عِمْلَاقِ بْنِ ذُهْلِ الْعَادِيِّ؟

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ الْغُلَامُ نَسَبَهُ، قَالَ: هَا هُوَ فِي هَوْدَجٍ سَيَأْتِي مَعَ جَمَاعِهِ مِنَّا يَا مَوْلَايَ، إِنَّ شَفِيئَةَ عَلْتَهُ، رَجَعْنَا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَ اتَّبَعْنَا ابْنَ عَمِّكَ، صَاحِبَ النَّجَاحِ وَالْقَضِيَّةِ وَالْعَمَامِ قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمُ فِي الْكَلَامِ إِذْ أَتَتْ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ تَحْتَ قُبَّهِ جَمَلٍ، فَأَبْرَكَتْهُ بِيَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ..

فَقَالَ الْغُلَامُ: هَذَا أَخِي يَا فَتَى، فَهَضَّضْ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَنَا بِالْجَمَلِ مِنْ قَتْبِهِ وَ إِذَا فِيهِ غُلَامٌ لَهُ وَجْهُ صَبِيحٌ، فَفَتَحَ عَيْنَهُ فِي وَجْهِهِ، وَ قَالَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ، وَ قَلْبٍ حَزِينٍ: إِلَيْكُمْ الْمُشْتَكَى وَ الْمُلتَجَى يَا أَهْلَ الْوَلَاءِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ ثُمَّ نَادَى:

أَيُّهَا النَّاسُ: اخرجوا [اخرجوا هذه اللئيلة إلى البقيع، فسُتروا مني عجباً.

قَالَ حُذَيْفَةُ: فَاجْتَمَعَ النَّاسُ مِنَ الْعَصْرِ فِي الْبَقِيعِ إِلَى أَنْ هَدَأَ اللَّيْلُ وَ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ ذُو الْفَقَارِ، وَ قَالَ اتَّبِعُونِي فَاتَّبَعُوهُ، فَإِذَا هُمْ بِنَارَيْنِ، نَارٍ قَلِيلَةٍ، وَ نَارٍ كَثِيرَةٍ فَدَخَلَ فِي النَّارِ الْقَلِيلَةِ، فَقَلَبَهَا عَلَى النَّارِ الْكَثِيرَةِ.

قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: فَسَمِعْتُ زَمْجَرَه كَزَمْجَرَ الرَّعْدِ.

وَ قَدْ انْقَلَبَتِ النَّارُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.

ثُمَّ دَخَلَ فِيهَا، وَ نَحْنُ بِالْبُعِيدِ مِنْهُ وَ قَدْ تَدَاخَلْنَا الرُّعْبُ مِنْ كَثْرَةِ زَمْجَرَه الرَّعْدِ وَ نَحْنُ نَنْتَظِرُ مَاذَا يَصْنَعُ بِالنَّارِ، وَ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحَ الصُّبْحُ، وَ أَسْفَرَ وَ خَمَدَتِ النَّارُ، وَ قَدْ كُنَّا بِجَانِبِ مِنْهُ.

فَوَصَلَ إِلَيْنَا وَ بِيَدِهِ رَأْسٌ لَهُ دَوْرَةٌ، وَ لَهُ إِحْدَى عَشَرَ إصْبَعًا، وَ لَهُ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ فِي

الرَّوْضَةِ، شَاذَانَ بْنِ جَبْرِئِيلَ، ص: ١٩٦

جَبْهَتِهِ، وَ هُوَ مَاسِكٌ شَعْرَهُ، وَ لَهُ شَعْرٌ مِثْلُ شَعْرِ الدُّبِّ.

فَقُلْنَا لَهُ: عَيْنُ اللَّهِ عَلَيْكَ، ثُمَّ أَتَى بِهِ إِلَى الْمَحْمِلِ الَّذِي فِيهِ الْغُلَامُ.

فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا ذُنَّ اللَّهِ تَعَالَى يَا غُلَامُ، فَمَا عَلَيْكَ بِأَسٍّ، فَهَضَّ الْغُلَامُ وَ يَدَاهُ صَيَّحِيحَتَانِ، وَ رِجْلَاهُ سَيِّمَتَانِ، فَانْكَبَّ عَلَى رِجْلِ الْإِمَامِ يُقَبِّلُهَا.

وَ قَالَ: مِيَدَ يَدِكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَ أَنَّكَ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ، وَ نَاصِرُ دِينِهِ، وَ أَسْلَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، قَالَ فَبَقِيَ النَّاسُ مُتَحَيِّرِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ، وَ قَدْ بُهْتُوا لِمَا رَأَوْا مِنَ الرَّأْسِ

وَ خَلَقْتَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ: هَذَا رَأْسُ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْيَلِ بْنِ اللَّاقِيسِ بْنِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ، كَمَا كَانَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْجِنِّ، وَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِالْعُلَامِ مَا شَاهَدْتُمُوهُ، فَضَارَبْتُهُمْ بِسَيْفِي هَذَا، وَ قَاتَلْتُهُمْ بِقَلْبِي هَذَا، فَمَا تَوَاكَلْتُمْ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي كَانَ عَلَى عَصِيٍّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. الَّذِي ضَرَبَ بِهَا الْبَحْرَ، فَانْفَلَقَ اثْنَا عَشَرَ فِرْقَةً، فَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ وَ طَاعَةِ رَسُولِهِ تُرْشِدُوا. «١»

(١٦٦) (حديث الصخرة)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ وَ عَبَّرَ مِنَ الضَّيْعَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: النَّخْلَةَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ، فَخَرَجَ مِنْهَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، قَالُوا: أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَقَالُوا: لَنَا صَخْرَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِنَا، عَلَيْهَا اسْمُ سَيِّدِنَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ لَنَا مُدَّةٌ نَطْلُبُهَا فَلَمْ نَجِدْهَا

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٨٦/٣٩ ح ٢٥، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٥٩، عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ: ٣٢، حَدَّثَنِي أَبُو التَّحْفِ، مَرْفُوعًا - إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ، وَ ذَكَرَهُ (مِثْلَهُ)، وَ أَخْرَجَهُ فِي مَدِينَةِ الْمَعَاجِزِ: ١/٥٦ ح ٤٠٠.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٩٧

فَإِنْ كُنْتُ إِمَامًا وَ وَصِيًّا، أَظْهَرَ لَنَا الصَّخْرَةَ، قَالَ: أَتَبْعُونِي.

قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: فَسِرْنَا وَرَاءَهُ إِلَى أَنْ اسْتَبَطَنَ بِنَا الْبَرَّ، وَ إِذَا بِجَبَلٍ مِنَ الرَّمْلِ عَظِيمٍ عَلَى طُولِ الْبَرِّ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي قَالَهُ سُلَيْمَانُ، أَيُّهَا الرِّيحُ، انْسِفِي الرَّمَالَ عَنِ الصَّخْرَةِ، فَانْسَفَتْهُ وَ بَانَ الصَّخْرَةَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى نَسَفَتِ الرَّمْلَ عَنِ الصَّخْرَةِ، وَ ظَهَرَتِ الصَّخْرَةُ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذِهِ صَخْرَتُكُمْ.

فَقَالُوا: إِنَّ عَلَيْهَا اسْمَ سَيِّدِنَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى مَا سَمِعْنَا وَ فَهَمْنَا فِي كُتُبِنَا، فَهُوَ عِنْدَنَا وَ مَا نَرَى عَلَيْهَا شَيْئًا قَالَ:

هُوَ عَلَى وَجْهِهَا الَّذِي

هُوَ عَلَى الْأَرْضِ، فَأَقْبَلُوهَا تَجِدُوهَا تَحْتَهَا، قَالَ: فَأَعْصُوبَ «١» عَلَيْهَا أَلْفَ رَجُلٍ حَضَرُوا فِي الْمَكَانِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى تَحْرِيكِهَا.
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَيْكُمْ عَنْهَا، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا وَهُوَ رَاكِبٌ فَأَقْبَلَهَا، فَوَجَدُوا فِيهَا أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ السَّتَّةِ وَهُمْ: آدَمُ، وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ،
وَ مُوسَى، وَ عِيسَى، وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.
فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ النَّفْرُ الَّذِي مِنَ الْيَهُودِ: مَدَّ يَدَكَ، فَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَ أَنَّكَ خَلِيفَتُهُ وَلِيُّ اللَّهِ، وَ
وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ.
مَنْ عَرَفَكَ سَعِدَ وَ نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَ ضَلَّ وَ هَوَى، وَ إِلَى الْجَحِيمِ هَوَى،

(١) قَالَ الْفَيْرُوزِ الْأَبَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ: ١/ ١٠٥، (اعصُوبِ الْأَيْلِ: جُذَّتْ فِي السَّيْرِ وَ اجْتَمَعَتْ.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٩٨

وَ جَلَّتْ مَنَاقِبُكَ عَنِ التَّحْدِيدِ، وَ كَثُرَتْ آيَاتُ نَعْتِكَ عَنِ التَّعْدِيدِ «١»

. (١٦٧) (حديث على خير البشر)

١٤، ١- وَ بِالْإِسْنَادِ- يَرْفَعُهُ- إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
كَانَ وَاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ مُنْجِزَ بَوَارِ الْكَافِرِينَ، وَ سَيْفَ اللَّهِ عَلَى النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ.
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِأُذُنِي هَاتَيْنِ، وَ إِلَّا صَمَمْتُ يَقُولُ: عَلِيُّ بَعْدِي خَيْرُ الْبَشَرِ، مَنْ شَكَّ فِيهِ فَقَدْ كَفَرَ.
«٢»

(١) الفضائل: ٧٣، وَ أَخْرَجَهُ فِي كَشْفِ الْيَقِينِ: ٦٤، بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٥٨/ ٤١ ذ ١٨ عيون المعجزات: ٣١، مدينه المعاجز: ١/ ٥٠٥ ح ٢٢٦، نوادر المعجزات:
٤٠ ح ١٥، إثبات الهداه: ٨٠/ ٥ ح ٣٩٢، إحقاق الحق: ٨

(٢) عنه البحار: ١٥ / ٣٨ ح ٢٣، و أورده في المناقب المائة لابن شاذان: ١٢٨ منقبه: ٦٣، باسناده، عن عبد الله قال حدثني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: قال ليس جبرئيل عليه السَّلام ذكر (مثله) الأملَى للصدوق: ٧١ ح ٧، و في عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: ٥٩ / ٢ ح ٢٢٥ باسناد الرضا، عن آبائه عليهم السَّلام، عنهما البحار: ٢٦ / ٣٠٦ ح ٦٦، و فرائد السمطين: ١ / ١٥٤ ح ١١٦، تاريخ بغداد: ٣ / ١٩٢، كنز العمال: ١٢ / ٢٢١ ح ١٢٨٦، كفايه الطالب: ٢٤٥، جميعا بأسانيدهم عن علي عليه السَّلام.

الكرجكي في رساله تفضيل علي عليه السَّلام و نقله عنه إثبات الهداه: ٣ / ٦٣٤ ح ٨٦٧، عن الحسين بن عليّ عليه السَّلام.

أملَى الصدوق: ٧١ ح ٦، و أملَى الطوسي: ٢١٣، و نقل البحار عن هذين الكتابين: ٣٨ / ٥ ح ٦ و ص ٦ ح ١٠، و نوادر الأثر في علي خير البشر لأبي جعفر القمي: ٢٣ - ٤٢، تاريخ بغداد: ٧ / ٤٢١، كنز العمال: ١٢ / ٢٢١ ح ١٢٨٥، و منتخب كنز العمال: ٥ / ٣٥، فضائل أحمد بن حنبل:

٤٦ ح ٧٢، الصراط المستقيم: ٢ / ٧٠، لسان الميزان: ٣ / ١٦٦، الأربعون للخزاعي: ح ٢٣، و هاشم بن محمد في مصباح الأنوار: ١٣٨ و ١٣٩ (مخطوط) كشف الغمه: ١ / ١٥٨، الطرائف: ٨٧ ح ١٢١، كفايه الطالب: ٢٤٦، ذخائر العقبى: ٩٦، تفسير الطبري: ٣٠ / ١٧١، نور الأبصار: ٧٠ و ١٠١ جميعا عن الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري، منتخب كنز العمال: ٥ / ٣٥ عن الخطيب، عن عبد الله بن عباس، أملَى الصدوق: ٧١ ح ٤ و ٥، عنه البحار: ٣٨ / ٦ ح ٨ و ٩، و ص

١٢ ح ١٧، الطرائف: ٨٧ ح ١٢٢، بشاره المصطفى: ٢٤٦، المسترشد: ٤٧، نوادر الأثر: ٤٢ و ٤٣، تاريخ بغداد: ٧ / ٤٢١، كفايه الطالب: ٢٤٥، ذخائر العقبى: ٩٦، كشف الغمه: ١ / ١٥٦، و أخرجه في إثبات الهداه: ٣ / ٦٣٤ ح ٨٦٨، جميعا عن حذيفه بن اليمان كنز العمال: ١٢ / ٢٢١ ح ١٢٨٦، عن عبد الله بن مسعود.

أمالى الصدوق: ٧١ ح ٣، عنه البحار: ٥ / ٣٨ ح ٧، نوادر الأثر: ٤٣-٤٤، تاريخ بغداد: ٧ / ٤٢١، الطرائف: ٨٧ ح ١٢٦، كشف الغمه: ١ / ١٥٨، عنه البحار: ١٤ / ٣٨ ح ١٨ ص ١٣ ح ١٧، مقصد الراغب: ٣٤ (مخطوط) المختصر: ١٥١، و أخرجه في كفايه الطالب: ٢٤٦، جميعا عن عائشه.

الكرجكي في رساله تفضيل على عليه السلام نقل عنه إثبات الهداه: ٣ / ٦٣٤ ح ٨٦٦ عن أبي وائل:

و أخرجه في إحقاق الحق: ٤ / ٢٤٩.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ١٩٩.

(١٦٨) (حديث منقح الطير)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى الْحَسَنِ الْعَسِيِّ كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَرْفَعُهُ - عَنِ النَّسَبِ الطَّاهِرِ، إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ أَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الصَّفَا، وَإِذَا بِالدَّرَاجِ يَتَدَرَّجُ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي الصَّفَا، فَوَقَعَ مَوْلَايَ بِإِزَائِهِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّرَاجُ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا الدَّرَاجُ مَا تَصْنَعُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟

فَقَالَ لَهُ: إِنِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ مُنْذُ أَرْبَعِمِائَةٍ سَنَةٍ أُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَقْدِسُهُ، وَ أَحْمَدُهُ، وَ أَعْبُدُهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ لَصَفَاءٌ نَقِيٌّ، لَا مَطْعَمَ فِيهِ وَلَا مَشْرَبَ، فَمِنْ أَيْنَ مَطْعَمُكَ وَ مَشْرَبُكَ؟

فَقَالَ: وَ حَقٌّ مَنْ بَعَثَ ابْنَ عَمِّكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَ جَعَلَكَ وَصِيًّا، إِنِّي كُلَّمَا جُعْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ

سُبْحَانَ اللَّهِ لِسَيِّعَتِكَ وَ مُجِيبِكَ، فَأَشْبِعْ وَإِذَا عَطِشْتُ دَعَوْتُ عَلَى مُبْغِضِيكَ، فَأَرْوِي. شِعْرًا

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٠٠ أَيُّهَا السَّائِلُ عَمَّنْ دُونَهُ النَّجْمُ الْعَلِيُّ

إِنَّمَا اسْتَحْبَبْتُ عَنْهُ صَاحِبَ الْأَمْرِ الْجَلِيِّ

خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ

أَعْنَى عَلِيٍّ وَ بِهِ فَازَ الْمَوَالِي وَ بِهِ ظَلَّ [صَلَّى الْعَرُؤَى

هَكَذَا يَا خَيْرَةَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ

لَمْ يَحْدُ عَنْهُ وَ عَنْ آبَائِهِ إِلَّا الشَّقِيُّ «١»

(١٦٩) (حديث على القمر)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اتَّبِعُوا الشَّمْسَ حَتَّى تَعْرُبَ، فَإِذَا غَرَبَتْ فَاتَّبِعُوا الْقَمَرَ حَتَّى يَغِيبَ فَإِذَا غَابَ فَاتَّبِعُوا الزُّهْرَةَ حَتَّى تَغِيبَ، فَإِذَا غَابَتْ فَاتَّبِعُوا الْفَرْقَدَيْنِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

أَنَا الشَّمْسُ، وَ ابْنُ عَمِّي عَلِيُّ الْقَمَرُ، وَ ابْنَتِي الزُّهْرَةُ، وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ «٢»

(١٧٠) (حديث رد الشمس)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: أَيُّنْ ابْنُ عَمِّي عَلِيُّ الَّذِي يَقْضِي دِينِي، وَ يُنْجِزُ عِدَّتِي؟

(١) كَشَفِ الْيَقِينِ: ٤٠٤، عَنْهُ الْبِحَارُ: ٢٣٥ / ٤١، وَ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مِيدَانِهِ الْمَعْجَزِ: ١ / ٢٨٦ ح ١٨١، وَ إِثْبَاتِ الْهُدَاهِ: ٣١ / ٥ ح ٣٦٥.

(٢) عَنْهُ الْبِحَارُ: ٩١ / ١٦ ح ٢٣، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٦٣، مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ١١٤ ح ١، عَنْهُ الْبِحَارُ: ٧٤ / ٢٤ ح ١٠، كِفَايَةُ الْأَثَرِ: ٦، بِإِسْنَادٍ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ ذَكَرَ (مِثْلَهُ)، عَنْهُ الْبِحَارُ: ٣٦ / ٣٨٩ ح ١١، النَّجْمِ الثَّاقِبِ: ١٣، الْمَنَاقِبِ لِابْنِ شَهْرٍ آشُوبِ: ١ / ٢٨١، الْمُخْتَصَرِ:

٩١٣، وَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الشَّرِيفُ أَهْلُ السُّنَنِ فِي مَصَادِرِهِمْ: الْخُوَارِزْمِيُّ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ:

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٠١

فَأَجَابَهُ بِالتَّلْيِيهِ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، تُرِيدُ أَنْ أُعَرِّفَكَ فَضْلَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟

قَالَ: نَعَمْ: يَا حَبِيبِي، قَالَ: يَا عَلِيُّ، أَخْرَجَ إِلَى صَحْنِ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَكَلَّمَهَا حَتَّى تُكَلِّمَكَ:

فَقَالَ سَلْمَانُ: فَطَلَعَ إِلَى صَحْنِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ

أَيُّهَا الشَّمْسُ، فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِليِّمٌ.

قَالَ: فَضَجَّتِ الصَّحَابَةُ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِالْأَمْسِ تَقُولُ لَنَا: إِنَّ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ صِفَاتُ اللَّهِ تَعَالَى! قَالَ: نَعَمْ. ذَلِكَ صِفَاتُ اللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ* وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*.

قَالُوا فَمَا بَالُنَا نَسِمَعُ الشَّمْسَ تَقُولُ لِعَلِّي هَذَا، صَارَ عَلَيَّ رَبًّا يُعْبَدُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاسْكُتُوا، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اسْكُتُوا فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَقَامًا قَالَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَتُوبُوا إِلَيْهِ، فَأَمَّا قَوْلُهَا:

يَا أَوَّلُ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي. وَ أَمَّا قَوْلُهَا:

يَا آخِرُ، هُوَ آخِرُ مَنْ يُوَارِي بِي وَيَلْحَدُنِي وَ أَمَّا قَوْلُهَا:

يَا ظَاهِرُ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ دِينَ اللَّهِ بِالسَّيْفِ. وَ أَمَّا قَوْلُهَا:

يَا بَاطِنُ فَهُوَ وَاللَّهُ بَاطِنِي أَبْطَنَتْهُ عِلْمِي. وَ أَمَّا قَوْلُهَا:

يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِليِّمٌ. فَوَعَزَّهُ رَبِّي مَا عَلَّمَنِي رَبِّي شَيْئًا إِلَّا عَلَّمْتُهُ عَلَيَّا فَإِنَّهُ بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْرَفُ بِهَا مِنْ طُرُقِ الْأَرْضِ.

فَقَالَ: يَا عَلِيُّ ادْخُلْ وَ افْتَحِرْ فَدَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ.

أَنَا لِلْحَرْبِ أَلَيْهَا بِنَفْسِي أَصْطَلِيهَا نِعْمَةٌ مِنْ خَالِقِ الْعَرْشِ بِهَا قَدْ حَصَّنِيهَا

وَ أَنَا حَامِلٌ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمًا أَخْتَوِيهَا وَ لِي السَّبْقَةُ فِي الْإِسْلَامِ طِفْلًا وَ وَجِيهًا

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٠٢ و لِي الْفَضْلُ عَلَى النَّاسِ بِفَاطِمَ وَ بَنِيهَا ثُمَّ فَخْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ إِذَا زَوَّجْنِيهَا

فَإِذَا أَنْزَلَهُ رَبِّي آيَةً عَلَّمْنِيهَا وَ لَقَدْ زَفَنِي الْعِلْمَ لِكَيْ صِرْتُ فِيهَا «١»

(١٧١) (حديث في ولايه علي)

وَ بِالْإِسْنَادِ: يَرْفَعُهُ إِلَيَّ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

وَسَلَّمَ: يُنْبِئُ الْإِسْلَامَ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَالْجِهَادِ، وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا أَظُنُّ إِلَّا هَلَكُوا إِذْ تَرَكُوا الْوَلَايَةَ.

قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَمَا نَصَعُ يَا أَبَا سَعِيدٍ، لَوْ هَلَكُوا؟ «٢»

(١٧٢) (حديث على ولي الله)

وَبِالْإِسْمِ نَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّيْنَا الْعَمَدَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَأَخَذَ عَلَيْنَا بِالْحَدِيثِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كَلْبَ الدِّمِيِّ فَلَانًا قَدْ خَرَقَ ثَوْبِي، وَخَدَشَ سَاقِي، فَمَنْعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَكَ. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ كَلْبَ فَلَانَ الدِّمِيِّ قَدْ خَرَقَ ثَوْبِي، وَخَدَشَ سَاقِي، فَمَنْعَنِي مِنَ الصَّلَاةِ مَعَكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا كَانَ الْكَلْبُ عَقُورًا وَجَبَ قَتْلُهُ.

قَالَ: فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقُمْنَا مَعَهُ إِلَى أَنْ أَتَى مَنْزِلَ الرَّجُلِ، فَبَادَرَ أَنْسُ وَدَقَّ الْبَابَ،

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ / ٣٤٩ ح ٢٢، وَعَنْ الْفَضَائِلِ ١٦٣، وَتَقَدَّمَتْ هَذَا الْأَبْيَاتَ فِي حَدِيثِ: ٦١.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٦٨ / ٣٨٧ ح ٣٨، وَعَنْ الْفَضَائِلِ: ١٦٤، وَالْمُسْتَدْرَكُ: ١ / ٧١ ح ٨.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٠٣

قَالَ: فَمَنْ بِالْبَابِ؟ فَقَالَ أَنْسُ: إِنَّ النَّبِيَّ بِيَابِكُمْ، فَبَادَرَ الرَّجُلُ وَأَقْبَلَ، فَفَتَّحَ الْبَابَ وَخَرَجَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيَّ؟

وَإِنِّي

لَسْتُ عَلَى دِينِكَ، أَلَا كُنْتَ وَجَّهْتَ إِلَيَّ أَحَدًا حَتَّى آتِيكَ.

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لِحَاجِهِ لَنَا، أَخْرَجَ إِلَيْنَا كَلْبَكَ فَإِنَّهُ عَقُورٌ، وَقَدْ وَجَبَ قَتْلُهُ وَقَدْ حَرَقَ ثُوبَ فُلَانٍ، وَحَدَشَ سَاقَهُ، كَذَلِكَ فَعَلَ الْيَوْمَ بِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، حَرَقَ ثُوبَهُ، وَحَدَشَ سَاقَهُ.

قَالَ: فَبَادَرَ الرَّجُلُ إِلَى كَلْبِهِ، وَطَرَحَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا وَجَرَّهُ إِلَيْهِ، (وَرَأَفَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ) «١» فَلَمَّا نَظَرَ الْكَلْبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نَطَقَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ، وَقَالَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ، وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ وَلِأَيِّ شَيْءٍ تَقْتُلُنِي؟

قَالَ: حَرَقْتَ ثِيَابَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ مُنَافِقُونَ يُبَغِضُونَ ابْنَ عَمِّكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَلَوْ لَمَا أَنَّهُمْ عَلَى ذَلِكِ مَا تَعَرَّضْتُ لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ جَازُوا يَسْتَبُونَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَرْفُضُونَهُ، فَأَخَذْتَنِي الْحَمِيَّةُ الْأَبِيَّةُ، وَالنَّخْوَةُ الْعَرَبِيَّةُ، فَفَعَلْتَ بِهِمْ ذَلِكَ.

فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ كَلَامَهُ أَمَرَ صَاحِبَهُ بِالْإِتْنَفَاتِ إِلَيْهِ وَأَوْصَاهُ بِهِ ثُمَّ قَامَ لِيُخْرِجَ، وَإِذَا صَاحِبُ الْكَلْبِ الذَّمِّيُّ قَدْ قَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَقَالَ:

أَخْرُجْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَلْبِي قَدْ شَهِدَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيُّ اللَّهِ وَ لَمْ أُسَلِّمْ أَنَا، ثُمَّ أُسَلِّمْ وَ أُسَلِّمْ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي دَارِهِ «٢».

(١) في البحار: (و أوقفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) عيون المعجزات: ١٨، باسناده، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريره (مثله)، عنه البحار: ٢٤٦/٤١ ح ١٥، و

(١٧٣) (حدیث البساط)

و بِالْإِسْنَادِ - يَزُفَعُهُ - إِلَى سَالِمِ بْنِ أَبِي جَعْدَةَ، قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَصْرَةِ، وَ هُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَقَالَ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الشَّيْئَةُ الَّتِي «١» أَرَاهَا بِكَ؟ فَأَنَا حَيْدَتْنِي أَبِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

أَنَّهُ قَالَ: الْبَرَصُ وَ الْجَذَامُ لَا يُبْلَى اللَّهُ بِهِ مُؤْمِنًا، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَطْرَقَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى الْأَرْضِ، وَ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ بِالْدُمُوعِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ.

وَ قَالَ: دَعَوَهُ الْعَبِيدُ الصَّالِحَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفَذَتْ فِيَّ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ وَ قَصَبُوا دُوهُ وَ قَالُوا: يَا أَنَسُ، حَيْدَتْنَا مَا كَانَ السَّبَبُ؟ قَالَ لَهُمْ: الْهُوَ عَنْ هَذَا فَقَالُوا: لَا بُدَّ لَكَ أَنْ تُخْبِرَنَا بِمَذَلِكِ، قَالَ: افْعُدُوا عَلَيَّ مَوَاضِعَ عِجْمِكُمْ وَ اسْتَمِعُوا مِنِّي حَدِيثًا، كَانَ هُوَ السَّبَبُ لِدَعْوِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَدْ أَهْدَى لَهُ بَسَاطٌ مِنْ شَعْرٍ مِنْ قَرْيَةِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ قُرَى الْمَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا: هَنْدَفُ «٢».

فَأَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ وَ سَعْدٍ وَ سَعِيدٍ وَ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَنَسُ، ابْسُطِ الْبَسَاطَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اجْلِسْ يَا أَنَسُ، حَتَّى تُخْبِرَنِي بِمَا يَكُونُ مَعَهُمْ - وَ سَأَقُ الْحَدِيثَ إِلَى

(١) فِي الْبَحَارِ: (النمشه) وَ هِيَ نُقْطٌ بَيَضٌ أَوْ سَوْدٌ أَوْ بَقَعٌ تَقَعُ فِي

(٢) فِي الْأَصْلِ وَالْبَحَارِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: (عندف) وَكُلُّهَا تَصْيِيفٌ، وَ مَا أُثْبِتْنَا هُوَ الصَّحِيحُ كَمَا فِي مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَالِى: ٢٣٢ ح ٢٨٠.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٠٥

أَنْ قَالَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ، قُلْ: يَا رِيحُ، اِحْمِلِينَا، فَلَمَّا قَالَهَا، فَإِذَا نَحْنُ فِي الْهَوَاءِ، قَالَ: سَيِّرُوا عَلَيَّ بَرَكَهَ اللَّهِ تَعَالَى، فَسَيَّرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: يَا رِيحُ، ضَمِّعِينَا فَوَضَعْتَنَا، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ، الَّذِينَ كَانُوا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَجَبًا، قَوْمًا بَنَى يَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى تَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ، فَلَمْ يُجِبْهُمَا أَحَدٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ، الَّذِينَ كَانُوا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَجَبًا قَالُوا: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَقَالَ: يَا أَصْحَابَ الْكَهْفِ، لِمَ لَمَّا رَدَدْتُمْ عَلَيَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ قَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ .. إِنَّا فَنِيَّةَ آمَنَّا بِرَبِّنَا وَزَادَهُمُ اللَّهُ هُدًى، وَ لَيْسَ مَعَنَا إِذْنٌ أَنْ نَرُدَّ السَّلَامَ، إِلَّا عَلَيَّ نَبِيِّ أَوْ وَصِيَّ نَبِيِّ، وَأَنْتَ وَصِيَّ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَأَنْتَ خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ: أَسَمِعْتُمْ يَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: فَخُذُوا مَوَاضِعَ عَمَّكُمْ، وَاجْلِسُوا عَلَيَّ مَجَالِسَتِكُمْ، قَالَ: فَفَعَدْنَا عَلَيَّ مَجَالِسَتَنَا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رِيحُ، اِحْمِلِينَا، فَحَمَلْتَنَا، ثُمَّ قَالَ:

ضَمِّعِينَا، فَإِذَا نَحْنُ بِأَرْضٍ كَالرَّغْفَرَانِ، لَيْسَ فِيهَا حَسِيسٌ وَلَا أُنَيْسٌ، نَبَاتُهَا الْقَيْصُومُ «١» وَ الشَّيْحُ، «٢» وَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ.

(١) الْقَيْصُومُ: نَبَاتٌ طِيبُ الرَّائِحَةِ يَتَدَاوَى

(٢) الشيخ: الواحده (شيحه) نبات انواعه كثيره، و كله طيب الرائحه، و منه نوع يثبت في بلاد العرب ترعاه المواشى.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٠٦

فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، دَنَتِ الصَّلَاةُ وَ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ، فَصَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَيَّأَ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ فَرَفَسَ بِرِجْلِهِ، فَتَبَعَتْ عَيْنُ مَاءٍ عَذِيبٍ، قَالَ: فَسُدُّونَكُمْ وَ مَا طَلَبْتُمْ، وَ لَوْ لَا طَلَبْتُكُمْ لَجَاءَنَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَاءٍ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ: فَتَوَضَّأْنَا وَ صَلَّيْنَا، وَ وَقَفَ يُصَلِّي إِلَيَّ أَنْ ائْتَصَفَ اللَّيْلُ ثُمَّ قَالَ: خُذُوا مَوَاضِعَكُمْ، سَتُدْرِكُونَ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَوْ بَعْضَهَا ثُمَّ قَالَ: يَا رِيحُ، احْمِلِينَا فَإِذَا نَحْنُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ سِرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا نَحْنُ بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَدْ صَلَّى مِنَ الْغَدَاةِ رُكْعَةً وَاحِدَةً، فَقَضَيْنَاهَا وَ كَانَ قَدْ سَبَقْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا، وَ قَالَ:

يَا أَنَسُ، تُحَدِّثُنِي أَمْ أَحَدُّثُكَ؟ قُلْتُ مِنْ فَمِكَ أَحَلَّى يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

قَالَ: فَابْتَدَأَ بِالْحَدِيثِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، كَأَنَّهُ كَانَ مَعَنَا، قَالَ:

يَا أَنَسُ، اشْهَدِ لِي ابْنِ عَمِّي بِهَا إِذَا اسْتَشْهَدَكَ بِهَا، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَلَمَّا تَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْخِلَافَةَ أَتَى عَلِيًّا، إِلَيَّ وَ كُنْتُ حَاضِرًا مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَ النَّاسِ حَوْلَهُ.

قَالَ: يَا أَنَسُ، أَلَسْتَ تَشْهَدُ لِي بِفَضِيلَةِ الْبِسَاطِ، وَ يَوْمِ عَيْنِ الْمَاءِ، وَ يَوْمِ الْجُبِّ؟

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ نَسِيتُ لِكِبْرِي.

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ: يَا أَنَسُ، إِنْ كُنْتَ كُنْتَهُ مُدَاهَنَةً بَعْدَ وَصِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَكَ.

فَرَمَاكَ اللَّهُ بِيَاضٍ فِي وَجْهِكَ، وَ لَطَى فِي جَوْفِكَ، وَ عَمَى فِي

عَيْنَيْكَ، فَمَا قُمْتُ مِنْ مَوْضِعِي حَتَّى بَرَضْتُ، وَ عَمِيتُ.

وَ أَنَا أَلْمَانَ لَمَا أَقْدِرُ عَلَى الصِّيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَمَا غَيْرِهِ، لِأَنَّ الرَّادَّ لَا يَبْقَى فِي جَوْفِي، وَ لَمْ يَزَلْ أَنَسُ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى مَاتَ بِالْبَصْرَةِ «١».

(١) عنه البحار: ٢١٧/٤١ ح ٣١، و عن الفضائل: ١٦٤، إثبات الهداه: ١/٥٢٤ ح ١٤٧، و البرهان:

٢/٤٥٧ ح ١٥، و مدينه المعاجز: ١/١٨٥ ح ١١٠، و رواه السيد ابن طاووس في سعد السعود:

١١٥، باسناده إلى عبد الرزاق (مثله)، و المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٣٣٧، من كتاب ابن بابويه، باسناده عن جابر و أنس (مثله)، الطرائف ٢١، العمده لابن بطريق: ١٩٤، نقل عن الكتابين المجلسي في البحار: ٣٩/١٤٩ ح ١٤.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٠٧.

(١٧٤) (حديث أهل البيت مصابيح الدجى)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَحْيَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ، غَيْرٌ مُعْرِضٌ عَنْهُ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا.

وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُ، فَلْيَتَوَلَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ قَدْ مُحِصَّ ذُنُوبُهُ، فَلْيَتَوَلَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ.

وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْهُ قَرِيرَ الْعَيْنِ، فَلْيَتَوَلَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ.

وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ، فَلْيَتَوَلَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ.

وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ

وَ جَلَّ طَاهِرًا مُطَهَّرًا، فَلْيَتَوَلَّ مُوسَىٰ بِنَ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ.

وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا.

وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَ قَدْ رُفِعَتْ دَرَجَاتُهُ، وَ بُدِّلتْ سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ، فَلْيَتَوَلَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادَ.

وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّكِّيَّ.

وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ هُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ، فَلْيَتَوَلَّ الْحَسَنَ الْعَشْكَرِيَّ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٠٨

وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَ قَدْ كَمَلَ إِيمَانُهُ، وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ، فَلْيَتَوَلَّ الْخَلِيفَ الْحُجَّهَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّيْمَانِ الْمُتَنَطِّرِ، فَهَؤُلَاءِ مَصَابِيحُ الدُّجَى، وَ أَيْمَةُ التَّقَى، أَعْلَامُ الْهُدَى، وَ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ تَوَلَّاهُمْ، كُنْتُ ضَامِنًا لَهُ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ «١»

(١٧٥) (حديث في قضاء علي)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ ثَوْرًا قَتَلَ حِمَارًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَ كَانَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ الزُّبَيْرُ وَ سَلْمَانُ وَ حُذَيْفَةُ.

فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَفْضَلُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَحْكُمُ بِالِدَّوَابِّ؟ بِهِمَةٌ قَتَلَتْ بِهِمَةً، فَلَا عَلَيْهَا، فَالْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ، وَ قَالَ: أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ الثَّوْرُ دَخَلَ عَلَى الْحِمَارِ فِي مَرْبِطِهِ وَ مُشْتَرَاغِهِ ضَمِنَ صَاحِبُ الثَّوْرِ، وَ إِنْ كَانَ الْحِمَارُ دَخَلَ عَلَى الثَّوْرِ فِي مُشْتَرَاغِهِ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ.

فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَ قَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُ وَصِييَ يَقْضِي بِقَضَائِ النَّبِيِّينَ. «٢»

(١) عنه البحار: ٣٦ / ٢٩٦ ح ١٢٥، و عن الفضائل: ١٦٦، و أخرجه في إثبات

الهداه: ٢/ ٤١٨ ح ٢٨٠، كشف الأستار: ٦٠، الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٦، الزام الناصب: ١/ ٣٢٦.

(٢) عنه البحار: ١٠١/ ٤٠٠ ح ١٦٢ و ج ١٠٤/ ٤٠١ ح ٥، و عن الفضائل: ١٦٧، رواه المفيد فى الأرشاد: ١١٦ و قال جاءت الأخبار أن رجلين إختصما إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى بقره قتلت حمارا و ذكره (مثله) المناقب لابن شهر آشوب: ٢/ ٣٤٥، عن مصعب بن سلام، عن الصادق عليه السلام (مثله)، مقصد الراغب: ٨٢ (مخطوط).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٠٩

(١٧٦) (حديث الرمانيه)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ: أَمْطَرَتِ الْمَدِينَةَ مَطْرًا شَدِيدًا، ثُمَّ ضَجَّتِ النَّاسُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا خَرَجُوا فَإِذَا هُمْ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلًا فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ. قَالَ: مَرَحَبًا بِالْحَبِيبِ الْقَرِيبِ، ثُمَّ قَرَأَ هَيْدَةَ الْآيَةِ وَ هَدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ «١» أَنْتَ يَا عَلِيُّ، مِنْهُمْ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْهَوَاءِ، وَ إِذَا بِرُؤْمَانِهِ تَهَوَّى إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَ أَعْظَمَ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ فَمَضَّهَا حَتَّى رَوَى، وَ نَوَلَهَا عَلِيًّا فَمَضَّهَا حَتَّى رَوَى، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ قَالَ: لَوْ لَا أَنَّ طَعَامَ الْجَنَّةِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ، لَكُنَّا أَطْعَمْنَاكَ مِنْهَا، فَإِنَّ طَعَامَ الْجَنَّةِ لَا يَأْكُلُهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ. «٢»

(١٧٧) (حديث على أعطى جوامع العلم)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا قَالَا: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ أَعْطَانِي اللَّهُ عِزًّا وَ جَلًّا خَمْسًا، وَ أَعْطَى عَلِيًّا خَمْسًا: أَعْطَانِي جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَ أَعْطَى عَلِيًّا جَوَامِعَ الْعِلْمِ.

وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا، وَ جَعَلَهُ وَصِيًّا، أَعْطَانِي الْكُوْثَرَ، وَ أَعْطَاهُ السَّلْسَبِيلَ، وَ أَعْطَانِي الْوَحْيَ،

(١) الْحَجِّ: ٢٤.

(٢) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩/ ١٢٧ ح ١٥، وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ١٦٧، وَ أَخْرَجَهُ السَّيِّدُ هَاشِمُ الْبَحْرَانِيُّ فِي مِيدَانِهِ الْمَعَاجِزِ: ١/ ٣٤٠ ح ٢١٨، عَنْ الْبُرْسِيِّ، وَ رَوَاهُ فِي احْفَاقِ الْحَقِّ: ١٠٣/ ٤.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢١٠

وَ أَعْطَاهُ الْإِلَهَامَ، وَ أَسْرَى بِي إِلَيْهِ، وَ فَتَحَ لِعَلِيِّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ حَتَّى نَظَرَ إِلَيَّ وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ

قَالَ: ثُمَّ بَكَى رَسُولَ اللَّهِ (ص) فَقُلْتُ لَهُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُبْكِيكَ، قَالَ:

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَنَا أَوَّلَ مَا كَلَّمَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ تَحْتَكَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِالْحُجْبِ قَدِ اخْتَرَقَتْ، وَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ قَدْ تَفَتَّحَتْ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ كَلَّمَنِي، فَكَلَّمْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَا قَالَ لَكَ رَبُّكَ؟

قَالَ: قَالَ لِي رَبِّي: إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيًّا وَصِيَّكَ وَ خَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ، فَأَعْلَمْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَبِّي، فَسَجَدَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ قَالَ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَعَلَتْ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ.

فَنَادَتِ الْمَلَائِكَةُ يَتَبَاشَرُونَ، ثُمَّ مَا مَرَرْتُ بِصَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِلَّا وَ هُمْ يُهَنِّئُونِي وَ يَقُولُونَ:

يَا مُحَمَّدُ، الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَقَدْ دَخَلَ عَلَيْنَا الشُّرُورُ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنِ عَمِّكَ، وَ رَأَيْتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ قَدْ نَكَسُوا رُءُوسَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيئِيلُ، مَا لِي أَرَى حَمَلَةَ الْعَرْشِ قَدْ نَكَسُوا رُءُوسَهُمْ، قَالَ:

يَا مُحَمَّدُ، لَمْ يَبْقَ فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ، إِلَّا وَ قَدْ سَلَّمَ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا حَمَلَةَ الْعَرْشِ، فَلَيْسَ يَأْذُنُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ فِي النَّظَرِ إِلَى عَلِيِّ، فَأْذِنَ لَهُمْ فِي النَّظَرِ إِلَى عَلِيِّ قَالَ:

فَلَمَّا هَبَطَتْ فِي الْأَرْضِ، جَعَلْتُ أَعْلَمُهُ بِذَلِكَ، وَ هُوَ يُخْبِرُنِي بِهِ، فَعَلِمْتُ أَنِّي مَا وَطِئْتُ مَوْضِعًا إِلَّا وَ قَدْ كُشِفَ لَهُ، حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحِبُّ أَنْ تُوصِيَنِي بِشَيْءٍ، قَالَ:

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، اْعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَقْبَلُ حَسَنَةً مِنْ أَحَدٍ، حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ هُوَ

أَعْلَمُ بِحَدِّكَ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ، قَبْلَ عَمَلِهِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ وَايَتِهِ، لَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَأْمُرَ بِهِ إِلَى النَّارِ وَإِنَّ النَّارَ أَشَدُّ بُغْضًا عَلَى مُبْغِضٍ عَلَيَّ مِمَّنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢١١

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَجْمَعُوا عَلَى بُغْضِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَيَّدْتَهُمُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ، وَمَا كَانُوا لِيَفْعَلُوا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُبْغِضُونَهُ؟

قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، يَكُونُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِي، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبًا، وَيُفْضَلُونَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَا نَبِيَّ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنِّي، وَلَا وَصِيَّ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنِّي وَصِيَّ عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَزَلْ لَهُ مُجِبًا كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ، قَبْلَ عَمَلِهِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ، «١»

(١٧٨) (حديث في طريق علي)

وَبِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَفَاةُ أَتَيْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَ قُلْتُ لَهُ: مَا تَأْمُرُنِي بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ..

فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، خَالِفْ مَنْ خَالَفَ عَلِيًّا، وَلَا تَكُنْ لَهُمْ وَلِيًّا قُلْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ لَا تَأْمُرُ النَّاسَ بِتَرْكِ مُخَالَفَتِهِ؟

قَالَ: فَبَكَى حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ، وَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، سَبَقَ فِيهِمْ عِلْمُ رَبِّي، لَا

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣١٧/١٦ ح ٧، وَ ج ١٥٧/٣٨ ح ١٣٣، وَ عَنْ الْفَضَائِلِ: ٥ وَ ١٦٨، أَمَالِي الطُّوسِيِّ:

١٠٠٤ ح ١٥، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٧/٨ ح ٣١

وَج ٢١٩ / ٢٧ ح ٤ قِطْعَهُ، الْخِصَالِ لِلصَّدُوقِ: ٢٩٣ ح ٥٧، بِاسْنَادِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْمِيِّ (مِثْلُهُ)، بِشَارِهِ الْمُصْطَفَى: ٤١، رَوْضِهِ الْوَاعِظِينَ:

١٣٢، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (مِثْلُهُ)، إِرْشَادِ الْقُلُوبِ: ٢٥٤، وَ ذَكَرَ قِطْعَهُ مِنْهُ، الْمُخْتَصَرِ: ١٠٧، تَأْوِيلِ الْآيَاتِ: ١ / ٢٧٦ ح ٦، الْجَوَاهِرِ السَّبْتِيَّةِ: ٢٦٤، الْبُرْهَانِ: ٤ / ٥١٢ ح ٢، وَ نُورِ الثَّقَلَيْنِ: ٣ / ١٢٣ ح ٣٢، وَ ج ٥ / ٤٨١ ح ٤٩.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢١٢

يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ خَالَفَهُ أَنْكَرَ حَقِّهِ حَتَّى يُغَيِّرَ اللَّهُ خَلْقَهُ.

يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُلْقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ فَاسْلُكْ طَرِيقَهُ عَلَيَّ، مِلَّ مَعَهُ كَيْفَ مَالَ، وَ ارْضَ بِهِ إِمَامًا، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ لَا يُدَاخِلُكَ فِيهِ شَكٌّ وَ لَا رَيْبٌ، فَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ الشَّكِّ فِيهِ كُفْرٌ. «١»

(١٧٩) (حديث على أحب الناس عند النبي)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ عَلِيًّا، قَالَ: يَا عَائِشَةُ، لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ، وَ مِنْ بَعِيدِهِ فَاطِمَةُ ابْنَتِي، وَ مِنْ بَعِيدِهَا وَ لَدَايَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، تَعَلَّمْنِي يَا عَائِشَةُ، أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ لِابْنَتِي فَاطِمَةَ وَ لِبَعْلِهَا؟

قَالَتْ: لِمَا، أَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ، ابْنَتِي فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ بَعْلِهَا لَا يُقَايِسُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَ وَلَدَاهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ رِيحَانَتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

يَا عَائِشَةُ، إِنِّي أَنَا وَ ابْنُ عَمِّي عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فِي غُرْفَةٍ بَيْضَاءَ، أَسَاسُهَا رَحْمَةُ اللَّهِ، وَ أَطْرَافُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَ هِيَ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ بَيْنَ نُورِ اللَّهِ بَابٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَ

ذَلِكَ وَقْتُ يُلْجِمُ «٢» اللَّهُ النَّاسَ بِالْعَرَقِ، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ قَدْ أَضَاءَ نُورُهُ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَهُوَ يَرْفُلُ «٣» فِي حُلَّتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ ثُمَّ خُلِقَتْ ذُرِّيَّتُهُ مِنْ طِينِهِ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَخُلِقَ مُبْغِضُوهُ مِنْ طِينِهِ الْخَبَالِ «٤»، وَهِيَ

(١) عَنْهُ الْجَبَارُ: ٣٧ / ٧٨ ح ٤٧، وَ عَنِ الْفَصَائِلِ: ١٦٩، أَمَالِي الطُّوسِيِّ: ١٠٢ ذح ١٥، بِاسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، وَذَكَرَهُ (مِثْلَهُ).

(٢) قَالَ الْمَجْلِسِيُّ رَه: فِي النَّهَائِيهِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٥٠ / ٤ فِي الْحَدِيثِ (يَبْلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يَلْجِمُهُمْ) أَيُّ يُصَلُّ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ وَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللِّجَامِ، وَيَمْنَعُهُمْ مِنَ الْكَلَامِ، يَعْنِي فِي الْمَحْشَرِ.

(٣) وَ فِي النَّهَائِيهِ أَيْضًا: (٩٤ / ٢) رَفَلٌ رَفَلًا: أَيُّ جَرَّ ذَنَبَهُ وَ تَبَخَّرَ فِي مَشِيَّتِهِ.

(٤) فِي النَّهَائِيهِ: (٢٨٠ / ١) الْخَبَالُ: عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ، وَالْخَبَالُ فِي الْأَصْلِ الْفَسَادُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢١٣

طِينَهُ جَهَنَّمَ «١»

(١٨٠) (حَدِيثٌ مِنْ أَحَبِّ عَلِيٍّ لِمَ يَعَذِّبُهُ اللَّهُ بِالنَّارِ)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى سَيِّدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَبَقِيْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى «٢» سَمِعْتُ النَّدَاءَ مِنْ رَبِّي:

يَا مُحَمَّدُ، مَنْ تُحِبُّ مِمَّنْ مَعَكَ فِي الْأَرْضِ؟

قُلْتُ: يَا رَبِّ، أَحِبُّ مَنْ تُحِبُّهُ أَنْتَ، وَتَأْمُرُنِي بِمَحَبَّتِهِ.

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَحِبِّ عَلِيًّا فَإِنِّي أُحِبُّهُ، وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ.

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، تَلَّقَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

مَا قَالَ لَكَ رَبُّكَ؟ وَ مَا قُلْتَ لَهُ؟ قُلْتُ: حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ قَالَ لِي: كَيْتَ وَ كَيْتَ.

فَبَكَى جِبْرَائِيلُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يُحِبُّونَ عَلِيًّا، كَمَا يُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ، لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ نَارًا يُعَذِّبُ بِهَا

(١٨١) (حديث الحجرين)

بِإِسْنَادٍ يَرْفَعُهُ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قَضَى بَيْنَ صِيْحْرَتَيْنِ قَدْ وَقَعَ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ فَخَدَشَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَقَضَى لَهُ الْخَدَشَ.

فَقُلْتُ: وَالْحَجْرَانِ يَتَكَلَّمَانِ؟! قَالَ: إِي، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ رَأَيْتُ الْحَجْرَيْنِ يَسْتَتَعْدِيَانِ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ. ثُمَّ قَالَ شِعْرًا:

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨ / ١٥٨، وَعَنْ الْفَضَائِلِ: ١٦٩.

(٢) النَّجْم: ٩.

(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٩ / ٢٤٨ ح ١١، وَعَنْ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢١٤ يُكَلِّمُ النَّاسَ وَالْأَحْجَارَ قَدْ عَلِمُوا أَهْلَ الْبَصَائِرِ وَالْأَحْوَالِ مَوْلَانَا وَهُوَ الَّذِي كَلَّمْتَهُ قِحْفُ جُمُجْمِهِمْ بَعْدَ فَضْلِ حَوَاهِ الْإِنْسِ وَالْجَانَا «١»

(١٨٢) (حديث على عيبه علم النبوه)

بِإِسْنَادٍ - يَرْفَعُهُ - إِلَى كَعْبِ الْأَخْبَارِ، قَالَ: قَضَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَضِيَّتَهُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

قَالَ: إِنَّهُ اجْتَازَ عَبْدٌ مُقَيَّدٌ عَلَى جَمَاعَةٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي قَيْدِهِ كَذَا وَكَذَا، فَاْمْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا - يَعْنُونَ أَنْفُسَهُمْ - فَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ فِيهِ كَمَا قُلْتَ فَاْمْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا.

قَالَ: فَقَامَا مَعَ الْعَبْدِ إِلَى مَوْلَاهُ، فَقَالَا لَهُ: إِنَّا حَلَفْنَا بِطَلَاقِ نِسَائِنَا ثَلَاثًا عَلَى قَيْدِ هَذَا الْعَبْدِ، فَحَلَّهُ حَتَّى نُوزَنَهُ.

قَالَ سَيِّدُهُ: اْمْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا، إِنْ حَلَّ قَيْدَهُ.

فَطَلَّقُوا الثَّلَاثَةَ نِسَاءَهُمْ، قَالَ: فَارْتَفَعُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَصَّوْا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ: مَوْلَاهُ أَحَقُّ بِهِ، فَاَعْتَرَلُوا نِسَاءَكُمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا وَ قَدْ وَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَسَى أَنْ يَكُونَ مَعَهُ شَيْءٌ فِي هَذَا، فَاتَوَّهُ وَ قَصَّوْا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَهْوَنَ هَذَا؟! ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْضَرَ جَفَنَةً «٢» أَمَرَ الْعَبْدَ أَنْ يَحُطَّ رِجْلَهُ فِي الْجَفَنَةِ، وَأَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ عَلَيْهَا، حَتَّى

امْتَلَأَتِ الْجَفْنُ مَاءً وَقَالَ: اِرْفَعُوا الْقَيْدَ وَالرَّجُلُ مَكَانَهَا، فَرَفَعَ قَيْدَهُ

عَنِ الْمَيِّءِ، فَأَرْسَلَ عَوْضَهُ زُبْرًا «٣» مِنَ الْحَدِيدِ فِي الْمَاءِ، إِلَى أَنْ صَيَّعَدَ الْمَاءُ إِلَى مَوْضِعٍ مَا كَانَ فِيهِ (الْقَيْدِ) ثُمَّ قَالَ: أَخْرِجُوا هَذَا الْحَدِيدَ، وَزِنُوهُ فَإِنَّهُ وَزْنُ قَيْدِ الْعَبْدِ

(١) لَمْ نَجِدْهُ فِي مَطَائِنِهِ.

(٢) الْجَفْنَةُ: الْقِطْعَةُ الْكَبِيرَةُ.

(٣) الزُّبْرَةُ: الْقِطْعَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢١٥

قَالَ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ وَانْفَصَلُوا وَحَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ وَخَرَجُوا، وَهُمْ يَقُولُونَ:

نَشْهَدُ أَنَّكَ عَيْبُهُ عِلْمِ التُّبُوهُ، وَبَابُ مَدِينِهِ عِلْمِهِ، فَعَلَى مَنْ جَحَدَ حَقَّكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * «١»

. (١٨٣) (حديث السبع)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى الْمُتَمِّدِ بْنِ الْمَابِقِ الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ خَاصَّةِ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى مَوْضِعٍ لَهُ كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْمَوْضِعَ، وَنَزَلَ مِنْ بَعْلَتِهِ وَمَضَى لِشَأْنِهِ قَالَ: فَحَمَحَمَتِ الْبُعْلَةُ، وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا وَأُذُنَيْهَا، قَالَ: فَحَسَّ مَوْلَايَ، وَقَالَ: مَا وَرَاءَكَ يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ؟ فَقُلْتُ: يَا مَوْلَايَ، الْبُعْلَةُ تَنْظُرُ شَيْئًا وَقَدْ شَخَصَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ تُحَمِّحُ، وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا دَهَمَهَا؟

قَالَ: فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْبُرِّ، وَقَالَ: هُوَ سَبْعٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، فَقَامَ مِنْ مِحْرَابِهِ مُتَقَلِّدًا سَيِّفَهُ، وَجَعَلَ يَخْطُو نَحْوَ السَّبْعِ، ثُمَّ صَاحَ بِهِ: قِفْ. فَوَقَفَ يَضْرِبُ بِسَبْلَتِهِ خَوَاصِرَهُ قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ اسْتَقَرَّتِ الْبُعْلَةُ وَهَجَعَتْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ:

يَا لَيْثُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّي اللَّيْثُ أَبُو الْأَشْبَالِ، وَأَنِّي خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَأَنِّي وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَأَنِّي حَيْدَرَةٌ وَقَسُورَةٌ، فَمَا جَاءَ بِكَ أَيُّهَا اللَّيْثُ؟

(١) الْفَقِيه: ١٧/٣ ح ٣٢٤٦، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ

بِأَذْنِي تَغَيَّرَ، عَنْهُ الْبِحَارُ: ٢٨٠ / ٤٠ ح ٤٣، وَ أَخْرَجَهُ الْحُرُّ الْعَامِلِيُّ فِي الْوَسَائِلِ: ١٨ / ٢١٠ ح ٨، عَنْ التَّهْذِيبِ:

٣١٨ / ٨ ح ٦١ وَ عَنْ الْفَقِيهِ، الْفَضَائِلِ لَمْ نَجِدْهُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢١٦

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْطِقْ لِسَانَهُ، قَالَ: فَعِنْدَهَا قَالَ السَّبْعُ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ يَا خَيْرَ الْوَصِيِّينَ، وَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، إِنَّ لِي الْيَوْمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَا افْتَرَسْتُ فَرِيَسَهُ، وَ قَدْ أَضْرَنْتِي الْجُوعُ وَ قَدْ رَأَيْتُكُمْ مِنْ مَسِيرِهِ فَرُسَخِينَ، فَدَنَوْتُ مِنْكُمْ، فَقُلْتُ:

أَذْهَبُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، فَإِنْ كَانَ لِي بِهِمْ قُودَرَةٌ، أَخَذْتُ نَصِيْبِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا لَيْثُ، أَنَا أَبُو الْأَشْبَالِ الْإِحْدَى عَشَرَ، ثُمَّ مَدَّ الْإِمَامُ يَدَهُ عَلَى صُوفِ قَفَاهُ وَ جَذَبَهُ إِلَيْهِ، فَامْتَدَّ السَّبْعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَ جَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْسَحُ مِنْ هَامَتِهِ إِلَى كَتِفِهِ وَ يَقُولُ:

يَا لَيْثُ، أَنْتَ كَلْبُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، فَقَالَ السَّبْعُ: الْجُوعُ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ آتِهِ رِزْقَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

قَالَ: فَالْتَفَتُ فَإِذَا بِالسَّبْعِ يَأْكُلُ شَيْئًا عَلَى هَيْئَةِ الْحَمَلِ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ وَ تَخَلَّسَ بِيَدَيْهِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ مَعَاشِرَ الْوُحُوشِ لَا نَأْكُلُ لَحْمَ مُحِبِّكَ وَ مُحِبِّي عِثْرَتِكَ «١» فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ نَنْتَحِلُ بِحُبِّ الْهَاشِمِيِّينَ، وَ حُبِّ عِثْرَتِهِمْ.

قَالَ لَهُ الْإِمَامُ: أَيْنَ تَأْوِي؟ وَ أَيْنَ تَكُونُ؟ قَالَ:

يَا مَوْلَايَ، أَنَا مُسَلِّطٌ عَلَى أَعْدَانِكَ كِلَابِ أَهْلِ الشَّامِ، أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ افْتَرَسْنَاهُ، وَ نَحْنُ نَأْوِي النَّيْلَ.

فَقَالَ: يَا حَيَاءَ بِحُكِّكَ إِلَى الْكُوفَةِ؟ قَالَ: يَا مَوْلَايَ، لِأَجْلِكَ فَلَمْ أَصَادِفْكَ فِيهَا، وَ أَتَيْتُ الْفِيَّافِيَّ وَ الْقِفَارَ، حَتَّى أَتَيْتُ إِلَيْكَ، وَ نِلْتُ سُؤْلِي مِنْكَ، وَ أَنَا مُنْصَرِفٌ لِبَيْتِي هَذِهِ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ، إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: سِنَانُ بَنِ وَائِلٍ وَ هُوَ مِمَّنْ انْفَلَتْ عَنْ حَرْبِ

صِفِينَ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، ثُمَّ هَمَّهِمْ وَ دَخَلُوا وَ وَلِيَّ.

قَالَ مُنْقِدُ بَنِي الْأَنْبَعِ الْأَسَدِيِّ: فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي: مِمَّ تَعَجَّبْتُ؟

(١) وَ أَضَافَ فِي نُسخِهِ بَعْدَ (عَثَرْتِكَ): (فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ نَتَّخِذُ مُحِبِّكَ وَ مُحِبِّي عَثَرْتِكَ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢١٧

ذَلِكَ أَعْجَبُ، أَمْ الشَّمْسُ أَعْجَبُ فِي رُجُوعِهَا؟ أَمْ الْكَوَاكِبُ فِي سُقُوطِهَا؟ أَمْ الْعَيْنُ فِي تَنَبُّعِهَا؟ أَمْ الْجُمُجُمَةُ فِي تَكَلُّمِهَا؟

أَمْ سَائِرُ ذَلِكَ فَوَ اللَّهُ، لَوْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَرَى النَّاسَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. مِنَ الْآيَاتِ وَ الْمُعْجَزَاتِ لَكَانُوا يَرْجِعُونَ كُفَّارًا.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلَّاهُ، وَ وَجَّهَنِي مِنْ سَاعَتِي إِلَى الْقَادِسِيَّةِ فَوَصَلْتُ، وَ الْمُصَلِّي يُقِيمُ الصَّلَاةَ، فَسَمِعْتُ النَّاسَ، يَقُولُونَ:

السَّبْعُ افْتَرَسَ سِنَانِ بْنِ وَائِلٍ، فَأَتَيْتُ إِلَيْهِ مَعَ مَنْ أَتَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ لَمْ يَتْرِكِ السَّبْعَ سِوَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَ أُتُوبِيَاتِ أَسْنَانِهِ وَ رَأْسِهِ، فَحَمَلُوا رَأْسَهُ وَ عِظَامَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَقِيَتْ مُتَعَجِّبًا.

فَحَدَّثْتُ النَّاسَ بِمَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ السَّبْعِ.

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ «١».

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَامَ خَطِيبًا فِيهِمْ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، وَ ذَكَرَ النَّبِيَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ: مَا أَحْبَبْنَا رَجُلًا وَ دَخَلَ النَّارَ، وَ لَا أَبْغَضْنَا رَجُلًا وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَإِنِّي قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، هَذَا إِلَى الْجَنَّةِ يَمِينًا وَ هُوَ مُحِبِّي، وَ هَذَا إِلَى النَّارِ شِمَالًا وَ هُوَ مُبْغِضِي.

ثُمَّ يَوْمَ الْفَيْيَامَةِ أَقُولُ لِيْجَهَنَّمَ: هَذَا لِي وَ هَذَا لِمَكِّي، حَتَّى تَجُوزَ شَيْعَتِي عَلَى الصَّرَاطِ كَمَا لَبُزِقَ الْخَاطِيفِ، وَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ وَ الطَّيْرِ الْمُسْرِحِ، وَ الْجَوَادِ السَّابِقِ، وَ الطَّيْرِ الْمُسْرِعِ قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ، وَ قَالُوا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَكَ عَلَيَّ

كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ:

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ

(١) فِي كَشْفِ الْيَقِينِ: (فَجَعَلَ النَّاسَ يَتَّبِرُ كَوْنِ بِيْتْرَابٍ تَحْتَ قَدَمَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢١٨

«١» «٢»

• (١٨٤) (حديث ألهم من ولد إبليس)

بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِيهِ، إِلَى جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ (طَوِيلٌ) كَأَنَّهُ النَّحْلَةُ، فَلَمَّا رَفَعَ رِجْلَهُ عَنِ الْأُخْرَى تَفَرَّقَتْ، (فَعِنْدَ ذَلِكَ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَمَّا هَذَا لَيْسَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ.

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (وَ) هَلْ يَكُونُ (أَحَدٌ)، «٣» مِنْ غَيْرِ وُلْدِ آدَمَ؟

قَالَ: نَعَمْ هَذَا أَحَدُهُمْ، فَدَنَا الرَّجُلُ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ النَّبِيُّ: مَنْ تَكُونُ؟ وَ مَنْ أَنْتَ؟

قَالَ: أَنَا الْهَامُ بْنُ الْهَيْمِ بْنِ لَاقِيسِ بْنِ إِبْلِيسَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: بَيْنَكَ وَ بَيْنَ إِبْلِيسَ أَبْوَانٍ، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: كَمْ تَعِيدُ مِنَ السِّنِينَ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ كُنْتُ غُلَامًا بَيْنَ (الْأَقْوَامِ)، «٤» أَفْهَمُ الْكَلَامِ، وَ أَدْوَرُ الْأَحْيَامِ، وَ آمُرُ بِقَطِيعِهِ الْأَرْحَامِ.

(ف) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: بِنَسِ السَّيْرَةِ الَّتِي تَذَكُرُهَا إِنْ بَقِيَتْ عَلَيْهَا.

قَالَ: كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مُؤْمِنٌ تَائِبٌ، قَالَ: وَ عَلَى يَدٍ مَنْ تُبْتِ وَ جَرَى إِيْمَانُكَ؟

قَالَ: عَلَى يَدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ لَقَدْ عَاتَبْتَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَى قَوْمِهِ.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ.

(٢) الْفَضَائِل: ١٧، كَشَفِ الْيَقِينِ: ٦٥، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٣٥ / ٤١ ح ٥، وَ أَخْرَجَهُ فِي إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ١٨ / ٢٢٠.

(٣) فِي الْأَصْلِ: (الْعَهْدِ) وَ مَا أُثْبِتْنَا مِنْ الْبَحَارِ.

(٤) فِي الْبَحَارِ: (الْعِلْمَانِ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢١٩

(ثُمَّ لَقِيتُ مِنْ) «١» بَعْدِهِ هُوْدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُنْتُ أَصِيْلِي بِصِيْلَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَقْرَأُ مِنَ الصُّحُفِ الَّتِي عَلَّمَنِيهَا مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيَّ حَيْدَهُ إِذْ رِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الرِّيْحَ الْعَقِيمَ عَلَيَّ قَوْمِهِ.

فَنَجَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ نَجَّانِي مَعَهُ، وَ صَحِبْتُ مِنْ بَعْدِهِ صَالِح [صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَقِيتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيَّ قَوْمِهِ الرَّجْفَةَ فَجَاءَهُ، وَ نَجَّانِي مَعَهُ، وَ لَقِيتُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ، وَ صَحِبْتُهُ، وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي مِنَ الصُّحُفِ الَّتِي.

أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ، فَعَلَّمَنِي، وَ كُنْتُ أَصِيْلِي بِصِيْلَاتِهِ، فَلَمَّا كَادَهُ قَوْمُهُ وَ جَعَلُوهُ «٢» فِي النَّارِ وَ جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سِيْلَامًا فَكُنْتُ لَهُ مُؤْنَسًا فِي النَّارِ، وَ لَمْ أزلْ مَعَهُ حَتَّى تُؤْفَى.

وَ صَحِبْتُ وَ لَمَدَهُ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ (مِنْ بَعْدِهِ) وَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْتُ مَعَ أَخِيكَ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ مُؤْنَسًا وَ جَلِيْسًا حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ، وَ وُلَّاهُ مِصْرَ، وَ رَدَّ عَلَيْهِ أَبُوهُ وَ لَقِيتُ أَخَاكَ مُوسَى، وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي مِنَ التَّوْرَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ، فَعَلَّمَنِي، فَلَمَّا تُؤْفَى صَحِبْتُ وَ صِيَّهُ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ، فَلَمْ أزلْ مَعَهُ حَتَّى تُؤْفَى.

وَ لَمْ أزلْ مِنْ نَبِيِّ إِلَى نَبِيِّ إِلَى أَخِيكَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَعْتَنَّهُ عَلَى قِتَالِ الطَّاغِيَةِ جَالُوتَ، سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي مِنَ الزَّبُورِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، فَعَلَّمَنِي (مِنْهُ).

وَ صَحِبْتُ مِنْ بَعْدِهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَحِبْتُ مِنْ بَعْدِهِ وَ صِيَّهُ آصَفَ بْنَ بَرِّحِيَا بْنِ شَعْبَانَ «٣» وَ لَقَدْتُ لَقِيتُ نَبِيًّا بَعْدَ نَبِيِّ، وَ

كُلُّ يُبَشِّرُنِي بِكَ، وَ يَسْأَلُنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَ حَتَّى صَحِبْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَقْرُبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّنْ لَقِيتُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامَ، وَ مِنْ عَيْسَى خَاصَّةً أَكْثَرَ سَلَامِ اللَّهِ وَ أَتَمَّهُ.

(١) فِي الْبَحَارِ: (وَ صَاحِبَتِ).

(٢) فِي الْبَحَارِ: (أَلْقُوهُ).

(٣) فِي الْبَحَارِ: (سَمِعِيَا).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٢٠

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ (عَلَى) أَخِي عَيْسَى مِنِّي السَّلَامُ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَكَاتُهُ، مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ.

وَ عَلَيْكَ يَا هَامَ السَّلَامَ، فَلَقَدْ حَفِظْتَ الْوَصِيَّةَ، وَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، فَسَلِّ حَاجَتَكَ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَاجَتِي أَنْ تَأْمُرَ أُمَّتَكَ أَنْ لَا يُخَالِفُوا أَمْرَ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ، إِنَّمَا هَلَكُوا بِتَرْكِهَا أَمْرَ الْأَوْصِيَاءِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: فَهَلْ تَعْرِفُ وَصِيِّي يَا هَامُ؟

قَالَ: إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتَهُ بِصِفَتِهِ، وَ اسْمِهِ الَّذِي قَرَأْتَهُ فِي الْكُتُبِ.

قَالَ: انظُرْ هَلْ تَرَاهُ فِي مَنْ حَضَرَ؟ فَالْتَفَتُ يَمِينًا وَ شِمَالًا.

قَالَ: هُوَ لَيْسَ فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا هَامُ، مَنْ كَانَ وَصِيِّي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَيْثُ.

قَالَ: فَمَنْ وَصِيِّي شَيْثُ؟ قَالَ: أَنْوَشُ، قَالَ: فَمَنْ وَصِيِّي أَنْوَشُ؟

قَالَ: فَيِّنَانُ، قَالَ: فَوْصِيِّي فَيِّنَانُ؟ قَالَ: مَهْلَائِيلُ.

قَالَ: فَمَنْ وَصِيِّي مَهْلَائِيلُ، قَالَ: يَدَدُ «١» قَالَ: فَمَنْ وَصِيِّي يَدَدُ «٢».

قَالَ: النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ إِدْرِيسُ، قَالَ: فَمَنْ وَصِيِّي إِدْرِيسُ؟ قَالَ: مُتَوْسَلِخُ.

قَالَ: فَمَنْ وَصِيُّ مُتُوَسَلِّخَ؟ قَالَ: لَمَكَّ، قَالَ: فَمَنْ وَصِيُّ لَمَكَّ؟ قَالَ: أَطْوَلُ الْأَنْبِيَاءِ عُمَرَاءُ، وَ أَكْثَرُهُمْ لِرَبِّهِ شُكْرًا، وَ أَعْظَمُهُمْ أَجْرًا،
(ذَلِكَ) أَبُوكَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: فَمَنْ وَصِيُّ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَامٌ؟ قَالَ: فَمَنْ وَصِيُّ سَامٍ؟

قَالَ: أَرْفُخْشَدُ. قَالَ: فَمَنْ وَصِيُّ أَرْفُخْشَدٍ [أَرْفُخْشَدُ؟ قَالَ: عَابِرٌ، قَالَ: فَمَنْ

وَصِيٌّ عَابِرٌ؟ قَالَ شَالِحٌ قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ: شَالِحٌ؟

قَالَ: قَالِعٌ، فَمَنْ وَصِيٌّ قَالِعٌ؟ قَالَ: (أشروع). «٣».

(١) فِي الْبَحَارِ: (بُرْدِ).

(٢) فِي الْبَحَارِ: (بُرْدِ).

(٣) فِي الْبَحَارِ: (أشروع).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٢١

قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ أَشْرُوعٌ «١» قَالَ: دَوْغَرَا «٢». قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ دَوْغَرَا «٣»؟ قَالَ:

نَاخُورٌ، قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ نَاخُورٌ؟

قَالَ: تَارُخٌ. قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ تَارُخٌ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ وَصِيٌّ، بَلْ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ يَا هَامُ.

قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ إِبْرَاهِيمُ؟ قَالَ: إِسْمَاعِيلُ. قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ إِسْمَاعِيلُ؟ قَالَ: قَيْدَارٌ.

قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ قَيْدَارٌ؟ قَالَ: بِنْتُ «٤».

قَالَ: وَمَنْ وَصِيٌّ بِنْتُ «٥»؟ قَالَ: حَمَلٌ.

قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ حَمَلٌ؟ قَالَ: (قَيْدَارٌ قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ قَيْدَارٌ؟ قَالَ) لَمْ يَكُنْ لَهُ وَصِيٌّ بَلْ خَرَجَ مِنْ صُلْبِهِ إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: صَدَقْتَ يَا هَامُ، لَقَدْ (صَدَقْتَ) «٦» الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ.

قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ يَعْقُوبُ؟ قَالَ: يُوسُفُ.

قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ يُوسُفُ؟ (قَالَ: يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَ وَصِيٌّ يُوشَعُ: شَمْعُونُ).

قَالَ: فَمَنْ وَصِيٌّ شَمْعُونُ؟ قَالَ: دَاوُدُ، وَ وَصِيٌّ دَاوُدُ: سُلَيْمَانُ وَ وَصِيٌّ سُلَيْمَانُ: آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا، وَ وَصِيٌّ عِيسَى شَمْعُونُ الصَّفَا.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: تَعْرِفُ اسْمَ وَصِيٍّ وَ رَأَيْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ؟

قَالَ: نَعَمْ، وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، مَا رَأَيْتُ اسْمَكَ مُحَمَّدًا إِلَّا هُوَ «٧» وَ رَأَيْتُ أَنَّ

(١) فِي الْبَحَارِ: (اشْرُوع).

(٢) فِي الْبَحَارِ: (رَوْغ).

(٣) فِي الْبَحَارِ: (رَوْغ).

(٤) فِي الْبَحَارِ: (نَبَت).

(٥) فِي الْبَحَارِ: (نَبَت).

(٦) فِي الْأَصْلِ: (سَبَقْتُ) وَ مَا أُتْبِتَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

(٧) يَدَلُّ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي الْبَحَارِ: (قَالَ: مُوسَى، قَالَ: فَمَنْ وَصِيَّ مُوسَى؟ قَالَ: فَمَنْ وَصِيَّ يُوشَعَ؟ قَالَ: دَاوُدَ، قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ دَاوُدَ؟ قَالَ: سُيَلِيمَانُ، قَالَ فَمَنْ وَصِيَّ سُيَلِيمَانُ؟ قَالَ: آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا، قَالَ وَ وَصِيَّ عِيسَى شَمْعُونُ بْنُ الصَّفَا. قَالَ هَلْ وَجَدْتُ صِفَهُ وَصِيَّ وَ ذَكَرَهُ فِي الْكُتُبِ؟

قَالَ:

نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٢٢

اسْمُكَ فِي التَّوْرَةِ: (ميد ميد) وَاسْمُ وَصِيَّتِكَ: (إليا)، وَاسْمُكَ فِي الْإِنْجِيلِ: (حمييطا) وَاسْمُ وَصِيَّتِكَ فِيهَا (هيدر) وَاسْمُكَ فِي الزَّبُورِ: (ماح ماح) مَحْيَى [مَحْيَى بِكَ كُلُّ كُفْرٍ وَشِرْكٍ وَاسْمُ وَصِيَّتِكَ فِيهَا: «مافارقليطا هيدر» «١» فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: فَمَا مَعْنَى (ميد ميد)؟ قَالَ: طيب طيب.

قَالَ: وَمَا مَعْنَى اسْمِ «حمييطا»؟ قَالَ: مُصْطَفَى.

قَالَ: فَمَا مَعْنَى اسْمِ وَصِيَّتِي فِي التَّوْرَةِ «إليا»؟ قَالَ: إِنَّهُ الْوَلِيُّ مِنْ بَعْدِكَ.

قَالَ: فَمَا اسْمُهُ فِي الْإِنْجِيلِ؟ قَالَ: «هيدار».

قَالَ: فَمَا مَعْنَى «هيدار»؟ قَالَ: لِأَنَّهُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَالْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ.

قَالَ: فَمَا مَعْنَى اسْمِهِ فِي الزَّبُورِ «فارقليطا»؟ قَالَ: حَبِيبُ رَبِّهِ.

فَقَالَ: يَا هَامُ إِنْ رَأَيْتَهُ تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ رَجُلٌ مُدَوِّرُ الْهَامَةِ، مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ، بَعِيدٌ مِنَ الدَّمَامَةِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، ضِرْغَامَةٌ، كَبِيرُ الْعَيْنَيْنِ، أَلْفُ الْفَخَذَيْنِ، أَحْمَشُ «٢» السَّاقَيْنِ، عَظِيمُ الْبَطْنِ، سَوِيٌّ الْمَنْكِبَيْنِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا سَلْمَانَ، اذْءُ لَنَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ هَامٌ، فَقَالَ: هَذَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبِي وَ أُمِّي، هَذَا- وَاللَّهِ- وَصِيَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَأَمَرَ أُمَّتَكَ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ (مِنْ بَعْدِكَ، فَإِنْ خَالَفُوهُ هَلَكُوا كَمَا هَلَكَتِ الْأُمَّةُ بِمُخَالَفَتِهِمْ لِأَوْصِيَاءِهِمْ) «٣».

قَالَ: قَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ يَا هَامُ، فَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَإِنِّي أُحِبُّ قَضَاءَ هَا لَكَ.

(١) فِي الْبَحَارِ: (قَارِ وَطِيَا).

(٢) فِي الْبَحَارِ: (أَحْمَص).

(٣) بَدَلَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي الْبَحَارِ: (فَإِنَّهُ هَلَكَ الْأُمَّةُ بِمُخَالَفَةِ الْأَوْصِيَاءِ).

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٢٣

قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَبُّ أَنْ تُعَلِّمَنِي (مِنْ) هَذَا الْقُرْآنِ، الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْكَ تَشْرُحَ لِي سُنَّتَكَ، وَ شَرَائِعَكَ، لِأُصَلِّي بِصَلَاتِكَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، ضُمَّهُ إِلَيْكَ وَ عَلَّمَهُ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَعَلَّمْتُهُ «فَاتِحَةَ الْكِتَابِ» وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ «وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ آيَةَ «الْكَرْسِيِّ» وَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ «وَ الْأَنْعَامِ» وَ الْأَعْرَافِ، وَ الْأَنْفَالِ، وَ ثَلَاثِينَ سُورَةً مِنَ الْآيَاتِ الْمُفْصَّلَاتِ.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ غَابَ فَلَمْ يَرَوْهُ إِلَّا يَوْمَ صِفِّينَ.

فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ نَادَاهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ السَّلَامُ اكْشِفْ عَنِّي رَأْسَكَ فَإِنِّي أَجِدُهُ فِي الْكُتُبِ أَصْلَعًا.

قَالَ: أَنَا ذَلِكَ ثُمَّ كَشَفَ لَهُ عَن كَرِيمَتِهِ.

وَ قَالَ: أَيُّهَا الْهَاتِفُ اضْهَرْ لَنَا، رَحِمَكَ اللَّهُ، قَالَ: فَظَهَرَ فَإِذَا هُوَ الْهَامُ بْنُ الْهِيمِ قَالَ: مَنْ تَكُونُ؟ قَالَ:

أَنَا الَّذِي مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِكَ، وَ عَلَّمْتَنِي كِتَابَ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَي رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ، وَ جَعَلَ يُحَادِثُهُ، وَ يَسْأَلُهُ، ثُمَّ قَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَعْدَاءَ اللَّهِ إِلَى الصُّبْحِ، ثُمَّ غَابَ.

قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ: فَسَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

قَالَ: قُتِلَ الْهَامُ بْنُ الْهِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ «(١)».

(١) عنه البحار: ٥٤ / ٣٨ ح ٩، و عن الفضائل: لم نجده، إثبات الهداه: ١ / ٣٥٥ ح ٦٤، و أخرجه البحراني في مدينة المعاجز: ١ / ١٣١ ح ٧٥.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٢٤

(١٨٥) (حديث دخول الجنة بشفاعه علي)

وَ بِالْإِسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، سَمِعْتُكَ تَقُولُ: شِيعَتُنَا فِي الْجَنَّةِ وَ هُمْ أَقْوَامٌ يُدْتَبُونَ، وَ يَرْكَبُونَ الْفُؤَادِ حَشَّ، وَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ، وَ يَشْرَبُونَ الْخُمُورَ، وَ يَتَمَتَّعُونَ فِي دُنْيَاهُمْ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ، هُمْ فِي الْجَنَّةِ، اعْلَمْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا، حَيْثَى يُتَبَلَى بِسِدِّهِمْ، أَوْ بِعَدِيْنِ، أَوْ بِفَقْرٍ، فَإِنِ عَفِيَ مِنْ ذَلِكَ، فَبِرُؤُوسِهِ

سَوْءٌ تُؤْذِيهِ، فَإِنْ عَفِيَ مِنْ ذَلِكَ، شَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّزْعَ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ.

فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي، وَ مَنْ يَرُدُّ الْمَظَالِمَ؟

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُ حِسَابَ الْخَلْقِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا، حَسَبْنَا لَهُمْ بِمَا لَنَا مِنَ الْحَقِّ فِي أَمْوَالِهِمْ، مِنَ الْخُمْسِ وَ كَانَ كُلُّ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَالِقِنَا اسْتَوْهَبْنَاهَا مِنْهُ.

وَ لَمْ نَزَلْ حَتَّى نُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١»

. (١٨٦) (حديث الاسود السارق)

وَ بِالْإِسِيَادِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى الْأَضْيَعِ بْنِ نُيَاتَةَ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، إِذْ أَقْبَلَ جَمَاعَةٌ مَعَهُمْ أَسْوَدٌ مَشْدُودُ الْأَكْتَاكِفِ.

فَقَالُوا: هَذَا سَارِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا أَسْوَدُ، سَرَقْتَ؟

قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: تَكِلْتَكَ أُمَّكَ، فَإِنْ قُلْتَهَا ثَانِيَةً، قُطِعَتْ يَدُكَ،

(١) عَنْهُ الْبَحَارُ: ١١٤ / ٦٨ ح ٣٣، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: لَمْ نَجِدْهُ، غَوَالِي اللَّئَالِي: ٧٩ / ١.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٢٥

سَرَقْتَ؟

قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا وَيْلَكَ، مَاذَا تَقُولُ، سَرَقْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْطَعُوا يَدَهُ، وَ جَبَّ عَلَيْهِ الْقَطْعُ.

قَالَ: فَقُطِعَتْ يَمِينُهُ، فَأَخَذَهَا بِشِمَالِهِ وَ هِيَ تَقْطُرُ دَمًا، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْكَوَاءِ.

فَقَالَ لَهُ: يَا أَسْوَدُ، مَنْ قَطَعَ يَمِينَكَ. قَالَ: قَطَعَ يَمِينِي سَيِّدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَ الْأَوْلَى بِاللَّبِيِّينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامُ الْهُدَى وَ زَوْجُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُضِيَّ طَفَى، أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحَسَنِينِ الْمُخْتَارِ وَ الْمُؤْتَصَى، السَّابِقُ إِلَى جَنَاتِ النَّعِيمِ، مُصَادِمُ الْأَبْطَالِ الْمُتَّقِمِ مِنَ الْجُهَالِ، زَكِيُّ الزَّكَاةِ، مَنِيعُ الصِّيَانَةِ، ابْنُ هَاشِمِ الْقَمَقَامِ

ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ.

الْإِمَامُ الْهَادِي لِلرَّشَادِ، وَ النَّاطِقُ بِالسَّدَادِ، شُجَاعٌ كَمِيٌّ، «١» جَحْجَاحٌ «٢» وَفِي فَهْوِ الْوَفِيِّ، بَطِينٌ أَنْزَعٌ، أَمِينٌ، مِنْ آلِ حَمٍ وَ طِهٍ وَ يَسٍ وَ حَمٍ وَ الْمَيَّامِينَ، مُحَلُّ الْحَرَمِينَ، وَ مُصَلِّي الْقِبْلَتَيْنِ، خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ، وَ وَصِيُّ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، الْقِسْوَرَةُ «٣» الْهُمَامُ «٤» وَ الْبَطْلُ الضَّرْغَامُ «٥» الْمُؤَيَّدُ بِجَبْرَيْلَ، الْمَنْصُورُ بِمِيكَائِيلَ، الْمُبَيَّنُّ فَرَضَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُطْفِئُ نِيرَانَ الْمُوقِدِينَ، وَ خَيْرٌ مَنْ نَشَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَجْمَعِينَ، الْمَحْفُوفُ بِجُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَعْمِ أَنْفِ الرَّاعِمِينَ، مَوْلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. قَالَ: فَعِنْدَ

(١) فِي نُسخِهِ: (مَكِّيٌّ).

(٢) الْجَحْجَاحُ: السَّيِّدُ.

(٣) الْقِسْوَرَةُ: الْأَسَدُ.

(٤) الْهُمَامُ: الْمَلِكِ الْعَظِيمِ الْهَمَّةِ.

(٥) الضَّرْغَامُ: الْأَسَدُ.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٢٦

ذَلِكَ قَالَ لَهُ ابْنُ الْكُوَاةِ: وَيْلَكَ يَا أَسْوَدُ، قَطَعَ يَمِينَكَ وَ أَنْتَ تُثْنِي عَلَيْهِ هَذَا الشَّاءَ كُلَّهُ؟ قَالَ: وَ كَيْفَ لَا أُثْنِي عَلَيْهِ، وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّهُ لَحْمِي وَ دَمِي وَ اللَّهُ مَا قَطَعَهَا إِلَّا بِحَقِّ أَوْجَبِهِ اللَّهُ عَلَيَّ. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، رَأَيْتُ عَجَبًا! قَالَ: وَ مَا رَأَيْتُ؟ قَالَ: صَادَفْتُ أَسْوَدَ وَ قَدْ قَطَعْتُ يَمِينَهُ، فَأَخَذَهَا بِشِمَالِهِ وَ يَدُهُ تَقْطُرُ دَمًا فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَسْوَدُ، مَنْ قَطَعَ يَمِينَكَ؟

فَقَالَ: سَيِّدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَعِيدْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَ قُلْتُ لَهُ: يَا وَيْلَكَ قَطَعَ يَمِينَكَ، وَ أَنْتَ تُثْنِي عَلَيْهِ هَذَا الشَّاءَ كُلَّهُ؟ قَالَ لِي: مَا لِي لَا أُثْنِي عَلَيْهِ، وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّهُ لَحْمِي دَمِي، وَ اللَّهُ مَا قَطَعَهَا إِلَّا بِحَقِّ أَوْجَبِهِ اللَّهُ عَلَيَّ.

قَالَ: فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى وَدِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ لَهُ: قُمْ هَاتِ عَمَّكَ الْأَسْوَدَ، قَالَ: فَخَرَجَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَلَبِهِ، فَوَجَدَهُ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: كِنْدَةُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ:

يَا أَسْوَدُ، قَطَعْتَ يَمِينَكَ وَ أَنْتَ تُثْنِي عَلَيَّ؟

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لِي لِمَا أُثْنِي عَلَيْكَ، وَقَدْ خَالَطَ حُبُّكَ لَحْمِي وَ دَمِي، وَ اللَّهُ مَا قَطَعْتَهَا إِلَّا بِحَقِّ عَلِيٍّ مِمَّا يُنَجِّنِي مِنْ عِقَابِ الْآخِرَةِ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هِيَاتِ يَدَكَ، فَنَاوَلَهُ إِيَّاهَا فَأَخَذَهَا وَ وَضَعَهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قُطِعَتْ مِنْهُ، ثُمَّ غَطَّاهَا بِرِدَائِهِ، وَ قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ لَمْ تُرَدَّ، وَ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ آخِرَ دُعَائِهِ:

آمِينَ، ثُمَّ شَالَ الرِّدَاءَ ثُمَّ قَالَ: انْضَبِطِي كَمَا كُنْتَ أَيَّتُهَا الْعُرُوقُ وَ اتَّصِلِي.

قَالَ: فَقَامَ الْأَسْوَدُ، وَ هُوَ يَقُولُ:

آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، وَ بِعَلِيِّ الَّذِي رَدَّ الْيَدَ الْقُطْعَاءَ بَعْدَ تَخْلِيَّتِهَا مِنَ الزَّنْدِ

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٢٧

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّهِ. «١»

(١٨٧) (حديث البقره)

وَ بِاللَّيْلِ يَنَادُ - يَرْفَعُهُ - إِلَى جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ بِامْرَأَةٍ بِمَنِي تَبْكِي، وَ حَوْلَهَا صَبِيحَانٌ يَبْكُونَ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّهُ اللَّهُ، مَا يُبْكِيكَ؟

قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لِي صَبِيحَةٌ أَيَّتَامٌ، وَ كَانَتْ لِي بَقْرَةٌ وَ مَاتَتْ، وَ كَانَتْ لَنَا كَالْأُمِّ الشَّفِيقَةِ نَعْمَلُ عَلَيْهَا، وَ نَأْكُلُ مِنْهَا وَ قَدْ بَقِيَتْ بَعْدَهَا مَقْطُوعًا بِي وَ بِأَوْلَادِي، وَ لَنَا حِيلَةٌ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا:

يَا أُمَّهُ اللَّهُ أَتُحِبِّينَ أَنْ أُحْيِيَهَا، فَأُلْهِمْتِ أَنْ قَالَتْ: نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَتَنَحَّى عَنْهَا، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ هُنَيْئَةً، وَ حَرَكَ شَفْتَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَمَرَّ بِالْبَقْرَةِ وَ نَحَسَهَا نَحْسَهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا: قَوْمِي يَا ذَنْ لِي اللَّهُ تَعَالَى، فَاسْتَيْتَتْ قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمَّا نَظَرَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقْرَةِ وَ قَدْ قَامَتْ فَصَاحَتْ وَ قَالَتْ: وَ أَعْجَابَةٌ مِنْ ذَلِكَ، مَنْ تَكُونُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ فَجَاءَ النَّاسُ وَ اخْتَلَطَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى. «٢» «٣»

(١) عنه البحار:

(٢) أقول في بعض النسخ: أن أفعال هذه الرواية و المعجزه منسوبه إلى الإمام الصادق عليه السلام، و في بعضها منسوبه إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كما أثبتناها.

(٣) عنه البحار: ١١٥ / ٤٧ ح ١٥١، و عن الفضائل: ١٧٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٤٣٤، و الخرائج و الجرائح: ١ / ٢٩٤ ح ١، و أخرجه الحر العاملي في إثبات الهداه: ٥ / ٣٦٥ ح ٥٣، و رواه في كشف الغمه: ٢ / ١٩٩، و البحراني في مدينه المعاجز: ٥ / ٣٩٣ ح ١٦٤، و ص ٣٩٢ ح ١٦٣، عن البرسي، و إحقاق الحق: ١٩ / ٥١٢.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٢٨

(١٨٨) (حديث على أخو رسول الله)

وَ بِالْأَشْيَانِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: مَشَيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَهُ، إِذْ أَسْرِعَ فِي مَشْيِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: عَلِيُّ رَسِيْلِكَ، يَا أَبَا حَفْصٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ مُغْضَبًا، وَقَالَ لِي: أَمَا تَرَى الرَّجُلَ خَلْفِي، نَكَلْتَكَ أُمَّكَ أَمَا تَرَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَفْصٍ، هُوَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ، وَ شَقِيْقُهُ قَالَ: لَا تَقُلْ هَذَا يَا أَبَا وَائِلٍ، لَا أُمَّ لَكَ فَوَ اللَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ قَبْلِي [قَلْبِي أَبَدًا فَقُلْتُ: وَ لِمَ ذَلِكَ يَا أَبَا حَفْصٍ؟

قَالَ: وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ يَدْخُلُ بِنَفْسِهِ فِي جَمْعِ الْمُشْرِكِينَ، كَمَا يَدْخُلُ الْأَسَدُ فِي زَرْيَبِهِ الْغَنَمِ، فَيَقْتُلُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ فَمَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبَهُ، وَ نَحْنُ مُنْهَزِمُونَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ ثَابِتٌ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْنَا قَالَ: فَمَا بِالْكُمْ يَا وَيْلَكُمْ، أَ تَزْعَبُونَ بِأَنْفُسِكُمْ عَنِ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، بَعْدَ إِذِ بَايَعْتُمُوهُ؟

فَقُلْتُ لَهُ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّ الشُّجَاعَ قَدْ يَهْزِمُ، فَإِنَّ الْكُرَّةَ تَمْحُو الْفِرَّةَ «١» فَمَا زِلْتُ أُحَادِثُهُ، حَتَّى انصَرَفَ بِوَجْهِهِ عَنِّي يَا أَبَا وَائِلٍ، وَاللَّهِ لَا يَحْرُجُ رَوْعُهُ مِنْ قَلْبِي أَبَدًا «٢»

. (١٨٩) (حديث في عباده زين العابدين)

وَبِاللَّاسِ نَادٍ: أَنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ نَاجِي رَبُّهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، رَأَيْتُ الْعَابِدِينَ لَكَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ إِلَى الْآنَ، فَلَمْ أَرِ فِيهِمْ أَعْبُدُ لَكَ مِنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَ لَا أَحْشَعُ مِنْهُ الرُّوضَةَ، شاذان بن جبرئيل ٢٢٨ (١٨٩) (حديث في عباده زين العابدين)

(١) فِي نُسخِهِ: (الْكُرَّةُ تَمْحُو الْفِرَّةَ).

(٢) الْفَضَائِلُ: ١٧٣.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٢٩

فَأَذِنَ لِي يَا إِلَهِي، حَتَّى أَكِيدَهُ وَأَبْتَلِيَهُ، لِتَعْلَمَ كَيْفَ صَبْرُهُ، فَأَذِنَ لَهُ.

فَتَصَيَّرَ وَرَ لَمَهُ فِي صُورِهِ أَفْعَى لَهَا عَشْرَةَ رُءُوسٍ، فَطَلَعَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَيِّلِي فِي مِحْرَابِهِ، قَدْ حَدَّدَ أَتْيَابَهُ، مُحَمَّرَ الْمَاعِئِينَ، فَتَطَاوَلَ فِي الْمِحْرَابِ، فَلَمْ يَزْهَبْ مِنْهُ، وَ لَا فَكَّرَ فِيهِ، وَ لَا نَكَسَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ، فَانْخَفَصَ عَلَى الْأَرْضِ.

وَ أَقْبَلَ عَلَى أَنَامِلِ رِجْلِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَكْدُمُهَا «١» بِأَيْتَابِهِ، وَ يَنْفُخُ عَلَيْهَا بِنَارِ حُرْقِهِ، وَ هُوَ لَا يَكْسِرُ طَرْفَهُ، وَ لَا يُحَوِّلُ قَدَمًا عَنْ قَدَمٍ مِنْ مَقَامِهِ، وَ لَا يَدْخُلُهُ شَكٌّ وَ لَا هَمٌّ، وَ هُوَ فِي صَلَاتِهِ وَقِرَائَتِهِ، كَمَا هُوَ لَمْ يَتَغَيَّرَ.

فَلَمْ يَلْبَثْ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ، إِذْ نَقَضَ [انْقَضَ عَلَيْهِ شَهَابٌ مِنَ السَّمَاءِ لِيُحْرِقَهُ، لَمَّا أَحْسَسَ بِهِ صِرَاحَ وَ [قَامَ إِلَى جَانِبِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ الْأُولَى، وَ قَالَ:

الْإِجَارَةُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا إِبْلِيسُ وَ لَقَدْ شَاهَدْتُ مِنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِكَ، مِنْ أَبِيكَ آدَمَ إِلَيْكَ.

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ عِبَادَتِكَ، وَ لَوِ دِدْتُ لَوْ اسْتَعْفَرْتَ لِي، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَعَلَّهُ

أَنْ يَغْفِرَ لِي ثُمَّ مَضَى وَ تَرَكَهُ فِي صَلَاتِهِ، وَ لَمْ يَشْغَلْهُ كَلَامُهُ وَ لَا فِعَالُهُ، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ عَلَى تَمَامِهَا. «٢»

(١) قال المجلسي ره: كدمه، يكدمه، عضه بأدنى فمه.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٤/٤، عنه البحار: ٥٨/٤٦ ح ١١، دلائل لامامه: ١٩٦، الهدايه للحضيني: ٢١٤، مقصد الراغب: ١٣٩ (مخطوط) و أخرجه في مدينه المعاجز: ٢٥٢/٤ ح ٣٢، و ص ٤١٠ خ ١٤٥، و حيله الابرار: ٢٣٥/٣ ح ١، و العوالم: ١٨/١٢٩ ح ٧. أقول: ان هذا الكتاب اختص في معاجز أمير المؤمنين عليه السّلام و لكن هذه الروايه و التي بعدها خاصه بالإمام زين العابدين عليه السّلام.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٣٠

(١٩٠) (حديث معجزه زين العابدين)

وَ بِالِاسْنَادِ - يَرْفَعُهُ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١»: أَنَّهُ كَانَ فِي صَلَاتِهِ يَوْمًا إِذْ وَقَعَ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَيْرِ الَّذِي فِي دَارِهِ، وَ هُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ، وَ كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ أَنَّهُ قَدْ سَقَطَ فِي الْبَيْرِ، فَجَاءَتْ إِلَى الْبَيْرِ وَ أَقْبَلَتْ تَضْرِبُ نَفْسَهَا حَوْلَ الْبَيْرِ، وَ تَسْتَعِيثُ.

وَ نَادَتْ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، غَرِقَ ابْنُكَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرِ، وَ هُوَ لَا يُفَكِّرُ فِي قَوْلِهَا، وَ لَا يَشْغَلُهُ كَلَامُهَا عَنْ صَلَاتِهِ، وَ هُوَ يَسْمَعُ اضْطِرَابَ وَلَدِهِ فِي الْبَيْرِ.

قَالَ: فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا الْأَمْرُ، قَالَتْ: مَا أَقْسَى قُلُوبِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى صَلَاتِهِ وَ لَمْ يَلْتَفِ [يَلْتَفِتْ] إِلَيْهَا، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ عَلَى تَمَامِهَا وَ كَمَالِهَا.

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، أَقْبَلَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى قَعْرِهِ.

وَ كَانَ الْبَيْرُ لَا يُنَالُ إِلَّا بِرِشَاءٍ «٢» طَوِيلٍ، لِأَنَّهُ طَوِيلُ الْقَعْرِ، فَأَخَذَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا الْبَاقِرَ، وَ هُوَ يِنَاغُهُ [يِنَاغِيهِ] «٣» فَضَحِكَ، وَ لَمْ يَبْتَلِ

لَهُ تَوْبٌ وَ لَا جَسَدٌ، فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ وَقَالَ لَهَا هَاكِ وَلَدَكِ، يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِينِ فِي اللَّهِ تَعَالَى، فَضَحِكَتْ لِسَيْلَمَةَ وَلَدَهَا، وَبَكَتْ مِنْ قَوْلِهِ يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِينِ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهَا لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكِ، أَمَا عَلِمْتِ أَنِّي بَيْنَ يَدَيْ جَبَّارٍ، لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمِيلَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ وَ لَوْ مِلْتُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ لَمَالَ عَنِّي بِوَجْهِهِ وَ مَنْ لِي رَاحِمٌ غَيْرُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى «٤».

(١) يعنى الإمام زين العابدين عليه السلام كما نقله المجلسى ره فى البحار و الحضينى فى الهدايه و باقى المصادر.

(٢) الرشا: رسن الدلو.

(٣) قال المجلسى ره: ناغت الأم صبيها، أى لاطفته و شاغلته بالمجادته و الملاعبه.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ١٣٥ / ٤، عنه البحار: ٣٤ / ٤٦ ح ٢٩، الهدايه الكبرى للحضينى:

٤٥، العدد القويه: ٦٢ و ٨٢، و أخرجه البحرانى فى مدينه المعاجز: ٢٥٤ / ٤ ح ٣٣، مقصد الراغب: ١٤٠ (مخطوط)، و أخرجه النورى فى المستدرک: ٩٧ / ٤ ح ١١، و حليه الأبرار: ٢٣٧ / ٣ ح ٢، عوالم العلوم: ١٧٥ / ١٨ ح ١.

الروضه، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٣١

(١٩١) (حديث على فى ألقابه)

وَ بِالْإِسْمَاءِ - يَرْفَعُهُ - إِلَى الثَّقَاتِ، الَّذِينَ كَتَبُوا الْأَخْبَارَ: أَنَّهُمْ أَوْضَحُوا بِأَنَّ لَهُمْ مِنْ أَسْمَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ اسْمٍ فِي الْقُرْآنِ، مَا رَوَاهُ بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ «١».

وَ قَوْلُهُ: وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا «٢».

وَ قَوْلُهُ: وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ «٣».

وَ قَوْلُهُ: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ «٤».

وَ قَوْلُهُ: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ «٥».

فَالْمُنذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. وَ الْهَادِي عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَوْلُهُ: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى

بَيْنَهُ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ «٦».

وَ قَالَ: (فَالْبَيْتُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.) وَ الشَّاهِدُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَوْلُهُ: إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهُدَى وَ إِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَ الْأُولَى «٧».

وَ قَوْلُهُ: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ «٨».

(١) الزُّخْرُفِ: ٤.

(٢) مَرْيَمَ: ٥٠.

(٣) الشُّعْرَاءِ: ٨٤.

(٤) الْقِيَامَةِ: ١٨.

(٥) الرَّعْدِ: ٧.

(٦) هُودٍ: ١٧.

(٧) اللَّيْلِ: ١٢.

(٨) الْأَخْرَابِ: ٥٦.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٣٢

وَ قَوْلُهُ: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَوَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ «١».

جَنْبُ اللَّهِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَوْلُهُ: وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ «٢». مَعْنَاهُ: لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَوْلُهُ: إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «٣».

وَ قَوْلُهُ: ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ «٤».

مَعْنَاهُ حُبُّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَدْ ذَكَرَ أَسْمَاءَ كَثِيرَةً لَمْ نَذْكُرْهَا هَاهُنَا، وَهِيَ أَشْهَرُ أَنْ تُخْفَى مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ اسْمٍ، وَ مَا بَيْنَهَا «٥» هَا هُنَا، وَ لَكِنْ نَذْكُرُ بَعْضَهَا وَ نَذْكُرُ
الْقَابَهُ وَ كُنِّيَتَهُ هُوَ:

أَبُو الْحَسَنِ، وَ أَبُو الْحُسَيْنِ، وَ أَبُو شَبْرٍ، وَ أَبُو شَبِيرٍ، وَ أَبُو تُرَابٍ، وَ أَبُو النُّورَيْنِ.

وَ الْقَابَةُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَ دَامِعُ الْمَارِقِينَ، وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَ الْفَارُوقُ
الْأَعْظَمُ، وَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، وَ الْوَصِيُّ، وَ الْوَلِيُّ، وَ الْخَلِيفَةُ «٦» وَ قَاضِي الدِّينِ، وَ مُنْجِزُ الْوَعْدِ، وَ الْمَحْبَبَةُ «٧» الْكُبْرَى، وَ حَيْدَرَةُ
الْوَرَى، وَ أَبُو اللِّوَاءِ، وَ الدَّائِمُ عَنِ الْحَوْضِ، وَ مَيَّارِدُ الْجِيَانِ وَ الدَّابُّ عَنِ النَّسْوَانِ، وَ الْمَأْتِزُ عَنِ الْبَطِينِ، وَ كَاشِفُ الْكُرُوبِ، وَ يَعْسُوبُ
الدِّينِ، وَ بَابُ حِطَّةٍ، وَ بَابُ التَّقَادُمِ.

(١) الزُّمَرُ: ٥٦.

(٢) يَسَ: ١٢.

(٣) يَسَ: ٣ وَ ٤.

(٤) التَّكَاثُرُ: ٨.

(٥) فِي نُسخِهِ: (بَيَّنَّتْهَا).

(٦)

فِي نُسخِهِ: (أُولَى الْخَلِيقَةِ).

(٧) فِي نُسخِهِ: (الْمِخَنَةِ).

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٣٣

وَ حُجَّةُ الْخِصَامِ، وَ الْأَشْرَفُ الْمَكِينُ، وَ صِيَا حَبُّ الْعَصِيَاءِ، وَ فَاصِلُ الْفَضَاءِ، وَ سَيَفِينُهُ النَّجَاهُ، وَ الْمُنْهَجُ الْوَاضِحُ، وَ الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ، وَ قَصْدُ السَّبِيلِ «١»

(١٩٢) (حديث على في التوراه و الانجيل)

وَ قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لِعَلِيِّ سَبْعَةَ عَشَرَ اسْمًا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَخْبِرْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: اسْمُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ: عَلِيٌّ، وَ عِنْدَ أُمَّه: حَيْدَرٌ.

وَ فِي التَّوْرَاهِ: إِيثَا، وَ فِي الْإِنْجِيلِ: بَرِيَا، وَ فِي الزَّبُورِ: فَرِيَا.

وَ عِنْدَ الرُّومِ: بطرسيا «٢».

وَ عِنْدَ الْعَجَمِ: شيعيا.

وَ عِنْدَ الدَّيْلَمِ: فرتقيا «٣». وَ عِنْدَ التُّرْكِ: شيعنا. وَ عِنْدَ الزُّنْجِ: حيم.

وَ عِنْدَ الْحَبَشَةِ: بربك «٤».

وَ عِنْدَ التُّرْكِ: حميريا. وَ عِنْدَ الْأَرَمَنِ: كبره.

وَ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ: السَّحَابُ. وَ عِنْدَ الْكَافِرِينَ: الْمَوْتُ. وَ عِنْدَ الْمُنَافِقِينَ: ظهريا.

وَ عِنْدَ النَّبِيِّ: الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ. وَ هُوَ جَنْبُ اللَّهِ، وَ نَفْسُهُ، وَ يَمِينُ اللَّهِ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ * «٥».

وَ قَوْلُهُ: يَمِينُ اللَّهِ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ «٦» «٧».

(١) الفضائل: ١٧٤، و أخرجه البحراني في البرهان: ٤/ ٥١٣ ح ٩، عن البرسي.

(٢) فى نسخه: (صبرسبا).

(٣) فى نسخه: (قرتقيا).

(٤) فى نسخه: (بريك).

(٥) آل عمران: ٢٨.

(٦) المائدة: ٦٤.

(٧) الفضائل: ١٧٥، البحار: ٦٢ / ٣٥.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٣٤

(١٩٣) (حديث إحتجاج حره على الحجاج)

خَبِرَ مِمَّا رَوَى عَنْ جَمَاعِهِ ثِقَاتٍ، أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَتْ حُرَّةُ بِنْتُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ (رض) عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ وَ أَنَّهَا مُثَلَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَقَالَ لَهَا: يَا حُرَّةُ ابْنَةُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، قَالَتْ لَهُ: فِرَاسَةٌ مِنْ غَيْرِ مُؤْمِنٍ.

فَقَالَ لَهَا: اللَّهُ جَاءَ بِكَ، وَقَدْ قِيلَ لِي عَنْكَ: إِنَّكَ تَفْضِلِينَ عَلَيَّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ؟

قَالَتْ: لَقَدْ كَذَبَ الَّذِي قَالَ إِنَّي أَفْضَلُهُ عَلَى هَؤُلَاءِ خَاصَّةً، قَالَ وَعَلَى غَيْرِ هَؤُلَاءِ؟ قَالَتْ أَفْضَلُهُ عَلَى آدَمَ وَ نُوحٍ وَ لُوطٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ.

فَقَالَ لَهَا: يَا وَيْلَكَ! أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ تَفْضِلِينَ عَلَى الصَّحَابَةِ، وَ تَزِيدِينَ عَلَيْهِمْ

سَبَعَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَوْلَى الْعَزْمِ، مِنَ الرُّسُلِ.

وَ إِذَا لَمْ تَأْتِي بَيَانَ مَا قُلْتِ وَ إِلَّا لِأَضْرِبَنَّ عَنْقِكَ.

قَالَتْ: مَا أَنَا فَضَّلْتُهُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، بَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ.

بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فِي حَقِّ آدَمَ: وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى «(١)».

وَ قَالَ فِي عَلِيٍّ: وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا «(٢)» قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ فَمَا [فَبِمَا تَفَضَّلِينَهُ عَلَى نُوحٍ وَ لُوطٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؟

قَالَتْ: اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَيْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ «(٣)» وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ

(١) طه: ١٢١.

(٢) الدَّهْر: ٢٢.

(٣) التَّحْرِيم: ١٠.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٣٥

الْمُصْطَفَى، الَّتِي يَرْضَى اللَّهُ لِرِضَاهَا، وَ يَسْخَطُ لِسَخَطِهَا.

قَالَ الْحَبَّاجُ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ، فَبِمَا تَفَضَّلِينَهُ عَلَى أَبِي الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلِ اللَّهِ؟

قَالَتْ: اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي «(١)».

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَوْلًا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ:

«لَوْ كَشِفَ (لِي) الْغِطَاءُ مَا أزدَدْتُ يَقِينًا» فَهَذِهِ كَلِمَةُ مَا قَالَهَا أَحَدُ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ.

قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ، فَبِمَا تَفَضَّلِينَهُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ؟

قَالَتْ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ: وَ أَنْ أَلْقِي عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا نَهَضَتْ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَ لِي مُدْبِرًا وَ لَمْ يُعَقَّبْ «(٢)» وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى الْجِنِّ يُفَاتِلُهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ، مَعَ أَنَّهُمْ يَتَصَوَّرُونَ عَلَى صُورِ سَتَى.

فَهَلْ يَسْتَوِي لِمَنْ يَخَافُ عَصَاهُ إِذَا انْقَلَبَتْ حَيَّةً، مَعَ مَنْ يُفَاتِلُ الْجِنَّ فِي مَنَازِلِهِمْ قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ.

وَفِي خَيْرٍ آخِرٍ: أَنَّهَا قَالَتْ: أَفْضَلُهُ

بِقَوْلِهِ تَعَالَى: فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ «٣» عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقِيَهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِي حَقِّهِ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ «٤».

قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ، فَبِمَا تَفْضَلِينَهُ عَلَى دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ؟

قَالَتْ: اللَّهُ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ «٥».

(١) البقرة: ٢٦٠.

(٢) القصص: ٣١.

(٣) القصص: ٢١.

(٤) البقرة: ٢٠٧.

(٥) سورة ص: ٢٦.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٣٦

قَالَ لَهَا: فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَتْ حُكُومَتُهُ؟

قَالَتْ: فِي رَجُلَيْنِ وَاحِدٌ لَهُ غَنَمٌ، وَالْآخَرُ لَهُ كَرْمٌ، فَبِعَتَّ الْغَنَمَ فِي الْكَرْمِ فَرَعَتْهُ، فَتَحَاكَمَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: تُبَاعُ الْغَنَمُ وَ يُنْفَقُ ثَمَنُهَا عَلَى الْكَرْمِ، حَتَّى تَعُودَ إِلَى مِيَا كَمَا كَانَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: لَمَا يَا أُمَّتِ، يُؤْخَذُ لِبُنْهَاهَا وَ صُوفِهَا، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ «١».

مَوْلَانَا عَلِيُّ قَالَ: سَيَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي سَيَلُونِي عَمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ، وَ عَمَّا فَوْقَهُ، إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ ..

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ. لِلْحَاضِرِينَ: أَفْضَلُكُمْ وَ أَعْلَمُكُمْ وَ أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ.

فَقَالَ لَهَا: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ، فَبِمَا تَفْضَلِينَهُ عَلَى سُلَيْمَانَ؟

فَقَالَتْ: اللَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يُتَبَغَى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ «٢».

مَوْلَانَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَلَّقْتُكَ يَا دُنْيَا ثَلَاثًا، لَا رَجْعَةَ لِي فِيكَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي حَقِّهِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

وَسَلَّمَ: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا

وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ «٣».

قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ، فَبِمَا تَفْضَلِينَهُ عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَتْ: اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمَّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عِلْمُ الْغُيُوبِ

(١) الْأَنْبِيَاءِ: ٧٩.

(٢) سُورَةَ ص: ٣٥.

(٣) الْقَصَصِ: ٨٣.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٣٧

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ «١» فَأَخَّرَ الْحُكُومَةَ «٢» إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا ادَّعَى فِيهِ النُّصَيْرِيُّ «٣» مَا ادَّعَوْا، وَ هُمْ أَهْلُ النَّهْرَوَانَ، قَاتَلَهُمْ وَ لَمْ يُؤَخَّرْ حُكُومَتَهُمْ.

فَهَذِهِ كَانَتْ فَضَائِلُهُ لَا تُعَدُّ بِفَضَائِلِ غَيْرِهِ.

قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ، خَرَجْتَ مِنْ جَوَابِكَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ ذَلِكَ ثُمَّ أَجَارَهَا، أَعْطَاهَا، وَ سَرَّحَهَا سَرَاحًا حَسَنًا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا

«٤»

(١٩٤) (حديث احتجاج العباس على أبي بكر)

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ تَقَلَّدَ أَبُو بَكْرٍ الْخِلَافَةَ، (كَانَ) «٥» عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْعَبَّاسُ يَخْتَصِمَانِ فِي تَرْكِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَجَاءَا فَجَلَسَا وَ ابْتَدَأَ الْعَبَّاسُ بِالْكَلامِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَهَلًا يَا عَبَّاسُ، أَنَا شِدْكُكَ اللَّهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ جَمَعَ بَيْنَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَلْفَ فِيهِمْ.

فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنَّ اللَّهَ مَا بَعَثَ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ أَخًا

وَصِيًّا وَوَزِيرًا، فَهَلْ فِيكُمْ مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي؟

(١) الْمَائِدَةُ: ١١٦-١١٧.

(٢) فِي نُسَخِهِ: (الْحِكَايَةُ).

(٣) النَصِيرِيَّة: طَائِفَةٌ مِنَ الْعُلَاحِ السَّبَائِيَّةِ، وَانَّهُمْ يَدْعُونَ أَنْ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ رُوحَ «لَاهُوت» وَقَدْ نَقَلَ الشَّهْرَسْتَانِي فِي الْمَلَلِ وَ النَّحْلِ: ١/١٨٨، وَابْنِ حَزْمٍ: ٤/١٤٢، وَغَيْرِهِمَا تَفْصِيْلَ مَقَالَاتِهِمْ، وَ لَقَدْ افْتَرَى الشَّهْرَسْتَانِي وَابْنَ حَزْمٍ حَيْثُ عَدَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ مِنْ فِرْقَةِ الشَّيْعَةِ.

(٤) عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤٦٦/١٣٤ ح ١٥، وَ عَنِ الْفَضَائِلِ: ١٣٦، وَ عَوَالِمِ الْعُلُومِ لِعَبْدِ اللَّهِ الْبُخْرَانِيِّ: ١٨/١٨٦ ح ١.

(٥) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ، أُثْبِتْنَاهُ لِيَتِمَّ سِيَاقُ الْكَلَامِ.

الرُّوْضَةُ، شَاذَانَ بْنِ جَبْرِئِيلَ، ص: ٢٣٨

فَسَكَتُمْ فَأَعَادَهَا الثَّانِيَةَ، فَسَكَتُمْ، ثُمَّ أَعَادَهَا الثَّلَاثَةَ، فَسَكَتُمْ، فَقَالَ:

لَتَقُومَنَّ وَإِلَّا فَلْيَذْهَبَنَّ بِهِ غَيْرُكُمْ فَأَيْكُمْ فَلْيُكُونَنَّ فِيَّ وَ لَتُنْدَمَنَّ عَلَيَّ هَذَا السَّبَبِ.

تَعَلَّمَ ذَلِكَ يَا عَبَّاسُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلِمَ تُخَاصِمُهُ يَا عَبَّاسُ؟

قَالَ: الْعَبَّاسُ: فَلِمَ تَأْخُذُ عَلَيْهِ الْخِلَافَةَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَعْدِرْنِي يَا عَبَّاسُ «١»

(١٩٥) (حَدِيثٌ لَعَلَى اثْنَا عَشَرَ فَضِيلَهُ)

وَ عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ صَعِدَ عَلَيَّ الْمِثْبَرُ فِي خِلَافَتِهِ، قَالَ:

لَقَدْ أُعْطِيَ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فَضِيلَةً، لَمْ تَكُنْ لِي وَ لَأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَاحِدَةً مِنْهَا:

الْأُولَى: مَوْلَاهُ فِي الْكَعْبَةِ، وَ الثَّانِيَةُ: زَوْجُهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَ الثَّلَاثَةُ: زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ، وَ الرَّابِعَةُ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَوْلَادُهُ، وَ الْخَامِسَةُ: قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيٌّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ السَّادِسَةُ: قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِحُضُورِي يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَ السَّابِعَةُ: سَدُّ أَبْوَابِ الصَّحَابَةِ وَ لَمْ يَسُدَّ بَابَهُ، وَ الثَّمَانِيَةُ: قَوْلُ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ فِي مِثْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ أَلْفَ سَنَةٍ، إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا، وَصَبَرَ كَنُوحٍ فِي قَوْمِهِ، وَصَبَرَ عَلَيَّ حَرَّ مَكَّةَ، وَجُوعَ الْمَدِينَةِ.

(١) الْاِحْتِجَاجُ لِلطَّبْرِسِيِّ: ١١٦ / ١، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قَالَ إِنِّي لَعِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ وَالْعَبَّاسُ وَذَكَرَ (مِثْلَهُ)، عَنْهُ الْبِحَارُ: ٢٩ / ٦٧ ح ١، الْمَنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرٍ آشوب: ٣ / ٤٩ (نَحْوَهُ)، وَالْعَلَمَةُ الْأَمِينِي فِي الْعُدَيْرِ: ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٤، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ: ٢ / ٤١٢، تَارِيخُ الطَّبْرِسِيِّ: ٢ / ٢١٧، تَفْسِيرُ الطَّبْرِسِيِّ: ١٩ / ٧٤، الْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٢ / ٢٤، وَشَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ: ٣ / ٢٥٤، حِجَامِعُ الْأُصُولِ: ٢ / ٦٩٧ ح ١٢٠٢.

الروضة، شاذان بن جبرئيل، ص: ٢٣٩

وَ أَنْفَقَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ كَانَ بِقَدْرِ أَبِي قُبَيْسٍ، وَ قُتِلَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ عَمِيداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُحْتَسِباً، وَ لَمْ يَأْتِ بِوَلَايَتِكَ يَا عَلِيَّ، لَكَانَ عَمَلُهُ وَ زُهْدُهُ (وَ إِنْقَافُهُ) وَ قَتْلُهُ هَبَاءً مَثْثُوراً، وَ التَّاسِعَةُ: أَنَّ النَّجْمَ هَوَى فِي دَارِهِ، وَ الْعَاشِرَةُ: رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ، وَ مَرَّةً بِالْعِرَاقِ.

وَ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّهُ يُكَلِّمُ الْأَمْوَاتَ، وَ الْأَسَدَ، وَ الذَّنْبَ، وَ الثُّعْبَانَ، وَ الْغَزَالَهَ، وَ الشَّمْسَ، وَ السَّمَكَةَ.

وَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَيَّ خَمْسِينَ أَلْفاً يُقْتُلُهُمْ بِشِمَالِهِ دُونَ يَمِينِهِ.

وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاضِراً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ: اعْتَرَفْتُ بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْكَ. «١»

تمت الروضة وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * على يد أقل أبناء العلماء ابن المرحوم محمد مؤمن على الطالقاني المرجاني في سنه ١٠٣١ هـ ق.

أقول: و فيها أيضا مكتوب: (اميد كه در نظر ارباب دانش و بينش مطبوع افتد انشاء الله تعالى).

(١) لم نجده في مظانه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

